

تراثنا

هَذَا يَبِ اللِّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثالث

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق
الدكتور: عبد الحليم النجار

obeikandi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ الْبَعَيْنِ وَالنُّونِ

« أَنْ تَرَسَمْتَ » .

وأخبرني النذري عن أبي العباس أن
ابن الأعرابي أنشده :

لَمْ يَحْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرَكَبٍ^(١)

قال : والاعتناف الكراهة ، يقول لم يحتتر
كراهة الرُّجْلَةِ فتركب ويدع الرُّجْلَةَ ، ولكنه
اشتبه الرجلُ ، وأنشد في الاعتناف بمعنى
الكراهة .

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا
نَسِيبًا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبَ^(٢)
وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَنَفْتُ
الشيء : كرهته ، ووجدت له على مشقة وعُنفًا .

(٤) ورد في اللسان .

(٥) قول ، ت : « بها » ومكان « لها » و« نيباً »
في مكان « نيباً » ويريد بقوله « نيباً » أن يكون
قريباً منها فهو ينأى عنها ، والمراد بقوله « نيباً » على
رواية التاج واللسان أن يكون منيباً لا بعد في الزمان

عنف ، عنن ، فنع ، نفع ، نعب .

مستعملة^(١)

[عنف]

قال الليث : العُنفُ ضد الرفق ، يقال
عُنفَ به يَعْنفُ عُنفًا فهو عَنِيفٌ إذا لم
يكن رفيقًا في أمره . قال : وأعنفته أنا ، وعُنفته
تعنيفًا . قال : وعُنفوان الشباب أول بهجته ،
وكذلك عُنفوان النبات .

قلت : عُنفوان فُعْلوان من العُنفِ ضدَّ
الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : اُنْفُوان ،
من ائْتَنَفْتُ الشيء واستأنفته ، إذا اقتبلته ،
فمايت الهمزة عينًا ، فقليل : عُنفوان . وسمعت
بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى ائتنفته ،
واعتنفنا ائراعي ، أي رعيننا أنفها . وهذا
كقولهم : « أعن^(٢) ترسمت » ، موضع^(٣) .

(١) ا ح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خِرْقَاءِ مِزْلَةٍ

ماء الصباية من عينيك مسجوم

وانظر الديوان ٥٦٧

(٣) ج ، د : « في موضع » .

فَوَعَفَنُ ، وهو الشيء الذي فيه نُدُوَةٌ وَيُحْبَسُ
في موضع مغموم قَيْعَفَنُ وَبُقُسُد .

وقال اللحياني وغيره : عَفَنَ في الجبل
وعَفَنَ فيه ، إذا صَعَدَ فيه ، جاء به في باب
الفاء والهاء .

[فنع]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ نَفْحَةُ الْمِسْكِ ،
وَنَشْرُ الثَّاءِ الْحَسَنِ . وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا
عَلَّاتُهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعٍ (١)

أبو عبيد : الفَنَعُ : الكرم والعطاء
والجود الواسع . وقال أبو العباس : أنشدنا
ابن الأعرابي :

أُظِلَّ بَيْتِي أُمَ حَسَنَاءَ نَاعِمَةٍ

عَبَّرَنِي أُمَ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ (٢)

قال : الفَنَعُ : الكثير (٣) من كل شيء ،
وكذلك الْفَنِيعُ ، والفَنَعُ . ويقال : له فَنَعٌ

(٤) الرواية من قصيدة مفضلية :

وقروا سابغاً أطرافها غللتها ريح مسك ذي فنع

(٥) نسيه في اللسان إلى الزبرقان البهدي .

(٦) ظاهره أنه شرح لما في البيت . وفي اللسان

أن الفنع في البيت معناه الكثير لا الكثير .

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافا
جهلته ، وأنشد قول رؤبة :

بَارِعٌ لَا يَفْتَنِفُنُ الْعَفَنُ (١)

أى لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت
الأمر اعتنافاً أى أتيت به ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نُخَيْلَةَ :

نَعَيْتَ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُفَعَّدُ الْحَبَا

وإن أُطِيقَتْ لَمْ تَفْتَنِفُهُ الْوَقَائِعُ (٢)

يريد : لم تجده الوقائع جاهلا بها .

وقال ابن شميل ، قال الباهلي : أَكَلْتُ
طَعَامًا فَاعْتَنَفْتُهُ ، أى أنكرته . قلت : وذلك
إذا لم يوافقته .

ويقال : طريق مُعْتَنِفٌ (٣) أى غير قاصد .

وقد اعتنفت اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله
من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت به غير
خاذق به ولا عالم .

عفن : الليث : عَفِنَ الشيءَ يَعْفَنُ عَفَنًا

(١) التصحيح من اللسان .

(٢) وضبط في اللسان « نعت » بضم الناء .

(٣) ضبط في ح ١ « معتب » بفتح الناء .

في الجود ، ومال ذوفنح وفنأ ، أى
ذو كثرة . قال : والفنح أعرف وأكثر
في كلامهم ، قاله الليث .

[نفع]

قال الليث : يقال : نفع ينفع نفعاً
فهو نافع ، والنفع ضد الضر ، وفلان
ينتفع بكذا وكذا . قال : والنفع^(١) في
المزادة في جانبها ، يُشَقُّ الأديم فيجعل
في جانبها^(٢) ، في كل جاب نفعة .

وروى أبو العباس عن ابن نجدة
قال أبو زيد : النفعة العصا ، وهى فعلة
من النفع .

عمرو عن أبيه : يقال أنفع الرجل إذا
تجر في النفقات وهى العصى .

وقال اللحياني : ما عندهم نفعة أى
منفعة . ويقال : رجل نفاع : إذا كان ينفع
الناس ولا يضرهم .

[نفع]

قال الليث : النفع من الأرض المكان
المرتفع في اعتراض ، وانفع الرجل

(١) د ، ذ : « النفة » .

(٢) في اللسان : « جلد في جانبها »

إذا ارتقى نفعاً . قال :

والنفع : ذؤابة النمل ، والنفعة :
أدم يضرب خلف شرنخ الرجل .

أبو عبيد عن الأصمعي : النعة : الجلدة
التي تعلق على آخر الرجل .

شمر عن ابن الأعرابي : النعة في النمل :
السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل
وخشيتها .

أبو عبيد عن الأصمعي : النفع ما ارتفع
عن الوادى إلى الأرض ، وليس بالغايط .

وقال غيره : النفع : ما انحدر عن
غلظ الجبل ، وارتفع عن تجرى السيل ،
ومثله الخفيف .

وقال أبو عبيد : يقال نفاع نفع ،
وقفاف قفف .

وقال ابن الأعرابي : نفع الرملة :
مقدمها ، وما استرق منها .

وفى النوادر : أخذت ناعفة القنة ،
وراعفها . وطارفها ، ورعافها . وقادفتها .

كل هذا : متقادها . اللحياني : يقال :
ضعيف نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ له . وقال غيره :
الانْتِمَاعُ : وضوح الشخص وظهوره .
يقال :

من أين انتمف الراكب أى من أين
وضّح ومن أين ظهر . والمُتَمَتِّفُ الحُدُّ بين

الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ . وقال البَيْهَقِيُّ :

بُمُتَمَتِّفٍ بَيْنَ الْحُزْنِ وَالسَّهْلِ (٣)

وقال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بَنَفَ مَقْلَةٍ الْعِدَالِ (٤)

يريد : ما استرق من رمله .

عنب

عنب ، عبن ، نعب ، نعب : مستعملة
[عنب]

العِنَبُ معروف ، والواحدة عِنْبَةٌ .
وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ،
كما يقولون : تَأْمِرٌ ، وَلَابِثٌ ، أى ذو تَمَرٍ
وَلَبَنٍ . قال : والعُنَابُ من التمر يقال له :
السَّجْلَانُ (١) بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : العِنْبَةُ : بئرة
تَشْتَدُّ (٢) قَرَمٌ ، وتمتلئ ماءً ، وتُوجِعُ ،
تأخذ الإنسان في عينه وحلقه .
يقال : في عينه عِنْبَةٌ .

(١) ضبط في اللسان بفتح السين والميم .
(٢) د : « تشد » .

وقال الفراء : العِنْبَاءُ : العِنَبُ ممدود ،
رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إذا كان القَطْرَانُ
غليظاً فهو مُعْنَبٌ (وأنشد) (٥) :

لو أن فيه الحنظل المَقْشَبَا

والقَطْرَانِ العَاتِقِ الْمُعْنَبَا

وقال شمر قال ابن شميل : العُنَابُ :

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :
وعبس كقفل القداح زجرتها
بمتمتف بين الأجارد والسهل
(٤) صدره :

للى ابن العامري للى بلال
وانظر التاج ، والديوان ٣٧ .
(٥) ما بين القوسين من ج .

بَظُرُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَعْنَبُ
الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّيِّجُ .

وقال أبو عبيد : الْمُتَابُ : الرَّجُلُ
الضَّخْمُ الْأَنْفُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَفْرُقْ مَهْبُوتِ التَّرَاتِي مُصْعَدِ الْ
بِلَاعِمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال : الْمُتَابُ :
النَّبْكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحْدَدَةُ
الرَّاسُ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَسْمَرَ ، وَعَلَى
كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا السَّمَرَةُ .
وهو جبل طويل في السماء لَا يُنْبِتُ شَيْئًا
مُسْتَدِيرٌ . قَالَ : وَالْمُتَابُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَلَا تَعْنِي ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ ، قَالَ : وَلَوْ جَمَعْتَ
لَقُلْتَ : الْمُتَابُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الْمُتَابُ *

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وَعُنَابُ : جَبَلٌ فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ ، قَالَ الْمَرَّارُ :

جَعَلَن يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبِسَ

وَأَعْرَضَ عَنْ شِمَائِلِهَا الْمُتَابُ^(١)

وقال الليث : الْمُتَابُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ
الْأَسْوَدُ .

وقال أبو عبيد : الْمُتَابُ : التَّيْسُ مِنْ
الظُّبَا . وَجَمْعُهُ عُنَابَانُ .
وقال الليث : ظَبْيٌ عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ .

[عنب]

نُعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْنَبُ
الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ جَهْلًا عَيْنِي ، وَهُوَ الْقَوِيُّ .
قَالَ : وَالْعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَلِّ وَالنَّاقَةِ . قَالَ :
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّامَانُ الْمَلَّاحُ ، وَالْعَيْنُ
مِنَ الدُّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْنِي .

قال أبو عبيد : نَسْرٌ عَيْنِي ، وَهُوَ
الْعَظِيمُ .

وقال أبو عمرو : الْعَيْنُ : الْفِلَظُ فِي
الْجِسْمِ وَالْخَشَوْنَةُ .

وقال الليث : الْعَيْنُ وَالْعَيْنِي : الْجَلُّ

(١) في د ، م : «أعرف» في مكان «أعرض»
وهو تحريف . وفي ج «حبس» في مكان «حبس» .

الضخم الجسم^(١) ، وناقة عَيْنَةٌ ، وجل
عَيْنُ الخَلْق ، وناقة عَيْنَةٌ .

نَعَب : قال الليث : نَعَبَ الغرابُ يَنْعَبُ
وينعِبُ نَعْبًا ونَعْبِيًّا ونَعْبَانًا (وَنَعَابًا)^(٢) ، وهو
صوته . وفرس مَنَعَبٌ : جواد ، وناقة
نَعَابَةٌ : سريعة .

أبو عبيد : النَّعَبُ من سير الإبل ، وقال
غيره : النَّعَبُ : أن يحرك البعير رأسه
إذا أسرع ، وهو من سير التجائب^(٣) ، يرفع
رأسه فينَعَبُ نَعْبَانًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنْعَبَ الرجلُ
إذا نعر في القن .

[نبع]

يقال : نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ نَبْعًا وَيَنْبُوعًا
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت
العين يَنْبُوعًا . قلت : وهو يَفْعُولٌ من نبع
الماء إذا جرى من العين ، وجمعه : ينابيع .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء
قال : نبع الماءُ يَنْبُعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ، قال ذلك

الكسائي . وبناحية الجواز عَيْنٌ يقال لها :
يَنْبُعُ ، تسقى نخيلا لآلِ علي بن أبي طالب
رضي الله عنه . نُبَايع : اسم مكان أو جبل
أو وادٍ في بلادِ هَذِيل ، ذكره أبو ذؤيب
قال :

وكأنها بالجَزْعِ جِزْعُ نُبَايعِ
وأولات ذى العرجاء هَبُّ مُجْعِ^(٤)

ويجمع على نُبَاعِيَاتٍ . والنَّبْعُ : شجر من
أشجار الجبال يتخذ منه القسي . وأخبرني
المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ
والشَّرْيَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف
أسمائها باختلاف منابتها وتكثُرُ على ذلك ،
فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان
في سَفْحِهِ فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحَضِيضِ
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْعُ لا نار فيه ، ولذلك
يضرب به المثل فيقال : لو اقتدَحَ بالنَّبْعِ
لَأَوْرَى نارًا ، إذا وُصِفَ بخَوَدَةِ الرَّأْيِ
والْحَذَقِ بالأمور .

(١) د : « الجسم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « التجائب » .

(٤) من قصيدة مفضلية . وفي المفضليات :

« بين نُبَايعِ » .

ع ن م

عم ، عن ، منع ، معن ، نعم

مستعملات

[عم]

قال الليث : العَمُّ : ضرب من شجر
السَّوَالِكِ لَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا ، ثَمَّهَا بَنَانٌ
الْمَذَارِيُّ ، وَاحِدَتُهَا عَمَّةٌ . قال : ويقال
العَمُّ : شَوْكُ الطَّلَحِ . قال : والعَمُّ ضرب
من الوزغ يشبه العظاية ، إلا أنه أحسن منها
وأشدُّ بياضاً . وقال رؤبة :

* يُبْدِينُ أَطْرَافًا لَطَافًا عَمَّةً ^(١) *

وأخبرني اللندري عن ثعاب عن ابن
الأعرابي قال : العَمُّ : شجرة حجازية لها ثمرة
حمراء يُشَبَّهُ بِهَا (البنان) ^(٢) الْمُخْضُوبَةُ .

وقال أبو خيرة : العَمُّ له ثمرة حمراء
يُشَبَّهُ بِهَا (البنان) الْمُخْضُوبُ .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمِّ
أَنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ .

(١) في ح : « عنه » بكسر النون ، وهو
خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .
(٢) سقط ، بين القوسين في ح .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمُّ
يُشَبَّهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ، قال : والعَمُّ
الشَّجَرُ الْحَمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ إِذَا رَعَى الْعَمَّ ،
وهو شجر يحمل ثمرًا أحمر مثل العُنَابِ ،
وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدِغُ الذَّكَرُ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ
فِي شَفْرِ الْإِنْسَانِ ، قال : وَالْمَنْمِيُّ الْحَسَنُ
الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمُّ
وَاحِدَتُهُ عَمَّةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانٌ تَنْبِتُ فِي سَوَاقِ
الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشَبَّهُ سَائِرُ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ
النَّوْرِ ، يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ ، كَأَنَّهُ
قَنْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجْنَ فِي الشَّمَاءِ وَالْقَيْظِ .

[نعم]

قال الليث : نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً فَهُوَ نَعِيمٌ
بَيْنَ الْمَنْعَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : نَعِمَ يَنْعَمُ -
وَيَجُورُ يَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء ، قالوا : نزلوا منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ عَيْنًا ، أربع لغات .

وقال اللحياني : نِعِمَّكَ اللهُ عَيْنًا ، وَنِعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا وَنِعَمَ وَأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، قال : وحكى الكسائي : نزل القوم منزلاً يَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ ، والعرب تقول : نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةً عَيْنٍ وَنِعَمَ عَيْنٍ وَنَعَامَ عَيْنٍ ، حكاه كله اللحياني ، وقال : يَا نَعْمَ عَيْنِي ، أَيْ يَا قُرَّةَ عَيْنِي ، وَأَنْشَدَ الكسائي فيه :

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ

بِشَمِّ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ^(١)

قال : وَنَعْمَةُ العيش : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ، وَالْمَذَكَّرُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

قال : وَنِعْمَةُ اللهِ : مَنُّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكسر النون ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَسْبَغَ^(٢) عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) . قال الفراء : قرأه

ابن عباس^(٣) : نعمة ، قال : ولو كانت نعمة لكات نعمة دون نعمة أو فوق نعمة ، قال الفراء : وقرئ نِعْمَهُ^(٤) ، وهو وجه جيد ، لأنه قد قال : (شَاكِرًا لَّأَنْعَمِهِ^(٥) اجْتِبَاهُ) ، فهذا جمع النعم ، وهو دليل على أن (نعمه) جائز . وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ، والباطنة : ستر الذنوب .

وقال أبو الهيثم : واحدة الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ ، وواحدة الْأَشَدُّ شِدَّةٌ .

وقال الزجاج : قرأ بعضهم : ألم^(٦) تر أن الْفُلْكَ تجرى في البحر بنعمة الله ، وقرئ : بِنِعْمَاتِ^(٧) الله ، بفتح العين وكسرها . ويجوز بنعمات الله بإسكان العين . فَأَمَّا الكسر فعلى من جمع كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ، ومن قرأ : بِنِعْمَاتِ الله ، فَلَا نَ الْفَتْحِ أَخَفَّ

(٣) وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر كما في الإتيان .

(٤) هي قراءة نافع وأبي عمرو وحفص وأبي

جعفر .

(٥) الآية ١٢١ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هنا من القراءات الشاذة .

(١) يرد هذا الرجز في مبحث نعم وبئس في كتب النحو . والرواية فيها « بنعم طير » برفع طير .

(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

الحركات ، وهو أخف^(١) في الكلام من :
نِعَمَاتِ اللَّهِ .

وقال الله جل وعز : « ما أنت^(٢) بنعمة
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله
عليك وحدك إتياء على نعمته بمجنون .

والنِّعْمَةُ بالكسر اسم من : أنعم الله عليه
يُنعمُ إنعامًا ونِعْمَةً ، أتم الاسم مقام الإنعام ،
كقولك : أنفقت عليه إنفاقًا ونفقةً
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : أنعم الرجل إذا شيع
صديقه حافياً خطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ،
وفي الحديث : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل
عِلِّيِّين » كما ترون الكوكب الدُرِّيَّ في أفق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم .
قال أبو عبيد ، قال الكسائي في قوله : وأنعم ،
أي زاد على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلى
وأنعمت ، أي زدت على الإحسان ، ودققت
دواء فأنعمت دقه ، أي بالغت وزدت ؛
وأشدد ابن الأعرابي :

(١) كذا في ح . وفي د م : « أكثر » .

(٢) الآية ٢ سورة النمل .

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة
وأنعم أبكارُ الموم وعونها^(٣)

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤرقه
ليلة أبكار الموم وعونها وأنعم ، أي وزاد على
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبكار الموم : ما جثك
وعونها : ما كان هماً بعدهم . وحرب عوان
إذا كانت بعد حرب كانت قبلها . ويقال :
جارية منعمة ومناعة ، أي مترفة . ونعم
فلان ولده إذا ترّفهم .

ويقال : ناعِمٌ حبلك وغديره ، أي
أحككه :

والنِّعْم : موضع يقرب من مكة .
والنِّعامة هذا الطائر يجمع نعامًا ونعامات
ونعائم .

الأصمعي : ومن أسماء الجنوب النِّعاعي
على فعالي .

وقال الليث : النَّعَام بغيرها : الظليم ،

(٣) من قطعة وردت في اللسان في (ضا) .

واظنر المحاضرات ٣٠٦/٣ .

والنعامة الأثى . قلت : وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء ، وكذلك الأثى يقال لها نعامة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الزُرْنُوقَان : منارتان تبنيان على رأس البئر ، والنعامة : الخشبة المعترضة على الزُرْنُوقَيْن ، ثم تعاقب القامة وهي البَكْرَةُ من النعامة ، فإن كانت الزرائيق من خشب فهي دَعَمٌ .

وقال أبو الوليد السكلاي : إذا كانتا من خشب فهما النعامتان ، قال والمعرضة عليهما هي المعجَلة ، والغَرْبُ معلق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعيان ويركز طرفاهما الأسفلان في الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر من الجانب الآخر ويصنعان بحبل ثم يمد طرفا الحبل إلى وتدين مثبتتين في الأرض أو حجرين ضخمين وتعاقب القامة بين شعبتي النعامتين .

وقول الله جيل وعز : « إن تبدوا^(١)

الصدقات فنمأهي » ، ومثله : « إن^(٢) الله نعمًا يعظكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشَيْبَةَ ونافع وعاصم وأبو عمرو : فَنِعْمًا بكسر النون وحَزَمَ العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي : فَنِعْمًا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم . حين قال : لعمر بن العاص : « نِعْمًا بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النعويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نعمًا ليست بمضبوطة .

وروى عن عاصم أنه قرأ : فَنِعْمًا ، بكسر النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه كسرة خفيفة^(٣) مختلطة .

والأصل في نعم ، نَعِمَ ، ونِعِم ثلاث

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، هـ : « خفيفة »

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في رِئَمًا ، المعنى :
نعم الشيء هي .

وأما قول الله جل وعزّ : « وَإِنْ لَكُمْ^(١)
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْتَكِيمُ مَا فِي بَطُونِهِ » ، فإن
الفراء قال : الْأَنْعَامُ ههنا بمعنى النِّعَم ، والنِّعَمُ
يذكر ويؤنث . ولذلك قال جلّ وعزّ : « مَا
فِي بَطُونِهِ » ، والعرب إذا أفردت النعم لم
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ،
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :
« وَمِنْ^(٢) الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا
رَزَقَكُمْ اللَّهُ » الآية ، ثم قال : ثمانية^(٣) أزواج
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي
يقول في قوله جلّ وعزّ : « نَسْتَكِيمُ مَا فِي
بَطُونِهِ » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائح نَتَقَّتْ حَوَاصِلَهُ^(٤) .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعْمٌ تَحْتَوُونَهُ

بُنَيْقُكُمْ تَرُومُ . وَتَنْتَجِرُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت
الأنعام والأنعام . وقول الله جلّ وعزّ :
« فِجْزَاءِ^(٥) مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يُحْكَمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ » ، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر
والغنم والله أعلم .

عمرو عن أبيه قال : من أسبأ الروضة :
الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللقاء .
وروى سلمة عن الفراء قالت الدُّبَيْرَةُ يقال :
حُفَّتِ الْحُشْرَبَةُ وَنَمَمَتْهَا وَصَلَتْهَا^(٦) . أى
كنستها ، وهى المَحْقُوقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَولُ :
المكينة .

وقال الليث : النعامة : صخرة في الركية

ناشرة . قال : وزعموا أن ابن النعامة من الطرق
كأنه مرّكب النعامة في قوله^(٧) :

(٥) الآية ٩٥ سورة المائدة .

(٦) ح : « صكّتها » .

(٧) صدره : * ويكون مركب الفلوس ورجله * .

وهو من قطعة تنسب إلى خرز بن لؤذان السدوسي أو
إلى عنقرة . وانظر اللسان .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٣) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٤) نقت : سميت . وانظر معاني القرآن للفراء .

* وابن النعامة يوم ذلك مركبى *

قال . ويقال : خفت نعماتهم أى استمر بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا ، وذلك قولك : نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ، نصبت رجلا على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، إنما تعملان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام يدل على جنس ، وإذا قلت بئسا فعل ، أو نعم ما فعل فالتعنى : بئس شيئا ونعم شيئا فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعماء يعظكم به معناه نعم شيئا يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل ^(١) وجلتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات : نعم ، فى معنى نعم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لمعنى ، وإنما يحجب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نعم تصديقا ،

(١) الآية ٤٤ سورة الأعراف .

قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن السكائى قال : نعم يكون تصديقا ويكون عدا .

وقال اللحيانى يقال للإنسان : إنه لخفيف النعامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : النعامة : الجملة التى تعشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمعى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضا فنعمتني أى وافقتنى وأقت بها ، وتنعمت فلانا : أتيت على غير دابة ، وتنعم فلان قدميه أى ابتذلها .

وقال الفراء : ابن النعامة عرق فى الرجل ، قال وسمته من العرب .

وقال أبو عمرو النعامة الظامة ، والعرب تقول : أشم من نعامة ، وذلك أنها لا تنوى على شيء إذا جفت ، ويقولون : أشم من هقيق لأنه يشم الريح . وقال الراجز :

* أشم من هقيق وأهدى من جل *

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من نعامة ، ومووقها : تركها بيضا وحضها بيضا غيرها ، ويقال أحبن من نعامة ، وأعدى من

نعامة ، ويقال ركب فلان جناحي نعامة إذا
جدّ في أمره ، ويقال للنهزمين : أضحووا نعاما ،
ومنه قول بشر^(١) :

فأما بنو عامر بالنّسا

ر فكانوا غداة لقونا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا طعنوا مسرعين :

خفّت نعائمهم ، وشالت نعائمهم ، ويقال
للعذاري : كأنهن بيض نعام ، ويقال للفرس :
له ساتا نعامة لقصر ساقيه ، وله جوجو نعامة
لارتفاع جوجيها . ومن أمثالهم :^(٢) ما يجمع
بين الأروى والنعام ، وذلك أن مساكن
الأروى شقف الجبال ، ومساكن النعام
السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن
يكثّر علاه عليك : ما أنت إلاّ نعامة ، يعنون
قوله :

ومثل نعامة تُدعى بعيرا

تُعاضله إذا ما قيل طيرى

ولو قيل احملى قالت فإنى

من الطير المريبة بالوكور

(١) هو ابن أبي خازم . وانظر الديوان ١٩٠ .

(٢) في ح : « من يجمع »

ويقولون للذي يرجع خائبا : جاء كالنعامة
لأن الأعراب يقولون : إن النعامة ذهبت
تطلب قرنين : فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين ،
وفي ذلك يقول بعضهم :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

بصاغ قرناها بغير أذنين

فاجتنت الأذنان منها فانتبت

جاء ليست من ذوات قرون^(٣)

عمرو عن أبيه : شالت نعائمهم إذ تفرقت

كفئهم ، (وشالت^(٤) نعائمهم إذا ذهب عزم)

وشالت نعائمهم إذا درّست طريقتهم .

تطلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامة :

عظم الساق ، وابن النعامة : عرق الرجل^(٥) ،

(وابن النعامة تحجّة الطريق ، وابن النعامة :

الفرس الفاره) .

(٣) في ح : « هياء » في مكان « جاء »

والشعر لأبي العيال الهذلي . وانظر ديوان الهذليين

٢٦٨ / ٢

(٤) ما بين القوسين زيادة في ح

(٥) ما بين القوسين ساقط في ج

وقال المبرد : النعمان : الدم ، ولذلك قيل
للشَّقير : شقائق النعمان .

معن : قال الله عز وجل : « ذات^(٢)
قرار ومعين » . قال الفراء : ذات قرار : أرض
منبسطة .

وقوله : ومعين : الماء الظاهر الجارى ،
قال : ولك أن تجعل المعين مفعولاً من العيون
ولك أن تجعله فعلاً من الماعون ، يكون أصله
المعْن ، والماعون النافعول ، وقال عبيد :

واهية أو معن معن
أو هضبة دونها لهوب^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : معن الماء يمعن
إذا جرى ، وأمعن أيضاً ، قال : وأمعنته أنا ،
ومياه معنان ، قال : وقول النضر بن توالب :

* وإن ضياع مالك غير معن *

أى غير حزم ولا كيس ، من قولهم :

وابن النعمة : الساقى الذى يكون
على البئر .

والنماء والنعمى ضد البأساء والبؤسى ،
ونعمان : اسم جبل بين مكة والطائف ، والنماء
منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النعام
الصادر ، وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف
المجرة ، وهى شامية .

وقال ابن الأعرابي : النعمة الرُّجُل ،
والنعمامة الساق ١٠٩ ب ، والنعمة الفَيْج
المستعمل ، والنعمة الفَرْح ، والنعمة الإكرام
والنعمانة الحجّة الواضحة ، ومن أمثالهم : أنت
كصاحبة النعمة ، وكان من قصصها أنها وجلت
نعامة قد غصت بصعورة^(١) فأخذتها وربطها
بغمارها إلى شجرة ، ثم دنت من الحى ففتفت :
من كان يحفنا ويرفنا فليترك ، وقوضت يتيها
لتحل على النعمة ، فانتهت إليها وقد أساغت
غصنها وأفلتت ، وبقيت المرأة لا صيدها
أحرزت ، ولا نصيبها من الحى حَفِظت . يقال
(ذلك) عند الزّرية على من يثق بغير الثقة .

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمنين

(٣) البيت من معانته . واهية « وما بعدها
من وصف » شبيب فى البيت قبله أى المرادة . ويروى
« من هضبة »

(١) فى اللاموس : « أى صفة »

أُمن لي بحَقِّ إذا أقرَّ به وانقاد .

وقال الله جل وعز : « ويمنعون^(١) الماعون » . روى عن علي رضي الله عنه أنه قال : الماعون : الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ، وأنشدني فيه :

يَمْنَحُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً^(٢)

وقال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشيء القليل ، فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل ؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . قال الراعي :

قوم على الإسلام لما ينعَموا

ما عونهم ويبدلوا تبديلاً

ومنهم من قال : الماعون المعروف كله ، حتى ذكر القصعة والقدر والفأس .

(١) آية ٧ سورة الماعون .

(٢) من يبين وردا في اللسان ما :

أقول لصاحبي بريق نجد

تبصر هل ترى يزفا أراه

يمح صيرة الماعون مجا

إذا نس من الهيف اعتراه

وقال ثعلب : الماعون : كل ما يُستعار من قَدُومٍ وسُفْرَةٍ وشَفْرَةٍ .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه العمل !

وقال بعضهم : الماعون : الطاعة ، يقال : ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض مَعُون ، يُسقى بالماء الجاري .

وقال عدي بن زيد العبادي :

وذى تناوير مَعُون له صَبَح

يَقْدُو أَوَابِدَ قَدَأْفَلِينَ أَمْهَارَا

ويقال للذي لا مال له : ماله سَمْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ .

وقال أبو عمرو : المَعْن : القليل ، والمَعْن :

الكثير ، والمَعْن : الطويل ، والمَعْن : القصير ،

والمَعْن : الإقرار بالحق ، والمَعْن : الذل ،

والمَعْن : الجحود ، والكفر للنعم ، والمَعْن :

الماء الظاهر .

وقال الليث : المَعْن : المعروف ، والمَعْن :

الْوَدَّكَ، قال، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير.
وأنشد :

ولا ضيَعْتُهُ فَأَنَامَ عَنْهُ

فإن ضياع مالك غير مَعْنٍ (١)

الثالث : أَمَعَنَ الفرس وغيره إذا تباعد في
عَمْدُوهُ .

أبو زيد : أَمَعَنْتِ الْأَرْضُ وَمَعَنْتِ إِذَا
رَوَيْتَ ، وقد مَعَنَهَا الطُّرُفُ إِذَا تَتَابَعَتْ عَلَيْهَا
فَأَرَوَاهَا .

ومَعِنَ : اسم مدينة باليمن . والمَعْنُ :
الأديم في قوله :

ولا حَبَّ كَمَعَدَ الْمَعْنُ وَعَسَهُ (٢)

وقال ابن الأعرابي : الْمَعْنِيُّ : الكثير
المال ، وَالْمَعْنِيُّ : القليل المال .

وقال أبو عبيد : مَعَانُ الْقُتُومِ : منزلهم ،
يقال : الكوفة مَعَانُ مَنْ أَى مَنْزِلَ مَنْ .

(١) هو النسر بن تولب ، كما سبق في أول المادة
وفي ج : « فالأم فيه »

(٢) البيت كما في اللسان والنتاج :

بلا حب كعد المعن وعسه

أيدي المراسل في روحانه خفقا

وقوله : « المراسل » موابه : المراسل وهو من
أوصاف الناقة . وهو لابن مقبل . وجاء في زيادات
الديريان ٣٧٣ .

قلت : والميم من معان ميم مفعلي .

عمرو عن أبيه : أَمَعَنَ الرجل إذا كثر
ماله ، وأَمَعَنَ إِذَا قَلَّ ماله ، وأَمَعَنَ بالحق إذا
أقرب به بعد جشوده . عمن : عُمان : اسم كورة
عربية ، يقال : أَمَعَنَ وَعَمَّنَ إِذَا آتَى عُمان .
وقال رؤبة :

نَوَى شَأْمَ بَنٍ أَوْ مَعَمَّنْ (٣)

وقال ابن الأعرابي : الْعُمْنُ : المقيمون
في مكان يقال : الرجل عامن وعمون ، ومنه
اشتق : عُمان .

وروى عمرو عن أبيه : أَعْمَنَ : دام على
المقام بعمان ، قال : وعمان يصرف ولا يصرف ،
فمن جعله بلدا صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ،
ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة .

وأما عَمَّان فهو بناحية الشام : موضع ،
يجوز أن يكون قفلا من عمّ نعم لا ينصرف
معرفة وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون

(٣) قبله كما في التكملة :

فهاج من وجدى حنين الحنين
وهم مهوم ضنين الأضنين
بالدار لو عاجت قناة القضي
واظن حاش اللسان في المادة .

فَعَلَا مِنْ عَمَّنْ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُثِيَ
بِهِ الْبَلَدُ .

[منع]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَنْعُ أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنْعْتُهُ فَاِئْتَنَعَ .

وَرَجُلٌ مَنِيعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ
فِي عَزٍّ وَمَنْعَةٍ ، وَيُقَالُ : مَنْعَةٌ (وَمَنْعَةٌ)
مَنْعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لَا تُؤَاتَى عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ
مَنْعَتْ مَنْاعَةً . وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ،
وَقَدْ مَنَعَ مَنْاعَةً إِذَا لَمْ يُرْمَ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْعِيُّ :
أَكَّالُ الْمَنْوَعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا
مَنْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنُوعٌ وَمَنْاعٌ إِذَا كَانَ
بِخِيَلًا مَسْكَاً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ^(١) «مَنْاعٌ لِلْخَيْرِ»
وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : ^(٢) «وَإِذَا أَمْسَهُ الْخَيْرُ كَانَ
مَنْوَعًا» .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ (يَمْنَعُ)
غَيْرُهُ ^(٣) ، وَرَجُلٌ مَنِيعٌ (يَمْنَعُ نَفْسَهُ وَالْمَانِعُ مِنْ صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ
لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ »
فَكَانَ جَلًّا وَعِزًّا يَعْطَى مَنْ اسْتَحَقَّ الْعَطَاءَ ،
وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحَقَّ إِلَّا النَّمْعَ ، وَيَعْطَى مَنْ
يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَانِعِ : أَنَّهُ (تَبَارَكَ
وَتَعَالَى) يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحُوطُهُمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ ،
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : فُلَانٌ : فِي مَنْعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ
يَمْنَعُونَهُ وَيَحْمُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَنْعَةِ اللَّهِ
بِالْفِخْرِ ، إِذَا لَا مَنَعَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ ، وَلَا يَمْنَعُ
مَنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّمَنُّعُ تَمَنُّعَانِ الْبِكْرَةُ
وَالْعَنَاقُ تَمَنُّعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَنَاءِ مَهْمَا ، وَأَمَّا
تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهِيَ الْقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنْ
أَنْفُسِهِمَا .

وَرَوَى ابْنُ عُرْفَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لِلْمَنِيعِ الْمَمْنَعُ ، وَالْمَنْوَعُ
الَّذِي يَمْنَعُ غَيْرَهُ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

بِرَانِي حُبٌّ مِنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَمِنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

(١) الْآيَةُ ١٢ سُورَةُ الْقَلَمِ

(٢) الْآيَةُ ٢١ سُورَةُ الْمَارِجِ

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ج

(ع ف ب)

مهمل .

ع ف م

استعمل منه :

[فعم] الليث : فَعْمُ فَعْمُ فَعْمَةٌ وَفَعْمَةٌ
فهو فَعْمٌ : ممتلئ : وجه فَعْمٌ ، وجارية فَعْمَةٌ
ونهر مُفَعْمٌ : أى ممتلئ ، وقال الشاعر ^(١) :
مُفَعْمٌ صَخْبُ الْأَذْيِ مِنْبَعُ
كَانَ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

يصف نهراً . قال ويقال : أفعمت البيت
برائحة العود فافعم ، قال : وأفعم المك
البيت ، وأفعمت السقاء فهو مفعم ،
وأشد ابن الأعرابي لكثير :
أَفِيٌّ ومفعم حثيث كأنه
غُرُوب السواني أترعها النواضح

قال وهو مثل قوله :

* الناطق المبروز والمختوم * ^(٢)

قال ولم أسمع إلا في هذا ومثله : المضغوف
من أضعفت .

وقال غيره : سِقَاءٌ مُفَعْمٌ ومُقَامٌ ، أى
مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقعا ^(٣) السلمي
يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضبا
أو فرحا .

(٢) صدره : * أو مذهب جدد على أرواحه *
وهو للبيد .

(٣) في اللسان : « واقعا » .

(١) هو كعب ، كما في اللسان والتاج . ولم يبين
في الكتابين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

ع ب م

استعمل من وجوهه : عيم .

[عيم]

قال الليث : العَبَامُ الرجل الغايظ
الخالقة ، تقول عَمُّ يَعِمُّ عِبَامَةً فهو عِبَامٌ .

وقال غيره : العَبَامُ : القدم العَيُّ الثقيل
من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال
للرجل الطويل العظيم الجسم : عَيْمٌ وهَدِيدٌ .
قال والمُعِمُّ جمع عِبَامٍ ، وهو الذي لا عقل له

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو
عَيْمٌ وَعِبَامَاءُ .

وقال الفراء : هو العِبَامَاءُ للأحق .
والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَرٍ :
وَشُبَّ الْهَيْدُبِ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْ
سوام سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،
والمَنَّةُ لله سبحانه وتعالى :

كتاب الثلاثي المعتل من حرف العين

ع ه و ا ي

عاه ، عوه ، عه ، هاع ، يهيع ، يهوع

[يهوع]

وقال ابن بُزُرْج : عِيَةِ الزرعُ فهو مَعِيَةٌ
وَمَعُودٌ وَمَعْيُودٌ .

وقال طيب العرب : اضمنوا لي ما بين
مغيب الثريا إلى طلوعها أضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : أَعَاهَ القَوْمُ
إذا أصابت ما شِئْتَهُمُ العَاهَةُ . وقال غيره :

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب
العاهة ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال :
طلوع الثريا .

والعاهة : الآفة تصيب الزرع والثمار
فتفسدها .

أعاه القوم وأَعَوُّهُوا ، وقد عَاهَ المال يَعُوهُ
عَاهَةً وَعَوُّوْهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ،
أصابته عَاهَةٌ ، وعِيَهُ للمالُ ، ورجل عَاهِيٌّ وعَاهٍ
مثل مائه وماءه ، ورجل عَاهٍ ، أيضاً كقولك
كَبَشٌ صَافٌ ، وقال طُفَيْلٌ :

ودارٍ يظنُّ الماهونَ عنها

لنيتهم وينسون الذِّمَّامَا

وقال ابن الأعرابي : الماهون : أصحاب
الرَّيْبِ والخُبَيْثِ .

وقال الليث : الماهة : البلايا والآفات ،
أى فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرٍّ
أو عطش . وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفة
من البرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القوم إذا
أصاب زرعهم خاصةً عَاهَةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن
قول رؤبة :

جَذَبَ المُنْدَى شَيْئَ المَعْوَةِ

فقال : أراد به المَعْرَجَ ، يقال عَرَّجَ

وعَوَّجَ وعَوَّةً بمعنى واحد .

وقال الليث : التعمية والتعميس : نومة
خفيفة عند وجه الصبح . قال وعَوَّةَ الرجلُ
إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عَوَّهُ عَوَّهُ
إذا دعاه ، ويقال : عاه عاه إذا زُجِرَتِ الإبلُ
لَتَحْتَبِسَ : وربما قالوا عِيَهُ عِيَهُ ، ويقولون
عَهْ عَهْ ، ويقولون : عَهَّعْتِ بالإبلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعاه الرجلُ
وأَعُوهُ وعَاهَ وعَوَّهُ ، كله إذا وقعت الماهة
في زرعهِ .

وقال ابن السكيت : أرض مَعْيُوْهُه
من الماهة .

[عمر]

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم
قال : العَفْوُ والمِهْوُ جميعاً : الجحش .

قلت : ووجدت لأبي وَجْرَةَ السعديَّ
ينتأ في المِهْوِ :

قَرَّبَنَ كُلَّ مَلَكْخُدَى مُنْحِنٍ قَطِمٍ

عَمُوْهُ لَهُ نَبِجٌ بِالنِّىِّ مَضْبُورُ

وقيل : جمل عَمُوْهُ ، نبيل النَبِجِ لطيفه ،

وهو شديد مع ذلك . قات : كأنه شبه الجمل
به خلقتة .

[هاع]

يهبع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه
كلما سمع هَيْعَةً طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْعَةُ :
الصوت الذى تفرغ منه وتخافه من عدو . قال :
وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لاعٌ
وهاعٌ لائِعٌ إذا كان جبناً ضعيفاً ، وقد هاع
يهبع هُيوعاً وهَيْعَاناً . وقال الطرّماح :
أنا ابن حُمّة المجد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهيع^(١)

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع
إذا تهوَّع أى فاء قبيلاً ، وهاع يهاع هَيْعاً إذا
جاع هَيْعَاناً ، وهاع يهبع إذا جَبِنَ .

وقال ابن بُزُجَج : هِعت أهاع هَيْعاً من
الحبِّ والحزن والجزع ، قال وقالوا :
هاع يهاع .

(١) الديوان ١٥٤

وقال ابن الأعرابي : الهاعُ الجزوع ،
واللاع : الموجع .

وقال اللحياني : هاع يهاع هَيْعَةً إذا جاع
وهاع هَيْعُوعَةً^(٢) إذا تهوَّع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعة
والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهِعت
أهاع ، وَلِعت ألاع كَيْعَاناً وهَيْعَاناً إذا
ضجرت ، وقال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلْعُ
وقل مثل ما قالوا ولا تنزْدُ

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ،
يقال هاع يهاع هَيْعَةً وهاعاً ، وأنشد لأبي
قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خير من الـ
إشفاقِ والفَقْهَةِ والمِهادِ^(٣)

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعةٌ ،

(٢) في ح : « هيوعة » .

(٣) من قصيدة . في المفضليات : « الإدهان »

في مكان « الإشفاق »

قال : وهاع^(١) يهوع هوعا وهوعا إذا جاءه
القيء من غير تكلف. وإذا تكلف ذلك قيل :
تهوع ، فما خرج من حلقه هوعا ، ويقال :
لأهوعته ما أكل ، أى لاستخرجته من
حلقه ، ويقال أرض هعية : واسعة مبسوطة ،
ورجل مهيع : حائر ، وطريق مهيع : مغل
من التهييع وهو الانبساط ، قال ومن قال :
مهيع فعمل قد أخطأ ، لأنه لا فعمل في
كلامهم بفتح أوله ، قال : وانهاع السراب
انهاعا ، وطريق مهيع : واضح ، وجمعه مهايع
وأنشد :

* بالفور يهديها طريق مهيع *

قال : والهية : سيلان الشيء المصنوب
على وجه الأرض ، تقول هاع يهيع ، وماء
هاع ، والرصاص يهيع في المذوب .

وقال غيره : هاعت الإبل إلى الماء تهيع
إذا أرادته ، فهي هاعة .

وروى عن عاقمة أنه قال : الصائم إذا
ذرعه التي فليت صومه ، وإذا تهوع فعليه

(١) كان هذا خليفاً أن يذكر في المادة السابقة .

القضاء ، أى استقاء ، يقال : تهوع نفسه إذا
قأ بنفسه كأنه يُخرجها . وقال رؤبة يصف
ثوراً طعن كلاباً :

ينهى به سوارهن الأشجما
حتى إذا ناهزها تهوعاً^(٢)

وقال بعضهم : تهوع أى قأ الدم ، ويقال
قأ بنفسه^(٣) فأخرجها .

أبو عبيد : المهيع : الطريق الواسع الواضح
وقال أبو العيال الهذلي :

ارجع منيحتك الى أتبعها
هوعاً وحدّ مذلق مسنون^(٤)

يقول : ردّها فقد جرعت نفسك في أثرها .
وقيل الهوع^(٤) : العداوة ، وقيل : شدة
الحرص ، يقال : هاعت نفسه هوعاً^(٥) أى
ازدادت حرصاً .

(٢) الديوان ٩١ . وفيه « الأشجما » في مكان
« الأشجما » .

(٣) ح : « نفسه »

(٤) انظر ديوان الهذليين ٢٦٤/٢

(٥) كذا ضبط في ح بضم الهاء . وفي اللسان
ضبط بفتح الهاء ، وكذا ما جاء في البيت :

وفي النوادر : فلان منهاع إلى ومُتَّهِع ،
وتتبع ومتتبع وترعان وترع أى سريع
إلى الشر .

ع خ و ا ي

[خوع]

الليث : الخوعُ : جبل أبيض ، وأنشد :
* كما يلوح الخوعُ بين الأجبال ^(١) *

وقال غيره : الخوعُ : بطن من الأرض
يُنْبِتُ الرَّمْثَ ، وأنشد :

وأزفلةً ببطن الخوعِ شُمْتُ

(تنوء ^(٢) بهم) مُنْعِلَةٌ تَنُولُ

والخائع : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال
له : نائع ، وقال أبو وجزة السعدي يذكرها :

والخائع الجونُ آتٍ عن شمالهم
ونائع النعفِ عن أيمانهم يَفْعُ
أى مرتفع .

أبو عبيد : خوع وخوف أى نقص ،
وقال طرفة :

وجاملٍ خوعٍ من نبيه

زجراً لمعلّى أصلاً والسفيح ^(٣)

ويروى : خوف من نبيه . وقال حميد

ابن ثور :

أَلَّتْ عليه ديمة بعد وابل

فلاجزع من خوع السول قيسب ^(٤)

يقال : جاء السيل فخوع الوادى أى كسر

جَنَبَتَيْهِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

(ع ق و ا ي)

عاق ، عقى ، قاع ، قعى ، وعق ، وقع مستعملة .

[عاق]

قال الليث : تقول : عاق يعوق

(١) قبله : * والنوى كالموض ورفض الأجذال*
وهو للمجاج ، كما فى اللسان . وهو من الزادات على
الديوان . انظر ص ٨٦ .
(٢) ح : تنويم .
(٣) فى الديوان ١٣ « المنيع » فى مكان
« الفيج » هذا وفى الأصل : « المنيع » تصحيف
(٤) انظر الديوان ٥١

عَوْقًا ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا
أردت أمراً فصرفك عنه صارف . تقول :
عاقنى عن الوجه الذى أردتُ عائقى ، وعاقفتنى
العوائق ، الواحدة عاققة . قال : ويجوز عاقنى

قال : وَيُعَوِّقُ : اسم صم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام . قال : وَيُعَوِّقُ يقال : إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات جزع عليه قومه ، فأناهم الشيطان فى صورة إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ، ففعلوا ذلك ، فمادى بهم ذلك إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبده من دون الله .

وأما قول الله جل وعز : « قد يعلم^(٤) الله المعوقين منكم » فإن المعوقين قوم من المنافقين كانوا يثبّطون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد وأصحابه إلا أككالة^(٥) رأس ، ولو كانوا لحماً لالتهمهم أبو سفيان وحزبه ، فغلبهم وتعالوا إلينا ، فهذا تعويقهم إياهم عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تفعليل من عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقني عنك عائق ،

(٤) آية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهزة وسكون الكاف .

وعَقَانِي بمعنى واحد . والتعويق تربيث الناس عن الخير . ورجل عَوَّقَهُ : ذو تعويق للناس عن الخير . قال : والعَوَّقُ : الرجل الذى لا خير عنده ، وقال رؤبة :

* فِدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوَّقٍ أَصْلَدٍ^(١) *

والعَوَّقَةُ حى من الين ، وأنشد :

إني امرؤ حنظلّى فى أرومتها

لا من عتيك ولا أخوالى العَوَّقُ^(٢)

ثعالب عن ابن الأعرابى : العَوَّقُ ، الأمر الشاغل ، والعَوَّقُ أبو عُوْج بن عَوَّق .

وقال الليث : العَيُّوق : كوكب أحمر مَضَى بحيال الثرى ، إذا طلع علم أن الثرى قد طلعت ١١٠ ب وعيوق : فيقول ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوَّق ومن عَيَّق ، لأن الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :

وعاندت الثرى بعد هَـذِهِ

معاندة لها العيوق جار^(٣)

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والتاج « العوقة » ونسب فى التاج إلى المغيرة بن حنفاء . وظاهر أنه محرف عن « حنفاء »

(٣) فى اللسان والتاج « جارا » فى مكان « جار »

وعقاني عنك عاق على القلب، وأنشد :

فلو أنى دعوتك من بعيد

لعافك عن وعاء الذئب عاقى^(١)

أراد : عائق قلبه . وقال المجاج :

* لاث به الأشاء والعبري^(٢) *

وإنما هولاث من لاث يلوث فهو لاث

فجعله من لنا يلثو فهو لاث . ومثله : جُرِف

هائر وهار على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا

لم تحظ عند زوجها : مالاقت ولا عاقت ،

أى لم تلصق بقلبه ، ومنه يقال : لاقت الدواة

أى لصقت وأنا ألقها . قلت : كأن عاقت

إتباع للاقت .

وروى شمر لأبى عبيد عن الأمويّ : ما فى

شقاؤه عقيقة من الرُب . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة فى اللسان (عفا) منسوبة

إلى ذى الحرق الطهوى . وما هنا مغير فى الإنشاد .

وكأن الصواب ما هناك هكذا فى خطاب الذئب :

ولو أنى رميتك من قريب

لعافك عن دعاء الذئب عاقى

ولكنى رميتك من بعيد

فلم أفل وقد أوهت بساقى

(٢) الديوان ٦٧

إلى قوله مالاقت ولا عاقت . وغيره يقول :

ما فى نخيه عبة ولا عمة .

وقال ابن الأعرابى : رجل (عوق)^(٣)

لوق (وصيق ليق عيق .

أبو عبيد عن الأصمى : العيقة : ساحل

البحر . قلت : وتجمع عيقان .

قال الليث : عوق والدعوج ، قال :

وعوق موضع بالحجاز ، وأنشد :

فعوق فرماح قال سلوى من أهله قفر^(٤)

وقال اللحيانى : سمعت عاق عاق وعاق

عاق لصوت الغراب ، قال : وهو نفاقه ونفاقه

بمعنى واحد .

[عق]

أبو العباس : عقا يعقو ويعقى إذ كره

شيأ ، والعاقى : الكاره للشيء :

الحرائى عن ابن السكيت : أعقى الشيء

يعق إعقاء إذا اشتدت مرارته . ويقال فى

مثل : لا تكن مرأ فتعق ولا حلوا فتزدر

ويقال : فتعق ، فمن رواه فتعق على تفعل

(٣) ضبط فى اللسان بزنة كتف .

(٤) قبله :

عفا من آل حبي السم ب . فالأملاح فالنمر

وهو لطرفة بن العبد كما فى التاج .

المرأة تُرضع الصبي الرضعة فقال : إذا عَقِيَ
حُرمت عليه المرأة وما ولدت .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس
العَقِيَ ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَعْقِي
من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقِيَ
المولود من الإنس والدواب ، وهو أول شيء
يخرج من بطنه وهو يخروء .

وقال الليث : العَقِيُّ : ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد ، أسودٌ لزجٌ كالغراء .
ويقال هل عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أَيْ هل سَقَيْتُمُوهُ
عَسَلًا لِيَسْقَطَ عَقِيَّتُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال للمُعَقَّى :
الحائِمْ المستدير من العَقَبَانِ بالشيء ، قال :
وعَقَّتِ الدَّلْوُ إذا ارتفعت في البئر وهي
تستدير .

وأنشد :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانٍ
وَاسِعُهُ الْفَرْغُ أَدِيمَانِ اثْنَانِ
مِمَّا^(٣) يَبْقَى مِنْ عُسْكَاطِ الرِّكْبَانِ
إِذَا السَّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ

(٣) ح : « بَقِيَ » .

فَعْنَاهُ : فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُكَ ، وَمِنْ قَالَ : فَتُعْقَى
فَتُلْفَظُ لِمَرَارَتِكَ . وَيُقَالُ : عَقَّاهُ وَاعْتَقَاهُ إِذَا
احْتَبَسَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَبًا تَعْتَقِيهَا مَرَّةً وَتَقِيمُهَا

قال بعضهم : معنى تَعْتَقِيهَا تُمْضِيهَا ،
وقال الأصمعي : تَحْبِسُهَا .

أبو عبيد عن الأحرر يقال لَأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ
مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : الْعَقِيُّ ، وَقَدْ عَقِيَ يَعْقِي عَقِيًّا
فَإِذَا رَضِعَ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الطَّوْفُ ، وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ : أَحْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ .

وقال شمر قال ابن شميل : الْحَوْلَاءُ
مُضْمَنَةٌ^(١) لِمَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ،
وَهِيَ أَعْقَاؤُهُ وَالوَاحِدُ عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ
مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضُهُ وَأَصْفَرُ
بَعْضٌ ، وَقَدْ عَقِيَ يَعْقِي ، يَعْنِي الْخَوَارِ إِذَا
نُتِجَتْ أُمُّهُ فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى^(٢)
يَأْكُلَ الشَّجَرُ .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمة »

(٢) في نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت

من اللسان .

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعُقْبَانِ

بِهَا فَنَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ عَجْلَانِ

قال : عقت : ارتفعت — يعنى الدلو —

كما ترتفع العقاب في السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بمعنى ارتفعت . وأصله

عَقَّتْ ، فلما توالث ثلاث فأفادت قلبت إحداهن

ياء ؛ كما قال العجاج :

* تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازُ كَسَرَ ^(١) *

ومثله قولهم : التظاني من الظن ، والتلعى

للإساعة . وأصل تعقية الدلو من العق وهو

الشق . يقال : عَقَّ الرجلُ سهمه إذا رمى به

في السماء فارتفع . ويسمى ذلك السهم العقيقة ،

وقد مر تفسيره في مضاعف العين .

وأنشد أبو عمرو في التعقية :

وعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِمَا فِيهَا كَتَمَقِيَّةُ الْعُقَابِ ^(٢)

وقال أبو عبيدة : عَقِيَ الرامي سهمه

من عَقَق .

وعَقْوَةُ الدار : ساحتها . يقال : نزلت

بِعَقْوَتِهِ .

وقال الليث : الْعَقْوَةُ : ما حوَّلى الدار

وَالْحَلَّةُ يُقَالُ مَا بَعَقُوهُ هَذِهِ الدار مثل فلان .

وتقول ما يَطُورُ أَحَدُ بَعَقُوهُ هَذَا الْأَسَدُ ،

ونزلت الخيل بعقوة العدو .

قال : والرجل يحضر البئر فإذا لم يَنْبِطِ

الماء من قعرها اعتقَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، وكذلك

يشتق الإنسانُ الكلامَ فيعتقِي فيه ، والعاقِي

كذلك ، وَقَلَّما يَقُولُونَ : عَقَا يَعْقُو ، وأنشد

بعضهم :

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

وَالْإِعْتِقَامِ فَلَنْتُ نُجْحًا ^(٣)

وقال رؤبة :

بَشِيطَى يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

وَيَعْتَقِي بِالْمَقَمِ التَّعْقِيَا ^(٤)

(٣) ح : « زريت » في مكان « دريت » .

(٤) الديوان ١٨٥ .

(١) الديوان ١٧

(٢) نسب في اللسان إلى عملاء الأسدي .

[وعن]

في حديث عمر أنه ذكر له بعض الصحابة
فقال : وعقة لئس .

قال أبو عبيد : الوعة من الرجال الذي
يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق .
وقال رؤبة :

* قتلا وتوعيقا على من وعقا ^(١) *

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال القراء : الوعة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعة الصخابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السيئ
الخلق الضيق ، وأنشد قول الأخطل :

موطأ البيت محمود شمائله

عند الحائلة لا كز ولا وعق ^(٢)

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير
هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال ^(٣)) رجل وعقة لعقة

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة من ح

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالعتق
التعقيم معنى يعتق أى يحبس ويمنع بالعتق التعقيم
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أما الاعتقام في الحفر فإن
الأصمعي فسره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا
قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر
بقيتها ، وأنشد :

* إذا انتحى معتقاً أو جفناً *

وقد فسرت هذا في بابه . وأما الاعتقاء
بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العقيان : ذهب ينبت نباتاً ،
وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو
عن أبيه : العقيان : الذهب .

وفي النوائر : يقال : ما أدري من أين
عقيت ، ولا من أين طيبت ، واعتقيت
وأطيت ، ولا من أين أتيت ، ولا من أين
اغتييت بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغتييت .

وهو النَّكِدُ ، ورجل وعق : فيه حرص ،
ووقع في الأمر بجهل . وإنه لوعق لعق ،
قال رؤبة :

* مخافة الله وأن يوعقا^(١) *

١١١ أى مخافة أن يقال له : إنك وعق
قال : وأما عيق فمن أصوات الزجر ، يقال
عيق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الوعيق والوعيق والوعاق والوعاق : الصوت
الذى يسمع من بطن الدابة . وهو صوت
جرذانه إذا تقلقل في قنبه .

وقال الليث : يقال منه : وعق يعق وهو
صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ، قال :
وهو الخقيق من قنب الذكر ، قال :
ويقال له : عواق ووعاق ، وهو العويق
والوعيق ، وأشد :

إذا ما الركب حلَّ بدار قوم
سمعت لها إذا هدرت عواقا

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة
في مدح مروان بن محمد .
كأنما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا
بعداً من القدر ولئن توعقا

قلت أنا : جميع ما قال الليث في الوعيق
والخقيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوعاق : صوت
الجرذان إذا تقلقل في قنب الحصان ، كما قال
ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأما الخقيق فهو
صوت الحياء إذا هزلت الأتني لا صوت
القنب . وقد أخطأ فيما فسر .

[قعا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُعَمَّى الرجل في صلاته .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإقعاء : أن يلصق
الرجل أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع
يديه بالأرض .

قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فهو أن
يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما
يروى عن العبادة (يعنى^(٢) عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله
بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

(٢) ما بين القوسين من ح

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يَقْعَى
الكلب ، وليس الإقعاء في السباع إلا كما
قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أكل مقعيا ، وهو كما فسر أبو عبيدة .

وقال الليث: القعا : رَدَّةٌ في رأس الأنف
وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القَصْبَةِ
يقال : قَعِيَ الرجل يَقْعَى قَعًا ، وأقعت أرنبته
وأقعى أنفه . ورجل أقعى وامرأة قعواء .

قال : وقد يَقْعَى الرجل كأنه متساند إلى
ظهره ، والذئب والكلب يقعى كل واحد
منهما على استه .

وقال ابن شميل: الإقعاء : أن يجلس الرجل
على وركيه ، وهو الاحتفاز والاستيفاز .

وقال الليث: القَعْوُ : شبه البَكْرَةَ يَسْتَقِمِي
عليها الطيَّانُونَ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : اُلْخَطَّافُ
الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ،
فإن كان من خشب فهو القَعْوُ .

وأنشد غيره :

إن تمنى قعموك أمنع محورى

لقعمو أخرى حين مُدَوَّر

والمخسور : الحديدة التى تدور عليها
البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
القَعْوُ خَدَّ (البكرة ^(١)) ، والقَعْوُ : أصل
الفخذ ، وجمعه القَعَى . قال : والقَعَى ^(٢) :
الكلمات المكروهات . ورجل قَعْوُ الأيتنين
إذا لم يكن منبسطةما ، وأقعى الفرس إذا انقاعس
على أفتاره ، وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوَان .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا ضرب الرجل
الناقة قيل : قعا عليها قَعْوًا ، وقاع يقوع مثله ،
وهو القَعْوُ والقَوْعُ . ونحو ذلك قال أبو زيد .
وقال الليث يقال قاعها وقعا يقعمو عن
الناقة وعلى الناقة ، وأنشد :

* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ قَشُولَ دُوْخٍ * ^(٣)

[قاع]

قال الله جل وعز : « كسراب بقيعة » .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) في ح : « القعى »

(٣) د : « ذوخ » في مكان « دوخ »

وقد يكون هو الصواب ومن معانى الذوخ السير .

قال الفراء : القِيعَة : جمع القاع كما قالوا :
جار وجيرة . قال والقاع : ما انبسط من الأرض .
وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحُرَّة
الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ،
وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ،
وإذا خاطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب
الماء فلا تمسكه .

(وقال الليث ^(١) : القاع . أرض واسعة
سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام .
يقال : هذه قاع ، وثلاث أقوع ، وأكواع
كثيرة . ويجمع القِيعَة والقيعان . وهو ما استوى
من الأرض لا حصى فيه ولا حجارة ولا يُنبِت
الشجر وما حواليه أرفع منه ، وهو مصب
المياه) وتصغر قُويعة فيمن أنث ، ومن ذكّر
قال : قويع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها
إلى الواو ، قال والقَوَاعُ الذكور من الأرناب .
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَوَاعَة : الأرنب الأثني .

وقال الليث : تَقْوَعُ الحِرْبَاءُ الشجرة إذا
علاها ، كما يتقوَعُ الفحل الناقة .

وقال أبو زيد : القَوَاع : الذئب الصياع ،
والقَبَاعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعي : قاعة الدار : ساحتها .
وكذلك باحتها وصرحها .

وقال الأصمعي : يقال : قاعٌ وقيعان . وهي
طين حُرُّ يَنْبِت البذر ، ويقال أقواع ، ويقال
قِيعَة وَقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ،
وما حواليه أرفع منه . وإليه مصب المياه .

وقال ابن الأعرابي : قِيعَة وَقِيعٌ . ويقال :
قاعٌ وقِيعَة جماعة وأقواع .
وقال ذو الرمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بعدما

ذَوَى بقلها أحرارها وذكورها ^(١)

قلت : وقد رأيت قيعان الصَّانِ وأقت بها
شَتوتين ^(٢) اواحد منها قاع وهي أرض صُلْبَة
القفاف ، حُرَّة طين القيعان ، تُمْسِكُ الماء وتُنْبِت

(١) انظر الديوان ٣٠٥

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : مشتوتين .

(١) سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا
رَبَضَتْ : قد وقعت ووقَّعت ، (وطائر واقع)
إذا كان على شجر أو مؤكِّن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا^(٣)

والنسر الواقع كوكب ، سُمِّي واقعا لأن
يُحْدِثُ النسر الطائر حده^(٤) ما بين النجوم
الشامية والجمانية . وهو معترِض غير مستطيل .
وهو نير ، ومع كوكبان غامضان وهو بينهما
وقاد^(٥) ، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما
وكانه يكاد^(٦) يطير ، وهو معهما معترِض
مصطف . ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع
فهو ثلاثة كواكب كالأثافي ، فسكوكبان
مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

(٣) الديوان ٣١٠ . والذي في متن الديوان
الشرط الأول .

(٤) أي حد النسر الطائر . وما أثبت هو ما في ح .
وفي د ، م بعد (الطائر) : « أما النسر الواقع الطائر
شامى والنسر » وقد سقطت هذه العبارة في ح كما ترى
والعبارة في اللسان : « فالنسر الواقع شامى والنسر
الطائر حده ... » وهي ظاهرة .

(٥) ج : « وقاف »

(٦) كذا في ج . وفي م ، د : « أن يطير » .

العُشْبَ . ورب قاع منها يكون ميلا في ميل
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالى القيعان سُلقان
وأكام في رؤوس القفاف ، غليظة ، ينضب
مياها في القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال
فترى فيها حرجات منها ، ومنها مالا يُنبت ،
وهي أرض مريثة إذا أعشبت رُبعت العرب
أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا
لأول مطر يقع في الخريف .

ويقال : سمعت وقع المطر ، وهو شدة ضربه
الأرض إذا وبل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا
ووقوعا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع^(١) القول
عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب
أخرجنا لهم دابة من الأرض .

وقال جل وعز : « ولما وقع^(٢) عليهم
الرجز » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(١) الآية ٨٣ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

كالجنّاحين ، ولكنهما منضّمان إليه كأنه طائر
وقع .

وقال الليث : الواقعة في الحرب : صدمة
بعد صدمة ، والاسم الواقعة ، يقال وقع بهم
وأوقع بهم في الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع
قوم بقوم قيل : واقعهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ،
ووقائع العرب : أتيام حروبهم ، والورّاقع :
المواقعة في الحرب .

وقال القطامي :

* ومن شهد الملاحم والورّاقعا * (١)

والورّاقع أيضا : موقعة الرجل امرأته إذا
باضعها وخالفها .

ويقال : وقع فلان في فلان ، وقد أظهر
الواقعة فيه إذا عابه . (٢) والواقعة : النازلة من
صُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم
القيامة .

(١) صدره :

* ولو تستخبر العلماء عنا *

وبعده :

بتقلب في الحروب ألم يكونوا

أشدّ قبائل العرب امتناعا

واظفر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة
ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع :
قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال
والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع
تنظر الأمر . يقال : توقعت بحبيته وتنظرته .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى
قريب لاتباعه ، كأنك تريد أن توقعه على شيء
وكذلك توقيع الإزكّ كان تقول : وقّع . أى ألقى
ظنك على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الموقّع : البعير
الذي به آثار الدّبر .

وقال الليث : التوقيع : سحّج بأطراف
عظام الدابة من الركوب . وربما تحاصّ عنه
الشعر فنبت أبيض ، وأنشد :

* ولم يُوقّع برُكوبٍ حَجَبُهُ *

وقال ابن الأنباري : توقيع الكاتب
في الكتاب المكتوب : أن يحمل بين تضاعيف
سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول . وهو
مأخوذ من توقيع الدّبر ظهر البعير ، فكأن

الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب
الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجهه .

وقال أبو عبيد : الوقع : المكان المرتفع ،
وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابي .
قال . وقال غيرها الوقع : الحصى الصغار ،
واحدها وقعة .

وقال ابن شميل : أرض وقيعه : لا تكاد
تنشف الماء من القيعان وغيرها من القفاف
والجبال .

قال : وأمكنة وقع بينة الوقاعة .
قال : وسمعت يعقوب بن مسلة (١)
الأسدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت
الماء . وأنشدني فيه :

* وقعة جثجاها قد أنورا *

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوقع : الذي
يشكى رجله من الحجارة ، والحجارة الوقع ،
وأنشد شمر :

(١) كذا في ج . وفي د ، م : « سلامة » .

يا ليت لي نملين من جلد الضبع
وشركا من استها لا تنقطع
كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع (٢)
والوقع والحفا والوقى واحد .

وقال الذبياني في الوقع بمعنى الحجارة :
برى وقع الصّوان حدد سُورها
فهن لطاف كالصّعاد الذوابل (٣)

وقال رؤبة في الوقع بمعنى الحفا :

* لا وقّع في نمله ولا عسم * (٤)

ومعنى قوله : كلّ الحذاء يحتذى الحافي
الوقع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على
التعلّق بكل ما قدّر عليه .

قلت : ونحو منه قولهم : الفريق يتعلّق
بالطحلب .

والعسم : انتشار في رُشغ اليد . ويقال :
وقعت الدابة توقّع إذا أصابها داء ووجع

(٢) الرجز لأبي المقدم الجساس بن قطيب ، كما في
اللسان والناج .

(٣) في نسخ التهذيب « الزوائد » في مكان
« الذوابل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لأمية
للناطقة . واطّهر مختار الشعر الجاهلي ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ص ١٨٢

في حافرها من وطء على غلظ. والغلظ هو الذي
برى حد نسورها .

وقال الليث في قول رؤبة :

* يركب قيناه وقيعا ناعلا * (١)

الوقيع: الحافر المحدد كأنه شُحذ بالأحجار،
كما يوقع السيف إذا شُحذ . وقال غيره :
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل: الذي لا يحني
كأن عليه نعلا .

وقال الليث : يقال : وقَّعت الحجارة
توقيعا ، كما يُسنّ الحديد بالحجارة .

أبو عبيد عن الأصمى : الوقعة : الثَّقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إذا أصاب الأرض مطر
متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في نبتها .

أبو عبيد عن الكسائي : وقَّعتُ الحديد
أَقْمَهَا وقعا إذا حَدَدْتُهَا .

وقال الأصمى : يقال ذلك إذا فعلته

بين حجرين .

وقال أبو وجزة :

حرى موقعة ما ج البنانُ بها
على خِصَمٍ يُسْقَى الماء عَجَاج
أراد بالحرى المزمأة العطشى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصقل على
السيف يحدده بميقعة ، يقال : سيف وقيع ،
وربما وُقِعَ بالحجارة ، ووقَّعت الحجارة الحافر
فقطعت (٢) سناكه توقيعا ، واستوقع السيفُ
إذا أُنِيَ له الشَّحْدُ ، قال : وتسمى خشبة القَصَّار
التي يُدَقُّ عليها بعد غَسْلِ مِيقَعَةٍ ، والاستيقاع
شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَوْقَعَةُ الطَّارِ :
الذي يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : مَوْقَعَةٌ ومَوْقَعَةٌ للمكان
الذي يعتاد الطير إتيانه ، قال : ومِيقَعَةُ البازي
مكان يألفه فيقع عليه . وأنشد :

كأن متنبية من النِّفَى

مواقع الطير على الصَّفَى (٣)

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدَّوَى على

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « فقطعت »

(٣) نسب في التاج إلى الأخيل .

متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .

وقال الليث : المَوْقِع : موضع لكل واقع ،

وتقول : إن هذا الشيء ليقع من قاي موقعا ،

يكون ذلك في المسرة والمساء ، قال : والتوقيع

في الكتاب : أن يلحق فيه شيأ بعد الفراغ

منه . والتوقيع بالظن والكلام : الرى يعتمد

ليقع عليه وهمه .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وقاع

وهي الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون

الإدارة حيث كانت وقال قيس^(١) بن زهير :

وكنْتُ إذا مُنِيتُ بخُصْمٍ سَوٍّ

دَلَّيْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ

وقال شمر : كواه وقاع إذا كوى أم

رأسه .

وقال المفضل : بين قرني رأسه ، يقال :

وقعته أفعه إذا كويته تلك الكيَّة . والإيقاع

ألحان^(٢) الغناء . وهو أن يُوقَعَ الألحان

ويُلبِنِيها . وسَمِيَ الخليل كتابا من كتبه في

(١) في اللسان أن هذه النسبة للأزهرى . ونسبه

غيره إلى عوف بن الأحوس .

(٢) ح : « لحن » .

ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقع : مَذَال ، ورجل

موقع : منجَّد .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتأقيف

وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعاً

إذا عرسوا .

وقال ذو الرمة :

* إذا وقعوا وهنا أنا خوامطيم^(٣) *

والوقعة : حى من بنى سعد بن بكر ،

وأشد الأصمعي :

* من عامر وسكول أو من الوقعة^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : وقعت بالقوم

في القتال وأ وقعت .

ابن هاني عن أبي زيد : يقال لغلاف

القارورة : الوقعةُ والوقاع ، والوقعة للجميع .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

إذا وقعوا وهنا كموا حيث موت

من الجهد أنفاس الرياح الخواشك

وهكذا ورد في الديوان ٤٢٢ . وبهذه :

خدوداً جفت في السير حتى كأنما

يباشرون بالعزاء مس الأرائك

(٤) صدره كما في التاج :

* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم *

وهو لأبي داود الرواسي .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذي
ينقرُ الرحي . وهم الوقعة .

أبو عبيد^(١) عن أبي عمرو : الوقع :
المكان المرتفع وهو الجبل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :
قُعُ قُعُ إذا أمرته بالسياسة والتعبد في القيعان
والقفار ، ولُعُ لُعُ إذا أمرته بتعهد لوعيه وهما
الأسودان حول النديين .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ

(ع ، ك ، و ، ا ، ي)

عكا ، عاك ، كعا ، وعك ، وكع
مستعملات

[عكا]

أخبرني المذري عن ثعاب ؛ عن ابن
الأعرابي .

قال : العكوة : أصل الذنب بفتح العين
رواه لنا ، قال ؛ فإذا تعطف ذنبه عند العكوة
وتعقد قيل : بعير أعكى .

وقال : برذون مَعْكُوْ : (مَعْقُوْد^(٢)
الذنب . قال : والعكواء من الشاء : التي
ابيض ذنبها وسائرهما أسود قال) ولو استعمل
الفعل في هذا القيل عَكِيَ يَمَكِّي فهو أعكى .

قال : ولم أسمع ذلك .

وأقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأحمر
قال : العُكوة : أصل الذنب ، بضم العين .
قلت : هما لغتان عُكوة وعَكوة .

وقال الليث : عَكُوْتُ ذنب الدابة عَكُوا
إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكي . الفَزَل الذي يبيع
العُكَا جمع عُكوة ، وهي الفَزَل الذي يخرج
من الفَزَل قبل أن يُكَبَّب على الدجاجة وهي
الكُبَّة : والعاكي : الليث (يقال^(٣) عكا وعككى
إذا مات .

قال : والعاكي : المولع بشرب العُكِيَّ
وهو سويق المقل .

(١) سقط ما بين القوسين في ح .

(٢و١) ما بين القوسين ساقط في ح .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَكِيُّ من
اللبن : المحض .

وقال شمر : العَكِيُّ : انطائر . وأنشد
قول الراجز .

وشربتان من عَكِي الضَّانِ
أحسنُ مَسًا في حوايا البطنِ
من يَثْرِيَّاتٍ قِذاذِ خُشْنِ

قال شمر : اللَّيْ « من اللبْن ساعة يحلب ،
والعَكِيُّ بعد ما يَحْشُرُ »

ويقال : عَكَا بَارَادَ يَعْكُو إذا شَدَّ قَالِصًا
عن بطنه لئلاَّ يَسْتَرْخِيَ نَضِجَ بطنه ، وقال
ابن مقبل :

* شَمْ نَخَامِيسْ لَا يَمَكُونُ بِالْأَزْرِ^(١) *

يقول ليسوا بعظام البطون (فيرفعوا
بآزرم^(٢) عن البطون) ولكنهم لطافي
البطون .

وقال الفراء : هو عَكْوَان^(٣) من الشَّحْمِ

(١) صدره :

* يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هِجَا وَأَخَوْتَهَا *

وقوله : « إِلَيْهَا » أي ، إلى الإبل لينحروها
لأضياف . وفي متن الديوان ٨٣ : « شَمَا » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) ضبط في اللسان بفتح العين . وفي الناج

« كَمَثَان » .

واسرأة مَعَكِيَّة^(٤) .

ويقال : عَكَرَتْهُ في الحديد والوثاق
عَكْوًا إذا شَدَّتْهُ .

وقال أميَّة يذكر مُلَاكَ سَامِيانَ صلوات
الله عليهن :

أَيْمًا شَاطِنِ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ
ثُمَّ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَكَى
وَقَرَضَ الرِّبَاطَ .

وقال ١١٢ ابن السكيت : المِعْكَاءُ على
مفعال : الإبل المَجْتَمعة يقال : مائة معكاء . وقد
عَكَتْ تَمَكُّو إذا غَلِظَتْ واشتَدَّتْ من السَّعْنِ .
قال : وروى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب المائة المَعْكَاءُ زَيْتُهَا الـ
مَدَانُ يُوَضِّحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ^(٥)

يوضح : يبين في أربارها إذا رُعِيَ ،
فقال : المائة المَعْكَاءُ هي الغلاظ الشداد لا يثنى

ولا يجمع .

(٤) هذا ضبط عن ج ، وفي اللسان « مَكِيَّة »

بضم الميم على زنة اسم الذاعل في عَكَى بالتشديد .

(٥) مكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :

سعدان توضح . وانظر غنار الشعر الجاهلي ١٥٢

وقال أوس :

الواهب المائة المعكاء يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاد . وقد عكا

إذا شد ، ومنه عكوا الذنب ، وهو شده .

[عاك]

أبو عبيد عن أبي زيد : عاك عليه يَمُوك

عَوُكا إذا كَرَّ عليه ، وكذلك عَمَّ يَفْكِم

وعَتَكَ يَمِتِكَ .

وقال الفضل : عاك على الشيء أقبل عليه .

وَالْعَاك : المذهب . يقال : ماله معاك أى
مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عَوُكي على ما فى

يبتك إذا أعيالك بيت جارتك أى كَرَّي على
يبتك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لقيته عند أول

صَوَك ويَوَك وعَوَك أى عند أول كل شيء .

سَلَمَة عن الفراء قال : أمائلك : الكسوب ،
عَاكَ معاشه يَمُوكه عَوُكا وَمَعَاكا .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عُسْ مَعَاشَكَ

وَعُكَ مَعَاشَكَ مَعَاكًا ، والقَوْنُسُ :
إصلاح المعيشة .

[كما]

ثعلب عن ابن الأعرابي : كما إذا جبن ؛

عمرو عن أبيه قال : الكاعى : للهنزم ، وقال

ابن الأعرابي أيضاً : الأكماء : الجبناء ، قال :

والأعكاء (١) المقعد .

[كاع]

قال أبو عبيد سمعت الأصمعي قال : يقال :

كاعٌ وكُوعٌ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكرعُ والكاع :

طَرَف الزند الذى يلى أصل الإبهام . يقال :

أحقق يمتخط بكوعه . وقال غيره (٢) الكر سوع :

طرف الزند الذى يلى الخنصر .

وقال التليث : الكوع : طرف الزند الذى

يلى الإبهام وهو أخفاهما) والكاع : طرف

الزند الذى يلى الخنصر وهو الكر سوع .

قلت : والقول فى الكُوع والكر سوع

هو القول الأول .

(١) ج : « الأكماء » .

(٢) « عاك ما بين التوسين فى ح » .

[وكع]

وقال الليث : الوكع : مِيلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوِ الْخَنْصَرِ . وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ الرَّجُلِ أَوْ كَعِ وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءٌ . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْأَمَاءِ اللَّوَاتِي يُكَدِّدْنَ فِي الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ : الْأَوْكَعُ وَالْوَكَعَاءُ لِلْأَحْقِ وَالْحَقَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فِي رُسْغِهِ وَكَعٌ وَكَوْعٌ إِذَا النَّوَى كُوعَهُ .

أبو نصر عن الأصمعيّ : الْكَوْعُ : أَنْ تَقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجُلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجُلِ : انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا . وَالْكَوْعُ فِي الْيَدِ : انْقِلَابُ الْكَوْعِ حَتَّى يَزُولَ فَيْرِي شَخْصٌ أَصْلَهُ خَارِجًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَكْعُ : رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ مِنَ الرَّجُلِ - يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكَعَاءِ وَاللَّكَاعَةِ اللَّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ : الشَّدَّةُ .

وقال الليث : فَرَسٌ وَكِيعٌ (إِذَا كَانَ ^(١)) شَدِيدَ الْإِهَابِ صُلْبًا . وَقَدْ وَكِعَ وَكَاعَةً . وَسِقَاءٌ

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

قال الليث : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْظُمُ كَأَعْسُهُ : أَوْكَاعٌ ، كَوْعَاءٌ لِلْأُنْثَى . وَأُنْشَدَ :

دَوَاخِسٌ فِي رُسْغٍ غَيْرِ أَوْكَعَا ^(١)

وَالْمَصْدَرُ الْكَوْعُ . قَالَ : وَتَصْغِيرُ الْكَاعِ كُوعٌ ، وَالْكَوْعُ أَيْضًا : يَبْسُ فِي الرُّسْغَيْنِ ، وَإِقْبَالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى : بِعَمِيرِ أَوْكَعٌ ، وَنَاقَةُ كَوْعَاءَ (وَقَدْ كَوِعَ كَوْعًا ^(٢)) .

وقال أبو زيد : الْأَوْكَعُ : الْيَابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ . وَالْأَوْكَعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفُّهُ نَحْوَ الْوُضْئِ ، فَيَوْمِشِي عَلَى رُسْغِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكَوْعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَوْعُ التَّوَاءُ الْكَوْعُ . يُقَالُ لِلْكَأَبِ : هُوَ يَكُوعُ فِي الرَّمْلِ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ يَمْشِي فِي شِقِّ . وَالْكَوْعُ فِي النَّاسِ (إِذَا ^(٣) تَعَوَّجَ) الْكَفَّ مِنْ قَبْلِ الْكَوْعِ ، وَقَدْ تَكُوعَتْ يَدُهُ . وَكَاعَ يَكُوعُ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ .

(١) كَتَبَ هَكَذَا وَفَقًا لِمَا فِي ج . وَفِي ل :

* دَوَاخِسٌ قِي رُسْغٍ غَيْرِ أَوْكَعَا *

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج

(٣) ج : أَنْ « يَمُوجُ »

وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعه وهي التي
قَوَّرَتْ فَأُلْتِي مَا ضَعَفَ مِنَ الْأَدِيمِ وَبَقِيَ الْحَيَدُ
نَحْرُزٍ . واستوكع السقاء إِذَا مَنَّ واشتَدَّتْ
مُخَارِزُهُ بَعْدَ مَا سُرِّبَ . وأنشد الْأَصْمَعِيُّ يَتِ
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ فَرَسًا :

ووفراء لم نَحْرُزْ بِسِيرٍ وَكِيْعَةٍ

غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا^(١)

وقال ابن السكيت : وفراء : وافرة يعني
فرسًا أَثْنَى . وكيعه : وثيقة الخلق شديدة . يقال
تَدَأْسَمِنُ الْقَوْمَ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبِلَهُمْ ،
وغلظت من الشحم واشتدَّت . وكل وثيق
شديد فهو وكع . يقال : دَابَّةٌ وَكِيْعٌ ، وسِقَاءٌ
وَكِيْعٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْجِلْدِ وَالنَّحْرُزُ^(٢) . ويقال :
استوكعت معدته إِذَا اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ .

أبو عبيد عن الكسائي : لدغته العقرب
ووكعته وكوته . وقال غيره : المِيكِعُ : المَالَقَةُ
التي يسوي بها خُدُّ^(٣) الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ
وقال جرير :

(جُرَّتْ)^(٤) فَنَاءٌ مَجَاشِعٌ فِي مَنَقَرٍ

غَيْرَ الْمَرَاءِ (كما يَجْرُ الْمِيكِعُ

أَبُو عَمْرٍو الْوَكْعُ الْحَلْبُ وَأُنْشِدَ :

لَأَنْتُمْ بَوَكْعِ الضَّانِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
بِقِرْعِ الْكِمَاةِ حَيْثُ تُبْنَى^(٥) الْجِرَائِمُ

قال : ووكت الدجاجة إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ
سَفَادِ الدِّيكِ . وَأَوْكَعَ الْقَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وقال أبو الجهم الجعفرى : وَكَعَتِ الشَّاةُ
إِذَا نَهَزَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . قال : وقالت
العزيز : أَحْلَبَ وَدَع ، فَإِنْ لَكَ مَا تَدْعُ . وقالت
النعجة : احلب وَكَع . فليس لك ما تدع أَى
انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[وعك]

قال الليث : الْوَعَكُ : مَعَتْ الْمَرَضُ^(٦) .
تقول : وعكته الحمى إِذَا دَكَّتْهُ . وَرَجُلٌ مَوْعُوكٌ
أَى مَحْمُومٌ وَقَدْ وَعَكْتَهُ الْحَمَى تَعَكَّهُ .
أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ : وعكته اَلْحُمَى فَهُوَ
مَوْعُوكٌ مِثْلَهُ .

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوي) ص ٤

(٢) ج : « الحُرْزَةُ »

(٣) ج : « جَدَدٌ »

(٤) ج : « تَنَى »

(٦) ج : « الْأَرْضُ » وكتب في الهامش :

« الْهَامِشُ : الزَّكَامُ » .

وقال ابن الأعرابي : المغوث والموعوك :
الحموم .

وقال الليث : الكلاب إذا أخذت الصيد
أوعكتها أى مرغته . قال : والوعكة : معركة
الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . وقد أوعكت^(١)
الإبل إذا ازدحت فركب بعضها بعضاً عند
الحوض ، وبهى الوعكة .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا ازدحت الإبل
في الورد ، واعتكرت فتلك الوعكة ، وقد
أوعكت الإبل .

وقال أبو عمرو : وعكة الإبل : جماعتها^(٢)
قال : والوعكة : الدفعة الشديدة^(٣) في الجرى .
أبو عبيد عن أبي عمرو العكوك^(٤) :
السمين .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْجَيْمِ

ع ، ج ، و ، ا ، ي

عجا ، عاج ، جما ، جاع ، وجع ، عاج ، يعيج
مستعملات

[عجا]

قال الليث : يقال الأم تعجو ولدها : تؤخر
رضاعه عن مواقيته ، ويورث ذلك ولدها وهناً
وقال الأعشى :

مُسْتَفْتًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُـ

جوه إلا عَفَاقَةً أَوْ فُوقاً^(١)

قال : والمعاجة : ألا يكون للأم لبن
يُروى صبيها ، فتعاجيه بشيء تعلله به ساعة .
وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه . والاسم منه
العُجوة ، والفعل العَجْو . واسم ذلك الولد
العَجِيُّ ، والأنثى عَجِيَّة ، والجميع العُجَايا .
قال : وأما من منع اللبن فغذى بالطعام^(٢)
يقال عُوِجِي .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال : يقال

(٣) ج : « جماعتها »

(٤) سقط هذا الحرف في ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة .

(٦) كذا . والواجب في العربية : « فيقال »

(١) د : « وعكت »

(٢) ورد في الصباح الثبر في القصيدة ٣٢

بعض تغيير

ومنتهاها إلى الرسفين وفيها يكون الحُطَم ، قال :
والرُسُغ : منتهى العُجَاية .

وقال الليث : العُجَاية : عَصَب مرَّكَب
فيه فُصوص عظام يكون عند رُسُغ الدابة ،
قال : وإذا جاع أحدهم دَقَّهَا بن فهرين فأكلها
وقال كعب :

شَمَّ العُجَايات يتركن الحصى زِيَمًا^(٤)

قال : وتجمع على العُجَى ، يصف حوافرها
بالصلابة . والعَجْوَة : تمر . يقال هو مما غرسه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوَة التي بالمدينة هي الصيحية .
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة
الصيحية ولا رِيَّها ولا امتلاؤها .
أبو سعيد : عجا شدَّقه إذا لواه .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن
الشيخ^(٥) عن الرياشي قال : قال أبو زيد :
العَجِي : السَّيء الغِذاء .

(٤) عجزه :

* لم يقن رءوس الأكم تعمل *

وهو من قصيدة بابت سعاد . واطل الديوان ١٤

(٥) ج : « السنجي »

للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم^(١) (أى
يُعْذَى به عَجَاوَة ، ويقال لذلك اليتيم) الذي
يُعْذَى بغير لبن أمه : عَجِيٌّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : كنت يتما ولم أكن عَجِيًّا : وأنشد
الليث :

إذا شئت أبصرت من عَقْبهم

يتامى يعاجون كالأذوب^(٢)

وقال آخر في وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحات من منزل خلقت به

عُجَايا يُحَايِي^(٣) بالتراب صغيرها

أبو عبيد : العُجَاية والعُجَاوَة لغتان . وهما
قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة
تنحدر من ركبة البعير إلى الفِرْسَن .

وقال أبو عمرو : العُجَاية : عَصَبَة في باطن
يد الناقة . وهي من الفَرَس مَضِيفَة .

وقال ابن شميل : العُجَاية من الفَرَس :

العَصَبَة المستعطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه للناطقة .

(٣) ج : « يحايى » على صيغة المبني للمفعول .

وأنشدنا :

يسبق فيها الحلال العجيب

رغلاً إذا ما آتس العشي

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا

خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن قولهم عجبا

شِدْقُهُ فقال : إذا فتحه وأماله .

وقال الطرماح يصف صائداً له أولاد

لا أهتات لهم فهم يعاجون تربية سيئة :

إن يصب صيدا يكن جُلّه

لعجايأ قوتهم باللحام^(١)

وقال ابن شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَاه

وما عَظَاه وما أؤرمه إذا لقي شدة وبلاء .

[عاج]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : ما أعيج

من كلامه بشيء أي ما أعبا به . قال : وبنو أسد

يقولون : ما أعوج بكلامه أي ما ألثفت إليه

أخذه من عَجَت الناقة . ويقال ما عَجْتُ

يَحْبِر فلان ولا أعيج به ، أي لم أستشفر به

ولم أستنيقنه ، وشربت شربة^(٢) من ماء فما

عَجْتُ به أي لم أنتفع به .

وأخبرني المنذري عن ابن العباس عن

ابن الأعرابي أنه أنشده :

ولم أر شيئاً بعد ليلي الله

ولا مشرباً أرؤى به فأعيج^(٣)

أي أنتفع به .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يميع بقلبي

شيء من كلامك ، وقال في موضع آخر : عاج

يعُوج إذا عَطَف . وعاج يعيج إذا انتفع بالكلام

وغيره . ويقال : ما عَجْتُ منه بشيء ، قال :

والعُيج : المنفعة :

عمرو عن أبيه قال : العياج : الرجوع إلى

ما كنت عليه . ويقال ما أعُوج به عُوجاً .

وقال : ما أعيج به عُوجاً أي ما أكرث له .

ولا أباليه .

وقال الليث (العُوج^(٤)) : عطف رأس

البعير بالزمام أو الحِطام . تقول : عَجْتُ رأسه

أعُوجه عُوجاً : قال : والمرأة تعوج رأسها إلى

ضجيعها .

(٣) في اللسان (عاج)

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(١) الديوان ١٠٦

(٢) سقط هذا الحرف في ج .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عُجِنَ
إليه رؤوسهن يوم طَعَمْنِ فقال :

حتى إذا عُجِنَ من أحيادهن لنا

عَوَجَ الأَحْشَة أعناق العناجيج ^(١)

أراد بالعناجيج جِداد الرِكاب ههنا ، واحدها
عُنْجُوج ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضاً .

ويقال عُجِنَتْه فانعاج أى عطفته فانعطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا

عطف رأسه ومنه قول كبيد :

* فعاجوا عليه من سواهم ضُمر ^(٢) *

سأله عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :

الحمد لله ^(٣) الذى أنزل على عبده الكتاب ولم

يجعل له عِوَجًا قِيَمًا « معناه الحمد لله الذى أنزل

على عبده الكتاب قِيَمًا ولم يجعل فيه عوجًا .

وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال فى قوله :

« فيذرُها قاعًا صَفْصَفًا لا ترى فيها عِوَجًا

ولا أَمْتًا ^(٤) »

(١) فى الديوان ٧٢ : « تسقى » فى مكان « حتى » وبعده :

صوادى الهام والأحشاء خافقة

تناول الهيم أرشاني الصهاريج

(٢) صدره :

* وقيس بن جزء يوم نادى صحابه *

وانظر الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف .

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

قال : والعِوَج — بكسر العين — فى الدين ،

وفى ما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل

قولك : عُجِنَ إليه أَعُوَجَ عِيَاجًا وعِوَجًا .

وأنشد :

قفا نأل منازل آل ليللى

متى عِوَجَ إليها وانثناء

قال : وقوله جل وعزّ : « يومئذ ^(٥) يتبعون

صوت الداعى لا عِوَجَ له » أى يتبعون صوت

الداعى للحشر لا عوج له يقول : لا عِوَجَ للمدعوين

عن الداعى . فجاز أن يقول « له » لأن المذهب

إلى الداعى وصوته . وهو كما تقول دعوتنى

دعوة لا عِوَجَ لك عنها أى لا أَعُوَجَ لك

ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه

خافقة فهو عِوَجٌ .

وأنشد ابن الأعرابى فى مثله :

* فى نابه عِوَجٌ يخالف شدِّقَه *

قال والحائط والرُّمْحُ وكل ما كان قائمًا

يقال فيه : العِوَج . ويقال : شجرتك فيها عِوَج

شديد .

(٥) الآية ١٠٧ سورة طه .

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلاَّ
العَوَجُ .

وقال الأصمى : يقال هذا شيء معوجٌّ
وقد اعوجَّ اعوجاجاً على افعَلْ افعلا لا .
ولا تقول معوجَّ على مفعَلْ إلاَّ لعود أو شيء
رُكِّب فيه : العاج .

قلت : وغيره يجوز عوجَّت الشيء تعويجا
إذا حنيته ، وهو ضد قومته . فأما ما انحني من
ذاته فيقال : اعوجَّ اعوجاجاً ، ويقال عُجِنَتْ
قانعاج أى عطفته فانعطف ، ومنه قول
رؤبة :

* وانعاج عُودى كالشظيف الأخشن (١) *

ويقال عَوَجَ الشيء يَعْوِجُ عَوَجاً
فهو أعوج لكل ما يَرَى . والأنثى عوجاء .
والجماعة عُوَج ، ويقال لقوائم الدابة : عَوَج ،
ويستجب ذلك فيها . يقال : نخيل (٢) عُوَج
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْرَ وَأُنْثَى وَسَوْقَه
إِيَّاهَا :

(١) الديوان ١٦١

(٢) = : «نخيل» .

إذا اجتمعت وأخوذ جانبها

وأوردها على عُوَجٍ طَوَالٍ (٣)

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل
نايبة على الماء قد مالت ، فأعوجَّت لكثرة
حَمَلِهَا ؛ كما قال في صفة النخل :

* غُلِبَتْ سواجد لم يدخل بها الحصر (٤) *

وقيل معنى قوله : أوردها على عُرْجٍ طَوَالٍ
أى على قوائمها العُوج ، ولذلك قيل للنخيل :
عُوج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفَتْ فأعوجَّ
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تَعُوجُ
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المرَغِث العوجاء بات يَعْزُّها

عل نديها ذو ودعتين لمْ هُوج
والخيل الأعوجية منسوبة إلى خلل كان
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحصان من بنات
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفَيْسَلَة ،
قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

* بين الصفا خليج العين ساكنة *
وانظر الديوان ٥٣

فالعاجة : الذبلة ، والعاجة : خرزة
لاتساوى فلساً .

وقال الليث : عُوَجُ بنُ عُوقِ رجلٌ ذُكِرَ
من عِظَمِ خَلْقِهِ شناعةً ، وذُكِرَ أنه ولد في منزل
آدم فعاش إلى زمن موسى ، وأنه هلك على عِدْنَانَ
موسى صلى الله عليه وسلم . قال الليث : ويقال
ناقة عاج إذا كانت مِذعان السير لينة الانعطاف ،
ومنه قوله :

* تَقْدَى ^(٢) بن المومة عاج كأنها *

قال : ويقال للناقة في الزجر : عاج
بلا تنوين ، وإن شئت جزمت على توهم
الوقوف ، يقال : عجمجت بالناقة إذا قلت لها :
عاج عاج . قال : وذُكِرَ أن عُوَجَ بنَ عُوقِ
كان يكون مع فراعنة مصر ، ويقال : كان
صاحب الصخرة التي — ١١١٣ — أراد أن
يُطَبِّقَهَا على عسكر موسى عليه السلام ، وهو
الذي قتله موسى صلوات الله عليه .

وقال أبو عبيد : يقال للناقة عاج وجاه
بالتنوين .

(٢) : « تقدى » في مكان « تقي » في اللسان
(عوج) تقدى المومة ...

وقال ثمر : يقال للمسك : عاج . قال :
وأنشدني ابن الأعرابي :

وفي العاج والحِثَاء كَفَتْ بَنَانُهَا
كشعم النقا لم يعطها الزند قادح
أراد بشعم النقا دوابَّ يقال لها : الحُلاَك .
ويقال لها : بنات النقا يشبه بها بنان
الجواري للبنها ونعمتها .

قلت : والدليل على صحة ما قال ثمر في
العاج أنه المسك ما جاء في حديث مرفوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان : اشتر
لقاطمة سواراً من عاج ، لم يُرد بالعاج ما يُخَرِّطُ
من أنياب الفيلة ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإنما
العاج الذبْلُ وهو ظهر السلحفاة البحرية .

وقال ابن شميل المسك من الذبْل ومن
العاج كهشة السوار تجعله المرأة في يديها فذاك
المسك . قال : والذبْلُ القرون فإذا كان من عاج
فهو مسك وعاج ووقف ، فإذا كان من ذبْل فهو
مسك لا غير . وقال الهذلي ^(١) :

فجاءت كحصى العير لم تحل عاجة

ولا جاجة منها تلوح على وشم

(١) هو أبو خراش . وانظر ديوان الهذليين ١٢٩/٢

وقال آخر :

* سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجٌ فَتَبَرَّعَتْ ^(٣) *

وقال شمر : قال زيد بن كُثُودٍ : من أمثالهم :
الأيامُ عُوجٌ رَوَّاجِعٌ ، يقال ذلك عند الشَّامَةِ ،
يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال
عند الوعيد والتهدُّد .

قلت : عُوجٌ ههنا جمع أعوج ، ويكون
جمع عَوْجَاءَ ، كما يقال أصور وصور ، ويجوز
أن يكون جمع عَائِجٍ ؛ فكأنه قال : عَوْجٌ على
فَعْلٍ ففخِّفه ، كما قال الأخطل :

* فَمَنْ بِالْبُذْلِ لَا يُحِلُّ وَلَا جُودٌ ^(٤) *

أراد لا يُحِلُّ وَلَا جُودٌ .

[جاع]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمصة ،
والفعل جاع يحجوع جَوْعًا ، وجَوْعَةٌ ، ويقال :
رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع .

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرَّعت ضبارا .

* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه في هج *

(٤) البيت بتمامه في الديوان ١٤٦ في الحديث
عن النساء :

فبني يشدون مني بعض معرفة

وهي بالود لا بحل ولا جود

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وَكَلَّ
صَوْتُ يُزَجَّرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ بِجَزُومًا ، إِلَّا
أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةِ قِيحُولٍ ^(١) إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ
فِي زَجَرِ الْبَعِيرِ : حَلَّ حَوْبٌ ، وَفِي زَجَرِ السَّبْعِ :
هَجَّ هَجٌّ ، وَجَهَّ جَهٌّ ، وَجَاهَ جَاهٌ ، قَالَ : فَإِذَا
حَكَمْتَ ذَلِكَ ^(٢) قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ،
وَقُلْتَ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ حَلٌّ ، وَقُلْتَ لَهَا حَلٍ ،
وَأَنشَد :

أقول للناقة قولي للجمال

أقول حَوْبٌ ثُمَّ أَتْنِيهَا بِحَلٍ

تخفف حَوْبٌ ونونته عند الحاجة إلى

تنوينه .

وقال آخر :

* قُلْتُ لَهَا حَلٍ فَلَمْ تَحْلَحِلِ *

وقال آخر :

وجمل قلت له جاءه جاءه

يا ويله من جمل ما أشقاه

(١) ح ، د : « فحرك » .

(٢) كذا . وكان الأصل : « قلت قلت » .

وَالْجَاعَةُ: عَامٌّ فِيهِ جَوْعٌ. وَيُقَالُ أَجَمَهُ وَجَوَعْتَهُ
فَجَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا.

وقال الشاعر :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْ—بَعْتَمُوهُ

وَأَشْبَعَ مَنْ يَجُوزُكُمْ أَجِيمًا

وقال الآخر :

كَانَ الْجُنَيْدُ وَهُوَ فِينَا الزَّمْلِقُ

مَجُوعٌ الْبَطْنُ كَلَابِيٍّ أَنْخَلِقُ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعْتُ إِلَى

لِقَائِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذي يَأْكُلُ

(كُلُّ) سَاعَةَ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَالَن جَائِعٌ

الْقَدِيرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَدْرُهُ مَلَأَى ، وَامْرَأَةٌ جَائِعَةٌ

الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنُ ، وَيَجْمَعُ

الْجَائِعُ جِياعًا ، وَرَجُلٌ جَوْعَانٌ وَامْرَأَةٌ جَوْعَى ،

وَيُقَالُ تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَتَجَوَّعَ لِلدَّوَاءِ أَيْ

لَا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ .

[وجع]

قال الليث : الْوَجَعُ : اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ

مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَجِيعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى ،

وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى وَقَوْمٌ وَجِيعُونَ ، وَقَدْ وَجِيعَ

فَلَانٌ رَأْسُهُ أَوْ بَطْنُهُ ، وَفَلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسُهُ ،

وَفِيهِ لَفَاتٌ ، يُقَالُ : يَوْجَعُ ، وَيَبْجَعُ ، وَيَاْجَعُ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : يَبْجَعُ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَنَا أُيْجَعُ وَأَنْتَ تَبْجَعُ .

قال : وَلَفْعَةٌ قَبِيحَةٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

وَجِيعَ يَجِيعُ ، قَالَ : وَتَقُولُ : أَنَا أُؤْجَعُ رَأْسِي ،

(وَيَوْجَعُنِي ^(١) رَأْسِي) ، وَأَوْجَعْتُ فَلَانًا ضَرْبًا

وَجِيعًا ، وَتَوَجَّعْتُ لِفَلَانٍ مِمَّا نَزَلَ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ

مِنْ مَكْرُوهِ نَازِلٍ (بِهِ) ^(٢) .

وقال غيره : يُقَالُ ضَرْبٌ وَجِيعٌ أَيْ

مَوْجِيعٌ ، كَمَا يُقَالُ : عَذَابُ أَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٌ ،

وَقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ : ذُو وَجَعٍ ، وَأَلِيمٌ :

ذُو أَلَمٍ .

وقال الليث وغيره : الْوَجَعَاءُ : الدُّبُرُ مَدْمُودَةٌ ،

وَأُنْشِدَ :

أَفِغْتَ لِمَرْءٍ إِذْ نِيكَتَ حَلِيلَتَهُ

وَإِذْ يَشْدُو عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّفَرُ

أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسَرَّ بِأَلْيِ مَضَاعِفَةٍ

تَفْشَى الْبَنَانَ وَسَقَى صَارِمَ ذِكْرٍ ^(٣)

(١، ٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) البيتان من ثلاثة أبيات في اللسان لأنس به

مدركة الحشمي .

عن أبيه أنه قال : الْجَمْعُ : الطين ، قال وَيَقَالُ
جَعَّ فلان فلانًا إذا رماه بِالْجَمْعِ وَهُوَ الطين .

[وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَمِيحُ : شبه الاكثرات ،
وَأَنشَد :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أُعِيَجُ بِهِ
إِلَّا الثَّمَامَ وَالْإِلا مَوْقِدَ النَّارِ

وَيَقَالُ : عَاجُ بِهِ يَعِيَجُ عِيْجُوجَةً فَهُوَ
عَائِجٌ بِهِ ^(٢)] .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هَبِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَمْعَةِ .

(وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣)) : الْجَمْعَةُ : شَرَابٌ يُصْنَعُ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَةِ حَتَّى يُسْكِرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمْعَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهُوَ
نَبِيذُ الشَّعِيرِ) .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَرَدَ فِي جِ آخِرِ مَادَّةِ
(عَاجِ) السَّابِقَةِ . وَهُوَ أَوَّلُ مَا هُنَا .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي جِ . وَهُوَ مُتَّصِلٌ
بِمَادَّةِ (جَمَاعَةٍ) .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
وَجِعْتَ بَطْنُكَ مِثْلَ سَفَهَتْ رَأْيَكَ وَرَشِدَتْ
أَمْرَكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة :
لأن قولك : (بطنك) مُفسَّرٌ ، وكذلك :
غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَجَعَ رَأْسُكَ ،
وَأَلَمَ بَطْنُكَ ، وَسَفَهَ رَأْيَكَ وَنَفَسُكَ ، فَلَمَّا حُوِّلَ
الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجِعْتَ بَطْنُكَ
وَمَا أَشْبَهَهُ مَفْسَرًا ، قَالَ وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفٍ
مَعْدُودَةٍ .

وقال غيره : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنُكَ ^(١)
بِنَزْعِ الْخَافِضِ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَجِعْتَ مِنْ
بَطْنِكَ ، وَكَذَلِكَ سَفَهْتَ فِي رَأْيِكَ ، وَهَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ ، لِأَنَّ الْمَفْعَرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا
نَكَرَاتٍ .

وتجمع الوجعاء : الدبر وَجَعَاوَاتٍ .

[جما]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

(١) ح : « يَنْصَبُ » .

باب العين من معش العین

ع ش و ای .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[عشا]

(أخبرنا ^(١) أبو الفضل بن أبي جعفر عن
أبي الحسن) الطوسي عن الخزاز قال : سمعت
ابن الأعرابي يقول : العُشو من الشعراء سبعة :
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة
أبو قحافة ، وأعشى بن نهشل الأسود بن يعفر ،
وفى الإسلام أعشى بن ربيعة من بنى شيبان ،
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،
وأعشى طرود من سليم .

وقال ^(٢) غيره : وأعشى بن مازن من تميم .
قلت : والعُشو جمع الأعشى ، وقد عشى الرجل
يعشى عشا فهو أعشى وامرأة عشواء ، ورجلان
أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عُشو
وأعشون .

وقال الليث : العشاي يكون سوء البصر

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار .

وقال أبو زيد : الأعشى هو السبيء البصر
بالنهار وبالليل ، وقد عشا يعشو عَشْواً ، وهو
أذن بصره ، وإنما يعشو بعد ما يَفْشى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف
بصره .

وقال أبو زيد : عشى الرجل عن حق
أصحابه يَعْشى عَشاً شديداً إذا ظلمهم ، وهو
كقولك : عى عن حقه ، وأصله من العشا ،
وأنشد :

أَلَا رَبَّ أَعْشى ظالمٍ متخَطِّطٍ

جعلتُ لعينيه ضياءً فأبصرا ^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : عشى على فلان
يَعْشى عَشاً منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يَعْشون ،
وهما يعشيان ، وفي النساء هن يعشَيْن ، قال :

(٣) في اللسان «عشا» بعينه .

(٢١٠) سقط ما بين القوسين في ج .

وقال الليث : العشواء من النوق : التي لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

رأيت المنايا بخط عشواء من تصب
تُمِتُهُ ومن تخطيء يُعَمَّرُ فيهِمْ (٣)
ومن أمثالهم السائرة : هو يخط خطب
عشواء ، يُضرب مثلاً للسار الذي يركب
رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التي
لا تبصر ، فهي تخط بيدها كل ما مرّت به ،
وشبه زهير المنايا بخط عشواء لأنها تعم
الكل ولا تخص .

وقال ابن الأعرابي : العقاب . العشواء :
التي لا تبالي كيف خطت وأين ضربت / ١١٣ ب
بمخالبتها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع
يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عشا يعشو
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف
بصره .

(٣) هو من معالته .

ولما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين
تركت في عشيّان ياء على حالها ، وكان قياسه
يعشوان ، فتركوا القياس ، قال : وتعاشي
الرجل في أمرى إذا تجاهل .

الحراني عن ابن السكيت : عشي فلان
يعشى إذا تعشى فهو عاش . ويقال في مثل :
العاشقة تهيج الآية ، أى إذا رأت التي تأبى
الرعى التي تتعشى حاجتها للرعى فرعت .
والعشى : ما يتعشى به . وجمعه أعشاء .
قال الخطيئة .

وقد نفارتكم أعشاء صادرة
للخمس طال بها حوزى وتناسى (١)

قال شمر (أراد (٢) انتظرتكم طويلاً قدر
ما تعشى إبل صدرت عن الماء للحمس وطال
عشاؤها)

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛
لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها
ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال :
وواحد الأعشاء عشي .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في هجاء الزبرقان

وقومه .

(٢) ما بين القوسين من ج .

وقال الليث : العُشُو . إني أنك ناراً ترجو
عندها هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها
عَشُوا وعُشُوا .

قال : والعاشية : كل شيء يشو بالليل
إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالفراش
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تشو إلى ضوء
نار . وأنشد :

وعاشية حُوشٍ يَطانِ ذعرُها

بضربٍ قتيلٍ وسطها يتسيف^(١)

قالت : غلط في تفسير الإبل العواشي :
أنها التي تشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي
جمع العاشية وهي التي ترعى ليلاً وتمشي . ومنه
قولهم : العاشية تهيج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن ^(٢) يعش عن
ذكر الرحمن فيفيض له شيطاناً فهو له قرين » .
قال الفراء في كتابه^(٣) في المعاني ولم أسمع هذا
الفصل من المنذرى لأن بعض هذه السورة كان
فات أبا الفضل (معناه : من يعرض عن ذكر

(١) من شعر لاليتك بن الشلكة : ورد في أمثال
الفضل الضبي ص ١٤ طبعه الجوائب .
(٢) الآية ٣٦ / سورة الزحرف .
(٣) ما بين القوسين في ج .

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر
الرحمن فعنائه من يعم عنه . وقال القتيبي معنى
قوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أى يُظلم
بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة^(٤) ثم
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : ! أرأحداً يعجز
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :
تعاشيت عن الشيء : تعافلت عنه ، كأنى لم أره
وكذلك تعاميت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت
عليها^(٥) ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،
واعترض مع غفلته — على الفراء يردّ عليه
فذكرت قوله لأبين عواره فلا يعترّ به الناظر
في كتابه ، والعرب تقول : عشوت إلى النار
أعشو عَشُوا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت
عنها أى أعرضت عنها ، فيفرقون بين إلى وعن
موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد^(٦) : يقال : عشا فلان إلى النار

(٤) كذا في ج . وفي د ، م : « عبيد » .
(٥) ج : « إليها » .
(٦) ج : « خالد بن يزيد » .

وهو الرجل الذى قد ساق الخارب إليه فطردھا
فعمد إلى ثوب فشقه وفصله فتلاً شديداً ثم
غمسه فى زيت أو دهن فرواه ثم أشعل فى
طرقه النار فاهتدى بها ، واقتصر أثر الخارب
ليستنقذ إليه .

قلت : وهذا كله (صحيح ^(٤)) وإنما
أتى القتيبي (فى وهمه ^(٥) الخطأ) من جهة
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر فى
باب الميل إلى الشيء والميل عنه ، كقولك :
عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم ، وعدلت
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج فى قوله جل
وعز : « ومن يعش عن ذكر الرحمن » أى
يُعرض عنه كما قال الفراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يعشو عَشُواً إذا رأى ناراً فى أول الليل فيعشو
إليها يستضيء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله
يعشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان
أهله فقصد إليهم .

وأخبرنى النذرى عن (أبى الهيثم) أنه
قال : عَشَى الرجل يَعْشَى إذا صار أعشى
لا يبصر ليلاً ، عَشَا عن كذا وكذا يعشو عنه
إذا مضى عنه ، وعَشَا إلى كذا وكذا يعشو إليه
عَشُوا وعَشُوا إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،
وأنشد قول الخطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد ^(١)

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا
اهتدى بها ، (وأنشد) ^(٢) :

يتبعن جرؤياً إذا هين قدام

كأنه بالليل مُسْتَعِشَى ضَرَمَ ^(٣)

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرى

على الليل ، كأنه مستعشٍ ضَرَمَةً وهى النار .

(١) فى مدح بن شماس . واظفر الديوان ٢٥

(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلاً تتبع خلبها » .

(٣) فى هامش اللسان لعله حوزياً

(٤) فى ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله » .

(٥) ج : « فيما رد على الفراء » .

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى
أباطيل المضلين فمأقبه شيطان تقيضه له حتى
يضلّه ويلازمه قريناه ، فلا يهتدى ؛ مجازاة
له حين آثر الباطل على الحقّ البين .

قلت : وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب
وأيام العرب ، وهو بليد النظر في باب النحر
ومقاييسه .

وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال
له : كمالا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع
الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا
تَعْتَرَّ . قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله
فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة يابله
فاتّكل على ما فيها من الكلا ، فقليل له
عَشٌّ إيلاك قبل أن تفوِّز ، وخذ بالاحتياط ،
فإن كان فيها كلاً لم يضرّك ما صنعت ، وإن
لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ،
فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب
ولا تركها اتّكلاً على الإسلام ، وخذ في ذلك
بالثقة والاحتياط . يقال عَشَّيت الإبل إذا
رعيتهما بعد غروب الشمس^(١) (إلى ثلث الليل ،

(٣) سقط ما بين القوسين في ج .

وعشيتها أيضا إذا رعيتهما بعد الزوال إلى
غروب الشمس) ، وعشّيت الرجل إذا أطعمته
العشاء ، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ،
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا
قُرِبَ العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ،
فالعشاء : الطعام وقت العشاء .

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك :
تَعَشَّ قات : ما بي تَعَشٌّ يا هذا . ولا تقل :
ما بي عشاء ، قال : ورجل عَشْيَان وهو من
ذوات الواو لأنه يقال عَشَّيْتُهُ وَعَشَّوْتُهُ فأنا
أعشوه أى عَشَّيْتُهُ ، وقد عَشَّيَ يَعْشَى إذا
تَعَشَّى ، (فهو^(٢) عاش) .

وقال أبو حاتم : يقال من الفداء
والعشاء : رجل غَدْيَان وعَشْيَان ، قال :
والأصل غدوان وعشوان ؛ لأن أصلهما
الواو ، ولكن الواو تقلب إلى الباء كثيرا ؛
لأن الباء أخفّ من الواو .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَحَّيْتُ عن
الشيء وعَشَّيْتُ عنه معناهما : رَفَقْتُ به .
وصلاة العشاء ، هي التي بعد صلاة المغرب ،

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

العِشاء فغَلَبَ على^(٢) المغرب ، كما قالوا :
الأبوان وهما الأب والأم . ومثله كثير . قال
النضر : العِشاء : حين يصلى الناس لعملة
وأنشد :

ومجول مَلَكَ العِشاء دَعَوْتُهُ

والليل منتشر السقيط بهم)
قال: ولما صَفَرُوا العِشَاء قالوا: عُشَيْشِيَانُ،
وذلك عند شَفَى وهو آخر ساعة من النهار. قال:
ويحوز في تصغير عِشْيَةٍ عُشْيَةٍ وَعُشَيْشِيَةٍ .

قلت : كلام العرب في تصغير عِشْيَةٍ :
عُشَيْشِيَةٍ ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع
عُشْيَةٍ في تصغير عِشْيَةٍ ، وذلك أن عُشْيَةٍ
تصغير العِشْيَةِ وهي أوَّل ظلمة الليل ، فأرادوا
أن يفرقوا بين تصغير العِشْيَةِ وتصغير
العِشْوَةِ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : «لم^(٣)
يلبثوا إلَّا عِشْيَةً أو ضحاها » يقول القائل :
وهل للعِشْيَةِ ضحَى ؟

قال : وهذا جيّد من كلام العرب .
يقال : آتَيْكَ العِشْيَةَ أو غداً ، وآتَيْكَ

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله
جل وعز : « ومن^(١) بعد صلاة العِشاء » .
وأما العِشْيَةُ فإن المنذرى أخبرني عن أبي الهيثم
أنه قال : إذا زالت الشمس دُمِيَ ذلك
الوقت العِشْيُ ، فتحول الظل شرقيا وتحولت
الشمس غربية .

قلت : وصلاتنا العِشْيُ هما الظاهر
والعصر ، وحدَّثنا السعدى عن عمر بن شَيْبَةَ
عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي
هريرة قال : صَلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إحدى صلاتي العِشْيِ ، وأكبر ظنّي أنها
الظاهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع
العِشْيُ على ما بين زوال الشمس إلى وقت
غروبها ، كل ذلك عِشْيٌ ، فإذا غابت الشمس
فهو العِشَاء .

وقال الليث : العِشْيُ بغير هاء : آخرُ
النهار . فإذا قلت : عِشْيَةٌ فهو ليوم واحد ،
يقال لقيته عِشْيَةً يوم كذا وكذا ، ولقيته
عِشْيَةً من العِشْيَات (قال أبو عبيد : يقال
لصلاتي المغرب والعِشاء العِشَاءان ، والأصل

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان .
(٣) الآية ٤٦ النازعات .

(١) الآية ٥٨ سورة النور .

الليل وظلمته ، فأما العشاء فهو أول ظلام الليل .

وروى ثمر حديثاً بإسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمدا الله الذي رفع عنكم العُشوة . وقال ثمر : أراد بالعُشوة ظلمة الكفر ، كلما ركب الإنسان أسراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عُشوة . وقال ثمر : قال أبو عمرو : العُشوة أيضاً في غير هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سهيل بسحر

كعُشوة القابس ترعى بالشرر^(١)

[عاش]

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعاشاً (ومعيشة)^(٢) وعيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العيش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياة . والمعيشة : اسم ما يعاش به ، والمعيشة : ضرب من العيش ، يقال : عاش عيشة صدق ، وعيشة سوء : وكل شيء

(١) في اللسان (عشا) ترمى

(٢) ما بين القوسين في ج .

الفداة عَشَيْتَهَا ، فالعنى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشية ، فأضاف الضحى إلى العشية .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا ليت حظي من زيارة أمي

غديّات قيط أو عَشِيّاتُ أُسْتَيْه

وقال : الغدوات في القيط أطول وأطيب ، والعشّيات في الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غديّة وغديّات ؛ مثل عَشِيّة وعَشِيّات .

الحرائي عن ابن السكيت : يقال : لقيته عَشِيّية وعَشِيّيات وعَشِيّانات وعَشِيّانات ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس . وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبي عبيدة وابن الأعرابي أنهما قالوا :

يقال : أوطأته عَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ . والمعنى فيه : أنه حمله على أن يركب أسرا غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عطبه ، وأصله من عَشَواء الليل وعَشْوته مثل ظلمات

ويقال إنهم ليعيشون إذا كانت لهم
بُلفه من العيش ؛ ورجل عائش : حاله
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :
« فَإِنْ ^(١) لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا » : إن المعيشة
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة
الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة : الضيق
والشدّة . وقول الله جل وعز : « وجعلنا لكم ^(٢)
فيها معاش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون
به ، ويمكن أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر
القراء على ترك الهمز في معاش ، إلا ما روى
عن نافع أنه همزها ، والنحويون على أن همزها
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ،
فأما معاش فمن العيش ، الياء أصاية .

[شاع]

قال الليث : شاع الشيء يشيع
مَشَاعًا وشَيْعُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(١) الآية ١٢٤ سورة طه .

(٢) الآية ٢٠ سورة الحجر .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .
(ويقال ^(١)) : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم
التمر ، وربما سمو الخبز عيشًا) .

وقال المؤرج : هي المعيشة ؛ (قال)
والمعوشة لغة الأزد . وأنشد الحماجر ^(٢)
ابن الجعيد :

من الخفريات لا يُتِمُّ غَدَاها

ولا كدَّ المعوشة والعلاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛
ولا تقل عَيْشَةً ، وتقول هي رَيْطَةٌ ؛ ولا تقل
رائطة ؛ وتقول : هو من بني عَيْيَذَ الله
ولا تقل : عائذ الله .

وقال الليث فلان العائشي ؛ ولا تقل :
العيشي ؛ منسوب إلى بني عائشة .
وأنشد :

عبد بنى عائشة الهلابة ^(٣)

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « الحاجر » .

(٣) صدره كما في التاج (هليج) :

* وقلت لا آتي زريقًا طائعا *

وقوله : « عبد » في ج : « عيش » .

وأجاز غيره شاع شُيوعا . وتقول : تَقَطَّر قطرة
من لبن في الماء فتشيع فيه أى تَفَرَّق فيهِ ،
قال : ونصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ،
ومُشَاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول .
وقال غيره : أشعت المال بين القوم ، والقِدَر
في الحى إذا فَرَّقته فيهم . وأنشد أبو عبيدة :

فقلت أشيعا مشرا القِدَر حولنا

وأى زمان قِدَرنا لم تَمُشِر

أبو عبيد عن الأصمى : أشاعت الناقة بيوها
وأوزغت وأزغت كل هذا إذا رمت به رميا
وقطعته ، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها
التحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شيعُ هذا
أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشيعه أراد :
ونحوه ، وأنشدني أبو بكر :

قال الخليل غدا تصدعنا

أو شيعه أفلا تودعنا^(١)

قال أوشيعه : أو بعد غد .

وقال الليث : الشيع من أولاد الأسد ،

(١) نسب في اللسان والناج إلى عمر بن أبي ربيعة .

وأما قول الله جل عز : « وإن^(٢) من
شيعة لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الماء
لمحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خبر بخبره
فاتبعه ودعاه . وكذلك قال الفراء . يقول :
هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم
سابقا له .

وقال أبو الهيثم في قوله « وإن من شيعة
لإبراهيم » إن^(٣) من شيعة نوح ومن
أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف
على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشيعه :
أنصار الرجل وأتباعه . وكل قوم اجتمعوا
على أمر فهم شيعة . والجماعة شيع وأشياع ،
وقال الله جل وعز : « كما فعل^(٤) بأشياعهم
من قبل » والشيعه : قوم يَهْوُونَ هوى عِتره
النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤوّنهم .

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) ج : « أى » .

(٤) الآية ٤٤ سورة ساء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المُشَايِع :
اللاحق ، وقال لبيد :

* كما ضم أخرى التاليات المُشَايِع ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيِّعَت النار
تشييعاً إذا أُلْقِيَتْ عليها ما تُدَكِّمُها به ، ويقال :
شيعت فلاناً أي خرجت معه لأودعه ، ويقال :
شيعنا شهر رمضان بست من شوال أي أتبعناه
(بها ^(٢)) . وقال أبو عبيد أُشَيِّع : الشجاع
من الرجال ، قال وقال الأُموي (يقال ^(٣))
شايعت بالإبل شياًعاً إذا دعوتها ، وقال غيره :
شايعت بها إذا (دعوت ^(٤) بها) لتجتمع
وتنساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعي :

فألقِ استك التلباء فوق قَعْوِدها

وشايِع بها واضم إليك التواليا

يقول صَوْتُ بها لهاحق أخرها أولها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً

لأدم فيه فاطعمها الجراد ، فقالت : أُعِشْه بغير
رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع ، المعنى تابع بينه
في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشَايِعَ به .
كما يشايِعُ الراعي يابله لتجتمع ولا تتفرق عليه .

وقال الليث : الشَّياع : صوت قصبة ينفخ
فيها الراعي . وأنشد :

حَنِينِ النَّيْبِ تطرب للشَّياع ^(٥)

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشَّياع :
رَمارة الراعي . وهو قول مريم في دعائها
للجراد : اللهم سُقِّه بلا شِياع أي بلا رَمارة
راع .

وقيل : الشَّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم

الله السلام . وشاعكم السلامُ أُمَّتَان ، وقال
الشاعر :

ألا يا نخله من ذات عرق

برُود الظل شاعكم السلام ^(٦)

وقال أبو إسحاق : معنى شَيِّعَت فلاناً

(٥) صدره :

* إذا ماتدكرن يمن قلبي *

وهو لقيس بن درج ، كما في الناج .

(٦) للأحوس كما في الخزائن

(١) صدره :

* فيمضون أرسالا وتختلف بعدهم *

(٣ و ٢) سقط في ج .

(٤) ج : «دعوتها» .

في اللغة اتبعت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (أى^(١) تبعكم السلام) وتقول : آتيك غداً أو شيعه أى اليوم الذى يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى^(٢) الشَّيْع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين^(٣) فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق المخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(البحاني^(٤)) عن الكسائي : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أى ملاكم . وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخير أى لا فارقتك ، قال ليبيد :

شاعهم حمد وزات قبورهم

(أسيرته^(٥)) رنحان بقاع مُنَوَّرِ

ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أى يقويه . قال الأصمى : ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما متشايعان ومتشاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه ، وهذه الدار شيعية بينهما أى مُشاعة ، وقال : كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شيعاع له .

وقال الأصمى : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شاع ، وأنشد :

يقطعن للإنباس شاعا كأنه

جدأيا على الأنساء منها بصائر^(٦)

والجل أيضا يقطع ببوله إذا هاج ، وبوله شاع . وأنشد :

(٢١) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) آية ١٥٩ سورة الأنعام

(٤) ما بين القوسين في ج

(٥) والديوان ٧٩ : « فشيعهم » في مكان

« شاعهم »

(٦) هو لدى الرمة . وانظر الديوان ٢٥٠

ولقد رمى بالشاع عند مُنَاخِهِ

١١٤ ب ورغا وهذر أيمًا تهدير

أبو عبيد عن الأصمعي^(١): جاءت الخليل

شواعي وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع

ابن مالك أبي مسروق بن الأجدع .

وكان صرعاها كرماب مقاصر

ضربت على شُرْنٍ فهنّ شواعي

وقال شمر : شاعة الرجل : امرأته ، وقال

رجل لعبد المطاب : هل لك شاعة ؟

أى امرأة .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم

يذم رجلا فقال : ضَبَّ مَشْعٌ ، أراد أنه مثل

الضبّ الحقود لا ينتفع به ، المشيع من قولك :

شِئْتُهُ أَشِيعَهُ شِيعًا إِذَا مَلَأْتُهُ . قال : والشاعة :

الأخبار المنتشرة .

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شَوْعُ

رأسه يَشَوْعُ شَوْعًا إِذَا اشْعَانَّ .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ،

والقياس : شَوْعُ رأسه يَشَوْعُ شَوْعًا .

(١) في الأصحبة - ١٦ وكان قتلاها .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل : شُعْ

شُعْ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالتَّقَشُّفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ ، ومنه

قيل (فلان^(٢)) : ابن أشوع . أبو عبيد عن

الأصمعي قال : الشُّوعُ : شعر البان . وقال

قيس بن الخطيم :

بحافيه الشُّوع والغُرَيْفِ^(٣)

[شعا]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الشاعى

البعيد . قال : والشَّعْوُ : انتفاش الشعر .

الشَّعَا خُصِّلَ الشعرُ الشَّعَانُ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الفسارة

الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يا ربّما غارّة

شعواء كاللذعة باليسم^(٤)

وقال الليث : أشعى القوم الفسارة

وأشعلوها . (عمرو^(٥)) عن أبيه : الشعوانة

الجُمة من الشعر المُشعان .

(٢) سقط في ج .

(٣) صدره :

* معروف أسبل جباره *

وينسب البيت أيضا إلى أحبجة بن الجلاح كما في

اللسان .

(٤) فائلة ضمرة بن ضمرة النهلى ، كلى شواهد

العينى .

(٥) ما بين القرويين من ج .

قال أبو الهيثم : شَعِيَتِ الفارة تَشَعَّى شَعًا
إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشِيَتِ
المرأة تعشى عَشًا فهي عَشَوَاء .

[وشع]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
سَلَمَةَ عن الفراء : يقال : توشَّعَ فلان في الجبل
إذا صعد فيه ، وأنشد :

وَيَلُمُّهَا لِقَحَّةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ

حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ

قال وأخبرنا (عن ثعالب^(١)) عن ابن
الأعرابي (يقال^(٢)) : وَشَعَ فِي الْجَبَلِ يَشَعُ
وَشُوعًا (مثله^(٣)) .

أبو عبيد عن الفراء وَشَعَ (فلان^(٤))
الجبل (يَشَعُ^(٥)) وشعًا إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :
علم للثوب . والوشيع : كُبَّةُ الغَزَلِ : والوشيع :
خشبة الخائلك التي يسميها الناس الحَفَّ ،
وهو^(٦) عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ،

والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع
أُنْصُثُ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :
عريش يبني للرئيس في المعسكر يُشرف منه
على عسكره . أبو عبيد : الوَشِيعُ^(٧) : القصة التي
يجعل النَّسَاجَ فيها لُحْمَةً الثوب للنسج :

وقال الليث : الوَشِيعَةُ ، وجمعها وشائع
وهي خشبة يُلَوَّى عليها الغزل من ألوان شتى
من الوَشَى وغير ألوان الوشى . وكلُّ كَفِيفَةٍ
منها وشيعة . ومن هناك سُمِّيَتِ قصبة الخائلك
وشيعة ؛ لأن فيها يُوشَّعُ الغزل ، وأنشد قوله :

نَذَفَ الْقِيَاسُ الْقُطُنَ الْمَوْشَعًا^(٨)

قال : وتوشيعه : أن يُلفَ بعد النذفِ .

أبو سعيد الوشيع : خشبة غليظة توضع
على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال
الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيعُ الْقَامِ^(٩)

(٧) ج : « الوشيعه » .

(٨) قبله :

* فانصاع يكسوها الغبار الأصعبا *

وهو لرؤية . وانظر الديوان ٩٠

(٩) الديوان ٩٧

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) (٥،٤،٣،٢) سقط في ج .

(٦) ج : « هي » .

قال وَوَشَّعَ كَرَمَهُ إِذَا بَنَى جِدَارَهُ بِقَصَبٍ
أَوْ سَعَفٍ يُشَبِّكُ الْجِدَارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوَشِيعُ ،
وَوَشَّعَتِ الْمَرْأَةُ قَطَنَهَا إِذَا فَرَّصَتْهُ ^(١) وَهَيَّأَتْهُ
لِلنَّدَفِ بَعْدَ الْخَانَجِ . وَهُوَ مِثْلُ التَّزْيِيدِ وَالتَّسْبِيخِ
وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا علاه .

وقال ابن شميل : تَوَزَّعَ بَنُو فُلَانٍ ضِيُوفَهُمْ
وَتَوَشَّعُوهُمْ سِوَاهُ ، أَيْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بَيْتِهِمْ
كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ . قال : وَيُقَالُ : وَشَّعَ
فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَّعَ وَأَتْلَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَّلَ فِيهِ
الشَّيْبَ وَنَصَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ لِمَا كَسَا
الْفَاذِلُ الْمِغْرَلَ . وَشَيْعَةٌ وَوَلِيْعَةٌ وَسَلِيخَةٌ وَنَصْلَةٌ
وَيُقَالُ وَشَّعْتُ مِنْ خَبَرٍ وَوَشَّمْتُ وَوَشُومٌ (وَشَمْعٌ) ^(٢)
(وَشُمُوعٌ) وَكَذَلِكَ أَثَرُ وَأَثَارٌ .

الليث : الْوَشَّعُ : شَجَرُ الْبَانِ ، وَالْجَمْعُ
الْوَشُوعُ . قال : وَالْوَشَّعُ مِنْ زَهَرِ الْبَقُولِ
مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهَا فَهُوَ وَشَّعٌ وَوَشُوعٌ ،
قال : وَوَشَّعَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا ،
قال : وَالشُّوعُ أَيْضًا : شَجَرَةُ الْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ
شُوعَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطَّرَمَاحِ :

فَمَا جَلَسَ أَبْكَارُ أَطَاعَ لِسَرَحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعٌ ^(٣)

قال ويروى : وَشُوعٌ بِضَمِّ الْوَاوِ ، فَمَنْ
رَوَاهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ : وَشُوعٌ فَالْوَاوُ وَآوُ النَّسَقِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ : وَشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشَّعٍ وَهُوَ زَهَرُ
زَهَرِ الْبَقُولِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَاضِ

[عَضَا]

عضا - العَضُو والعَضُو : الْوَاحِدُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقَدْ عَضَيْتُ الشَّاةَ
وَالْجَزُورَ تَعْضِيَةً إِذَا جَعَلْتُهَا أَعْضَاءَ وَقَسَمْتُهَا ،

(٣) الديوان ١٥٢ .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(ع ض و ا ي)

عضا ، عاض ، (ضاع) ^(٣) ضعا ، ضوع ، وضع

(١) كذا في . وفي د ، م : « فرصة » .
والفريس : التقطيع ، والفرصة من الصوف :
القطعة منه .

(٢) ج : « سمع وسموع » .

عِزَّةٌ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبْوَةٌ مِنْ ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَمْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةٌ عَزِيزِينَ ، وَثُبَّةٌ ثُبَاتٌ وَثُبَيْنَ .

(أبو العباس^(٤)) عَنْ (ابن الأعرابي فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » : فَرَقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا شَعْرٌ وَسَحَرٌ وَكِهَانَةٌ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يُرْوَى أَنَّ لِلْمُشْرِكِينَ قَالُوا (فِي الْقُرْآنِ^(٥)) : أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا : سَحَرٌ ، وَقَالُوا : شَعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ فَجَعَلُوا هَذِهِ الْأَقْسَامَ ، وَعَضَّوْهُ أَعْضَاءَ . قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بَبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعِضُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : السَّحَرُ ، وَوَاحِدُ الْعِضِينَ عِضَةٌ . قَالَ وَيُقَالُ : عَضَّوْهُ أَيْ فَرَقُوهُ كَمَا تُعَضَّى الشَّاةُ .

قُلْتُ أَنَا : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السَّحَرُ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِضْهُةٌ وَالْعِضَّةُ السَّحَرُ وَالْعَاضَةُ السَّاحِرُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ عِضْهُةٍ وَتَبَقِيَ عِضَّةٌ ، كَمَا قَالُوا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْضِيَةُ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حُلَّ الْقَسَمِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَّعَى شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ .

يَقُولُ : فَلَا يَقْسَمُ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : عَضَيْتُ اللَّحْمَ إِذَا فَرَقْتَهُ .

قَالَ : وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْمِلُ^(١) الْقَسَمَ مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْحَتَمُ وَالطَّيْلَسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَإِذَا (أَرَادَ^(٢) بَعْضُ الْقَسَمِ) لَمْ يُحِبَّ إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ^(٣) جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » . قَالَ اللَّيْثُ أَيْ جَعَلُوهُ عِضَةً عِضَةً فَتَفَرَّقُوا فِيهِ أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِضَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ؛ وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَنْقُصُ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا :

(١) ج : « يَحْمِلُ » .

(٢) ج : « بَعْضُ الْوَرِثَةِ قَسَمَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ » .

(٣) الْآيَةُ ٩٦ سُورَةُ الْحَجَرِ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج .

والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيه
وعِضْتُ : أصبت عوضاً ، وأنشد :

هل لكِ والعارض منك عائض

في هَجْمَةٍ يُقَدِّرُ منها القابض^(٤)

أى هل لك في العارض منك على الفضل
في مائة يُسْتَرُّ منها القابض . قال : وهذا رجل
خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل
يدع منها الذى يقبضها من كثرتها ، يدع
بعضها فلا يطيق شلها . وأنا معارضك ، أعطى
الإبل وآخذ نفسك فأنا عائض ، أى قد صار
منك الموضع كله لى .

قلت : قوله عائض من عِضْتُ أى أخذت
عوضاً / ١١٥ ا لم أسمع له لغير الليث ،
وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العوض ،
والمعنى : هل لك في هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُك عليها ،
والعارض منك أى الملعطى عَرْضاً بذلك
عائِضُ أى معوّض عَوْضاً تَرْضِيْنَهُ وهو الهَجْمَةُ
من الإبل) .

وقال الليث : عَوْضُ كَلِمَةٌ تَجْرَى بِجَرَى .

(٤) الرجز لأبي محمد الفقيس . وقوله : « يقدر »
كذا في ج . وفى د ، م : « يثر » .

شفة ، والأصل شَفْهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَهَةٌ .
وقال ابن الأعرابي : العِضَةُ والتَّوَلَةُ :
السحر ، قال : وعوضاً مالا يعضوه إذا فرقه .

[عاض]

الليث : العَوْضُ : مصدر قولك :
عاض يَعمُوض عَوْضاً وعِياضاً ، والاسم
العِوضُ ، والمستعمل التعويض . تقول : عَوْضَتُهُ
من هبته خيراً . واعتاضنى فلان إذا جاء طالباً
للعوض والصلة ، واستعاضنى إذا سألك العوض .
وأنشد :

نعم الفتى ومَرَّعَبِ المعتاض

والله يحزى القرض بالإقراض^(١)

(يقول : نعم مرغب الطالب للعوض^(٢))

وعاوضت فلاناً بِعَوْضٍ^(٣) في البيع والأخذ

(١) هو لرؤبة يمدح بلال بن أبي بردة .

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) في ج في الحديث عن ورود عاض في معنى :

صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عِضْتُ
— بكسر الهمزة — أعاض أى صار لى العوض كله . وقال
قول أبي محمد الفقيس يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض

في هَجْمَةٍ بقدر فنها النابض

قال : معناه : لى معارضك ، فأعطى الهَجْمَةَ
وآخذ نفسك . فأنا عائض بمعنى معتاض . قلت : ولم أسمع
لغير الليث : عِضْتُ أعاض بمعنى اعتضت .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله
قطّ . وأنشد .

فلم أرَ أما عَوْضُ أكثرَ هالكاً

ووجه غلام يشتري وغلّامة

ويقال : عاهده لا يفارقه عوضُ أى أبداً .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ما لهم
ورجالهم بعد قلة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله (بأسم

داج) سواد حكمة ثدى أمّه . (أخبرني ^(٢)

المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن القراء
أنه قال : لقيته من ذى قَبْلٍ وقَبْلٍ ومن ذى
عَوْضٍ وعَوْضٍ ومن ذى أَنْفٍ ، أى فيما
يستقبل .

[ضاع]

قال الليث الضَوْع : تضوّع الريح الطيبة

أى فحّستها . وأنشد :

* إذا قامت تضوّع المسك منها * ^(٣)

(٢) ما بين القوسين فى ج .

(٣) عجزه :

* نسيم الصبا جاءت يريا القرفل *

وهو من معنقة امرئ القيس .

ليبين . وبعض الناس يقول : هو الدهر
والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عوضُ
لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسماً للزمان
إذا جرى بالتنوين ، ولكنه حرف يراد به
القسم ، كما أن أجلّ ونحوها مما لم يتمكّن فى
التصريف محل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائى : عوضُ

بضم الصاد غير منون : الدهر . وقال الأعشى :

رضيى لبيانِ ثدىِ أمّ تقاسما

بأسم داج عوض لا تتفرق ^(١)

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبداً ، قال

وأراد بأسم داج : الليل . ويجوز عوضَ
لا تتفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ .

لا أفعل ذلك . وعوضَ كلاهما بغير تنوين .

والنصب فى عَوْضُ أكثرُ وأنشى . قال : وقال

الأموى : عوضَ ، ومن ذى عوض .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضَ

العائضين ، ولا دهر الداهرين أى لأفعله أبداً .

(١) « تقاسما » كذا فى ج . وفى دهم : « فأقسما » .

وفى الصبح المنير ١٥٠ « تعافنا » .

وقال ابن السكيت ضاع ذلك يضوعه إذا
حرّكه . وأنشد :

* يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُقَامٌ ^(٥) *

أى يحركه : قال : وتضوع الريح إذا
تحرك . وقال غيره : ضاعى أمر كذا وكذا
يضوعى إذا أفرغى .

ورجل مضوع أى مذعور . وقال
الكميت :

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

ع لَأَمَّتْهُ الصَّدْرُ الْمُبِجِلُ ^(٦)

ويقال : لا يضوعنك ما تسمع منه . أى
لا تكترث له . وانضاع الفرج وتضوع إذا
بسط جناحيه إلى أمه لَزُقُّهُ ، أو قَرَعَ من شيء
فتضور منه ، وقال أبو ذؤيب :

(٥) صدره :

* وصاحبها عضيض الطرف أحوى *

وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة مفضّلة

(٦) « لأمت » هذا الضبط من ج . وفى ل :
« لأمت » أى اللامة مضافة إلى ضمير الغائب . وهو
فى مدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما
فى اللسان (بجل) . ورواية البيت فيه :

لأيه موارد أهل المحاسن

ومن هذه الصدر المبجل

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع
فى الراحة المصّنة ^(١) . ومنه قوله :

يتضوع عن لو تضمخن بالسه

لك صماحا كأنه ريج مرق ^(٢)

والصماح : الريح الملتن (والمرق ^(٣)) :
الإهاب الذى عطن فأتتن .

وقال الليث : ضاع الصبيّ يضوع ، وهو
تضوره فى البكاء فى شدة ورفع صوت . قال :
والصبيّ بكأوه تضوع ، وقال امرؤ القيس
يصف امرأة :

يعزّ عليها رِقَبَتِي وبسوها

بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا ^(٤)

يقول ثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر
إذا زقّه . وتقول منه : ضُع ضُع إذا أمرته
بزقه .

(١) بيت « الخيفة » .

(٢) البيت للعارف بن خالد

(٣) ضبط ما بين القوسين فى ج .

(٤) قوله :

ومنتهى سرقى الجود قد لها الندى

تراقب منظوم التمام مرضا

وقوله « رقبتي » فى الديوان ٣٤١ : « رقبتي » .

و « يعز » فى بيت « بسوها » .

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كُلَّمَا

أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّوعُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ

الْإِيلِ مِنْ جَنْسِ الْهَامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

هَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَحْسَبَ الصَّبَاحَ صَدَحَ . وَقَالَ

الْأَعَشَى يَصِفُ فِلَاهَ :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ

بِالْإِيلِ إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَالضُّوعَا^(١)

(قَرَأْتُ^(٢) بِحِطَابِ الْمُهَيْمِ وَالضُّوعَا ، بِكَسْرِ

الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ : ضِعَاعٌ ، وَهِيَ لَفْتَانٌ : ضُوعٌ

وَضُوعٌ ، وَنَصَبَ الضُّوعُ بَنِيَةَ النَّثِيمِ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَصِيَاخَ الضُّوعِ ، فَأَقَامَ

الضُّوعُ مَقَامَ الصِّيَاخِ) .

[ضِيع]

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ضَاعَ الشَّيْءُ

يَضِيعُ ضِيعًا وَضِيعَةً . وَتَرَكَ فُلَانٌ عِيَالَهُ بِمَضِيعَةٍ

وَمَضِيعَةٍ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ ، وَضَيَّعَهُمْ

إِضَاعَةً وَتَضِيعًا ، فَهُوَ مُضِيعٌ وَمُضَيِّعٌ . وَضِيعَةٌ

الرَّجُلُ : حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَكَسْبُهُ . يُقَالُ :

مَا ضِيعَتْكَ ؟ أَيِ مَا حِرْفَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى

الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ ضِيعَتَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي

بِأَيِّهَا يَبْدَأُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَشَتَ أَيِ كَثُرَتْ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَضَاعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُضِيعٌ إِذَا كَثُرَتْ ضِيعَتُهُ وَفَشَتْ . وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الشَّيْخِ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

بُضِيعُونَ السَّوَامِ مَعَ الْمُضِيعِ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(٣)

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّيْخُ صَاحِبَ إِبِلٍ

يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ

قَدْ أَفْنَيْتَ شِبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ . مَالِكَ لَا تَنْفَقُ

مَالَكَ وَلَا تَنْفَقُ ! فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ : مَا لِأَهْلِكَ

لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَ^(٤) أَنْ أَفْعَلَ .

ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أَضِيعُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَةُ

صَفَتُهَا . وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لَمَّا لُ الْمَرْءُ يُصْلَحُهُ فَيُغْنِي

مَفَاقَرَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُبُوعِ

(٣) أَظْهَرَ الدِّيَوَانَ ٥٦ .

(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « تَأْمُرِينَ » .

(١) أَظْهَرَ الصَّحِيحَ الْمُنِيرَ ص ٨٣ .

(٢) مَا يَنْتَسِبُ فِي ج .

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه
ولا يضيعه خير من القُنوع وهو المسألة .

وقال الليث : الضَّياع : المنازل ، سميت
ضَياعاً لأنها تَضيع إذا تُركت تهتدها وعمارتها .
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة
الإبل والنعم . ويدخل في الضيعة الحرفة
(والتجارة ^(١)) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضيعة والضَّياع عند الحاضرة :
مال الرجل من النخل والسكرم والأرض
والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة)
والصناعة ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان
الحرازة ، وضيعة آخر القتل ، وسَفَّ الخُوص
وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك .
ومن أمثالهم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها
إلا ضجعة ، قاله راع رَفَضت عليه إبله في
المرعى ، فأراد جمعها فتبددت عليه ، فاستغاث
حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة

وقلبك مشغول وهن شواغله ^(٢)

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ (بيروت) : « وقلبك

لا تشغل » .

وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال
النضر في قوله (من ترك ضياعاً فإلى) قال :
الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيف
ضيعت اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث
أو الانثى أو الجميع فهي مكسورة التاء لأن
المثل خوطب به المرأة فجرى المثل على الأصل .

[وضع]

شمر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو
نحو الرقصان . وأوضعها أنا . قال : وقال
ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعته أنا
إذا حاتمته عليه . وقال الليث (الدابة ^(٣)) تضع
السير وضعا ، وهو سير دون . يقال : إننا
لحسنه الموضوع . وأنشد :

بماذا تردّين امرأ جاء لا يرى

كودك ودّا قدأ كلّ وأوضعا

قال : يريد أوضعها راكبها ، وهو ذلك
السير الدون . ومنه : « ولأوضعوا ^(٤) »
خلالكم .

(٣) زيادة من ج .

(٤) الآية ٤٧ صورة للتوبة .

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون
ليس بصحيح ، الوضع هو العدو . واعتبر الليث
اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه ^(١)) .

فأما قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم
يبغونكم الفتنة » فإن الفراء قال : العرب تقول
أوضع الراكب ووضعته الناقة ، وربما قالوا
للراكب وَضَعَ وأنشد :

* ألفتني مُحْتَمِلًا بَرَى أضع ^(٢) *

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئت
موضعا . ولا توقعه على شيء . ويقال من أين
أوضع الراكبُ ومن أين أوضع الراكب .
هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض
قيس : أوضعت بعيري فلا يكون لحنا .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه
يقول بعد ما عرض عليه ١١٥ ب كلام
الأخفش (هذا) . (وقال ^(٣)) يقال : وضعُ
البعيرُ يضع وَضْعًا إذا عدا فهو واضع ،
أوضعتُه أنا وأضعه إضاعًا قال ويقال : وضع الرجل

(١) في اللسان : « بذي » في مكان « بزي »
وقد جاء ، هكذا في معاني القرآن للفراء ٤٤/١ .
وقبله :

* إنى إذا ما كان يوم ذو فزع *

إذا عدا يضع وَضْعًا . وأنشد :

يألتني فيها جذع

أُخِبَّ فيها وأضع ^(٤)

أُخِبَّ من الخلب ، وأضع أى أعدو من
الوضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم »
أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما
قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين
أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ ، وليس
من الإيضاع في شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم .
وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض
من عرفة وعليه السكينة ، وأوضع في وادي
مُحَسَّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل
الخبب ، وأنشد :

إذا أعطيت راحلة ورحلا

ولم أوضع قمام على ناعي

قلت الإيضاع : أن يُعدى بعيره ويحمّله

(٢) من رجز لبرد بن الصمة ، كما في اللسان

والمواضة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه
ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه
فاتّضع . قال : والتواضع التذلل . فهذا جميع
ما ذكره الليث في باب وضع .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هؤلاء
أصحاب وَضِيعَة أى أصحاب حُمْضٍ مقيمون
لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة
فى الحُمْض .

وأخبرنى ^(٢) للمندرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الحُمْضُ يقال له الوَضِيعَة .
والجمع وَضَائِع . وقد وَضَعَت الإبل تضع إذا رعت
الحُمْض .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الحُمْضُ
حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وَضِيعَة ،
ووضعتها أنا فهى موضوعة .

(ابن الأعرابي ^(٣) : تقول العرب : أَوْضِعْ
بنا وَأَحْلِلْ ^(٤) ، والإيضاع فى الحُمْضِ
والإخلال ^(٤) فى الخلَّة وأنشد :

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) فى ل : « أملك » وفيه « الإملاك »

على العدو الحثيث . وفى الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو
يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص . فالنصّ
التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ،
وكذلك (الإيضاع ^(١)) .

وقال الليث : يقال : وضعت الشيء أضعه
وضعاً ، وهو ضدّ رفعتَه . ورجل وضع ، وقد
وَضِعَ يَوْضَعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً . وهو ضِدٌّ
الشريف . ووَضِعَ فلان فى تجارتَه فهو موضوع
فيها إذا خسر فيها . قال : والوضائع : قوم كان
كسرى ينقلهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً
أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبداً . قال
والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماءهم فى
كورة لا يَغْرُونَ منها .

قلت : أمّا الوضائع الذين وصفهم فهم شبه
الرهائن ، كان كسرى يرتبهم ويُنزلهم بعض
بلادهم .

وقال الليث : والخياط يَوْضَعُ القطنَ توضيعاً
على الثوب . والمواضع معروفة واحداً موضع .

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه :
واضع أى أمل العِدْل على المِربعة التى يحملان
العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا
أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمّه وُضْعاً
أى ما حملته على حَيْض . قال : وقال أبو عمرو :
وضعت المرأة فهى تضع وُضْعاً وتُضْعاً فهى
واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير فى سيره
يضع وضْعاً إذا أسرع . والوضع : أن تحمل
المرأة فى آخر طهرها فى مُقْبَل الحيض . وهو
التُّضْع أيضاً . وأنشد :

تقول والجُرْدان فيها مكتنِع
أما تخاف حبّلاً على تُضْع
أبو عبيد بن الأصمى : امرأة واضع بغير
هاء إذا وضعت خمارها . ويقال : إن بلدكم
لتواضع عنا كقولك : مترائح ومتباعد . وقال
ذو الرمة :

دواء لغول النازح المتواضع^(٣)

(٣) صدره :

* فدع ذا ولكن رب وجناء عرّمس *
واظُر الديوان ٣٥٩ .

وضعها قيس وهى نزائع
فطرحت أولادها الوضائع
وقال أبو سعيد الوضّيع : الخطِيطَة . وقد
استوضع منه إذا استعطّ . وقال جرير :

كانوا كشتركين لما بايعوا
خسروا وشفّ عليهم فاستوضعوا^(١)
قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من
الخراج والعشور . والوضيع : أن يوضع التمر
قبل أن يجفّ ، فيوضع فى الجرين .

وفى الحديث (من) رفع السلاح ثم
وضعه فدمه هَدَر . وقال بعضهم فى قوله : ثم
وضعه أى ضرب به . وليس معناه أنه وضعه
من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويّاً
إن^(٢) معناه : ضع السوط على بدن من
تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال :
وضع يده فى الطعام إذا أكله . وإذا عاكَم

(١) من قصيدة فى هجو الفرزدق واظُر الديوان

٢٦٩ .

(٢) سقط هذا الحرف فى اللسان . وهو أولى .
وقد يكون الأصل : وقال فى قول سديف ...
لأن معناه .

وقال الأصمى : هو المتخاشع من بعده
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا
أى بعد . ويقال : وضع البعير حَكَمته إذا
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحَكَمته لَحْيَاه .
وقال ابن مقبل .

فَهِنَّ سَمَامٍ وَاضِعَ حَكَمَاتِهِ
مُخَوِّيةٌ ^(١) أَعْجَازُهُ وَكَرَاكِرُهُ
وَلَوَى الْوَضِيعَةِ : رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وقال أبو عبيدة : فرس مَوْضِعٌ إذا كان
يَقْتَرِشُ وَطِيفَهُ ، ثُمَّ يُتْبَعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ
خَلْفِهِ . وَهُوَ عَيْبٌ .

وَوَضَعَتِ النَّعَامَةُ بَيْضَهَا إِذَا رَثَدَتْهُ ، وَهُوَ
بَيْضٌ مَوْضِعٌ : مَنْضُودٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ فِي فَلَانٍ تَوْضِيعُ أَى تَخْنِيثٌ . وَفَلَانٍ
مَوْضِعٌ إِذَا كَانَ مَخْنُثًا .

ويقال للودبعة : وَضِيعٌ . وَقَدْ وَضَعَتْ عِنْدَ

(١) ل : « مخونة » في مكان « مخوية » .

فَلَانٍ وَضِيعًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ :
اتَّضَعَ فَلَانٌ بَعِيرُهُ إِذَا كَانَ قَائِمًا فَطَامَ مِنْ عُنْقِهِ
لِيَرْكَبَهُ ، وَقَالَ السَّكَيْتُ :

أَصْبَحَتْ فَرَعًا قَدْ آدِيًا بِكَ اتَّضَعْتَ
زَيْدٌ مَرَاكِبَهَا فِي الْمَجْدِ إِذَا رَكَبُوا
فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّيًا . وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا يُقَالُ :
وَضَعْتُهُ فَاتَّضَعَ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْوَضِيعَةُ : الْرُوضَةُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : وَضِعْتُ فِي مَالِي
وَأَوْضَعْتُ وَوُكِسْتُ وَأُوكِسْتُ .

الْفَرَاءُ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِيعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَى
مَحَبَّةٌ .

[ضما]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضَّعَةُ : شَجَرٌ
مِثْلُ الثَّمَامِ وَجَمْعُهُ ضَعَوَاتٌ وَقَالَ جَرِيرٌ :
* مَتَخَذًا فِي ضَعَوَاتِ تَوَلَّجَا *

قَاتِ الضَّعَةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ، ضَعْوَةٌ .
نُقِصَ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوا ضَعَوَاتٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضما إذا
اختبأ ، و (طعا ^(١) بالطاء) إذا ذلَّ . وطعا ^(٢)
إذا تباعد أيضاً .

قلت قوله ضما إذا اختبأ ، وقال في موضع

آخر إذا استتر مأخوذ من الضموة وكأنه اتخذ
فيها لولجا أى سرّاً فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأضماء
السَّمل .

باب العَيْنُ وَالصَّاد

ع ص و ا ي

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وضع

عوص ، وعص

[عصا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلِكَ . قال أبو عبيد
قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يرد العصا
التي يضرب بها ، ولا أمر أحداً قطّ بذلك ،
ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع
والإتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شقوا
عصا المسلمين . أى فرقوا جماعتهم . وقول القائل :

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون
قاتلاً أو مقتولاً في شقّ عصا المسلمين ، ومنه
قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع
إليه أمره : قد ألقى عصاه (وألقى بَوَازِيَه) ،
وقال الشاعر ^(٣) :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة

لما يلي : إنه للّين العصا ، وقال معن بن أوس
المزني :

عليه شريب ^(٤) وادع لّين العصا

يساجلها جُجَارَتُهُ وتساجله

(٣) هو عبدربه السلمي ، أو سليم بن تمامة الحنفي ،
أو معقربن حمار البارق ، كما في اللسان .

(٤) ح : « وامن » .

(١) ح : « طعا بالفاء » .

(٢) ح : « طعا » .

إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصَا ، وَشَدِيدُ الْعَصَا . وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ ^(٢) بَنَ لَجَأً :

* صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ
الرَّجُلِ بِأَبْيِهِ : الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
هَكَذَا قَالَ ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ الْعُصْبَةَ مِنَ الْعَصَا ،
إِلَّا أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
بَدْنِهِ صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا : إِنَّ الْقَرْمَ مِنَ الْأَفِيلِ .
فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَقَالَ : الْعَصَا مِنَ
الْعُصْبَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
الْعَصَا تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وَيُضْرَبُ انْتِشَاقُهَا
مِثْلًا لِلْإِفْتِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ .
وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصًا إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَأُنْشَدَ :

فَلِلَّهِ شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا

هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعٌ ^(٣)

قَوْلُهُ : فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنِيَانِ . أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَامٌ

(٢) نَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ إِلَى أَبِي الْجَهْمِ وَهُوَ فِي أَرْجَوِزَتِهِ
الطَّوِيلَةِ . وَقَبْلَهُ :

* نَشَطَهَا ذَوْلَةٌ لَمْ تَنْسَلْ *

(٣) الْبَيْتُ لِلدِّيَّانِ الرَّمَةِ

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : فَأَلْقَتْ
عَصَاهَا . كَانَتْ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَلَّمَا تَزَوَّجَتْ زَوْجًا
فَارَقَتْهُ وَاسْتَبَدَلَتْ آخَرَ ، وَكَانَ عَلَامَةً لِإِبَائِهَا إِلَّا
تَكْشِفُ رَأْسَهَا / ١١٦ أَلْفَ فَلَمَّا رَضِيَ آخَرَ
أَزْوَاجِهَا كَشَفَتْ قَنَاعَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : يَقَالُ : عَصَوْتُهُ
بِالْعَصَا . قَالَ : وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ عَصَيْتُ
بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِهَا فَأَنَا أَعْصَى حَتَّى قَالُواهَا
فِي السِّيفِ تَشْبِيهًا بِالْعَصَى ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

تَصِفُ السِّیُوفَ وَغَيْرَکُمْ یَعْصِی بِهَا

يَا ابْنَ الْقَيُّونِ وَذَلِكَ فَعْلُ الصَّيْقَلِ ^(١)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَصَى فِي الْقَوْمِ بِسِمَتِهِ
وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ عَيْنًا ،
وَالْأَسْمُ الْعَصَا .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ
بِعَصْوِهِ عَصَوًا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وَهُوَ يَعْصِي
عَلَى عَصَا جَيِّدَةٍ أَوْ بِتَوَكُّأ . وَيَقَالُ : عَصَاً
وَعَصَوَانٌ وَعُصَى فِي الْجَمْعِ . وَيَقَالُ : عَصَى .
وَيَقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوْبًا عَلَى إِبْله ضَابِطًا لَهَا

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي هَجْوِ الْفَرَزْدَقِ . وَانْظُرْ

الدِّيَّانِ ٣٥٩ .

يقال : هو خير من تفاريق العصا) وكانت
العصا لجذيمة الأبرش ، وهى اسم فرس كانت
من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة
بالهاء . يقال أخذت عصاته (ومنها)^(٣) من كره هذه
اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قرعت لذى الحلم .
وذلك أن بعض حكام العرب أسنَّ
وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه
خصمان وزلَّ في الحكم قرَّعَ له بعضُ ولده
العصا يفظنه بقرعها للصواب فيفطنُ له ، ويقال
للقوم إذا استدلُّوا : ما هم إلا عبيد العصا .
ويقال : عرق^(٤) عاص ، إذا لم يرقأ دمه :
هو العابد النَّحار ، ومنه قول ذى الرمة :

* وهن من واطى تثنى حويته *

وناشج وعواصى الجوف تنشخب ،^(٥)
يعنى عروقاً تقطعت فى الجوف فلم يرقأ دمها)
ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصياناً
إذا لم يطيعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

التمعجب ، تَعَجَّبَ مما كانا فيه من الأُنس
واجتماع الشمل ، والثانى أن ذلك مصيبة موجبة
فقال : لله ذلك بفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه
للعباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا
بالغ فى عدله . ولذلك قيل للتوبيخ : قرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلَّى عصا
فلان أى يدبر أمره ويليه . وأنشد :

* وما صَلَّى عَصَاكَ كَمَسْتَدِيم^(١) *

قلت : والأصل فى تصلية العصا أنه إذا
اعوجَّت ألزمتها مقومتها حرَّ النار حتى تلين له
وتجيب التثقيف .

يقال : صَلَّيتُ العصا النارَ إذا ألزمتها
حرَّها حتى تلين لفامزها . (وتفاريق^(٢) العصا
عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُعِلَتْ
أَشِظَّةً ، ثم تجعل الأشِظَّةَ أوتاداً ، ثم تجعل
الأوتاد توادى للصرار .

(١) صدره :

* فلا تجعل بأمرك واستدمه *
وهو لقيس بن رهم كما فى ل (دام) .
(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) فى الديوان ٢٧ : « تثنى » وهو فى الحديث
عن كلاب الصيد تغلب عليها الثور الوحشى ، فتها ما يظأ
أمعاءه وحواياه ، ومنها ما ينشج للموت .

ويقال للجعاجة إذا خرجت عن طاعة السلطان :
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الريح
إذا استقبل مهمها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان
بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتص بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه
يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وعصى يعصى إذا
لعب بالعصا كلعبه بالسيف . قال : ويقال عصا
إذا صأب .

قلت كأنه أراد عسا بالسین فقلها صادراً
وروى ^(١) الأصمعي من بعض البصريين أن
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع
عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم
أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال
وأول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي بالتاء)
والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ
وقد عصى أمه .

(وقول الشاعر . أنشد ابن الأعرابي :
أظنك لما خضضت بطنك العصا

ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

(١) ج : « حجه وجوابه » .

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عويص . وقد عاص يعاص ،
وعوص يعوص ، وكلمة عوصاء من عوص .
وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص على هذا
الأمر يعتاص فهو معتاص إذا التأت عليه ،
فلم يهتد لجهة الصواب فيه . وأعوص فلان
بخصمه : إذا أدخل عليه من الحجج ^(٢) ما عسر
عليه المخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أعوص بالخصم وقد

أملأ الجفنة من شحم القل ^(٣)

ويقال للناقة إذا ضربها انفصل فلم تلقح :
قد اعتاصت . قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شمیل : العوصاء الميثاء المخالفة :
هذه ميثاء عوصاء بينة العوص .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عوص فلان إذا
ألقى بيت شعر صعب الاستخراج : (أبو عبيد :

(٢) قبله وانظر بقية شعر لبيد .

إن ترى رأسي أمسى واضحا

سلط الثيب عليه فاشتعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

العوصاء : الشدة ، وقال غيره : أصابتهم عوصاء
أى شدة ، وقال ابن أحرر :

لم تدر ما نسج الأرندج قبـــــــــــــــــله

ودراس أغوص دارس متجدد^(١)

قال الباهلي : أراد دراس كتاب الموصى
عليها (متجدد^(٢)) لغيرها .

والأعوص : الغامض الذى لا يوقف عليه ،
قال : والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه
قال والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه .

[عيص]

قال الليث . العيص : منبت خيار
الشجر قال : وأعياص قریش كرامهم ينتمون
إلى عيص ، وعيص فى آبائهم وقال العجاج :

* من عيص مروان إلى عيص عظيم *

قال والمعيص كما تقول : المنبت . وهو اسم
رجل . وأنشد :

ولأثأرن ربيعة بن مكدّم

حتى أنال عصية بن ميعيص

وقال أبو عمرو العيصان من معادن بلاد
العرب .

الحراني ابن السكيت قال : قال عماره :
العيص من السدر والعوسج والذئع والسلم ومن
المعاه كلها إذا اجتمع وتداني والتف . الجميع
العيصان وهو من الطرفاء الغيطلة ، ومن
القصب الأجة .

وقال الكلابي : العيص : ما التف من
عاصي الشجر وكثر : مثل السلم والطح والسيل
والسدر والسمر والعرضط والمعاه .

وقال شمر : عيص الرجل : أصله .

وأنشد :

ولعبد القيس عيص أشب

وقنيب وهجانات زهر

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم فى
استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا
له غير مستاهلين قولهم : منك عيصك وإن كان
أشبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا
أى وإن كان ذا شوك داخلا بعضه فى بعض .
وهذا ذم . قال : وأما قوله :

* ولعبد القيس عيص أشب *

(٢) كذا فى ح . وفى دم بن « ذكر » وكذا فى اللسان

(١) الذى فى اللسان وغيره : « متجدد » .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ، ويفتسل بالصاع . وصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم . وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي منّا^(٢) بلدنا . وأهل الكوفة يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمد ربعه (وصاعهم)^(٤) هذا هو التقيز الحجاجي لا يعرفه أهل المدينة) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاع ، البقعة الجرداء ليس فيها شيء .

قال : والصاع يكسحها الغلام ، وينحى حجارته ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقعة هي الصاع .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأشد (ابن السكيت^(٤)) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرُّو بكفى لاعبٍ في صاع^(٥)

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال هو في عيص صدق أى في أصل صدق .

[صاع]

قال الله جل وعز : (قالوا^(١) نفقد صواع الملك) .

سلمة عن الفراء قال : الصواع : ذكر . وهو الإناء الذي كان للملك يشرب به . قال : والصاع يؤنث ويذكر . فن أنثه قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال : أصوع مثل أثواب .

وقال سعيد بن جبير في قوله : صواع الملك قال : هو المكوك الفارسي الذي يلتقى طرفاه .

وقال الحسن : الصواع والسقاية شيء واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان يكال به ، وربما شربوا به ، (أخبرني بذلك^(٢)) المنزري عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً صيعانا .

(١) آية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط في ج .

(٣) كذا في ج . وفي د ، م : « من » .

(٤) سقط في ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للعيب بن علس

وقال ابن السكيت : الصاع : المظمن من الأرض ١١٦ ب كالخفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك ^(١) الموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُعت الغنم وصِعتها أصوعها وأصيعها إذا فرقها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوّع البقلُ تصوّعاً ، وتصيّعُ تصيّعاً إذا هاج . ومثله تصوّح وتصيّح . ويقال تصوّع القوم إذا تفرقوا نصوّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تصوّع الشعْرُ إذا تفرّق .

وقال الليث : السكميّ يصوّع أقرانه إذا حازهم من نواحيهم ، والراعي يصوّع الإبل كذلك .

(١) زيادة في ج .

قلت : غلط الليث فيما فسّر ، ومعنى يصوّع (السكميّ ^(٢)) أقرانه (إذا ^(٣)) حمل بعضهم على بعض أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعي يصوّع إبله إذا فرقها - (في ^(٤) المرعى) والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها .
وأنشد أبو عبيد :

يصوّع عنوقها أحوى زنيم
له ظأب كما صخب الغريم ^(٥)

ويقال : صُعتُ القوم وصِعتهم إذا حملت بعضهم على بعض .

وقال الليث في قوله :

* فظلّ يكسوها النجاء الأصيعا ^(٥) *

قال : لورد إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انفتل

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن بري :

لأنه للمعلّى بن جال العبدي ، كما في اللسان

(٥) في ل « الغبار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤية وانظر الديوان ٩٠

[وضع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
 إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه
 ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصْعِ .
 قال أبو عبيد يقال في الوَصْعِ : إنه الصغير
 من أولاد المصافير ، ويقال : هو طائر شبيه
 بالمصفور الصغير في صغر جسمه .

وقال الليث : الوَصْعُ والوَصْعُ من صفارها
 خاصّة ، والجميع الوِصْعَان .

قال : والوَصِيع : صوت المصفور .
 وقال ثمر : لم أسمع الوصع في شيء من
 كلامهم ، إلا أني سمعت يبتأ لا أدري مَنْ
 قائله ، وليس الوصع الطائر في شيء :
 أناج فنعم ما اقلولّى وخووى

على خمس يصعن حصي الجبوب
 قال يصعن الحصى : يغيّبه في الأرض .
 قلت : الصواب عندي : يصعن حصي
 الجبوب أي يفرقها يعني الثغفات الخمس .

وأما عيصو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب .
 وهو أبو الروم .

راجعاً ، والنصاع والمرّد والتاكص واحد ؛
 قال ذو الرمة :

فانصاع جانبُه الوحشُ وانكدرت
 يَلْحَبْنِ لا يأتلي المطلوبُ والطَلَبُ^(١)

[صعا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صعا إذا
 دَقَّ ، وصعا إذا صغر .

قلت : كأنه ذهب (به) إلى الصَّعْوَة ،
 وهو^(٢) طائر لطيف وجهه صِعَاءً .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : الأعصاء :
 الأصول ، والأصماء جمع الصَّعْو : طائر
 صغير .

وقال الليث : الصَّعْو : صفار المصافير ،
 والأُنثى صَعْوَة . قال وهو : أحمر الرأس وجهه
 صِعَاءً على لفظ السَّقاء .

قال : ويقال صَعْوَة واحدة ، وصَّعو كثير .
 ويقال : بل الصَّعْو والوَصْع واحد كما يقال
 جذب وجذب (وبض وضب) .

(١) قوله : « فانصاع جانبه » أي جانب الثور
 الوحش وقوله : « انكدرت » أي كلاب الصيد وانظر
 الديوان ٢٤
 (٢) ح : « مي »

باب العين والسين

وكان جلاّد^(١) صاحب شرطة البصرة يكنى
أبا العساء.

قال^(٢) أبو بكر : العساء مصدر عسا
العود يعسو ، والقساء مصدر قسا القلب يقسو)
وعسى : حرف من حروف المقاربة^(٣) وفيه
ترجّ وطمع . وهى من الله واجب ومن العباد
ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده
أبو عبيد :

ظنّ بهم كعبى وهم بفتوفّة

يتناوبون جواب الأمثال^(٤)

(وقال ابن كيسان^(٥) : عسى من الله
واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما
تستقبل علم نافذ إلا بدلائل ما شاهد ، وقد
يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا
يكون ما يظنّ ، وقد اجتهد فى عسى بأغلب الظن

(١) فى ل : « خلا »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ج : « المعانى »

(٤) البيت لابن مقبل ، كما فى التاج . وقوله :

« ظنّ » ففيه رواية أخرى ستأتى : « ظنى » وهى
أجود ويرى جرائز بدل جوانب .

ع س و اى .

عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[عسا]

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا
ولّى وكبر : عتا يعثو عتياً ، وعسا يعسو
مثله .

قال : وقال الأحمر : عست يده تعسو
عسوا إذا غلظت من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عسوة
وعساء إذا كبر .

قلت : والصواب فى مصدر عسا ما قال
الأحمر ، ويجوز عسياً مثل عتياً .

وقال الليث : عسا النبات إذا غلظ . قال :
ولغة أخرى : عسى يعسى عسى ، وأنشد :

يهوون عن أركان عزّ أورما

عن صامل عاس إذا ما اصلخمما

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ : (فهِـل
عَسَيْتُمْ) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى
ربكم »^(٤) أن يهلك عدوكم » ، فذل موافقته
القراء على عسى هل أن الصواب قوله عسَيْتُمْ
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : المُعْسِيَةُ : الناقة التي
يُشَكُّ فيها أنها لبن أم لا .
وقال الشاعر :

إذا المُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبْرَ
ح خَبَّ جَرِيكَ بِالْحَصَنِ
جرية : وكيله ورسوله : والمُحَصَّنُ :
ما أُحْصِيَ وأدْخِرَ مِنَ الطَّعَامِ .

وقال الليثاني : إنه لَمُعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛
كقولك : حَمْرَاةٌ ، وَأَعْسَى بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
كقولك أحر (به)^(٥) . والمُعْسَاةُ من
الجوارى : المراهقة التي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ
تَوَضَّأَتْ^(٦) .

عابه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى
علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون في
خبره عسى إلا على علمه ، فهي واجبة من قبله
على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه
عند نفسه إلى حقيقة العلم فقتله بعسى إذا كانت
أغلب الظن وأقواه ، فقال :

ظنني بهم كعسى وهم ببنو فة
يتنازعون جوائب الأمثال)

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ،
عسَيْتَ ، وعَسَيْنا ، وعَسَيْتُمْ ، وعَسَتْ للمرأة ،
وعَسَتْ ، وعَسَيْنَ . يتكلم به على فعل ماضٍ ،
وأُميت ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يعسى
ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل^(٧) .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :
عسى .

وقال الله جلّ وعزّ : فهل عَسَيْتُمْ^(٨) إِنْ
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ « اتفق القراء
أجمعون على فتح السين من قوله (عَسَيْتُمْ)

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط في >

(٦) > : « بلغت »

(١) ما بين الفوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة شمد

(وَأَنشُدْ ثَعَابٌ^(١) :

ألم ترني تركت أبا يزيد

وصاحبه كعساء الجوارى

بلا خَيط ولا نَيط ولكن

يداً بيد فيها عيني جَمَارٍ

قال : هذا رجل طعن رجلاً ، ثم قال :

تركته كعساء الجوارى : يسيل الدم عليه

كالمرأة التي لم تأخذ الحِشْوَةَ في حِيضها ، قدمها

بسيل على فخذيها ، وقوله . يداً بيد ، أى

طعنه كفاحاً ولم أطمئه خَتَلًا) .

أبو عبيد عن الأُموي : العاسى :

الشمرائح من شمرائح العَذْق في لغة بلخارت

بن كعب .

وقال ابن الأعرابي : الأعساء : الأرزان

الصلبة (قلت^(٢) وواحداه عاسٍ) .

[عاس]

أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال : هو

يَعُوسُ عياله ويعولهم أى يقوتهم .

وَأَنشُد :

خَلَى يَتَامِي كَانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ

ويقوتهم في كل عام جاحد

سلمة عن القراء : عاس فلان معاشه عَوْسًا

ورقعه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عَوْسًا ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . وإياه

لسائس مالٍ ، وعائس مالٍ بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

عاس على عياله يَعُوسُ عَوْسًا إذا كَدَّ وكدح

عليهم . قال : والعُوسُ السِّكْبَاشُ البيض . قال :

والعَواسَة : الشَّرْبَة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والعَوسُ والعَوسَان :

الطَوَفَان بالليل . قال : والذئب يطلب شيئاً

يَأْكُلُه . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال .

ويقال لكل وصّاف لشيء : هو أعوس

وصّاف . وقال جرير :

تَجْلُو السُّيُوفَ وَغَيْرَ كَمِ يَعْصَى بِهَا

يَا ابْنَ الْقَيُّونِ وَذَلِكَ فَعْلُ الْأَعُوسِ

قلت : رابن ماقاله في الأعوس وتفسيره

(١) ماين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .

إبداله^(١) قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :
وذاك فعل الصيقل . والقصيدة لجزير معروفة
وهي لامية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل
ليس بصحيح عندي .

وقال ابن دريد : العوس : مصدر قولك
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول
الخدّين حتى تكون فيهما هزمتان وهو
العوس .

أبو عبيد عن القناني : العواساء من
الخنافس : الحامل وأنشد :

* بكرا^(٢) عواساء تفاسى مُقرباً *

[وعس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض
التي لم توطأ .

وقال الأصمعي : الأوعس : السهل اللين
من الرمل .

وقال ابن بُزْرج : الميعاس ، الطريق .
وأنشد :

(١) : « تعديله »

(٢) : « بكر »

واعسن ميعاسا ومُجهورات

من الكُتَيْب متعُرضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذي فيه

الرمل الوَعر ، وهو الرمل الذي تَسُوخ فيه

القوائم . والاسم الوَعرَاء ورمل أوعس ، وهو

أعظم من الوَعرَاء . وأنشد :

* أَلْبَسَن دِعْصاً / ١١٧ بين ظهري أوعسا *

وقال جرير :

* حىّ الهدْملة من ذات المِواعيس^(٣) *

وأنشد ابن الأعرابي :

* أَلْقَت طَلّاً بَوْعسة الحَوَمان *

وقال الليث : المواعسة : ضرب من سير

الإبل في السرعة . تقول : واعسن بالأعناق

إذا مددن الأعناق في سعة الخطو . وأنشد :

كم اجتبتن من ليل إليك وداعست

بنا البيدَ أعناق المِهارى الشعاشع^(٤)

(٣) عجزه :

* فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس *

وهو مطلع قصيدة له في الديوان ٢٤٩

(٤) البيت لذى الرمة ، وليس في متن الديوان

ولأنما هو من الزيادات عليه . وانظر ص ٦٦٩ من الديوان

وقيل : المواعسة : المباراة في السير وهي^(١)
المواضعة . (أبو عبيد^(٢)) المواعسة : الإقدام
في السير) .

[ساع]

قال الليث : سَوَاع : اسم ضمَّ عبد زمن
نوح فغمرته الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستثاره
إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحياني : يقال : أنتيت بعد سَوَاع
من الليل ، وبعد سَوُوع من الليل أى بعد
ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
السَّوَاعِيُّ مأخوذ من السَّوَاع وهو المذَى وهو
السَّوَعَاءُ قال :

ويقلل : سَعُ سَعُ إذا أسرته أن يتعمد
سَوَعَاءه .

وقال أبو حاتم : أخبرني أبو عبيدة أنه
قال لرؤبة : ما الودى . فقال : يسمي عندنا
السَّوَعَاء .

وقال شمر : السوعاء محدود : المذَى الذى
يخرج قبل النطفة . وقد أسرع الرجلُ وأنشر
إذا فعل ذلك، حكاه عن أبي العَمَيْثِل وغيره .
والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ،
سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت
انطلق كلهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها
الله ، فقال : إن كانت^(٣) إلا صيحة واحدة
فاذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل
والنهار ، وتجمع ساعات وساعاً . وتصغر
سُويعة . والليل والنهار معا أربع وعشرون
ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا
عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضعت
الشيء وأسعته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل
أى أهملتها . وساعت هى تسوع سَوَعَاء . ومنه
قيل : ضائع سائع ، وناقة مسياع : وهى الذاهبة
فى الرعى .

وقال شمر : يقال : تسمع مكان تسوع .

(٣) الآية ٢٢ سورة يس

(١) > : « مثله »

(٢) ما بين القوسين من >

قال : وناقاة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله
السبع . ورجل وسياح وهو المضياح للمال .
ويقال : رُبَّ ناقاة تُسيع ولدها حتى يأكله
السباع .
ويقال : ساوحت الأجير إذا استأجرته
ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : الهلكى ،
والطاعة : المطيعون ، (والجماعة ^(١) : الجياع) .
[سعا]

سامة عن الفراء في قول الله جَلَّ وعزَّ :
فلما بلغ ^(٢) منه السعى . قال : أطاق أن يعينه
على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ
ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحو ذلك قال
الزجاج .

وقال الفراء في قوله جل وعز : (فاسموا ^(٣))
إلى ذكر الله) قال : السعى والذهاب بمعنى
واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى
في الأرض وليس هذا باشتداد .

وقال الزجاج : أصل السعى في كلام
العرب التصرف في كل عمل . ومنه قول الله
جل وعز : (وأن ^(٤) ليس للانسان إلا ما سعى)
معناه : إلا ما عمل . قال ومعنى قوله : فاسموا
إلى ذكر الله : فاقصدوا ، وليس معناه العدو .
قلت : وقد يكون السعى بمعنى العدو
في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم : « إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأتتم
تسعون ، ولكن اتوها وعليكم السكينة ، فما
أدركم فصلوها ، وما فاتكم فاتموا ، فالسعى في هذا
الحديث العدو .

(الاحيانى ^(٥)) : الساعى الذى يقوم بأمر
أصحابه عند السلطان . والجميع سعاة . قال :
ويقوم أهله أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف
لهم ، كما قال الشاعر :

أسعى على جُلّ بنى مالك

كل امرئ فى شأنه ساعى ^(٦)

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) آية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

(٤) آية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين القوسين في ج

(٦) من قصيدة مفضلة لابن قيس بن الأسلم

والسَّعَاةُ : التصرُّف . ونظير السَّعَاةِ من
الكَلَامِ النِّجَاةُ من نَجَا يَنْجُو ، والقَلَاةُ من فَلَاحٍ
يَفْلُوحُ إذا قَطَعَهُ عن الرِّضَاعِ ، وعَصَاهُ يَعْصُوهُ
عَصَاةٌ ، والفِرَاةُ من قَوْلِهِمْ : غَرِيتَ بِهِ أَيْ
أَوَلَمْتَ ^(١) غِرَاةً قَالَ :

لَا تَحْلُمْنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَا

قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ ^(٢)

وَفَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتَ
الْأَمْرَ خَشَاةَ الْإِثْمِ ، وَأَذَى بِهِ أَذَى وَأَذَاةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
سَعَى إِذَا مَشَى ، وَسَعَى إِذَا عَدَا ، وَسَعَى إِذَا
عَمِلَ ، وَسَعَى إِذَا قَصَدَ .

قَالَ وَقَوْلُهُ : « فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ
اقْصِدُوا ،

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّاعِي لَغِيرٍ
رِشْدَةً ، أَرَادَ بِالسَّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى
سُلْطَانِهِ فَيَمْجِلُ بِهِ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : لَغِيرٍ رِشْدَهُ :
أَنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ مِنْ أَيْبِهِ الَّذِي يَنْتَمِي
إِلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَقْلَمْتُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ

(٢) مِنْ مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِزْرَةَ

وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّاعِي مَثَلُ
وَتَأَوَّلَهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِسَمَائِنِهِ : أَحَدَهُمُ
الْمُسْعَى بِهِ ، وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ
إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ ، وَالثَّالِثُ هُوَ السَّاعِي نَفْسُهُ ،
سَمِيَ مَثَلًا لِإِهْلَاكِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَمِمَّا يَحَقِّقُ ذَلِكَ
الْخَبِيرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعِي
وَالْمَالِحُ وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ : سَاعٍ وَجَمْعُهُ سَعَاةٌ ،
وَقَدْ سَعَى يَسْعَى إِذَا عَمِلَ عَمَلَ الصَّدَقَاتِ فَأَخَذَهَا
مِنْ أَغْنِيَائِهَا وَرَدَّهَا فِي فَقَرَائِهَا .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى فِي إِمَاءٍ وَنِسَاءٍ
سَاعِيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يَقَوْمُوا
عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يَسْتَرْقُوا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ لَهُ : إِنْ
لِلْمَسَاعَاةِ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ ، إِنَّمَا تَكُونُ
فِي الْإِمَاءِ .

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة الزنى .
وخصّ الإمام بالمساعة لأنهم كن يسمعون على
مواليهم فيكسبون لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا
عَتَقَ بعضه ورَقَّ بعضه . وذلك أنه يسمي
في فكالك مارق من رقبته، فيعمل فيه ويتصرف
في كسبه حتى يَفْتَقَ . ويسمى تصرفه في كسبه
سعاية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة
إذا ساعاها مالكاها ، فَضْرَبَ عليها ضريبة
تؤدِّيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد
في رقبته ؟ وسُوعى في غَلَّتِه . فالمستسعى : الذى
يُعتقه مالكا عند موته ، وليس له مال غيره ،
فيعتق ثلثه ويُستسعى في ثلثي رقبته . والمساعة :
أن يساعيه في حياته ^(١) في ضريبته . والسعى
يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما ^(٢) جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً »
نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد :

(١) ج : « جايته »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

يسعون في الأرض للفساد . وكانت العرب تسمى
أصحاب الحِمَالات لِحَقْنِ الدماء وإطفاء النائرة
سُعاة ؛ لسميهم في صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظَ بن مُرَّة بعدما

تبزَّل ما بين العشيرة بالدم ^(٣)

أى سعيًا في الصلح وجمع ما تحمَّلا من
ديات القتلى : والعرب تسمى ما أثر أهل الشرف
والفضل مساعى واحدها مسعاة لسميهم فيها ،
كأنها مكاسبهم وأعمالهم التى أغنوا فيها أنفسهم .
والسعاة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب :
شفلت سَعَاتِي جدواى .

قال أبو عبيد : يُضْرَب هذا مثلا للرجل
يكون شيمته الكرم غير أنه مُعْدِم . يقول :
شفلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم .
ومن أمثالهم فى هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه
والتصرف فى معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لفاربه أى يكسب

(٣) هو فى معلقته

[عاس]

الحراني عن ابن السكيت قال : العيس :
ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عيسا . والعيس
جمع أعيس وعيساء ، وهي الأبال البيض يخالط
بياضها (شئ من شقرة)^(٣) .

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبال
الناقة يعيسها عيسا إذا ضربها .

وقال شمر : قال أبو عبيدة والمؤرج :
العيس : ماء الفحل . وأنشدت طرفة .
* سأحلب عيسا صحن سم *^(٤)

قال والعيس يقتل ، لأنه أخبث السم .
قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
سأحلب عيسا صحن سم ، بالنون :

وقال النضر : الجمل يعيس الناقة أي
يضربها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض
البعير شقرة فهو أعيس .

(٣) ح : « شقرة قليلة »

(٤) البيت بتمامه :

سأحلب عيسا صحن سم وأنتي

به جسيقي حتى يجلوا لي الحجر

واظفر الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو
رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون
أمرا دونه . وهو الذي ذكره حذيفة فقال :
إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على
ساعيه . ويقال أراد بالساعي : الوالي الذي عليه
من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفني منه .
(وإن لم يكن له إسلام) . وقل من ولي عملا
١١٧ ب على قوم فهو ساعٍ عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل
سِعُو وسِعُوًا ممدود .

وقال ابن بُزُرْج : السَّعواء مذكر ، قال
وقال : بعضهم : السَّعواء فوق الساعة من الليل .
وكذلك السَّعواء من النهار .

ويقال كنا عنده سِعَواوات من الليل
والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
السَّعَوة الساعة من الليل . والسَّعَوة : الشَّمة
(قال^(١)) : والأساء : ساعات الليل) ويقال
للمرأة البذيئة^(٢) الجالعة : سِعَوة وعِلقة
وسيلة .

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) ج : « البذلة »

وقال الليث : العيس والعيسة : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيفة . يقال : جل أعيى . قال : والعيسة في أصل البناء فقلة على قياس الصبهة والكُمته ، وإنما كُمرت العين لمجاورتها الياء . قال : وظي أعبس . قال : وعيسى : اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع : عيسون بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكان أصل الحرف من العيس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عيسون وموسون^(١) مثل المصطفون والأذنون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأذنين .)

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العيس ، والآخر من العوس وهو السياسة ، فقلت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمدول عن أيسوع^(٢) كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعيى الزرع إعياسا إذا لم يكن فيه رطب ، وأخلس إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أعيى الشعر : أبيضه . وسم أعيى : أبيض .

(قال شمر : تسمى الرياح الجنوب النعاعى بلغة هذيل ، وهى الأزيب أيضا . قال بعضهم : نسميها مسعا . وقال بعض أهل الحجاز : يُسمع بالياء مضمومة . وأما اسم النبي فهو اليسع . وقرئ : الليسع^(٣) .)

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : «أيسوع»

(٣) ما بين القوسين في ح

(١) ما بين القوسين في ح

[وسع]

الواسع من صفات الله تعالى : الذي وسع
رزقه جميع خاقه ، ووسعت رحمته كل شيء .
ويقال : إنه ليسعني ما وسعك ، ورجل
موسع وهو الملىء والوسع : الجدة وقدرة
ذات اليد . وأوسع الرجل إذا كثرت ماله .
قال الله عز وجل : على ^(١) الموسع قدره وعلى
المقتدره « ويقال : إنه لفي سعة من عيشه .
ووسعت البيت وغيره فأتسع واستوسع ،
وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة في
خطوه وذرعته . وقد وسع وساعة ، ووسع
ماء لبنى سعد . ويقال : ما أوسع ذاك أي
ما أطيقة .

ولا يعني ^(٢) هذا الأمر مثله . ويروى
عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن
أسع الناس لو سعتهم . اللهم إني لا أحلّ لهم
أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة
عليه دوني . معنى قوله : أن أسع الناس أي
أطيقتهم ، يقال : هذا السكيل يسع ثلاثة
أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

(١) الآية ٢٣٦ سورة البقرة

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك :
أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعني .
والأصل في هذا أن تدخل فيه في وعلى واللام :
لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا
معناه : يسع لعشرين كيلا أي يتسع لذلك ،
ومثله هذا أنحف يسع برحلي أي يسع لرجلي
ويسع على رجلي أي يتسع لها وعليها ، وتقول
هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه
عشرون كيلا أي يتسع فيه عشرون كيلا ،
والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة ^(٣) ،
غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة
حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كأنه
مفعول به ، كقولك كلتك واستحييتك ^(٤)
ومكنتك أي كلت لك واستحييتك ^(٥) لك
ومكنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله
كل شيء ولكل شيء . وقال وسع كرسيه
السموات والأرض أي اتسع لها . وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تسعون
الناس بأموالكم فليسمعهم منكم بسط الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) في ل : « اجتجبتك »

(٤، ٥) ل : « استحييت »

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فَأَيْنَا ^(١) تُولُوا
ثم وجه الله إن الله واسع عليم » يقول : أينما
تولوا فاقصدوا وجه الله بتيمةكم القبلة إن الله
واسع عليم يدل على أنه توسعة على الناس في
شيء رخص لهم .

ويقال : هل تسع هذا أى هل
تطيقه ، وقال الله جل وعز : « والسماء بنيناها
بأيدينا وإنا لموسعون » قال أبو إسحاق يقول :
جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع
بمعنى وسع . والسعة أصلها وسعة فحذفت
الواو .

ويقال : ليسعك بيتك معناه القرار فيه ،
وفي النواذر : اللهم سَعْ عليه أى وسّع عليه .
(قال ابن الأنباري : الواسع من أسماء
الله : الكثير العطايا الذي يسع لما يُسأل .
وهذا قول أبي عبيدة . ويقال الواسع : المحيط
بكل شيء من قولهم : وسع كل شيء علما أى
أحاط . وقال ^(٢) :

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدره :

* خال أُنقال أهل الود آونة *

وانظر التاج في المادة

* أعطيتهم الجهد منى بآله ما أسع *

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه .
والمعنى أعطيتهم ، (لا أجده إلا بجهد فدع
ما أحيط به) .

[سيع]

الليث : السَّيَاع بالحصّ والطين والقيِر .
يقال : سَيَّعت به تسييعا ؛ أى طليت به طَلْيَا
رفيقا ، قال القَاطِمِي .

فلما أن جرى سَمْنٌ عليها
كما بَطَّنت بالفَدَن السَّيَاعا

قال يجوز السَّيَاع والسَّيَاع . قات :
معناه كما بطننت الفذن بالساياع فقلب .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّيَاع
الطين .

وقال الليث المِسْيَعَة : خشبة ممساة
يَطْنُ بها والفعل منه سَيَّعته تسييعا أى طينته
تطينيا ، وقال رؤبة :

* من شَلَّها ماء السراب لَأَسِيعا ^(٣) *

(٣) في الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيعا

شبيه يم بين عشرين معا

من شجر المضاه له ثمرة كهيئة الفُسْتَق . قال
ولشاه مثل السُّكُنْدُر إذا جَدَّ .

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال
بعضهم : السَّيَّاع أيضا : شجر الألبان وهو

باب العَبْرَ وَالزَّيْ

وقال أن جريح حدّث عطاء بحديث قبيل
له : إلى من تعزّيه ؟ أي إلى من تسنده .
وأما الحديث الآخر : من لم يتعزّ بعزاء الله
فليس ممّا فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى
بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول
يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير
منهية عنها .

والوجه الثاني أن معنى التعزّي في هذا
الحديث التأسّي والتصبّر ، فإذا أصابت المسلم
مصيبة تفجّع قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛
كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله
أي بتعزية الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر
الحقيقي وهو التعزية من عزّيت ؛ كما يقال :
أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء . وأما قول
الله جل وعز : «عن اليمين»^(٣) وعن الشمال عزين »
فمعنى (عزين) خِلَقًا خِلَقًا ، وجماعة جماعة ،

عزا ، عاز ، زاع ، وزع ، وعز ، زعا ، عزوى
[عزا]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ،
أعزوه وأعزّيه عزّوا إذا نسبته . ويقال : إلى
من تعزّى هذا الحديث : أي إلى من تنمّيه .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعصنوه بهن أبيه
ولا تسكّموا . قال أبو عبيد : قال الكسائي :
قوله تعزّى يعنى انتسب وانتمى كقولك :
يا فلان ويا لبني^(١) فلان ، وقال الراعي :

فلما التقت فرساننا ورجالهم
دَعَوْا يا لـكـلب واعترينا لعامر

وقال بشر بن أبي خازم :

نعالو القوانس بالسيوف ونعترى

والخيل مُشْعَرَةَ النحور من الدم^(٢)

(١) د : يا آل بني فلان

(٢) من قصيدة مفضلة . وفي المفضلات

« مشعلة » في مكان « مشعرة »

(٣) الآية ٣٧ سورة الماعز

الشَّحْرُ ١١٨ أَلْفَ يَقُولُونَ يَعْرِى مَا كَانَ كَذَا
وكذا كما تقول نحن : لعمرى لقد كان
كذا وكذا .

وقال ابن دريد : العَزْوُ لغة مرغوب عنها
يتكلم بها بنو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ يقولون :
عَزَوَى كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يَتَلَطَّفُ بِهَا . وكذلك
يقولون يَعْرِى . قال : وبنو عَزْوَانَ حَى مِنْ
الْجَنِّ وَالْعَرَبِ تقول : إِنْ النِّعَامِ مَرَاكِبُ الْجِنِّ
وقال ابن أحرر يصف الظليم :
حَلَقَتْ بَنُو عَزْوَانَ جُجُوجُهُ

وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعَ زُعُورٍ
وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال فى
الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبَ . فكل من ادعى
فى شعاره : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِ
فقد اعتزى إليه .

[عاز]

قال الليث : الْعَوَزُ : أَنْ يَعُوزَكَ الشَّيْءُ
وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ . قال : وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ
قُلْتَ : عَازِنِ . (قلت ^(١) عازنى) ليس
بمعروف .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

وَعِزُّونَ جَمْعُ عِزْوَةٍ ، فَكَانُوا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ جَمَاعَاتٌ فِى تَفَرُّقَةٍ .

وقال الليث : الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ
الْخَلْقَةِ . وَالْجَمَاعَةُ عِزْوُونَ . وَتَقْصَانُهَا وَأَوْ .

قلت أصل عزة عِزْوَةٍ ، كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ
اعْتَزَّازَهَا أَى انْتَسَبَهَا وَاحِدَ عِزَّةٍ . وَهِيَ مِثْلُ
عِصَّةٍ أَصْلُهَا عِصْوَةٌ . وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا .

وقال الليث يقال عَزَى الرَّجُلُ يَعْرِى
عِزَاءً مَمْدُودًا . وَإِنَّهُ لَعَزَى : صَبُورٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْعِزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ . وَتَقُولُ عِزَّتِ
فُلَانًا أَعَزَّيْهِ تَعَزِيَةً أَى أَسَيْتَهُ وَضَرَبْتَ لَهُ
الْأَمْسَى وَأَمَرْتَهُ بِالْعِزَاءِ فَتَعَزَّى تَعَزَّى أَى تَصَبَّرَ
تَصَبُّرًا . وَالْعِزَاءُ : الصَّبْرُ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ
مَا قَدَّتْ .

وقال أبو زيد : عِزَا فُلَانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِي
فُلَانٍ يَعِزُّوْهَا عَزَّوًا إِذَا اعْتَزَّى إِلَيْهِمْ ، مُحِقًّا
كَانَ أَوْ بَاطِلًا ، وَاتَّسَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ . قَالَ :
وَالْإِسْمُ الْعِزْوَةُ وَالنِّمْوَةُ وَيُقَالُ : النِّمْيَةُ .

قلت : وَالْعِزَّةُ الْجَمَاعَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ هَذَا .

وقال الليث : كَلِمَةُ شَتَاءٍ مِنْ لَفَةِ أَهْلِ

ما يُوهِف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي
قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي . قال : وهو
عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[زعا]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي : زَعَا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ،
وقعا إذا ذلَّ ، وفعا إذا قُتت شيئاً .

[وعز]

قال الليث : الوَعَز : التقديم . يقال :
أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت
إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال
يقال : وَعَزْتُ وأوعزت ، ولم يُجَزَّ وَعَزْتُ
مخففاً . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي
أنه أنكر وَعَزْتُ بالتخفيف .

[وزع]

قال الليث : الوَزْع : كف النفس عن
هواها . يقال : وزعته أزعه وزعاً . وفي
الحديث : لا بدَّ للناس من وَرْعَةٍ أى من
سلطان يَرَعُ بعضهم من بعض . والوازع في
الحرب : الموكلُ بالصفوف يزع من تقدم منهم

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا
الأمر إذا اشتدَّ عليك وعَسُرَ ، وقال غيره :
أعوزني الأمر يُعوزني أى قلَّ عندي مع حاجتي
إليه . ورجل مُعَوِز : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت
حاله . وأعوزه الدهر إذا حلَّ عليه الفقر . قال
والْمُعَوِزُ والجميع المعاوز وهي الخِرْق التي يلفَّ
فيها الصبي . وقال حسان :

وموءودة مقرورة في معاوز

بأمتها مرموسة لم توسد
وقال غيره : المعاوز : خُلُقَان الثياب ،
لُفَّ فيها الصبي أو لم يلفَّ .

وقال ابن هاني : يقال : إنه لَمُعَوِزٌ لَوِز
تأكيد له ، كما تقول : تعساً له ونعماً .

عمرو عن أبيه : العَوِز : ضيق الشيء .

(والمعروف ^(١) العَوِز)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يُعَوِز
لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

(١) ما بين القوسين في ح

والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين
على إمام واحد .

وقال الأصمعي . يقال . بها أوزاع من
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ،
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح
رجلا :

أُخِلَّتْ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحْلَلَ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع ههنا : بيوت متبذرة عن
مجتمع الناس . وفي الحديث : مَنْ يَزِعُ السُّلْطَانَ
أَكْثَرُ مَنْ يَزِعُ الْفِرْقَانِ مَعْنَاهُ : أَنْ مَنْ يَكْفَهُ
السُّلْطَانَ عَنِ الْمَعَاصِي أَكْثَرُ مَنْ يَكْفَهُ الْفِرْقَانِ
بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِنْدَارِ . ويقال لأبد للناس
مِنْ وَزَعَةٍ أَيْ مِمَّنْ يَكْفَهُهُمْ عَنِ الشَّرِّ
وَالْفَسَادِ .

(وقوله^(٣) حُصِيبٌ^(٤) الهذلي يذكر قربه
من عدوّ له :

لَمَّا رَأَيْتَ بَنِي عَمْرُو وَيَا زَعَهُمُ
أَيَقَنْتُ أَنِّي لَمْ فِي هَذِهِ قَوْدَ

(٣) ما بين القوسين في ح

(٤) في ل : « حُصِيبٌ »

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فَيَعْلَمُ^(١)
يُوزَعُونَ » أَيْ يُكْفَوْنَ . وجاء في التفسير :
يُجْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ . وأما قوله : قال
رب^(٢) أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ « فمعنى
أَوْزَعْنِي : أَلْهِنِي . وتأويله في اللغة : كَفَّنِي عَنْ
الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَكَفَّنِي عَمَّا
يُبَاعِدُنِي عَنْكَ . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج
المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال :
يقال : قد أَوْزَعْتَهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَغْرَيْتَهُ ،
وَلَمَّا لَمْ يَزَعْ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ يُغَرِّى بِهِ وَالْأَسْمُ
الْوَزُوعُ . وقد أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ . ونحو
ذلك قال الفراء . قال معنى أَوْزَعْنِي : أَلْهِنِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوْزِيعُ : الْقِسْمَةُ . يقال .
وَزَعْنَا الْجَزُورَ فِيمَا بَيْنَنَا .

قلت . ومن هذا أَخِذِ الْأَوْزَاعِ ، وهم
الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ . يقال : أُتِيَتْهُمْ وَهُمْ أَوْزَاعُ
أَيْ مُتَفَرِّقُونَ .

وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩

سورة فصلت

(٢) آية ١٥ سورة الأحقاف

وقال أبو الهيثم : زُعته : حرّكه
وقدّمته .

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا لا نبأ العيس من شدّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال ، الزاعة .
الشُرط .

وفي النوادر : زُوَعَتِ الرِّيحُ التَّبِتَ تَزْوَعُهُ ،
وصوّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذرّاه ،
ويقال : زُوَعَة من نبت ، ولُثْمَة من بنت .

وقال ابن دُرَيْد : الزَّوْع : أخذك الشيء
بكفّك ، نحوُ الثريد ، أقبل يزوع الثريد إذا
اجتذبه بكفّه . قال : وزعت له زَوْعة من
البَطِيخ إذا قطعت له قطعة .

قال : يا زعيمهم لغتهم ، يريدون :
وازعيمهم في هذه الواقعة أى يستقيمون منها)

أبو عبيد يقال : أُوْزِعْتُ بالشيء مثل
ألمته وأولدت به . قال : ووَزَعَت الشيء
بين القوم قسمته .

[زاع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ وَزَعْتُهُ فَأَنَا
أَزْعُهُ : كففته . وَزُوَعْتُهُ فَأَنَا أَزْعُهُ
مثله . قال : ويقال : زُعته : قدّمته . وقال
ذو الرمة .

وخافق الرأس مثل السيف قلت له

زُعْ بِالزَّامِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(١)
أى ادفعه إلى قدام وقدّمه .

وقال شمر : زُعْ راحلتك أى استحثّها ،
وبعضهم يقول زُعْ بِالزَّامِ أى هَيِّجْ وَحَرِّكْ .
وقال الليث : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النّاقَةَ
بِالزَّامِ لَتَنْقَادَ .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوق الرجل » في مكان
« مثل السيف »

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

باب العَبْنِ وَالطَّاءِ

عطا ، عا ط ، طعا ، طاع ، عيط يعط

[عطا]

أبو عبيد العَطُول : التناول . يقال منه :
عَطَلْتُ أَعْطُو . وقال بشر بن أبي خازم :

أو الأَدم الموشَّحَ العواطى

بأيديهن من سَلَمِ النِّعاف^(١)

يعنى الطباء وهى تتطال^(٢) إذا رفعت أيديها
للتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من
هذا . والمعاطاة : المناولة . وقال الليث : عا طى
الصبي أهله إذا عَمِلَ وناولهم ما أرادوا .
والعطاء : اسم لما يعطى . ويقال : إنه لجزيل
العطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل :
المعطية ، وجمعها العطايا . وأما الأعطية فهى
جمع العطاء . يقال ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات
جمع الجمع . والتعاطى : تناول^(٣) ما لا يجوز
تناوله . يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كذا . والراحب «تطال» بالإدغام . وفى

ل : «تطاول»

(٣) كذا فى ج : د وفى م : «التناول»

القرآن : « فتعاطى فمقر^(٤) » أى فتعاطى
الشقي عَقَرَ الناقة فبلغ ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرْأَتَه .
ويقال للمرأة : هى تعاطى خَلْمَها أى تناوله قُبْحَها
ورِيْقَها . وقال ذو الرمة :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جَوْدَة

رُضاباً كطعم الزنجبيل المسَّل^(٥)

وقال غيره : يقال : عطَّيته وعاطيته أى
خدمته وقت بأمره ؛ كقولك : نعمته وناعمته .
تقول : من يُعْطِيكَ أى من يتولى خدمتك .
وقوس مُعْطِيَة : لينة ليست^(٥) بكثرة ولا ممتنعة
على من يمد وترها . وقال أبو النجم :

وهَتَفَى مُعْطِيَة طرُوحاً

أراد بالهَتَفَى قوساً لوترها رنين . وقوس
عَطْوَى بمعنى للمعطية . ويقال : هى التى عَطَفَتْ
فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

(٤) اضطر الديوان ٥٠٨

(٥) كذا فى د . وفى م : « ليس »

له نعمة عَطَوِي كَانَ رَيْنَهَا
بِأَلْوَى تَعَاظِنَهُ الْأَكْفَ الْمَوَاسِحَ^(١)
أَرَادَ بِالْأَلْوَى : الْوَتْرَ . وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَطِيَّةٍ
عَطَوِيٍّ ، وَإِلَى عَطَاءٍ عَطَائِيٍّ . وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِزَاجِلَتِهِ إِذَا انْفَسَخَ^(٢) خَطْمُهُ
عَنْ تَحْطِمِهِ : أَعْطَى فَيَمُوجُ رَأْسُهُ ١١٨ ب إِلَى
رَاكِبِهِ فَيَعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى تَحْطِمِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ
هُوَ يَتَعَاظَى مَعَالَى الْأُمُورِ وَرَفِيعَهَا^(٣) ، وَيَتَعَاظَى
أَمْرًا قَبِيحًا . قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ يَكْنَى
أَبَا قُوَّةٍ أَقُولُ هُوَ يَتَعَاظَى الرِّفْعَةَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) ،
وَيَتَعَاظَى الْقَبِيحَ تَعَاظِيًا . وَيَقَالُ هُوَ يَسْتَعَاظِي
النَّاسَ بِكَفِّهِ ، وَفِي كَفِّهِ ، اسْتَعَاظَ إِذَا سَأَلَهُمْ
وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ :
الْإِعْطَاءُ^(٥) : الْمَنَاقِلَاتُ . وَالْمَعَاظَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ
رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ : أَرْنِي سَيْفَكَ

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كَذَا فِي ح . وَفِي م ، ل : « انْفَسَخَ »
بِالْهَاءِ

(٣) ح : « زَفَعَهَا »

(٤) ح : « الْأَنْزَرَى »

(٥) كَذَا بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ فِي ح . وَفِي ل : « الْإِعْطَاءُ »

الْمَنَاقِلَةُ

[طاع]

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : قَدْ
أَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ ، وَأَمْسَكَهُ مِنَ
الرَّعْيِ . وَقَدْ يَقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : طَاعَ .
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٦) :

كَانَ جِيَادُهُنَّ بَرَّعْنَ زُمَ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ
أَنَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ : الْوَرَّاقُ : خُضْرَةُ
الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَمْرُهُ بِأَمْرٍ
فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَهُ
عَلَى أَمْرِهِ مَطَاعَةٌ : قَالَ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ إِذَا انْقَادَ
لَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّوْعُ : تَقْيِيزُ الْكَرْهِ :
لِتَفْعَلَنَّهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَطَائِعًا أَوْ كَارِهًا .

(٦) فِي هَامِشِ ح : « الصَّوَابُ حَجَرٌ »

وطاع له إذا انقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا وافقه فقد طأوعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون (مصدر^(١) المطاوعة) . يقال : طأوعت المرأة زوجها طواعية . قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائد بالبيت أو طاع وهذا كقولهم : عاقني عائق وعاق . ويقال : تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت : تطوَّع فعناه تكلف استطاعته . قال : والعرب تحذف التاء فتقول استطاع يستطيع . قال والتطوَّع : ما تبرَّعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه . وفرس طوَّع العنان إذا كان سليسا . وقول الله جل وعز : « ومن يطوَّع^(٢) خيرا » الأصل فيه ومن يتطوَّع ، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمت في حرف نقاته إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ :

(١) كذا في م . وفي ح : « مصدرا لمطاوعة » والطاوع على صيغة اسم المفعول من طأوع مضافا إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقراءة التي بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلى وخلف ، كما في النيسابوري

« ومن تطوَّع خيرا » على لفظ المضى فعناه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضي فيه يثول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول حذاق النحويين . وأما قول الله جل وعز : « فما^(٣) استطاعوا أن يظهره » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ . ومن العرب من يقول : استطاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة . ومنهم من يقول : فما أَسْطاعوا - بألف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين - قال ذلك الخليل وسيبويه - عوضا عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع أَطَوَّع . ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُطِيع بضم الياء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : ما أَسْطِيع وما اسطيع (وما أَسْطِيع^(٤)) وما أَسْطِيع ، وكان حمزة الزيات يقرأ ما اسطاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين .

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح

قلت : والأشبه عندى أن يكون معنى
طَوَّعَت : سَمَّحَتْ وَسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ
أَي جَعَلَتْ نَفْسَهُ يَهْوَاهَا الْمُرْدَى قَتْلَ أَخِيهِ سَهْلًا
وَهَوَّيْتَهُ : وَأَمَّا عَلَى قَوْل الْفَرَاءِ وَالْمُزَنِيِّ فَاتْتَصَابُ
قَوْلُهُ (قَتْلَ أَخِيهِ) عَلَى إِفْضَاءِ الزَّمَلِ إِلَيْهِ ؛ كَأَنَّهُ
قَالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَيِ انْقَادَتْ فِي قَتْلِ أَخِيهِ
وَلَقَتْلِ أَخِيهِ لِحَذَفِ الْخَافِضِ وَأَفْضَى الْفَعْلُ
إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ :

ويقال : فلان طَوَّعَ الْكَارِهَ إِذَا كَانَ
مَعْتَادًا لَهَا ، مَلَقَىَّ إِيَّاهَا . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فارتاع من صوت كَلَّابٍ فبات له .
طَوَّعُ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(١)

ويروى : طَوَّعَ الشَّوَامَتِ . فَمِنْ رَفَعٍ :
أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامَتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ
أَيِ بَاتَ لَهُ مَا اشْتَهَى شَامَتَهُ ، وَهُوَ طَوَّعُهُ ،
وَمِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَطِيعَنَّ بِي شَامَتَا
أَيِ لَا تَفْعَلْ بِي مَا يَشْتَهِيهِ وَيُحِبُّهُ .

وقال ابن الكَيْتِ : يُقَالُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ ،
سِوَاهُ . فَمِنْ قَالَ : طَاعَ فَالْطَاعُ ، وَمِنْ قَالَ :

وقال أبو إسحاق الزجاج . من قرأ بهذه
القراءة فهو لا حِنْ مَغْطَى . زعم ذلك الخليل
ويونس وسيبويه ، وجميع مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ .
وحجبتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا
أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ،
ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال :
أَطَارِحُ حَرَكَةَ التَّاءِ عَلَى السَّيْنِ فَأَقْرَأُ فَمَا اسْتَطَاعُوا
نَفْطًا أَيْضًا : لِأَنَّ سَيْنَ اسْتَفْعَلَ لَمْ تَحْرُكْ قَطَّ :

والمَطْوَّعَةُ : قَوْمٌ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ ،
أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ :
« وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا » . وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :
« فَطَوَّعَتْ^(٢) لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ » فَإِنَّ الْفَرَاءَ
قَالَ : مَعْنَاهُ فَتَابَعَتْهُ نَفْسُهُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فَطَوَّعَتْ
لَهُ نَفْسُهُ : فَتَّاتَ مِنَ الطَّوَّعِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَالَ شَجَّعَتْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : إِنَّهَا أَعَاتَتْهُ عَلَى ذَلِكَ
وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ . وَلَا أَرَى أَصْلَهُ إِلَّا مِنَ
الطَّوَّاعِيَةِ .

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من قصيدة له في مدح النعمان

أطاع قال يُطِيع ، فإذا جئت إلى الأمر فليس
إلا أطاعه ؛ كما ذكرناه في أول الباب .

ومن روى بيت الذبياني : فبات له طوع
الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه
واحدها شامته يقول ، فبات الثور طوع قوائمه
أى بات قائما .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له
يَطُوع طَوْعا فهو طائع بمعنى أطاع أيضا ،
وطاع بطاع لغة جيدة .

(اللحياني : يقال : أطعت له ^(١) وأطعته .
ويقال : طُعت له وأنا أُطِيع له طاعة ، ويقال :
طُعت له وأنا أطوع له طوعا أى اقتدت :
وفرس طَوَّع العنان وطوعة العنان . ويعبر طُيع :
سلس القياد) .

[عاط]

أبو عبيد عن الكسائي : إذا لم تحمل
الناقة أول سنة يطرُقها الفحل فهي عاط ، فإذا
لم تحمل السنة المفيلة أيضا فهي عاطٌ وعوطٌ
وعوططٌ .

قال : وقال العَدَبَس الكِنَانِي : يقال
تَعَوَّطَت إذا حَمَلَت عليها الفحل فلم تحمل .

وقال ابن بُرْزُج : بكرة عاط ، وجمعها
عِيطٌ ، وهي تَعِيط . قال : فأما التى تعطاط
أرحامها نعايطُ عوطٌ وهي مِنْ تَعَوَّط . وأنشد :

يَرُغْنَ إلى صوتي إذا ما سمعته
كما ترعوى عِيط إلى صوت أعبسا

وقال آخر :

نجائب أبكار لَمَحْنَ لِعِيطَط

ونعم فهن المَهْجِرَات الخيَّائِر ^(٢)

وقال الليث : يقال للناقة التى لم تحمل
سنوات من غير عُمُر : قد اعتاطت . قال :
وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أى
اعتاصت . قال : وقد تعطاط المرأة . وناقة عاط .
وقد عاطت تَعِيط عِيطا ، ونوق عِيط وعوط
من غير أن يقال : عاطت تعوط . قال : وجمع
العائط عوايط .

وقال غيره : العِيط : خيار الإبل . وأفقاؤها
ما بين الحفة إلى الرباعية ،

(٢) « نعم » ضبط في ج بضم النون ، وفي ل
بكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخيَّائِر » في
ل : « الخيَّير »

(١) ما بين القوسين في ج

[عيط]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطاء :
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطاء :
مشرقة . والمصدر العَيْط . وفرس عيطاء ،
وخيل عيط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس
والعنق . والعيطاء : الناقصة الطويلة العنق ،
والذكر أعيط والجمع عَيْط . قال وعَيْط : كلمة
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُلحج بها عند
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط ، وإن
رجَّع قالوا : عطعط .

غيره التعيط : غضب الرجل واختلاطه
وتكبره . وقال رؤبة :

* والبنى من تعيط العَيْط * (١)

ويقال : التعيط ههنا : الجلبة ، وصياح

الأشر بقوله عَيْط ١١٩ ا

وقال الليث : التعيط (تنبع) (٢) الشيء

من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمغ (٣)

(١) الديوان ٨٥

(٢) في ل : « أن ينبع حجر أو شجر فيخرج » .

وقوله : « تنبع » كذا في م . وفي ج « تنبع »

(٣) ح : « قِمْض »

أو يسيل . وذفرى الجمل تعيط بالرق الأسود
وأُنشد :

تَعِيطُ ذفراها بجَوْنِ كانه

كحَيْل جري من قنفذ اللَّيْت نابع

ويقال عَيْط فلان بفلان إذا قال له :

عَيْط عَيْط .

[يعط]

قال الليث : يعاط : زجر ك اللذئب إذا

رأيته قلت : يعاط : يعاط . ونقول : يعطت

به وباعطت به وأنشد :

صُبَّ على شاء أبي رِبَاط

ذؤالَّة كالأقْدَح الأمراط

* يدنو (٤) إذا قيل له (٥) يعاط (٦) *

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .

قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبحا .

وذلك لأن الياء خُلقت من الكسرة ، وليس

في كلام العرب كلمة على فعَال في صدرها ياء

مكسورة .

(٤) وهـ (٦) في ل : « تنجو ... لها »

وقال غيره: يَسَار لفة في اليَسَار . وبعض
يقول : إَسَار بقلب الياء همزة إذا كُسرت .
قلت : وهو بشع ^(١) قبيح ، أعنى يَسَار
وإِسَار .

[طأ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : طأ إذا تباعد .
عمرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا
ذل .
قال ابن الأعرابي : الأَطْعَاء : الطاعة .

بَابُ الْبَعِينِ وَالذَّالِّ

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع
[عدا]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم »
وقرىء ^(٢) « عُدُّوا بغير علم » .
قال المفسرون ^(٣) : سُهوا قبل أن أذن لهم
في قتال للمشركين أن يلعنوا الأصنام التي
عبدها .

أى يَظلمون ظلما . ويكون مفعولا له أى فيسبوا
الله للظلم . ومن قرأ ^(٤) فيسبوا الله عُدُّوا ، فهو
في معنى عَدُو أيضا . يقال في الظلم قد عدا فلان
عَدُوا وعُدُّوا وعُدُّوانا وعداء أى ظلم ظلما
جاوز من القدر ، وقرىء فيسبوا الله عَدُّوا بفتح
العين ، وهو ههنا في معنى جماعة ، كأنه قال :
فيسبوا الله أعداء . و (عَدُّوا) منصوب على
الحال في هذا القول . وكذلك قوله :
« وكذلك ^(٥) جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الإنس والجن » (عَدُّوا) في معنى أعداء .
المعنى : كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس
والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من

وقوله « فيسبوا الله عَدُّوا بغير علم » أى
فيسبوا الله ظلما و (عدوا) منصوب على المصدر ،
وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيَعْدُون عَدُّوا

(٤) تنسب هذه القراءة إلى ابن كثير كما في
البحر ، وهى من قراءته المعروفة
(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

(١) د : « بشع »
(٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام
(٣) هى قراءة يعقوب كما في الإتحاف

سَيِّئَةٌ . فالاعتداء^(٦) الأول ظلم ، والثاني ليس
بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا
في كلام العرب كثير . يقال : أثم الرجل يأثم
إثماً ، وَأَثَمَهُ الله على إثمه أى جزاء الله عليه
بِأَثَمِهِ أُنَامَا .

وقال الله جلّ وعزّ : « ومن يفعل^(٧)
ذلك يلقى أُنَامَا » أى جزاء لإثمّه ، وقول الله
جلّ ذكره : « ولا تعاونوا^(٨) على الإثم
والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية
والظلم ، وقوله : « تلك^(٩) حدود الله فلا
تعتدوها » أى لا تجزوها إلى غيرها ، وكذلك
قوله : « ومن يتعد^(١٠) حدود الله » أى
يجاوزها ، وقوله : « فمن^(١١) ابتغى وراء
ذلك فأولئك هم العادون » أى الجاوزون
ما حدّ لهم وأمروا به ، وقوله : « فمن اضطر^(١٢)

الأنبياء أو أممهم . و (عدواً) ههنا منصوب
لأنه مفعول به وشرائط الإنس (منصوب^(١))
على البدل . ويجوز أن يكون عدواً منصوباً
لأنه مفعول ثان وشرائط الإنس (المفعول
الأول) .

والعادي : الظالم . يقال لا أئمت الله بك
عاديك أى عدوك الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والعدوان : الظلم .

وقول الله : « فلا عدوان^(٢) إلا على
الظالمين » أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على^(٣) أى
لا سبيل على .

وقوله : « فمن اعتدى^(٤) عليكم فاعتدوا
عليه » الأول ظلم ، والثاني جزاء . وهو مثل
قوله : « وجزاء^(٥) سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا » السَيِّئَةُ
الأولى سَيِّئَةٌ ، والثانية مجازاة ، وإن سُمِّيت

(٦) كذا في د . وفي م : « فاعتداء »

(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان

(٨) الآية ٢ سورة المائدة

(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة

(١٠) الآية ٢٢٩ سورة البقرة والآية ١ سورة

الطلاق

(١١) الآية ٧ سورة المؤمنين ، والآية ٣١ سورة

المعارج

(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة البقرة، ١٤٥

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة

(٣) الآية ٢٨ سورة القصص

(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة

(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

الدنيا وهم بالعدوة القصوى» قال الفراء: العدوة : شاطئ الوادى ، الدنيا مما بلى المدينة ، والقصوى مما بلى مكة . وقال الزجاج : العدوة : شفير الوادى : وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : عدوة الوادى وعدوته جانبه ، والجميع عدى وعدى ، قال : والعدى : لأعداء يقال هؤلاء قوم عدى يكتب بالياء ؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أوله وعدى مثله :

وقال غيره : العدى الأعداء ، والعدى الذين لا قرابة بينك وبينهم (٢) والقول (٣) الأول . والعدى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال : إذا كنت فى قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب (٤) وقال ابن السكيت ازعم أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور . وأنشد قول كثير :

(٢) ما بين القوسين فى ج
(٣) هو فى الحاشية غير معزو ، وانظر شرح
الذبيرى (التحارية) ٣٣٦/١

غير باغ ولا عاد « أى غير مجاوز لما يُبلغه ويُغنيه من الضرورة ، وأصل هذا كله مجاوزة القدر والحق : يقال : تعديت الحق واعتديته ، وعدوته أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق ، واعتدى فوق الحق ، كأن معناه : جاز عن الحق إلى الظلم ، ويقال : عدا فلان طوره إذا جاوز قدره ، وعدا بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم : عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجاين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا . وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت (ما) حَفَضْتُ ونَصَبْتُ فقلت : ما رأيت أحدا عدا زيدا . وعدا زيد ، وخلا زيدا ، وخلا زيدا ، النصب بمعنى إلّا ، والخفض بمعنى سوى . وتقول : ما يعدو ، فلان أمرك أى ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أنتم بالعدو

(١) الآية ٤٣ سورة الأنفال

وحال السقي بيني وبينك والعدى

ورهن السقي عمر النقيبة ماجد

أراد بالسقي : تراب القبر : وبالعدى :
ما يطبق على اللحد من الصفائح .

وقال^(١) بدر بن عامر الهذلي فدد العداء ،
وهي الحجارة والصخور :

أو استمرّ لمسكن أثوى به

بقرار ملحدة العداء شطون^(٢)

وقال أبو عمرو : العداء ممدودة : ما عادت

على الميت حين تدفنه من اللبن أو حجارة
أو خشب أو ما أشبهه . والواحد عداة .

وقال أيضا : العداء : حجر رقيق ، يقال
لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء .
قال أسامة الهذلي :

تالله ما حبي عليا بشوى

قد ظعن الحى وأمسى قد ثوى

* مغادرا تحت العداء والنرى *

معناه : ما حبي عليا بخطأ)

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦٩ . وفيه :

« ملحود » في مكان « ملحدة »

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العُدوة : صلابة من شاطئ

الوادى . ويقال : عدوة : قال : والعدواء :
أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما
كانت حجرا حتى يحيد عنها الحافر ، وقال
المعجاج :

* وإن أصاب عدواء حروفا^(٣) *

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات
عدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت
متعادية .

شمر عن ابن الأعرابي : العدواء : المكان
الغليظ الخشن .

وقال غيره : العدواء : البعد ، وأما
قوله :

* منه على عدواء الدار تسقيم^(٤) *

(٢) بعده :

* عنها وولاها ظلوقاً ظلفاً *

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

* هام القواد بذكرها وخامره *

وهو لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

قال الأصمعي عُدَّوْاؤُه : صَرْفُه واختلافه .

وقال المؤرِّج : عُدَّوَاء على غير قصد .
وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوي ، فيه انخفاض وارتفاع قال ! نمت على عُدَّوَاء .

قال شمر : وقال محارب : العُدَّوَاء : عادة الشغل .

وقال النضر : العدواء من الأرض المكان المشرف ، يَبْرُك عليه البعير فيضطجع عليه ، وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوهن ، فالمشرف العُدَّوَاء ، وتوهنه أنه يمد جسمه إلى المكان الوطئ فتبقى قوائمه على المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتتوهنه^(١) اضطجاعه .

وقال أبو زيد : طالت عدواؤهم أي تباعدهم وتفرقهم .

وقال أبو عمرو : العُدَّوَاء : المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه متطأطأ : وهو المتعادي .
قال : والعُدَّوَاء : إناخة قليلة .

وقال الأصمعي : جُنْتُكَ على فرس ذي عُدَّوَاء (غَيْرٌ^(٢) مُجَرَّى) إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة .

وقال أبو عمر : عُدَّوَاء الشَّوْق : ما يَرَّح صاحبه ، ويقال : آدَتِكَ وأَعْدَيْتِكَ من العُدْوَى وهي المَعُونَة . والمتعدي من الأفعال : ما يجاوز صاحبه إلى غيره . ويقال : تعدَّما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه ، وعُدَّما أنت فيه أي اصرف هَمَّكَ وقولك إلى غيره ، وعَدَّيت عني الهم أي نَحَيْتَه ، وتقول لمن قصدك ؛ عَدَّ عني إلى غيري أي اصرف مركبك إلى غيري . والعُدَّوَاء اسم عام من العُدْو^(٣) يقال عُدَّوَيْنِ العداوة وهو عُدْوٌ وهما عُدْوٌ وهنَّ عُدْوٌ هذا إذا جماعته في مذهب ١١٩ ب الاسم والمصدر . فإذا جماعته نعتا محضا قلت : قلت هو عُدْوُكَ ، وهي عُدْوُنُكَ وهم أعداءك وهنَّ عُدْوَاتُكَ .
(قال ابن الأنباري : قولهم : هو عُدْوَةٌ

(٢) يريد أنه ممنوع من الصرف . وما ذكر عبارة الكوفيين
(٣) ما بين القوسين من ح .

معناه : يعدو عليه بالكروه وبظلمه . ويقال
فلانة عدو فلان وعدوته . فمن قال : عدوة
قال : هو خبر للمؤنث ، فعلامة التأنيث
لازمة ، ومن قال : فلانة عدو فلان قال
ذكرت عدوا لأنه بمنزلة قولك : امرأة ظلم
وصبور وغضوب).

والأعادي جمع الأعداء . ويقال : عدَا
الفرس يعدو عدوا إذا أحضر . وأعديته أنا إذا
حملته على الحضر . ويقال للخيال المغيرة :
عادية . قال الله جل وعز : « والعاديات^(١)
ضبيحا » قال ابن عباس : هي الخيل ، وقال
علي : هي الإبل ههنا .

وقال الأصمعي : يقال للشديد العدو :
إنه لعدوان .

(٢) وفرس عدوان : كثير العدو .
وذئب عدوان : يعدو على الناس .
وأشدد .

تذكر إذا أنت شديد القفز

عند القصيري عدوان الجمر

(١) أول سورة العاديات

(٢) مابين القوسين من ح

* وأنت تعدو بخروف مبرزى *

يخاطب ذنبا كان اختطف حروفا له فقتله)

وقال ابن شميل ، رددت عنى عادية فلان
أى حدته وغضبه .

وقال الليث : العادية ، الشغل^(٣) من
أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يشغلك
وجمعها عواد . وقد عدانى عنك أمر فهو
يعدونى أى صرفنى ؛ والعداء ، الشغل .
وقال زهير :

* وعادك أن تلاقىها العداء^(٤) *

قالوا : معناه : عادك قلبه . وقالوا : معنى
قوله : عادك : عادلك وعادوك : ويقال :
استعدى فلان السلطان على ظالمه أى استعان
به . فأعداه عليه أى أعانه عليه . والعدوى^(٥)
اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أى
فأعانه وقواه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « شغل »

(٤) صدره :

* فصرم حبلا إذ صرته *

واظن الديوان ٦٢

(٥) هذا الضبط بفتح العين على ما فى م . وضبط

فى ح بضم العين

أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحد . ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رَجُلَيْن إذا طعنهما طعنتين متواليتين . والعِدَاءُ والمعاداة : الموالاة . يقال : عادى بين عشرة من الصيد أى وإلى بينها رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العِدَاءُ والعِدَاءُ لُفْتَان . وهو الطَّلَقُ الواحد للفارس . وأنشد :

* يصرع الخُمس عِدَاءً فى طَلَقٍ *

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذلك . ومن كسر العدا فمعناه أنه يعادى الصيد من العدو ، وهو الخُضْرُ حتى ياحقه .

وقال الليث : العِدَاءُ : طَوَارُ الشئ ، تقول : لُزِمَت عِدَاءُ النهر ، وعِدَاءُ الطريق والجبل أى طَوَارُهُ . ويقال : الأكحل عرقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ . وقد يقال عِدْوَةٌ فى معنى العِدَاءِ . وعِدْوَةٌ فى معناه بغير هاء . والتعداء ، التفعال من كل ما مرّ جائز . وعِدْوَانٌ : حَيٌّ

فى هذا الهمزة ويجعل العين بدلا منها . ويقال كُفَّ عِنَا عَادِيَتِكَ أى ظَلَمَكَ وشرَكَ . وهذا مصدر جاء على فاعلة كالرغبة والثاغبة . يقال : سمعت رغبة البعير ، وثاغبة الشاء أى رُغَاءَ البعير وُثْقَاءَ الشاء . وكذلك عادية الرجل : عَدْوُهُ عليك بالمكره . ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا عَدْوَى ولا هامة ولا صَفَر . والعَدْوَى أن يكون ببعير جَرَبٍ أو بإنسان جُدَامٍ أو برص فتتقى مخالطته أو مؤاكلته حِذَارُ أن يعدوه ما به إليك أى يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه : ويقال إن الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يَجْرَبَ . وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن النُقْبَةَ تبدو بمشفر البعير فتعدى الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُورِدَ مُصِيحٌ على مُجْرَبٍ مثلا يصيب الصحاح الجرب ، فيحقق صاحبها العدوى . والعَدْوَى اسم من أعدى يعدي فهو مُعَدٍ . ومعنى أعدى

(٦) فى م : « عِدْوَةٌ » والتصحيح من د ، ل

من قيس ساكنى الدال . ومعد يكرب اسمان
جُعلا اسماء واحدا فأعطيا إعرابا واحدا . وهو
الفتح . والنسبة إلى عَدِيَّ الرُّبَابِ عَدَوَى .
وكذلك إلى بنى عَدِيَّ في قريش رهط عمر
ابن الخطاب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : يقال للخلَّة من النبات : العُدوة فإذا
رعته الإبل فهي إبل عُدَوِيَّة^(١) وعُدَوِيَّة
وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادية ترعى
الخلَّة ، ولا ترعى الخمض ، وإبل آركة وأوارك
مقيمة في الخمض . وأنشد لسكيت :

وإن الذى ينوي من المال أهلها
أوارك لما تأتلف وعسودي

وروى الربيع عن الشافعى في باب السلم
ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما
ما ذكرت .

وقال الليث : العُدَوِيَّة من نبات الصيف
بعد ذهاب الربيع : أن يخضّر صغار الشجر
فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبل عُدَوِيَّة .
قلت : العُدَوِيَّة : الإبل التى ترعى العُدوة

وهى الخلَّة . ولم يضبط الليث تفسير العُدوية
لجعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والعُدَوِيَّة
أيضا : سخال الغنم ، يقال : هى بنات أربعين
يوما فإذا جُرَّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا
الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكسر ،
والصواب فى ذلك العُدَوِيَّة بالغين المعجمة أو
العُدَوِيَّة بالذال . والعِدَاء صفار الغنم واحدا
غذِيَّ . وهى كلها مفترسة فى معتل الغنم .
ومن قال : العُدَوِيَّة سخال الغنم فقد أبطل
وصحّف . ويقال : فلان يعادى بنى فلان من
العداوة . قال الله جل وعز : « عسى^(١) الله
أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة »
وقال المازنى : عدا الماء يعدو إذا جري .
وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهري ابتلأ

حتى رأيت الماء يعدو شلأ
ويقال تعادى القوم على بنصرهم أى
توالوا أو تناهبوا .

وقال الخليل : فى جماعة العدو : عُدَى .
قال وكان حدّ الواحد عَدُو بسكون الواو

(١) الآية ٧ سورة المتحنة

وقوم عُدَى إذا كانوا حربا . وقال في قول
الكيت :

يرمى بعينيه عَدْوَة الأمد الأبعد

هل في مطافه ريب

قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل
يرى ريبة تريبه .

أبو حاتم عن الأصمعي ، يقول هؤلاء قوم
عِدَى مقصور يكون للأعداء والغرباء ،
ولا يقال : قوم عُدَى إلا أن تُدخل الماء
فتقول عُدَاة في وزن قضاة . قال : وربما جمعوا
أعداء على أعادى^(٣) .

وقال ابن شميل : العُدْوَة . سَدَد الوادى ،
وقال أبو خيرة : العُدْوَة : المكان المرتفع
شيئا على ما هو منه .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادح القوم تقادُعا ،
وتعادوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر
بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحر :

فالك من أروى تعاديت بالعمى
ولا قيت كلابا مُطِلّا وراميا

(٣) ح : أعاد

فقتلوا آخره بواو فقلوا : عدوّ ، لأنهم لم
يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو
ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم
عُدَى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة
وغزاة وعداة فخذفوا الماء ، فصارت عُدَى ،
وهو جمع عادٍ .

ويقال رأيت عِدَى القوم مقبلا أى من
حَلّ من الرجال . وقال أبو عبيدة : العِدَى :
جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن
خالد الخناعي .

لما رأيت عِدَى القوم يسلبهم

طَلَحُ الشواجن والطَّرْفاء والتَّم^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول
الأخطل :

* وإن كان حيانا عِدَى آخر الدهر^(٢) *

قال العِدَى : التباعد ، قوم عِدَى إذا
كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حِلَف .

(١) بعده :

كفت نوبى لا ألوى على أحد
إن شئت الفنى كالبكر يخطم

واظفر ديوان الهذليين ١٢/٢

(٢) صدره :

* ألا يا اسلمى يا هند هند بى بدر *

وهو مطلع قصيدة في الديوان ١٢٨

وقال العكلى : يقال : عادِ رجلك عن الأرض أى جافها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طمّ شعره فقال : إن كل^(١) شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فمن ثم عادت رأسى كما ترون . قال شمر معناه أنه طمّ واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر . وقال غيره : عادت رأسى أى (جفوت)^(٢) شعره ولم أدنه . وقال آخرون عادت رأسى أى (عاودته بوضوء وغسل . والمعادة : الموالاة والتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادت شعرى أى رفعت عند الفسل وعادت الوسادة أى ثنيتها ، وعادت الشيء : باعدته ، وتعادت عنه أى تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ، وبعضه متطامن . وفي النوادر فلان ما يعادبنى ولا يوادبنى قال لا يعادبنى أى لا يجافئنى ١٢٠ ولا يوادبنى أى : لا يواتينى .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جماعه أى موتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عادت

(١) فى ل : « إن تحت كل شعرة .

(٢) ما بين القوسين من ح

القَدْر ، وذلك إذا طامنت إحدى الأنفى ورفعت الآخرين لتميل القَدْر على النار .

وقال الأصمعى : عدانى منه شرّ أى بلغنى ، وعدانى فلان من شرّه بشر^(٣) يعلونى عدّوا ، وفلان قد أعدى الناس بشرى أى ألزق بهم منه شرّاً ، وقد جلست إليه فأعدانى شرّاً أى أصابنى بشره .

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا مما بدا .

قال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى معناه : ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم فى الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك الأمر عدّواً بدّواً أى ظاهراً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا مما بدا أى ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أى ما شغلك ، وأنشد :

عدانى أن أزورك أن بهنى

عجّايّا كلّها إلّا قليلا

(٣) ح : « بهنى »

[عند]

عند^(٣) شمر عن محارب : العِندَاوَة : التواء
وعَسَرَ يكون في الرجل . تقول : إن تحت
طريقك عِندَاوَة أى خلافاً وتعضُّفاً .

وقال بعضهم : هو من العداء والنون
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على
فِنْعَلُوَة . وقال بعضهم : عِندَاوَة فِعْلَلُوَة .
والأصل قد أُميت فعلاه ، ولكن أصحاب النحو
يتكفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل .
قال : وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلا عِندَاوَة
وإمعة وعِباء وعفاء وعماء^(٤) . فأما عطاءة
فهي لغة في عطاءية ، وإعاء لغة في وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة
عدَاوَة ، وقِندَاوَة ، وسِندَاوَة أى جريئة .
قال ومعنى قولهم : إن تحت طريقك لعِندَاوَة
يقال ذلك للسُّكَّيت الداهي . وقال اللحياني :
العندَاوَة : المكر والخديعة ولم يهزمه . وقال
أبو عبيد : يقال ذلك للمُطَرِّق الذي يأتي بدهاية .
قال : والعندَاوَة أدهى الدواهي .

(٣) سقطت الترجمة في ح

(٤) ح : « عياء »

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :
مأعدا من^(١) بدها هذا خطأ والصواب : أمأعدا
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتعد الحق
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا
من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم
عداء الطريق وهو أن تأخذه لانتظامه . ويقال :
خذ عداء الجبل أى خذ في سنده تدور فيه حتى
تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه .
وعدا الخندق وعداء الوادي بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عدو^(٢)
أعداء الطريق ، وألزم أعداء الطريق أى
وضَّحَّه . وقال رجل من العرب لآخر : ألبنا
نسقيك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولا أعداء .
معناه : لا بد من أحدهما ، ولا يكونن ثالث .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام
النار .

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « مما »

(٢) ح : « عدو وأعداء »

[دعا]

قال الله جل وعزّ: «وادعوا^(١) شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين» قال أبو إسحاق يقول: ادعوا من استدعيت طاعته، ورجوت معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال القراء «وادعوا شهداءكم من دون الله» يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل: إذ لقيت العدو خالياً فادع المساعدين، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة؛ ومنه قول الله جل وعزّ: «إن الذين^(٢) تدعون من دون الله عباد أمثالكم» أي الذي تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: «فادعوهم فليستجيبوا لكم» يقول: ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يحييوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يحييوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعزّ: «أجيب^(٣) دعوة الداع إذا دعان» يعنى الدعاء لله على ثلاثة أضرب. فضررب منها

توحيدهِ والثناء عليه؛ كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: «وقال ربكم^(٤) ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون» الآية. فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، كقولك: اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسألته الخطف من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقني مالا وولداً. وإنا سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله: يا الله يا رب يا رحمن. فلذلك سمي دعاء. وأما قول الله جل وعزّ: «فما^(٥) كان دعواهم إذ جاءهم بأسمنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين» المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبي إسحاق. والدعوى: اسم لما تدعیه. والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء، لو قلت: اللهم

(١) الآية ٢٣ سورة البقرة

(٢) الآية ١٩٢ سورة الاعراف

(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة

(٤) الآية ٦٠ سورة غافر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين
جاز ، حكى ذلك سيديويه ، وأنشد :

* قالت ودعواها كثير صَحْبُهُ ^(١) *

وقال الله في سورة الملك : « وقيل ^(٢)
هذا الذي كنتم به تدعون » قرأ أبو عمرو
(تدعون) مثقلة وفتره الحسن : تكذبون
من قولك : تدعى الباطل وتدعى ما لا يكون .
وقال الفراء : يجوز أن يكون (تدعون)
بمعنى تدعون . ومن قرأ (تدعون) مخففة
فهو من دعوت أدعو . والمعنى : هذا الذي
كنتم به تستعجلون ، وتدعون الله بتعجيله .
يعنى قولهم : « اللهم ^(٣) إن كان هذا هو الحق
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء »
ذكر ذلك لنا المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس النحرى ، وقاله الزجاج
أيضاً . قال : ويجوز أن يكون (تدعون) في
الآية تفتعلون من الدعاء ، وتفتعلون من الدعوى .
وقال الليث : دعا يدعو دَعْوَةً ودُعَاءً ، ودَعَى

(١) هو بشر بن النكت . وانظر سيديويه

٢٢٨/٢

(٢) الآية ١٧

(٣) الآية ٣٢ سورة الأنفال

يَدْعَى ادْعَاءً ودَعْوَى . قال : والادْعَاءُ في
الحرب : الاعتزاء : وكذلك التداعى . قال :
والتداعى : أن يدعوا القوم بعضهم بعضاً :

وقال الله جل وعز : « والله ^(٤) يدعو إلى
دار السلام ويهدى من يشاء » دار السلام هي
الجنة والسلام هو الله . ويجوز أن تكون
الجنة دار السلامة والبقاء . ودعاء الله خلقه
إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة أى
مأذبة يتخذها . وطعام يدعو الناس إليه .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
إن الله تعالى بنى داراً واتخذ مأذبة ، فدعا
الناس إليها . وقرأ هذه الآية : وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا دُعِيَ
أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً
فليأكل ، وإن كان صائماً فليصل . وهى
الدعوة والمدعاة للمأذبة . وأما الدعوة
— بكسر الدال — فادعاء الولد الدعى غير أبيه .
يقال دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ الدِّعَاوَةِ . والمؤذَن دَاعِى
الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم داعى الأمة إلى
توحيد الله تعالى وطاعته . قال الله تعالى مخبراً

(٤) الآية ٢٥ سورة يونس

في الضرع^(٤) لأولاد الحلائب لبينة ترضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاقتها والداعية : صريح الخيل في الحروب . يقال : أجيئوا داعية الخيل اللحياني : الدعوة الحلف يقال : دعوة فلان في بني فلان . قال : ويقال : لبني فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم . والدعوة : الوليمة . وفي نسبة دعوة أي دعوى ، ودعى بين الدعوة والدعاوة) .

وقال الليث : الناذية تدعو للميت إذا نذته : وقول الله جل ذكره حين ذكر لظي نعوذ بالله منها قال : « تدعو^(٥) من أدبر وتولي » قال المفسرون : تدعو الكافر باسمه ، والمنافق باسمه : وقيل : ليست كاللداء : تعال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل . ويقال : تداعى البناء والحائط إذا تكسرت وأذن بانهدام : ويقال : داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أي هدمناها عليهم : وتداعى السكائب من الرمل إذا هيل فانهال وتداعت القبائل على بني فلان إذا تألبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم :

(٤) ما بين القوسين من ح
(٥) الآية ١٧ سورة المعارج

عن الجن ، الذين استمعوا القرآن وولوا إلى قومهم منذرين : « يا قومنا^(١) أجيئوا داعي الله » ويقال لكل من مات : دعى فأجاب . ويقال دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إلي . والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلدة فأمرع ، أي كان ذلك^(٢) سببا لاتتجاعنا إياه . ومنه قول ذي الرمة :

* تدعو أنفه الرب^(٣) *

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : للحالب^(٤) دَع داعي اللبن ويقال داعية اللبن^(٥) قال أبو عبيد يقول : أبق في الضرع قليلا من اللبن ، فلا تستوعب كل ما فيه ؛ الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حاله .

قلت : ومعناه عندي : دع ما يكون سببا لنزول الدرة . (وذلك أن الحالب إذا ترك

(١) الآية ٣١ سورة الاحقاف

(٢) زيادة من د

(٣) البيت بتمامه :

أُمى بوهين مجاز المرتبة
من زى الفوارس تدعو أنفه الرب
وهو وصف الثور الرحشي وانظر الديوان ١٦

(شمر قال : التداعى^(١) فى الثواب إذا
أخلى ، وفى الدار إذا تصدّع^(٢) من نواحيها
والبرق يتداعى فى جوانب النيم قال ابن أحرر :
ولا بيضاء فى نصد تداعى

ببرق فى عوارض قدشرينا)

والدعاة : قوم يدعون إلى بيعة هدى
أو ضلالة ، واحدهم داعٍ ، ورجل داعية إذا
كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، أدخلت
الهاء فيه للمبالغة :

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل
الجنة : « وآخر^(٣) دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله
وتعظيمه ، وهو قوله : « دعواهم فيها سبحانك
اللهم » ثم قال : « وآخر دعواهم أن الحمد لله »
أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ،
ويختتمونه بشكره والثناء عليه ، فجعل تنزيهه
دعاء ، وتحميده دعاء . والدعوى ههنا
معناها الدعاء .

أبو عبيد : الأدعية مثل الأحجية . وهى
الأغلوطه ، وقد داعيته أداعيه . وأنشد :

أداعيك ما مستحقات مع السرى

حسان وما آثارها بحسان^(٤)

أى أحاجيك . وأراد بالمستحقات

السيوف . ويقال : بينهم أدعية يتداعون بها ،
وأحجية يتحاجون بها وهى الألفية أيضاً .

ويقال : لبنى فلان الدعوة على قومهم إذا
بدى بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم . وقد انتهت
الدعوة إلى بنى فلان . وكان عمر بن الخطاب
رحمه الله يقدم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم
فإذا انتهت الدعوة إليه كبر . والتدعى :
تطريب النائحة فى نياحتها على ميتها .

والدعوة الحلف . وفلان يدعى بكرم
فعاله أى يخبر عن نفسه بذلك . ويقال تداعت
إبل فلان فعى متداعية إذا تحطمت هزلاً .
وقال ذو الرمة :

تباعدت منى أن رأيت حمولى

تداعت وأن أحيا عليك قطيع^(٥)

(٤) ح : « مستحبات » وبعد إيراد البيت فيها :

« وبرى : مستحبات »

(٥) فى الديوان : ٣٥ « تداعت » فى . مكان

« تداعت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا . والمعروف : تصدعت .

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

والداعي : نحو المساعي واللكارم .
يقال : لذو مداع ومساع .

شمر عن محارب : دعا الله فلا تائباً يكره
أى أنزل به مكروه .
قال أبو النجم^(١) :

رماك الله من عيش^(٢) نافى

إذا نام العيون سرت عايكا
إذا أقبلته أحوى جيشا

أتيت على حيالك فاثنتنا
والحامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضيعة إذ دعوا

ولله مولى دعوة لا يجيبها^(٣)
يريد الله ولّى دعوة يجيب إليها ، ثم
يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت
القطا دعاء :

تدعو قطعاً وبها تُدعى إذا انتسبت

يا صدقها حين تدعوها فتنتسب
أى صوتها قطعاً وهى قطعاً ومعنى تدعو :
أى تصوت قطعاً قطعاً .

ويقال : مادعاك إلى هذا الأمر أى
ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبي فى قول الله جل وعز :
« ادع^(٤) لنا ربك بين لنا ما هى » قال سل
لنا ربك .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال^(٥)
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر^(٦) نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي » قال
يصلون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك
عن سعيد بن المسيّب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد
من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل
جهة .

وقال أبو عدنان : كل شيء فى الأرض
إذا احتاج إلى شيء فقد دعا به ، ويقال للرجل

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة
(٥) الآية ٦٠ سورة غافر
(٦) الآية ٢٨ سورة الكهف

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والتاج : « قيس »
وفى فيها فى الذكر . ومن معانى الفيش رأس الذكر .
(٣) الديوان ١٥

ما يدعون^(٧) أى ما يتمنون. تقول العرب ادّع على ما شئت .

وقال اليزيدى : يقال : لى فى هذا الأمر دعوى ودعاوى ودعاوة . وأنشد :

تأبى قضاء أن ترضى دعاوتكم
وابنا نزار فأنتم بيضة البلد^(٨)

قال : والنصب فى دعاوة أجود .

وقال الكسائى : لى فيهم دعوة أى قرابة وإخاء .

قال : وفى العرس دعوة أيضاً . وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم .

وقال ابن شميل : الدّعوة فى الطعام . والدّعوة فى النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المدعى^(٩) : التّمهم فى نسبه وهو الدعى . والدعى أيضاً : المتنبى الذى تنبأه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى غيره .

إذا أخلقت ثياباه : قد دعت ثيابك أى احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخفش : يقال : لو دُعينا إلى أمر لاندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال فى قول الله جل وعز : (أن دعوا^(١) للرحمن ولداً) أى جعلوا . وقال ابن أحرر الباعلى :

* وكنت أدعو قذاها الإيمد القردا^(٢) *

أى كنت أجعل وأستى .

وقوله : (لن ندعو^(٣) من دونه إلهاً) أى لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : (أندعون^(٤) بسلام) أى أتعبدون رباً سوى الله .

وقال : (فلا تدع^(٥) مع الله إلهاً آخر) أى لا تعبد .

وقال (ابن هانىء) فى قوله : « لهم

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

* أموى لها مشقفا حشر ففبرقها *

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) للراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى : كما فى

اللسان (بيض)

(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط فى ح :

« المدعى » بصيغة اسم المفعول من اثلأى

بُرُوه أو أربع . وسودد عود إذا وُصف
بالقدم .

قال : ولا يقال للتافة : عَـوْدة ،
ولا عَوَدَت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول
لفرس له : أنتى عَوْدة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
دخل على جابر بن عبد الله منزله .

قال جابر : فعمدت إلى عنزلي لأذبحها ،
فتفتت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تَغَوَّتها ، فقال : يا جابر : لا تقطع دراً ولا نسلاً .
فقلت : يا رسول الله إنما هي عَوْدَة علقناها
البَلَح والرُّطَب فسممت .

وقال ابن الأعرابي : عود الرجل تعويداً
إذا أسن . وأنشد :

* فقلن قد أقصر أو قد عودا *

أى صار عوداً كبيراً .

قال : ولا يقال : عودٌ إلا لبعير أو لشاء .

ويقال للشاء : عَوْدَة . ولا يقال للنمجة :
عَوْدَة قال وناقة معرود .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبنى زيد
ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس
إلى آبائهم ، وألا ينسبوا إلى من تبناهم فقال :
(ادعوه^(١)) لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم
تسلموا آبائهم فأخوانكم في الدين ومواليكم)
وقال (وما^(٢)) جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم
قولكم بأفواهكم) .

عمرو عن أبيه قال : الداعي المَعْدَب : دعاه
الله أى عذبه .

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز :
(تدعو^(٣) من أدبر وتولى) تعذب .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والندعى : تطريب النائحة إذا نذبت .

[عاد]

قال شمر قال محارب : العود : الجمل
المنن الذى فيه بقية قوة ، والجميع عودَة .
ويقال في لغة : عِيْدَة . وهى قبيحة وقد عود
البعيرُ تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد

(١) الآية ٥ سورة الأحزاب

(٢) الآية ٤ سورة الأحزاب

(٣) الآية ١٧ سورة المارج

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك
أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسر .
والعائدة : اسم ما عاد به عليك المُفضّل من صلة
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعاد : قبيلة . ويقال للشيء القديم : عادى
وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عود فلان
وعواده مثل زوره وزواره ، وهم الذين
يعودونه إذا اعتلّ والعوائد : النساء اللواتى
يَعُدْنَ المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دَقَّت .
قال : وخشبة كل شجرة علظ أورق يسمى
عودا .

قال : والعسود : الذى يستَجْمَرُ به
معروف^(٥) .

وقول الأسود بن يعْفَر :

ولقد علمت سوى الذى ينتابنى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد .

(*) ما بين الفوسين في ج

أبو عبيد عن الأصمى : جعل عود ، وناقعة
عود ، وناقتان عودتان ، ثم عود في جمع^(١)
العود مثل هرّة وهرّر وعود وعود مثل
هرّة وهررة .

وفي النوادر : عود وعيدة ، وجعل غلق
وغلقة^(٢) إذا هزل وكبر .

وأما قول أبى النجم .

حتى إذا الليلى تجلّى أضعمه

١٢١ أو أنجاب عن وجه أغرّاده^(٣)

* وتبع الأحر عود يزحمه *

فإنه أراد بالأحر الصبيح ، وأراد بالعود
الشمس .

وطريق عود إذا كان عادياً . وقال :

* عود على عود من القدم الأول^(٤) *

أراد بالعود الأول : الجمل المسنّ ، على
عود أى عن طريق قديم .

(١) د : « جميع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جمع
غلق ، وهو في ذلك كمود وعودة . وضبط في
اللسان في (غلق) : « بفتح العين وسكون اللام .

(٣) ح : « أوهمه »

(٤) بعده :

* يموت بالترك ويحيى بالعمل *

وهو لبشر بن النكت ؛ كما في ل .

قال المفضل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، عني بالأعواد ما يحمل عليه الميت .
قلت : وذلك أن البوادي لا جناز لهم ؛ فهم يضّمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر) .

قال ويقال للرجال الذين يعودون المريض : عُوَادٌ ؛ والنساء عُوَدٌ ؛ هكذا كلام العرب .
قال : والعُود : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عبيدناً والعُوداد الذى ينحذها .

وقال شمر فى قول الفرزدق :

ومن ورث العُودين والخاتم الذى

له الملك والأرض الفضاء رحيها^(١)

قال العودان : منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم : العُودُ تنحية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد . والعُودَة : عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز : (كما بدأكم^(٢)

(١) من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .
وأخبار اللسان ٦٣

(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .

تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول : ليس بعشكم بأشدّ من ابتدائكم . وقيل : معناه : تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم .

وقوله جل وعز : (والذين^(٣) يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا) .

قال الفراء : يصحّ فيها فى العربية ؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكل صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفى تقض ما قالوا .

قال : وقد يجوز فى العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن قض ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربك .

وقال الأخفش فى قوله : (ثم يعودون لما قالوا) إنا لا فعله فيقولونه يعنى الظاهر . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذى قال إنه على حرام ففعله .

(٣) الآية ٣ سورة المائدة

وقال أبو العباس : المعنى فى قوله
يعودون لما قالوا : لتحايل ماحرّموا ، فقد
عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل
(لما قالوا) من صلة (فتحرير رقبة) فالمعنى
عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون
فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا مذهب
حسن .

وقال الشافعى فى قوله : «والذين يظاهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة»
يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل
الجاهلية يفعلونه ، وحرّم على المسلمين تحريمُ
النساء بهذا اللفظ . فإن اتبع المظاهر الظاهر طلاقاً
هو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفارة .
وإن لم يُتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرّم
ولزمته الكفارة عقوبة لما قال . قال : وكان
تحريمه إلتاها بالظاهر قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد
عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون
منكم من نسائهم أى كانوا يظاهرون قبل نزول
الآية ثم يعودون للظاهر فى الإسلام فعليه

الكفارة ، فأوجب عليه الكفارة بالظاهر .
وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة
عليها مسّ أو لم يمسّ كفر .

وقال الله جل وعز : «إن الذى^(١) فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد .»

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد :
يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لرادك
إلى معاد : إلى معدنك من الجنة . وقال
بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال النراء :
لرادك إلى معاد : حيث وُلدت . قال : وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك
ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذى فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال وأما
ههنا : إلى عادتك حيث ولدت وليس من
العود . وقد يكون أن تجمل قوله : لرادك إلى
معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة
لك فيكون المعاد تمجياً : إلى معاد أيمًا معاد
لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : المعادة والمعاد كقولك
لآل فلان معادة أى معيبة يفشاهم الناس فى

(١) الآية ٨٥ سورة القصص .

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال :
خرجت إلى المعادة والمعاود : المآتم . والمعاد .
كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة قال :
والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير في قوله
لرأدك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام
الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك في الآخرة
قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال
بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت
طائفة — وعليه العمل — إلى معاد أى
إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء
المعيد : بدأ الله الخلق^(١) أحياء ثم يميتهم
ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو
الذى^(٢) يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه
هو^(٣) يبدىء ويعيد » بدأ وأبدأ بمعنى
واحد .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن الله يحب النكّل على النكّل .
قيل : وما النكّل على النكّل . قال : الرجل
القوى الحرب المبدىء المعيد على الفرس الحرب
المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد :
هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا
مرة بعد مرة ، وجرب الأمور وأعاد
فيها وأبدأ .

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد
ريض ودّل وأدّب ، فقارسه يصرفه كيف
شاء لطواعيته وذله ، وأنه لا يستصعب عليه ولا
يمنعه ركابه ولا يجمع به . ويقال : معنى الفرس
المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرة
بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ،
وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كثير :

عوم المعيد إلى الرجا قذفت به

فى اللجّ داوية المكان جهموم

(١) هذا الضبط عن ح . و ل : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البروج

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن البون إذا رآني

ويخشاني الضواضية المعيد^(١)

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعياب^(٢)

وهو الذي لا يضرب حتى يُحْطَ له . والمعيد :

الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من

الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغمُر .

وأنشد :

* كما يتبع العود المعيد السلائب *

أبو عبيد عن الأصمى : المعيد : الفعل :

الذي ضَرَبَ في الإبل مرات .

وقال أبو كبير الهذلي يصف : الذئاب :

إلا عواسر كالمرأط مُعيدة

بالليل مورد أيم متغصّف^(٣)

أى وردت مرارا فليس تنكر الورود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا ماييدى

وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة .

وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاول فلان

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « بقاء » و « بقاء » و « بقاء » بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا في ح . وفي م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفي ديوان الهذليين

١٠٥/٢ « عواسل »

ما كان فيه فهو معاود . واعتادنى هم وحزن .

قال والاعتياذ فى معنى التعود ، وهو من العادة .

يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على

أمره : معاود . قال وفي كلام بعضهم : الزموا

تقى الله واستعيدوها ، أى تعودوها . وقال في

قوله ؟

* إلا الميدياتُ به النواض^(٤) *

يعنى النوق التى استعادت النهض بالدلو .

ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو

معيد لهذا الشيء أى مطيق له لأنه قد

اعتاده .

شمر عن أبى عدنان : هذا أمر يعود

الناس على أى يُضَرِّبُهُمْ بظلى / ١٢١ ب .

وقال : أكره أن يعود على الناس فيضروا

بظلى أى يعتادوه .

وقال غيره العواد : البر واللطف . يقال ،

عُد إلينا ، فإن لك عندنا عوادا ، أى برا

ولطفًا .

(٤) قبله

* لا يتطعم جره الغوامض *

أبو عبيد عن الأموى : العَوَادَةُ ،
مأعُيد على الرجل من الطعام بمعد
ما يفرغ .

قلت : إذا حذفت الهاء . قلت : عَوَاد ،
كما قالوا : أكال ، ولمَاظ ، وقَضَام . ويقال
للطريق الذى أعاد فيه السَّفَر وأبدعوا :
مُعِيد . ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل
السائرة :

يُصْبِحْنَ بِالْحَبْتِ يَحْتَبِنِ النَّعَافِ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مَعِيدٍ لَابِسِ الْقَتَمِ (١)

أراد بالهادى الطريق الذى يَهْتَدَى به ،
والمُعِيد الذى حُب .

وقال الليث : « وعَادُ الأولَى هم عاد ابن
عاد يام بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال
زهير :

* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا (٢) *

وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم (٣) ينزلون
رمال عاليج ، عَصُوا اللَّهَ فَمُسَخَّرُوا لَنَا نَسَا لِكُلِّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقِّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : العِيدَانَةُ ، النخلة
الطويلة . والجمع العِيدَان . وقال لبيد :

* وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَارِ * (٤)

وقال الليث : العِيد : كل يوم يُجْمَعُ ،
وسُمِّي عيداً لأنهم قد اعتادوه . قال : واشتقاقه
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه . وقال العجاج
يصف الثور الوحشى :

واعتاد أرباضاً لها آري

كما يعود العيد نصراني (٥)

فجعل العيد من عاد يعود . قال : وتحولت
الواو فى العيد ياء لكسرة العين . وتضغير عيد
عُيد ، تركوه على التغيير ؛ كما أنهم جمعه
أعياداً ولم يقولوا : أعواداً . قال : والمِيدية :
نخائب منسوبة معروفة .

(٣) هذا الضبط فى ج

(٤) صدره :

* فآخرات ضروعها فى ذراها *

وانظر الديوان ١١ . والرواية فى صلب المتن :
« أناس » وكذا جاء فى اللسان (نوض) . وقد نبه
فى شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض فى (نوض)
أناس العيدان المثبتة هنا .

(٥) الديوان ٦٩

(١) « بالحب » فى م ، ح وفى د : « بالعتف » .
والبيت من الزبادات على الديوان ٣٩٩

(٢) صدره

* ألم ترى أن الله أهلك تبعا *

وانظر الديوان ٢٨٨

وقال غيره : ما اعتادك من الهم فهو عيد .
وقال المنفل : عادني عيدي أى عادني .
وأنشد :

* عاد قاهي من الطويلة عيد *

أراد بالطويلة روضة بالصَّمان تكون ثلاثة
أميال في مثلها . وأما قول تأبط شرا .
يا عيدُ مالك من شوق وإبراق

ومرَّ طيف من الأهوال طرَّاق^(١)
قال أراد بآيها المعتادى . وقوله : مالك
من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت
تتمجَّب من فروسيته وتمدِّحه . ومثله : قاتله
الله من شاعر .

(ابن الأنباري^(٢)) في قوله : يا عيد مالك
العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : سألك من شوق أى ما أعظمك
من شوق . ويروى : يا هَيْدَ مالك . ومعنى
يا هَيْدَ : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى
فلان القرم فما قالوا له : هَيْدَ مالك أى ما سألوه
عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

(١) د : « على الأحوال » . وهو من قصيدة

في أول القضيّات

(٢) ما بين القوسين

الذى يعود فيه الفرح والحزن ، وكان في الأصل
العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها
صارت ياء) .

وقال أبو عدنان يقال عَيَدَت النخلة إذا
صارت عَيْدَ انة . وقال المسيّب بن عَاس :
والأدُم كالعَيْدَانِ آزرها
تحت الأشاء مكنم جَمَل^(٣)

قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل
النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذلك
قولهم : عيَدَت النخلة . ومن جعله فعلان مثل
سيحان من ساح يسبح جعل الياء أصلية والنون
زائدة . ومثله هَيَّان وعَيَّلان .

(الأصمعي^(٢)) : العَيْدانة : شجرة صلبة
قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأنشد :

تخاوِبن في عَيْدانة مُرْجِحَةٍ
من السِّدَرِ رَوَّاهَا المصيفَ مَسِيلُ
وقال آخر : بَوَاسِقِ النخلِ أبكارا
وعُونَا) .

نُصِبَ عن ابن الأعرابي : سُمِّيَ العيد عيدا

(٣) ح : « الأكم » في مكان « الأدم » ، وفي
الصبح النبى ٣٥٧ : « الأدم » .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد : المتجنى

في بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :

على الجبال والمتعبد بنا^(٣)

قال والمتعبد : الغضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعبد العائن على

من يتعين له إذا شقق عليه ، وتشدد ليلانغ
في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي . هو لا يتعين عليه

ولا يتعبد . وأنشد ابن السكيت :

كانها وفوقها المجلد

وقربة غربية ومزود

غيرى على جاراتها تعبد

قال المجلد : حمل ثقل ، فكأنها وفوقها

هذا الحفل وقربة ومزود امرأة غيرى تعبد

أى تندرى بلسانها على ضراتها وتحرك يديها .

[وعد]

الليث : الوعد والعدة يكونان مصدرا

واسما . فأما العدة فتجتمع عدات ، والوعد

لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

لأنه يعود كل سنة بفزح مجدّد . قال ثعلب :

وأصل العيد عود فقلت الواو ياء ليفرقوا بين

الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر العبدية : ضرب من الغنم وهى

الأثنى من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال

اسمه حتى تُعقّ عقيقته .

قلت : لأعرف العبدية فى الغنم ، وأعرف

جنساً من الإبل العقيلية يقال لها العبدية ولا

أدرى إلى أى شىء نسبت .

وقال شمر : المتعبد : الظلوم . وأنشد ابن

الأعرابي لطرفة :

فقال أما ماذا ترون لشارب

شديد عابنا سخطه متعبد^(١)

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعبدون على دونى

أسود خفيّة الغلب الرقابا^(٢)

قال وقال غيره : المتعبد : الذى يتعبد عليه

يُوعده .

(١) هو من معلقته . وفي رواية الديوان ٣٥ :

« متعبد » فى مكان متعبد .

(٢) انظر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما فى التاج — :

* وأرسى أصلها عز أبى *

وقال جل وعزّ : (وإذ^(٦) واعدنا موسى أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو (واعدنا) بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي : (واعدنا) بالألف .

وقال أبو مُعَاذ النخعي : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

الحراني عن ابن السكيت : تقول : وعدته شراً ، ووعدته خيراً . قال : وهو الوعد والعِدّة في الخير والشرّ . وأنشد :

ألا عللاني كل حيّ معلّل

ولا تعداني الشر والخير مقبل^(٧)
قال : وتقول : أوعدته بالشرّ إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف .

قال : وأنشدني الفراء :

أوعدني بالسجن والأدام
رِجْلِي وَرِجْلِي شَثْنُ الْمَنَاسِمِ
(قال أبو بكر : العامة تخطف فتقول :

(٦) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٧) هو للقطامي كما في اللسان .

الميعاد . ويكون الموعد مصدر وعدته . ويكون الموعد وقتاً للعدّة . والموعدة أيضاً : اسم للعدّة . والميعاد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً . والوعيد من التهديد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقّ ، والعدّة اسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة . قال الله جل وعزّ : (إلّا عن^(١) موعدة وعدّها إيّاه) .

وقال مجاهد في قوله : (ما أخافنا^(٢) موعدك بما كنّا) قال : الموعد : العهد . وكذلك قوله : (فأخافتم^(٣) موعدي) قال : عهدى .

وقوله جل وعزّ : (وفي السماء رزقكم وما توعدون) قال : رزقكم المطر ، وما توعدن الجنة .

وقال قتادة في قوله : (واليوم^(٥) الموعود) : إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٤ سورة التوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة النّاريات .

(٥) الآية ٢٨٦ سورة البروج .

وقال بعضهم : فلان يتَّعد إذا وثق
بعدتك وقال :

أَيَّ أَتَمَّمت أبا الصباح فأنعدى
واستبشري بنوال غير منزور^(٣)

وقال الأصمعي : مررت بأرض بنى فلان
غَبَّ مطر وقع بها ، فأريتها واعدة إذا رُجى
خيرها ، وتماَمُ نَبَّتْها في أول ما يظهر البنت .
وقال سُوَيْد بن كِرَاع :

رَعَى غير مذعور بهنّ وراقه
لُعَاع تهاداه الدكادك واعد
ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها
وإقبالها : واعد .

وقال الراجز :

كيف تراها واعدة صفارها
يسوء شُناء العدا كبارها
ويقال يومنا بعد برّدا ، وهذا غلام تعد
مخايله كرما ، وشيَمه تعد جَلدا وصرامة .

أوعدنى فلان موعدا أقف عايه ، وكلام العرب
وعدت الرجل خيراً ووعدته شرّاً وأوعدته
خيراً وأوعدته شرّاً ، فإذا لم يذكروا الخير
قالوا : وعدته فلم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا
الشرّ قالوا : أوعدته فلم يسقطوا الألف .
وأُنشد :

وإني وإن أوعدته أو وعدته
لأخلف إبعادى وأنجز موعدى^(١)
قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في
الشرّ ، كقولك : أوعدته بالضرب .
قال : وواعدت فلانا أو اوعده إذا وعدته
ووعدنى .

وقال الله : (وإذا وعدنا موسى) وقرئ :
واعدنا . فمن قرأ : وَعَدْنَا فالفعل من الله ومن
قرأوا وعدنا فالفعل من الله ومن موسى) .
وقال غيره : أَتَمَّمت الرجل إذا وعدته .
وقال الأعشى :

* فَإِنْ تَتَّعَدْنِي أَتَمَّمتك بِمَثَلِهَا^(٢) *

(١) هو لعامر بن الطفيل ؛ كما في اللسان .

(٢) عجزه :

* وسوف أزيد الباقيات والتوارى *

وانظر الصبح المنير ١١٠

(٣) (أَنِ أَتَمَّمت) هذا الضبط عن ح . وفي
اللسان « إِنِ أَتَمَّمت »
(٤) ما بين القوسين من ج .

[ودع]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تُودّع منهم وقوله فقد تُودّع منهم أي أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يهتدوا لرشدهم ، حتى يستجيبوا العقوبة ، فيمات بهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك . ومنه قوله جلّ وعزّ : (ما ودّعك ربك وما قلى^(١)) أي لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك . وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أيّاما ، فقال ناس من الناس : إن محمدا ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ (ما ودّعك ربك وما قلى) المعنى : وما قلاك . وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف (ما ودّعك ربك) بالتخفيف ، وسأثر القراء قرءوه ودّعك بالتشديد . والمعنى فيها واحد أي ما تركك . وأخبرني المنذرى عن أبي أحمد الجاды^(٢) عن ابن أخي الأصمعي أن عمّه أنشده لأنس^(٣) بن زُنَيم الليثي :

(١) آية ٣ سورة الضحى .

(٢) د : « الحمادى » .

(٣) ح : « لاسد » .

ليت شمري عن آميرى ما اللى

غاله في الحبّ حتى ودّعه

لا يكن برقك برقاً خلسبا

إن خير البرق ما الغيث معه

الحراني عن ابن السكيت قال :

ويقال : ذرّ ذا ، ودّع ذا . ولا يقال : ودّعته

ولكن تركته .

وقال الليث : العرب لا تقول : ودّعته

فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك ، ولكن

يقولون في الغابر : يدع ١٢٢ وفى الأمر دّعه

وفى النهى : لا تدّعه .

وأنشد :

وكان ما قدّموا لأنفسهم

أكثر نفعاً من الذى ودّعوا^(٤)

يعنى تركوا . أنشد^(٥) ابن السكيت قول

مالك^(٦) بن نويرة وذكر ناقته :

قاظت أنال إلى السلا وتربّت

بالحزن عازبة تُسنّ وتودّع

قال : تودّع أى تودّع . وتسّن أى

تصقل بالرعى يقال : سنّ إبلة إذا أحسن القيام

(٤) البيت لأبى الناهية .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) متمم بن نويرة لامالك والبيت من الفضليّة ٩

ثوبٌ يحمل وقاية لغيره . ويُذمت به الثوب
المبتذل : فيقال . ثوبٌ مِديع . ويضاف فيقال :
ثوبٌ مِديع . والوداع : توديع الناس بعضهم
بعضاً في السير^(٤) .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومودع^(٥)
ومودوع .

وقال ذو الإصبع القدواني :
أقصر من قيده وأودعه
حتى إذا السرب ريع أو فرعا^(٦)
قال وقالوا : ودع الرجل من الوديع . قال
وودعت الثوب بالثوب وأما أدعه مخفف

وقال أبو زيد المديع كل ثوب جعلته
ميدعا لثوب جديد . تودعه به أى تصونه به .
ويقال ميداعة وجمع المديع موداع .
وقال اللحياني : مديع المرأة مِديعتها :
التي نودع به ثيابها . وقول عدي^(٧) :

عليها وصقلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا
أراد أن يبلغ من صُمره ما يبلغ الصيقل من
السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودع : جمع ودعة وهي
مناقف^(١) صغار تخرج من البحر تزين بها
العشاكيل ، وهي بيض في بطنها (مَشَق^(٢))
كَشَقَّ (النواة ، وهي جوف في جوفها دُوَيْبَة
كالحملة . قال : والوديع . الرجل الهادى .
الساكن ذو التدعة .

ويقال : ذو وداعة . قال : والدعة :
التلفض في العيش والراحة . ورجل متدع :
صاحب دعة .

ويقال : نال فلان الكارم وإدعا أى
من غير أن تكلف^(٣) فيها مشقة .

ويقال ودع يؤدع دعة ، وأدع تدعة
وتدعة فهو متدع . والتوديع : أن يؤدع ثوبا
في صوان لا يصل إليه غيار ولا ريح . والمديع

(٤) ح ، د : « السير » ،

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإيداع
وفق ما في ل . وفي ح : « مودع » على زنة اسم المفعول
من التوديع . وقد آثرنا الأول ليوافق الشاهد .

(٦) ضبط في ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى عدي بن زيد العبادي ، كما في الناج .

(١) كنا . وفي ل : « مناقف » ويبدو أنه
الصواب .

(٢) كنا في ح . وفي م : « شق كَشَقَّ » .

(٣) ح : « يكاف »

قال: وإنما يُتخذ المِبدع لِيودع به المَصُون. ويقال
للاثوب. الذى يُبتذل: مِبْذَل ومِبدع، ومِعْزور.
ومِفْضَل. وقال الشاعر:

أَقْدَمَهُ قَدَامَ وَجْهِى وَأَتَقَى
به الشَّرَّانِ الصَّوْفَ لِلخَزْرِ مِبْدَعُ^(٢)
وقال شمر: التوديع يكون للحى وللميت.
وأنشد بيت لبيد:

فودّع بالسلام أبا حُرَيْرٍ
وقلّ وداعُ أربدَ بالسلام^(٣)

قلت أنا: والتوديع وإن كان الأصل فيه
تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب
تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلف
أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعّاه بمثل
ذلك؛ ألا ترى لبيدا قال فى أخيه وقد مات:
فودع بالسلام أبا حُرَيْرٍ. أراد الدعاء له بالسلام
بعد موته: وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه
توديع الحى إذا سافر. وجائز أن يكون
التوديع تركه إياه فى الخفض والدعة.

وفى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله

(٢) فى اللسان (ودع) الشاعر الضى

(٣) الديوان ١٣٤

كَلَّا يَمِينَا بِذَاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَلَفْتُ
فِيكُمْ وَقَابِلُ قَبْرِ الْمَاجِدِ الزَّارِ^(١)
قال ابن السكّاجي: يريد بذات الودّع:
سفينة نوح يحلف بها. وقال أبو نصر: ذات
الودّع: مكة؛ لأنه كان يعاقب عابها
فى سِتْرِهَا الْوَدْع. قال: ويقال أراد بذات
الودّع الأوثان.

وتوديع للمسافر أهله إذا أراد سفرا:
تخليفه إياهم خافضين وادعين، وهم يودّعون
إذا سافر تَفَاوَلَا بالدعة التى يصير إليها إذا قَفَلَ
ويقال ودّعته بالتخفيف فودّع وأنشده
ابن الأعرابي:

وَسِرْتُ الْمُطَيَّةَ مودعةً
نُصَحِي رويدا وتُسمى زُرَيْفا

وهو من قولهم فرس وديع ومودع
ومودّع.

وقال الأصمعي: المِبدع: الثوب الذى
تبتذله، وتودّع به ثياب الحقوق ليوم الحفل.

(١) فى ح، «حدث» فى مكان «حلفت».
وقوله: «قبر» كذا فى اللسان والتاج. وفى الأصل:
«قبن» وفى اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر،
وأراد بالزار الزارة بالجزيرة، وكان النعمان مرضى هناك.

عليه وسلم قال : لِيَتَّبِعِينَ أَقْوَامَ عَنْ وَدَّعِهِمُ
الْجَمْعَاتِ أَوْ لِيُخْتَمِنَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيْسَ كَثِيرٌ مِنْ
الْعَافِينَ . قال شمر : معنى وَدَّعِهِمُ الْجَمْعَاتِ :
تَرْكُهُمْ إِيَّاهَا : مَنْ وَدَّعْتَهُ وَدَّعًا إِذَا تَرَكْتَهُ .
قال : وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَصْدَرَ
يَدَعٍ وَيَذَرُ ، وَاعْتَمَدُوا عَلَى التَّرْكِ . قال شمر :
وَالنَّبِيُّ أَفْصَحَ الْعَرَبِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذِهِ
السَّكْمَةُ . وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مَحَارِبٍ : وَدَّعْتُ
فَلَانًا مِنْ وَدَاعِ السَّلَامِ .

وقول (١) القَطَامِي :

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِاضْبَاعَا

وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مَنْكَ الْوَدَاعَا

أَرَادَ : وَلَا يَكُونُ مِنْكَ مَوْقِفُ الْوَدَاعِ ،
وَلَكِنْ لَيْكُنْ مَوْقِفَ غَبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ ؛ لِأَنَّ
مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ لِلْفِرَاقِ ، وَيَكُونُ مَنفَصًّا
بِمَا يَتْلُوهُ مِنْ تَبَارِيحِ الشَّوْقِ () .

وَوَدَّعْتُ فَلَانًا أَيَّ هَجَرْتَهُ . قال : وَالدَّاعَا
مِنْ خَفَضِ الْعَيْشِ ، وَالدَّعَاةُ مِنَ وَقَارِ الرَّجُلِ
الْوَدِيعِ ، وَدُعٌ يُوَدَّعُ دَعَاةٌ وَوَدَاعَةٌ . وَأَنشَدَ

(١) مَا يَبِى الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

شمر قول عُبَيْدِ الرَّاعِي :

ثَنَاءً تَشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ

بِهِ تَتَوَدَّعُ الْحَسْبُ الْمَصُونَا

أَيَّ نَقِيهِ وَنَصُونِهِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْوَدِيعُ : الْمَقْبَرَةُ : وَيُقَالُ

وَدَّعَ الرَّجُلُ يَدَّعُ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسَّكُونِ

وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ (٢) :

أَرَقَّ الْمَيْنَ خَيْالًا لَمْ يَدَّعْ

لِسَائِمِي فِقْوَادِي مَقَرَّعَ

أَيَّ لَمْ يَبِيقْ وَلَمْ يَقَرَّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ

أَنشَدَهُ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَصَّ زَمَانَ بَا بِنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَّعْ

مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مَجْلَفًا (٣)

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : لَمْ يَدَّعْ : لَمْ يَتَقَارَّ وَلَمْ

يَتَدَّعِ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَى لَمْ يَدَّعْ مِنَ الْمَالِ أَيَّ

(٢) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ أَنَّهُ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ

وَتَرَى « يَدَّع » فِي الْبَيْتِ مَفْضُوحَةً الدَّال . وَفِي شَرْحِ
الْمَفْضَلِيَّاتِ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِكَسْرِ الدَّالِ .

(٣) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الدِّيَوَانِ ٥٥٦ .

لم يستقر وأنشده سلمة^(١) عن الفراء: لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلف أي لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف كذلك . ونحو ذلك رواه الكسائي وفمّره . فقال : وهو كقولك : ضربت زيداً وعمرو تريد : وعمرو مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكفّ منى مجلات أربع
مبتذلات مالهن مبدع^(٢)

قال : « مالهن مبدع » أي مالهن من يكفين العمل ، فيدعن أي يصومن عن العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً مالا إذا دفعته إليه (يكون^(٣)) ودعة عنده . وأودعته : قبلت ودعته جاء به في (باب^(٣)) الأضداد .

(١) ح : « أبو طالب » .

(٢) ضبط في ح : « مجلات » كسر الجيم ، وضبط ق ل بفتحها .

(٣) من ح .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛ قبلت ودعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى عن بعضهم : استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبله .

قلت : قال ابن شميل في كتاب المنطق . قلت : والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبي ويا بني أمية
أودعتك الله الذي هو حسيبه

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القوس عصاهم
ودنا من التمسكين ركوع
أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء ليس يضيع من مضيع^(٤)
وأنشد أيضاً :

إن سرّك الرئيّ قبيل الناس
فودّع الغرب يومهم شاس

(٤) « أودعنا » و « استودعنا » : أي الخطاب فيها كما هو في النسخ . وقد يكون « أودعنا » و « استودعنا » .

ودع الغرب أى اجعله ودبة لهذا الجبل
أى ألزمه القرب .

وأما قول الله جل وعز : « فستقر^(١)
ومستودع » فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا
(فستقر) بكسر القاف . وقرأ الكوفيون
ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا
(مستودع) بفتح الدال . وقال الفراء : معناه :
فستقر فى الرحم ، ومستودع فى صلب الأب .
وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك .
وقال الزجاج : من قرأ (فستقر) فعناه . فلكم
فى الأرحام مستقر ولكم فى الأصلاب مستودع .
ومن قرأ (فستقر) بالكسر فعناه . فنكم
مستقر فى الأحياء ، ومنكم مستودع فى الترى .
وقال ابن مسعود فى قوله : « ويعلم مستقرها
ومستودعها » أى مستقرها فى الأرحام ،
ومستودعها فى الأرض^(٢) .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان
أجل الرجل بأرض أثبت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ
أقصى أثره قبض ، فتقول الأرض يوم القيامة :

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .

(٢) ما بين القوسين من ح .

هذا ما استودعنى) ، وقال قتادة فى قوله جل
وعز : « ودع أذام^(٣) » وتوكل على الله »
يقول : اصبر على أذام . وقال مجاهد : ودع
أذام أى أعرض عنهم . وقوله : به تتودع
الحب المصونا أى نقره على صوته وادعا .
وقال اللحياني : كلام مبدع إذا كان يحزن^(٤) ،
وذلك إذا كان الكلام يحشمن منه ولا يستحسن
وقال الليث ودعان موضع ، وأنشد :
* بنبض ودعان بساط سى^(٥) *
قال : وإذا أمرت رجلا بالسكينة والوقار
قلت : تودع وتندع ، وعليك بالودوع ، من
غير أن يجعل له فعلا ولا فاعلا ؛ مثل المعسور
والميسور .

وقال غيره : تودع فلان فلانا إذا ابتذله
فى حاجته ، وتودع ثياب صونه إذا ابتذلها ،
وناقة مودعة : لا تتركب ولا تحلب (الليث :
الأودع^(٦) من أسماء اليربوع) ويقال : توادع
الفرقان ١٢٢ ب إذا أعطى كل واحد منهما
الآخرين عهدا ألا يفزوه . واسم ذلك العهد

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

(٤) « يحزن » كذا فى ح . وفى ل : « يحزن » .

(٥) هو للمعاج .

(٦) ما بين القوسين فى ح .

البَقَم ، وقال الهذلي (٢) :

* بهما من النضج المجدح أيدع *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَوْدَعْتُ يَمِينَا ، وأيدعها أي
أوجبها .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا
أوجب على نفسه حثًا . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الثنايا

بشُعْتُ أيدعوا حَجًّا تامًّا (٣)

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد
شمر لكثير :

كَأَنَّ حُحُولَ الْقَوْمِ حِينَ تَحْمَلُوا

صَرِيْمَةَ نَخْلٍ أَوْ صَرِيْمَةَ أَيْدِعَ

وقال ابن قيس (٤) :

وَاللَّهِ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقَهَا

بنو جُنْدُعٍ مَا اهْتَزَّ فِي الْبَحْرِ أَيْدِعَ

الْوَدِيعُ . ومنه الحديث الذي جاء : لَكُمْ يَا بَنِي
نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ وَوَضَائِعُ الْمَالِ . ويقال :
وَادَعْتُ الْعَدُوَّ إِذَا هَاوْتَهُ ، موادعة ؛ وهي
الْهَدْنَةُ وَالْمَوَادَعَةُ . وقيل في قول ابن مفرغ :

* دَعَيْتُ مِنَ الْيَوْمِ بَعْضَ الدَّعَى *

أَيِ اتْرَكْنِي بَعْضَ التَّرْكِ .

وقال ابن هاني* : من أمثالهم في الْمَزْرِيَّةِ
على الذي يَنْصَنِّعُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ : دَعَى مِنْ هَنْدٍ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعْتُ ،
وَلَا خَلَقَهَا رَقَعْتُ .

[يدع]

قال الليث : الْأَيْدِعُ : صَبِيغٌ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ
خَشَبُ الْبَقَمِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ . يقول :
يَدْعَعْتُهُ وَأَنَا أُيْدِعُهُ تَيْدِيعًا . قال : (وَالْأَوْدَعُ) (١)
من أسماء البربوع .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَنْدَمُ : دَمُ
الْأَخْوَيْنِ . ويقال : هُوَ الْأَيْدِعُ أَيْضًا ، ويقال .

(٢) أَيِ أَبُو ذَرْبٍ . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣ .
وصدحه :

* فَتَعَالَهَا بِمَذَلَّتَيْنِ كَأَنَّهَا *

وقوله : « من النضج المجدح » في ح : « النضج
المخرج » .

(٣) في النسخ « الثنايا » في مكان « الثنايا »
وما أثبت عن الديوان واللسان .

(٤) ابن قيس الرقيات .

(١) ذكر ما بين القوسين في المادة السابقة على
ما في ج إذ كان أوفى بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع
إذا أمرته بالنميق بغنمه . وغيره يقول : دُع
دُع بالفتح وهما لغتان .

قلت : هذا البيت يدل على أن الأيدع
هو البقم ؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد
الهند .

بَابُ الْبَعِينِ وَالْتِئَاءِ

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله
أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأُموي : يقال للشيخ
إذا وَلَّى وَكَبِرَ : عنا يعتو عتياً ، وعسا
يصوم مثله .

سأله عن الفراء الاعتناء الدُّعَار من الرجال .

* قلت والواحد عاتٍ *

[ناع]

رَوَى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه
كتب لوائل بن حُجْر كتاباً فيه ، على
التَّيعة شاة ، والتَّيعة لصاحبها . قال أبو عبيد :
التَّيعة : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا
التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التَّيعة :
أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها
شاة وكخس من الإبل فيها شاة إنما يتعَّ

عنا يعتو ناع يتع ، تعاً يتعَى

[عنا]

قال الليث عتاً يعتو عتوً وعتياً ، وهو
مجاوزه الحد إذا استكبر . ويقال : تعتت
المرأة ، وتعَى فلان وأنشد :

* بأمره الأرضُ فما تعتت^(١) *

أى فما عصته . والعائى : الجبار ، وجمعه
العَتَاة . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت^(٢) »
من الكبر عتياً « وقرئ عتياً . وقال
أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عنا
يعتو عتياً وعتوً ، وعسا يعسو عسوً وعسياً .
فأحب ذكرى أن يعلم من أى جهة يكون له
ولد ومثل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

(١) هو للجحاح في الديوان هـ .

(٢) الآية ٨ سورة مريم .

العود أو التمر أو الكِسرة يُرتنى بها وجمعها المرائى .

(ورأيت^(٢) بخط أبي الهيثم : وتعت بتمرة . قال : ومثل ذلك تَغْت بها ، وأعطاني تمرة فتغت بها . قال : وأعطاني فلان درهما فتغت به أى أخذته وأنا فيه واقف . والصواب تعت بالعين غير معجمة) .

ويقال أناع قيته ، وأناع دمه فتناع يتبع تيموعا .

(والتيموعات^(٣) : كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطعت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها اليتوعات)

وقال الليث : التوع : كسرك لياً أو سمنا بكسرة خبز ترفعه بها . تقول منه . ثعته وأنا أتوعه توعاً قال :

وتاع الماء يتبع تيعاً إذا تتبع على وجه الأرض أى انبسط .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما

(٢ و٣) ما بين القوسين من ح .

التيمعة الحق الذى وجب للمصدق فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما تجب فيه التيمعة لمنعه صاحب المال ، فلما وجب فيها الحق : تاع إليه المصدق أى عجل ، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاء به ، وأصله من التبع وهو التبع ، يقال : أناع قيته فتناع .

وقال أبو عبيد : أناع الرجل إتاعة ، إذا فاء . وقال القطامي :

* تبيع عروقهما علماً متاعاً^(١) *

وقال ابن الأعرابي فى أناع إذا فاء مثله .

وقال ابن شميل التبع : أن تأخذ الشيء بيدك . يقاله : تاع به يتبع تيعاً وتتبع به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عوداً وتعت بتمرة
وخير المرائى قد علمنا قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوّة مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عوداً تأكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها . والمرغاة :

(١) صدره :

* فظلت تعبط الأيدي كماوما *

يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو عبيد :
التتابع : التهافت في الشيء والمتابعة^(١) عليه ،
يقال قد تتابعوا في الشر إذا تهافتوا فيه وسارعوا
إليه . وفي حديث آخر لولا أن يتتابع
فيه الغيران والسكران ، أى يتهافت
ويقع فيه .

قال أبو عبيد : ويقال في التتابع : إنه
اللجاجة ، وهو يرجع إلى هذا المعنى .
قال : ولم نسمع التتابع في الخير ، إنما سمعناه
في الشر .

وقال الليث : الرجل يتتابع أى يرمى
بنفسه في الأمر سريعا : والبعير يتتابع في مشيه
إذا حرك ألواح كائما يتفكك . ويقال :
أتتابعتم الريح بورق الشجر إذا ذهبت به ،
وأصله تتابعتم به . وقال أبو ذؤيب يذكر
عقره ناقته ، وأنها كاست على رأسها فغررت :
* فغررت كما تتابع الريح بالقفل^(٢) *

(١) في النسخ : « المتابعة » وما أثبت من
اللسان .

(٢) صدره :

* ومفرهة عنس قدرت لرجلها *

وانظر ديوان المهذلين ٣٨/١ .

وَالْقَفْلُ : مَا يَنَسُّ مِنَ الشَّجَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعُّ تُعُّ إذا
أمرته بالتواضع .

شمر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدرى
ما هي ، وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من
الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ، ترعى حول
البيوت .

وقال ابن شميل : التتابع ركوب الأمر
على خلاف الناس . وتتابع القوم في الأرض
إذا تباعدوا فيها على عى وشده^(٣) .

وقال ابن الأعرابي : التاعة ، الكثرة من
اللبأ الخينة .

وفي نوادر الأعراب يقع على فلان وفلان
تَيَّعَانِ وَتَيَّحَانِ تَيَّعَ تَيَّحَ وَتَيَّعَانِ وَتَيَّحَانِ مثله .
نعى : أبو للعباس عن ابن الأعرابي قال :
نعى إذا عدا ، ونعى إذا قذف . قال : والنعى
الحفظ الحسن ، والعنا : العصيان عمرو عن أبيه
قال : العاقى المتمرد والتاعى اللبأ المسترخى ،
والتاعى القاذف ، سلمة عن الفراء قال : الأنعاء
ساعات الليل ، وَالذَّعَى الْقَذْفُ .

(٣) في الأصول : « شدة » والمناسب ما أثبت .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْأُظْ

عظا ، وعظ

[عظا]

قال الليث : العظاية : على خِلْقَةٍ سَامٍ
أَبْرَصٍ أَوْ أُعِظِمَ مِنْهُ شَيْءٌ . قال والعظاءة
لغة فيها ؛ والجمع العَظَاءُ ، وثلاث عَظَايَاتٍ .
الحراني عن ابن السكيت : يقال : عَظَاءَةٌ
وعَظَايَةٌ ، لثَنَانٍ ؛ كما يقال : امرأة سَقَاءَةٌ
وسَقَايَةٌ .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول
العرب : أَرَدْتُ مَا يُلَوِّنِي ، قُلْتُ مَا يَعْظِيْنِي ،
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه
فيخطيء ، ويقول ما يسوءه . قال ومثله : أراد
ما يحظيها فقال ما يَعْظِيْهَا .

وقال اللحياني : يقال : قلت : ما أؤرمه
وعَظَّاهُ ، أي قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العَظَى أن تأكل الإبل
المُنْظُوتَانِ ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا
أن تجفره فتحبط بطونُها ، فيقال ، عَظَى

الجل يعظي عَظَى شديدا فهو عَظِيَانٌ . قال
وعظى فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه
يَعْظِيْهِ عَظِيَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عظا فلانا
يعظوه إذا قطعوه بالغيبة .

وقال ابن دريد . عظاه يعظوه عَظَوْا إذا
اغتاله فسقاه سَمًا .

[وعظ]

قال الليث : العِظَةُ : الموعظة . . وكذلك
الوعظ . والرجل يَتَعَظُ ١٢٣ إذا قَبِلَ
للموعظة . حين يُذَكَّرُ بالخير ونحوه ، مما يرق
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم
المعروفة : لا تعظيني وتمعظُني أي اتعظي
ولا تعظي :

قلت وقوله تعظمظي وإن كان ككثر
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :
خضخض الشيء في الماء وأصله من خاض .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[عاذ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ

إِلَيْهِ وَاعْتَصِمَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ : « فَإِذَا ^(١) »

قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

مَعْنَاهُ : إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَستِهِ . وَعَاذَ

وَتَعَوَّذَ وَاسْتَعَاذَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَزَ : « قَالَ ^(٢) مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ

وَجَدْنَا مُتَاعَنَا عِنْدَهُ » أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ

نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَائِيهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ

الَّذِي أُرِيدَ بِهِ التَّعَلُّلُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا

أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا

لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ : الَّذِي يَعَاذُ بِهِ . وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَعَاذُ

مِنْ عَاذَ بِهِ ، وَمَلْجَأٌ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلْأَذُ مِثْلُ

الْمَعَاذِ . وَيُقَالُ عَوَّذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ ،

وَبِالْمَعُوذِينَ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أُعِيدُكَ

(١) الْآيَةُ ٩٨ سُورَةِ النَّحْلِ .

(٢) الْآيَةُ ٧٩ سُورَةِ يُوسُفَ .

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ

وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ . وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمَعُوذَتَيْنِ بَعْدَ مَا طُبَّ ،

وَكَانَ يَعُوذُ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا .

وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعْلِقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ

الْعَيْنِ فَقَدْ نُهِيَ عَنْ تَعْلِيْقِهَا . وَهِيَ تَسْمَى الْمَعَاذَاتِ

أَيْضًا ، يَعُوذُ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ

وَالْفَرَزِ وَالْجُنُونِ . وَهِيَ الْعُوذُ ، وَاحِدَتُهَا عُوْذَةٌ .

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ يُقَالُ عَوَّذَ

بِاللَّهِ مِنْكَ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيَّةٌ دَعَّرَ

عَوَّذَ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكُرُونَهُ ،

وَالْأَمْرَ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا أَيْ دَفْعَالَهُ ، وَهُوَ

اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَفْلَتَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ

عَوَّذًا إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرِبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ

قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فَلَانٌ عَوَّذَ

لَكَ أَيْ مَلَجَأً . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ

مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيْ أَعُوذُ بِكَ عَائِذًا وَالْعَوْدُ :

الله جل وعز : « خُلِقَ مِنْ (٢) مَاءٍ دَافِقٍ »
أَي ذِي دَقِّ .

[ذاع]

الليث : الذَّيْعُ : أَنْ يَشْمِعَ الْأَمْرَ . يُقَالُ :
أَذْعَنَاهُ فَذَاعَ . وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كِتْمَانَهُ
خَبْرَهُ . وَقَوْمٌ مَذْيَاعٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِذَا جَاءَهُمْ (٣) أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ
أَذَاعُوا بِهِ » وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَضَعْفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ :
وَمَعْنَى « أَذَاعُوا بِهِ » أَي أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي
النَّاسِ وَأَنْشَدَ :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بَعْلِيَاءَ نَارًا أَوْقَدَتْ بِتَقُوبِ

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَعْلِمَ أَنَّهُ
ظَاهِرٌ عَلَى قَوْمٍ آمِنٍ (٤) مِنْهُمْ ، أَوْ أَعْلِمَ بِتَجَمُّعِ
قَوْمٍ يَخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ أَذَاعَ الْمُنَافِقُونَ ذَلِكَ
لِيَحْذَرُوا مِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْذَرُوا مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلِيَقْوَى
قَلْبُ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى مَا أَذَاعَ .

(٢) آيَةُ ٦ سُورَةِ الطَّارِقِ .

(٣) آيَةُ ٧٣ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٤) ج : « بَعْضُ الْعَمَلِ الْمَاضِي .

مَا دَارَ بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي تُضْرِبُهُ الرِّيحُ فَهُوَ يَدُورُ
بِالْعَوْدِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أُرُومَةٍ . قَالَ وَتَعَاوَذَ الْقَوْمُ
فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ الْمَعْوَذُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْقَلَادَةِ يَسْتَحَبُّونَهَا .
وَفُلَانٌ عَوَّذَ لِبَنِي فُلَانٍ أَيْ كَلَّمَ لَهُمْ يَمُودُونَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ (١) » قِيلَ إِنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ رُقُوعَةٌ مِنْهُمْ فِي وَادٍ
قَالَتْ : نَعُوذُ بِعِزِّ هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَكَةِ الْجِنِّ
وَسَفَاهَتِهِمْ أَيْ نَلُودُ بِهِ وَنَسْتَجِيرُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ

وَلَدَهَا فَهِيَ عَائِدٌ أَيَّامًا ، وَوَقَّتْ بَعْضُهُمْ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ . وَجَمْعُهَا عَوْدٌ بِمَنْزِلَةِ النَّفْسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ .
وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ رُبِّي وَجَمْعُهَا رَبَابٌ ، وَهِيَ
مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ فَرِيشٌ . وَقِيلَ سَمِيَتْ
النَّاقَةُ عَائِدًا لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُوذُ بِهَا ، فَهِيَ فَاعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا : عَائِدٌ لِأَنَّهَا
ذَاتُ عَوْدٍ أَيْ عَاذِبُهَا وَلَدَهَا عَوْدًا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(١) آيَةُ ٦ سُورَةِ الْجِنِّ .

وكان ضَعْفَةُ الساميين يُشيعون ذلك معهم عن غير علم بالضرر في ذلك ، فقال الله جل وعز : لوردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَلِ الرسول ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أولاً يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به : قال : ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة إذا شربوا ما فيه ، وأذعت به الإبلُ إذاعة إذا شربته ، وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به . وكلٌّ ما ذهب به فقد أذيع به . وأذعت السرَّ إذاعة إذا أفشيتَه وأظهرته .

[عذى]

قال الليث : العِذْيُ : موضع بالبادية . قال والعِذْيُ : اسم للموضع الذى يَنْبِت في الشتاء والصيف من غير نَبْعِ ماء .

قلت أما قوله : العِذْيُ موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمع له غيره . وأما قوله : في العِذْيُ : إنه اسم للموضع الذى يَنْبِت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره . وليس العِذْيُ اسماً للموضع ، ولكن العِذْيُ من الزروع والنخيل : ما لا يُسقى إلا

بماء السماء . وكذلك عِذْيُ الكَلأ والنبات : ما بعد عن الريف و (أنبته ^(١)) ماء السماء . والعَدَاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف ، السهلةُ المَرِيئَةُ التى يكون كلُّوها مريئاً ناجماً . ولا تكون العداة ذات وخامة ولا وباء . وقال ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسمية الندى

عداة نأت عنها المُنْجَةُ والبحر ^(٢)

وقال ابن شميل : العَدِيَّةُ الأرض الطيبة التى ليست بسبخة . ويقال : رعيناً أرضاً عَدَاةً ، ورعيناً عَدَوَاتِ الأرض . قال ويقال في تصريفه : عَذْيٌ يَعْدَى عَذْيٌ فهو (عَذْوٌ ^(٣)) عَذْيٌّ وَعَذْيٌ وَعَذْيٌ وجمع العِذْيِ أعداء . والعِذْيُ يَنْبِت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عذا يعذو إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عَدَوَاتِ الأرضُ ، وعَذِيَتْ

(١) ج : « : نبت من »

(٢) ج : « : العِذْيُ » في مكان « : الندى » . وفي الديوان ٢١١ « : الثرى » والملاوحة « : في مكان « : المنجوة »

(٣) ما بين الفوسين ج .

مع . رَقَب : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول :
هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوت ،
وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقِبَتْ جرب
في جلد صحيح » .

[وذع]

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ
إن صحَّ له : وذع الماء يذع وهو يهيم إذا
سال . قال : والواضع للمعين . قال : وكل ماء
جرى على صفة فهو واذع .

قلت : وهذا حرف منكسر وما رأيته إلا
في هذا الكتاب . وينبغي أن يفتش عنه .

أحسن العَذَاة وهي الطيِّبة البعيدة من الماء .
وقال حذيفة لرجل : إن كنت لا بدَّ نازلاً
بالبحيرة فانزل عَذَوَاتِهَا ، ولا تنزل سُرَّتِهَا .
وقال شمر : العذاة : الأرض الطيِّبة البعيدة
من الأنهار والبحور والسبخ ، واستعذيت
المكان واستقماته . وقد قامانى أى وافقتى .

[ذعى]

أنشد المازنى^(١) :

كأنما أوسطها لمن رَقَبُ
بمذعَيْن نُقِبَ من الجربِ
قال : مِذْعِيَان : مكان . والباء في موضع

باب العين والشاء

الأرض مفسدين « القراء كلهم قرءوه
(ولا تعثوا) بفتح التاء من عَثَى يَعَثَى عُثُوا
وهو أشدُّ الفساد . وفيه لفتان آخران لم يُقرأ
بواحدة منهما / ١٢٣ ب عثا يعثو مثل سما
يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره . ولو جازت
القراءة بهذه اللغة لقرئ (ولا تعثوا) ولكن
القراءة سنّة ، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء .
واللغة الثالثة عاث يعيث وتفسيره في بابه .

عَثَى ، عَثَا ، عَاثَ ، وَعَثَ ، ثَاعَ ، عَوَثَ

[عثا]

قال الله جل وعز : « ولا تعثوا »^(٢) في

(١) سقط هذه المادة من د ، م . وفي معجم
البلدان (مذعى) وهو ماء لغى . وقد أخذ من المذع
وهو السيلان من العيون التي في شفافات الجبال . ولا يبعد
أن يكون مذعيان هو مذعى ثناء الشاعر ، ويكون في
مذع قوزن مذعى فعل ، فلا يكون من هذه المادة .
(٢) ورد هذا في خمسة مواضع من الكتاب أولاً
آية ٦٠ سورة البقرة .

(وحكى^(١)) ابن بُزْج : عَشَا يَعْنِي ، وَهُمْ
يَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ يَسْعَوْنَ . قَالَ : وَعَشَا
يَعْتَوُا عَشْوًا . قُلْتُ : وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : عِشْيَ
يَعْنِي ؛ لِأَنَّ قَعْلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّا ثَانِيَةً
أَوْ ثَالِثَةً أَحَدِ حُرُوفِ الْخَالِقِ) .

وَقَالَ أَبُو زَيْد : فِي الرَّأْسِ الْعُشْوَةُ . وَهُوَ
حُفُوفُ شَعْرِهِ وَالتَّبَادُهُ . وَقَدْ عَشِيَ شَعْرُهُ يَعْنِي
عَشَا وَرَجُلٌ أَعْيَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَعْيَى الثَّقِيلُ : الْأَحْمَقُ .
وَرَجُلٌ أَعْيَى : كَثِيفُ اللَّحْيَةِ وَقَدْ عَشِيَ يَعْنِي عَشَاً .
(أُنْشِدَ^(٢)) أَبُو عَمْرٍو :

وَحَاصٌ مَنَى فَرَقًا وَطَحْرَبَا

فَادْرَكَ الْأَعْيَى الدَّثُورَ الْخُلْفَتُبَا
فَشَدَّ شَدًّا إِذَا نَجَاءَ مُلْهَبَا

الدَّثُورُ الَّذِي يَنَامُ نَاحِيَةً . وَأَخْلَفْتُبَ :
الْقَصِيرُ)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : شَابَ عَشَاً^(٣)
الْأَرْضُ مَقْصُورٌ إِذَا هَاجَ نَبْتُهَا . وَأَصْلُ الْعَتَا :

الشَّعْرُ ثُمَّ يَسْتَعْمَرُ فَيَمَّا تَشَعَّثَ مِنَ النَّبَاتِ ، مِثْلَ
النَّصِيِّ وَالْبُهْمِيِّ وَالصَّلْيَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَعْيَى : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ .
وَالْأَعْيَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْأَعْيَى : الضَّعِيفُ
الْكَبِيرُ . وَالْأَثْنَى عَشْوَاءُ . وَالْجَمِيعُ الْعُشْوُ ،
وَيُقَالُ : الْعُيُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ
لَهُ عِشْيَانٌ^(٤) .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْعُشْوَةُ وَالْوَفْقَةُ
وَالْفُسْنَةُ هِيَ الْجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وَهِيَ الْوَقْرَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الْعَيْ^(٥) : اللَّثَمُ
الطَّوَالُ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ (فِيمَنْ قَالَ : عَشَا
يَعْتَوُ إِذَا أَفْسَدَ) :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدَعَشَا

فِيهِ الْمَشِيبُ لَزَرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
عَشَا فِيهِ الْمَشِيبُ أَيْ أَفْسَدَ .

(وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ أَيْضًا :

(٣) هَذَا الضَّبُّطُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَضَبُّطُ قِي
ج بَفَتْحِ الْعَيْنِ .

(٤) ضَبُّطُ قِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْعَيْنِ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج .

(٢) هَذَا الضَّبُّطُ عَنْ ج . وَضَبُّطُ قِي بِضَمِّ الْعَيْنِ .

وقال الليث : التعميث : طاب الأعمى ،
وطاب الرجل البعير الشيء في الظلمة . والتعميث
إدخال الرجل يده في الكنانة يطاب سهما .
وقال أبو ذؤيب :

... فمِيتَ في الكنانة يُرجع^(٢)

وقال شمر : قال أبو عمرو : العيثة :
الأرض السهلة . وقال ابن أحرر الباهلي :

إلى عَيْثِيَّة الأَطْهَارِ غَيْرَ رَسْمِهَا
بناتُ البلى من يخطئ الموت يهره
وقال الأصمعي : عَيْثِيَّة : بلد بالشَّريفة .

وقال المؤرج : العيثة بالجزيرة . وروى
ابن الأعرابي بيت القطامي :

سمعتها ورعان الطَّودِ مُعْرِضَةٌ

من دونها وكثيب العيثة السَّيل^(٣)

(٢) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائعا

عجلا فميت في الكنانة يرجع

وانظر ديوان الهذليين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا النعاس وفي أعناقها ميل

وانظر معجم البلدان في المادة

بسرارة حَفَشَ الربيع غُثَاءَهَا

حواء يزدرع الغمير ثراها
حتى اصطلى وهج القميط زمانه^(٥)

أبقى مشاربه وشاب عناها
أى يس عشبها) .

[عائ]

قال الليث : العيث : مصدر عائ يعيث ،
وهو الإسراع في الفساد . والذئب يعيث في
الغنم فلا يأخذ منه شيئا إلا قتله . وأنشد غيره
لكثير :

وذفرى ككاهل ذبيح الخلية

ف أصاب فرقة ليل فعائا

وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر
لا تبالى علام^(١) وقعت . وأنشد :

فعث فيمن يليك بغير قصد

فإني عائث فيمن يليني

قال : وإذا كانت الأرض دَهْسة فهي
عَيْثِيَّة .

(٥) في اللسان : « وخانه » . وفيه : « أتق »

في مكان « أتق » .

(١) رسم في نسخ التهذيب : « على ما » وما
هنا غزل .

[.وعث]

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سافر سافراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقباب .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المآثم .

وقال السكيت يذكر قضاة وانتسابهم إلى الين :

وَابْنُ ابْنِهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَبَعْلُهَا
خُزَيْمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَثَاءُ حَوْبِهَا (١)

يقول : إن قطعة الرحم مآثم شديد . وإنما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس . الدهس : الرمال الرقيقة والمشي يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه .

وقال الليث : الوعث من الرمل ، ما غابت فيه القوائم وهو مشقة ، وأوعث القوم : وقعوا في الوعث .

وقال غيره : أوعث فلان إيعاناً إذا خلط . والوعث : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوعثوث .

(١) وابن « كذا في اللسان والتاج . وفي م : « وأين » .

ابن السكيت : أوعث فلان في ماله (وأقمت^(٢) في ماله) وطأطأ الركض في ماله إذا أسرف فيه .

وقال الأصمعي : الوعث : كل أين سهل . وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض وعثة ووعثة ، وقد وعثت وعثا . وقال غيره . وعوثة ووعانة .

وقال خالد بن كلثوم : الوعثاء : ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والدّهاس من الحصى الصغار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وعث في طرق وعوث . وقد وعث الطريق ووعث وعوثة وأوعث القوم إذا واقفوا الوعثة . وأوعث البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خيره بالأوعث

قال : ويقال : الوعث : رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . ونقاً موعث إذا كان كذلك . وامرأة وعثة :

(٢) سقط ما بين القوسين في د

كثيرة اللحم، كأن الأصابع تسوخ فيها من لبنها
وكثرة لحمها. وقال رؤبة:

تُمِيلُهَا أُمَجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)

[ثاع]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ثُعْ ثُعْ إذا
أمرته بالانبطاط في البلاد في طاعة الله.

[ثعا]

عرو عن أبيه الثاعى: القاذف.

وقال ابن الأعرابي: الثاعة: القذفة.

[عاث يعوث]

في نوادر الأعراب: تقول: عَوَّثْنِي فلان
عن أمر كذا تعويثاً أى تُبْطِئْني عنه. وتعوَّثَ
القوم تعوَّثاً إذا تحيروا. وتقول عَوَّثْنِي حتى
تعوَّثت. أى صرفنى عن أمرى حتى تحيرت.
وتقول: إن لى عن هذا الأمر لَمَعَانًا أى
مندوحة، أى مذهباً ومسلِكاً، وتقول: وَعَثَّتْهُ
أى صرفته.

باب العين والراء

وقال الزجاج في قوله « إن تقول إلا
اعتراك بعض آلهتنا بسوء » أى ما تقول إلا
مَسَّكَ بعض أصنامنا نجنون لسببك إياها.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه سمعه يقول: إذا أتيت رجلاً
تطلب منه حاجة قلت: عروته وعروته،
واعتريته واعتبرته.

وقال الليث: عراه أمر يعروه عَرَّوْا إذا
غشيه وأصابه. يقال: عراه البرد وعرفته الحُمَّى
وهى تمره إذا جاءته بنافض، وأخذته الحمى

عرى، عرا، عار، رعى، راع، وزع

وعر، يعر، يرع

[عرا]

قال الله جل وعز: « إن تقول^(٢)

إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء » قال الفراء:
كانوا كذَّبوه — يعنى هودا — ثم جعلوه
مُخْتَلِطًا، وادَّعَوْا أن آلهتهم هى التى خَبَّأته لعيبه
إياها. فهناك قال: « إني أشهد الله وأشهدوا
أنى برى، مما تشركون ».

(١) قلبه: ومن هوى المرجع الأثبات

(٢) الآية ٤٥ سورة هود

بِعُرْوَانِهَا ، وَعُرَى الرَّجُلِ فَهُوَ مَعْرُوءٌ ، وَاعْتَرَاهُ
الْهَمُّ ، عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَخَذْتَ
الْحُمُومَ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى ، فَتِلْكَ الْعُرُوءُ ،
وَقَدْ عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ
نَافِضًا قِيلَ : نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَإِنْ عَرِقَ
مِنْهَا فَهِيَ الرُّحَضَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْعُرُوءُ : قَلٌّ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَى ، وَرِعْدَةٌ . وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِنَافِضٍ أَوْ بِرِعْدَةٍ وَبَرَدٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : خَفَّفُوا فِي الْخُرُوصِ ؛ فَإِنْ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةُ
وَالْوَصِيَّةُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ
فِي الْعَرَايَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَايَا وَاحِدَتُهَا عَرِيَّةٌ .
وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَى بِهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مَحْتَاجًا ،
وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَحْمَلَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا . قَالَ :
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ
وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطَبَ ، أَخَذَهُ مِنْ
الْعَرَايَا :

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مَنَا مِنْ يُعْرَى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ
النَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَنْتِي نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ .
وَاحِدَتُهَا أَنْ يَحْمِيَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَاطِطِ ،
فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مِنْ حَاطُوكَ ثَمَرِ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا
بِحَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، فَيَبِيعُهُ إِبَاهَا وَيَقْبِضُ الثَّمَرُ
وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَخْلَاتِ بِأَكْلِهَا وَيَبِيعُهَا وَيُتَمَّرُهَا ،
وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ . قَالَ : وَجَمَاعُ الْعَرَايَا : كُلُّ
مَا أَفْرَدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمَلَةِ الْبَيْعِ
مِنْ ثَمَرِ الْحَاطِطِ إِذَا بَاعَتْ جَمْلَتَهَا مِنْ وَاحِدٍ .
وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبَّ الْحَاطِطِ الْقَوْمُ
فَيُعْطَى الرَّجُلُ / ١٢٤ ثَمَرِ النَّخْلَةِ أَوْ النَّخْلَتَيْنِ
وَأَكْثَرُ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا . وَهَذِهِ فِي مَعْنَى الْمُنْتَحَةِ :
قَالَ وَلِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَهَا ، وَيَتَمَّرَهُ ، وَيَصْنَعُ
فِيهِ مَا يَصْنَعُ فِي مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ . وَالصَّنْفُ
الثَّالِثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يَعْرِى الرَّجُلُ الرَّحْلَ
النَّخْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ حَاطِطٍ لِيَأْكَلَ ثَمَرَهَا
وَيَهْدِيهِ وَيَتَمَّرَهُ وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ
مِنْ ثَمَرِ حَاطِطٍ مِنْهُ فَتُكُونُ هَذِهِ مَفْرَدَةً مِنَ
الْبَيْعِ مِنْهُ جَمَلَةٌ :

قلت : ويجوز أن تكون العريّة مأخوذة من عَرَى يَعْرِى . كأنها عُرِّيت من جملة التخريم فَعُرِّيت أى خلت وخرجت منها . فهي عَرِيَّةٌ : فعيلة بمعنى فاعلة . وهى بمنزلة المستثناة من الجملة . وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : استعري الناس فى كل وجه إذا أكلوا الرطب ، وأعري فلان فلاناً تمر^(٢) نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رطبها وليس فى هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل . والله أعلم .

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ، قال : العرايا : أن يعرى الرجل من نخله إذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ، أى يهبها له ، فأرخص للمعري فى بيع تمر (نخلة^(٢) فى رأسها) بخيرصها من التمر . قال والعريّة مستثناة من جملة مانئى عن بيعه من المزابنة . وقيل : يبيعها المعري ممن أعراه إياها . وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شئ أهملته وخليتته : قد عريتته . وأنشد :

وقال غيره العرايا أن يقول الغنى للفقير . ثم هذه النخلة أو النخلات^(١) لك ، وأصلها لى .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخص فى العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ، وهى بيع التمر فى رءوس النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزابنة فى العرايا فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجل يفضل من قوت سنته التمر ، فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب ، ولا نخل له يأكل من رطبه . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له : له : بعتى تمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخيرصها من التمر ، فيعطيه التمر بشمر تلك النخلات ؛ ليصيب من رطبها مع الناس . فرخص النبى صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى العرايا : لأن بيع الرطب بالتمر محرم فى الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه .

إِنِّعْ ظَهْرِي وَأَلَوِّي أَبْهَرِي

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المعرّي حَقِيبة كالوقر *

فالمعرّي : الجمل الذي يرسل سُدَى ولا

يحمل عليه . ومنه قول لبّيد :

فكلفتها ماعرّيت وتأبّدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائل^(١)

قال : عرّيت : ألقى عنها الرجل ،

وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ،

يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلي : العريّة

من النخل : الفاردة التي لاتمسك حملها ،

يتناثر عنها . قال وأنشدني لنفسه :

فلما بدت تُكَنِّي تُضِيع مودتي

وتخلط بي قوما لثاما جدودها

رددت على تكني بقية وصلها

ذميا^(٢) فأمست وهي رثّ جديدها

(١) البيت في بقية شعر لبّيد ٢٤ :

تغازيتها ما عريت وتأبّدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائل

(٢) قول : « ذميا »

كما اعتكرت للآقطين عريّة

من النخل يوطئ كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حتمها ، فلا تأتي

أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا^(٣) من حليها

ولا يأتي خوافيها إلا وجد سقاطا من أيّ ماشاء

ويقال : عريّ فلان من ثوبه يعريّ عريّا فهو

عار ، وعريّان . ويقال هو عرو من هذا الأمر ،

كما يقال : هو خلّو منه وعروى اسم جبل ،

وكذلك عروان .

(سامة^(٤)) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذي قد عريّ عريّا إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهتمهم ما يهتم

أصحابهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرا : الفناء

مقصود يكتب بالألف ؛ لأنّ أنشأ عروّة .

وقال غيره : العريّ : الساحة والفناء ؛

سمي عريّ لأنه عريّ من الأبنية والخيام .

ويقال : نزل بعراء وعروته أي نزل بساحته .

وكذلك نزل بحراء . وأما العراء ممدود فهو

(٣) ج : « ألقاطا »

(٤) ما بين القوسين في ج

ما اتسع من فضاء الأرض . قال الله جل وعز :
« فنبذناه^(١) بالعراء وهو سقيم » .

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عراء لأنه
لا شجر فيه ولا شيء يغطيه . وقيل : إن العراء
وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعت رجلا لا أخاف عفارها

ونبتت بالبلاد العراء ثيابي

وقال الزجاج : العراء على وجهين :
مقصور وممدود . فالقصور الناحية ، والممدود
المكان الخالي .

وقال أبو زيد : العرواء عند اصفرار
الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد ، واشتدت
معه ريح باردة : وشمال عريّة : باردة . وقد
أعربنا إعراء إذا بلغنا برّد العشيّ : قال :
والعرب تقول : أهلك فقد أعريت .

ويقال : عُرِيت إلى مال لي أشدّ العرواء
إذا بعته ثم تبعته نفسك . وعُرِيَ هواه إلى
كذا أي حن إليه .

وقال أبو وجزة :

يُعْرَى هواك إلى أسماء واحتظرت

بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم

إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عَرَى الرجل عِروة شديدة

وعِروة شديدة ، وعُرْيَا فهو عُرْيَان ، والمرأة

عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعُرْيَان

من الخيل : الفرس الطويل القوائم المقلّص .

والعريان من الرمل نقًا ليس عليه شجر .

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فرغوا

ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي
طلحة عُرْيَا .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرْي ،

وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرْي . وقد

اعرورى الفارسُ فرسه إذا ركبته عريا وكذلك

اعرورى البعير ومنه قوله :

واعرورت المَلَطُ العُرْضِيَّ تركضه

أُمُّ الفوارس بالِدِئْداء والرَبْعَة^(٢)

(أبو الهيثم^(٣) : دابة عُرْي وخيل أعراء ،

(٢) هو لأبي دواد الرؤاسي كما في اللسان (دأداً)

(٣) ما بين القوسين في ج .

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ،
ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أنتيك عاريا خلقتا ثيابي

على عجل تظن بي الظنون^(١)

وروى عن زائدة البكري أنه قال :
نحن نُعارى أى نركب الخليل أعراء ، وذلك
أخف في الحرب وأعريت المكان إذا تركت
حضوره .

وقال ذو الرمة :

* ومنهلٍ أعرى جباهه الحضر^(٢) *

وقال الليث أعراء الأرض : ما ظهر من
متونها وظهورها .
وأنشد :

وبلدٍ عارية أعراؤه

قال والعراء كل شيء أعريته من سترته
تقول استره من العراء . وتقول : ما تعرّى
فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو الناقة .

(٢) في الديوان ٢٠٣ « جباه » في مكان
« جباه » ، وفي الشرح : « وجاه : ما حوله » وهذا
العين هو للجبا ، وكذلك أصلح . وفي الأصل : « جباه »
وهو أيضا تصحيف

قال والنخلة العريّة : التي إذا عرّضت النخل
على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أى عزلتها من
المساومة . والجميع العرايا . قال : والفعل منه
الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها محتاج عابها
ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأة : ما لا بدّ
لها من إظهاره ، واحدها مَعْرَى .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بَعْرُوتَه
وعَقُوتَه^(٣) أى بَقِنائِه .

وقوله جل وعز : « فقد^(٤) استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه
من الدين عقدا وثيقا لا تحلّه حُجّة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العروة من الشجر
الذي لا يزال باقيا في^(٥) الأرض لا يذهب
وجمعها عُرَى ومنه قول مهلهل :

خلع الملوك وسار تحت لوائه .

شجر العرى وعراعرُ الأقوام

(٣) > : « بقوته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) > : « من »

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو
في العروة .

قلت والعروة من دِقِّ الشجر : ماله أصل
باق في الأرض ؛ مثل العَرَفَج والنَّصِي وأجناس
أُخْلَّة والخمض . فإذا أحمل الناس عصمت العروة
لماشية فتبَلَّغت بها ، ضربها الله مثلاً لما يُعتصم
به من الدين في قوله « فقد استمسك بالعروة
الوثقى » .

وأشد ابن السكيت :

ما كان جُرْب عند مَدِّ حبالكم

ضعف يخاف ولا انفصام في العرى

قال قوله : انفصام في العرى أى ضعف
فما يعصم الناس .

وقال الأَخْشَى : العروة الوثقى شُبَّه
بالعروة التى يتمسك بها .

وقال الليث : العروة عروة الدلو وعروة
الكوز ونحوه .

وفي النوادر : أرض عُرْوَة وذِرْوَة وعِصْمَة
إذا كانت خصيبة خصبا يبق .

وقال ابن السكيت في قولهم : أنا النذير
العريان : هو رجل من خثعم حَمَلَ عليه يوم

اتَّخَلَصَ عوف بن عامر بن أبي عوف بن مالك
ابن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ، فقطع
يده ويد امرأته ، وكانت من بنى عَتُورَة
ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة .

وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة
عن أبيه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل
أنذر قومه جيشا فقال : أنا النذير العريان ،
أنذركم جيشا .

وقال الليث : جارية حسنة للمُعَرَّى أى
حسنة عند تجريدها من ثيابها . والجميع للمعارى .
وقال ومعارى رؤس العظام حيث يعرى (العظم
عن اللحم^(١)) .

(وقال^(٢) الأصمى : المعارى : الوجوه
والأطراف والثرائب . وقال :

فإن يك ساق من أمية قلَّصت

لقيس بحرب لا تُجَنِّ المعاريا^(٣))

(١) كذا في د . وفي د ، م : « اللحم عن العظم »

(٢) ما بين القوسين في د

(٣) هو الراعى ، كما في اللسان . وفيه مزينة

بدل أمية

أى شمر تشميرا لا يستمر معاريه. والمحاسر
مثل المعارى من المرأة. وفلاة عارية المحاسر
إذا لم يكن فيها كن من شجرها. ومحاسرها
متونها التي تنحسر عن النبات).

وقال غيره: العروة: النفيس من المال
مثل الفرس الكريم ونحوه.

ويقال لطوق القلادة: عروة.

ويقال: فلان عريان النجى إذا كان
يتاجى امرأته، ويشاورها ويصدر عن رأيها.
ومنه قوله:

أصاخ لعريان النجى وإنه

لأزور عن بعض المقالة جانبه (١)

أى استمع إلى امرأته وأهانتى. وعرا
المرجان: قلائد المرجان، وعرا المرادة: آذانها.
والعرا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى،
ويعيشون بعرفهم، شبهوا بعرا الشجر
العاصمة الماشية في الجذب.

شمر عن ابن شميل العراء: ما استوى من

ظهر الأرض وجهر. والعراء الجبراء مؤنثة (٢)
غير معروفة.

والعراء مذكر مصروف. وهما الأرض
المستوية المصحرة ليس بها شجر، ولا جبال
ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض.
والجماعة الأعراء. يقال وطئنا أعراء الأرض
والأعرية.

(وقال أبو زيد (٣): أتئنا أعراؤهم أى أنخذهم.

وقال الأصمى. الأعراء: الذين ينزلون في
القبائل من غيرهم، واحد هم عرى. قال
الجمدى:

وأملت أهل الدار حتى تظاهروا

على وقال العرى منهم فاهجرا

وقال أبو عمرو: العرى البرد. وعريت

ليلتنا عرى. وقال ابن مقبل:

وكأنا اصطبحت قريح سحابة

بعرى تنازعه الرياح زلال (٤)

قال: العرى: مكان بارد.

(٢) أى الجبراء، ومعلوم أن عدم صرفها إذا لم
تحل بال أو تضاف

(٣) ما بين القوسين قـ

(٤) فى الديوان ٢٦٠: « تصفقه » فى مكان

« تنازعه »

(١) قبله — كما فى التاج —

ولما رآنى قد كبرت وأنه

أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

فقد رعيته . والوالى يرعى رعيته إذا سامهم وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والموسى مرعى . وقال أبو قيس بن الأسات :

ليس قَطًّا مثل قُطَى ولا ١١

مرعى في الأقوام كالراعى^(٢)

وجمع الراعى رِعاء . قال الله تعالى :

« حتى يصدر^(٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »

ويجمع الراعى رُعاء ورُعيانا . وأكثر ما يقال

رُعاء للولادة ، والرعيان لجمع^(٤) راعى النعم .

ويقال للنعم هى ترعى وترعى . وقرأ بعض

القراء قول الله تعالى : « أرسله^(٥) معنا غداً

نرعى ونلعب » وهو نفتعل من الرعى . وقيل

معنى نرعى أى يرعى بعضنا بعضاً . وأما قول

الله جل وعز : لا تقولوا^(٦) راعنا وقولوا

انظرونا » فإن الفراء قال هو من الإرعاء

والارعاة .

وقال ابن شميل العرى مثل العقوة ، ما بعرانا أحد أى ما يعقوتنا أحد .

عمرو عن أبيه أعزى إذا حمَّ العروءاء

قال : ويقال (حمَّ عروءاء^(١)) وحم بعروءاء)

وحم العروءاء .

(وقول الشاعر — وهو الجعدى — :

وأزجر الكاشح العدو إذا اغتا

بك زجراً منى على أضمر

زجر أبى عروة السباع إذا

أشفقن أن يلتبس بالفم

قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب

فيقع ميتاً من زجره ، ويصيح بالسبع فيموت

مكانه ، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج

من غشائه) .

[رعى]

الحرانى عن ابن السكيت : الرعى مصدر

رعى رعى رعي الكلاً ونحوه . والرعى :

الكلاً نفسه بكسر الراء . والراعى يرعى

الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترعى

أى ترعى وتأكل كل الرعى . وكل شيء حُطته

(١) ح : دحى عروءاء ، وحى بعروءاء

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) الآية ٢٣ سورة النقص .

(٤) ح : « الجمع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

لعزى لى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

والبَقْوَى والبُقْيَا : اسمان بوضعان موضع الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن السكّاني : الرَّعْوَى والرُّعْيَا من رعاية الحِفَاط .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجبل ارعواء حسناً ، ورعّوى حسنة ، وهو نزوعه وحسن رجوعه .

قلت : والرَّعْوَى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرَّعْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ، والرَّعْوَى رعاية الحِفَاط للمهد ، والرَّعْوَى حسن المراجعة والنزوع عن الجبل .

وقال ثمر : تكون المراجعة من الرعى مع آخر . يقال : هذه إبل ترعى الوحش أى ترعى معها . والمراجعة : المحافظة ، والإبقاء على الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا سمى إذا استمعت ما يقول .

والمراجعة : المناظرة . والمراقبة . يقال : راعيت فلاناً مراعاة ورعاً إذا راقبته وتأملت فعله .

وقال أبو العباس^(١) : راعنا : أى راعنا سمعك أى اسمع منا ، حتى نفهمك ونفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها قراءة أبي بن كعب : (لا تقولوا راعونا) والعرب تقول : أرعنا سمعك ، وراعنا سمعك بمعنى واحد . وقد مرّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير^(٢) أمره ، وراعى النجوم ، وإبل راعية والجميع الرواعى . قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضهم بعضاً

فلم يرعوا على بعض

والرَّعْوَى : اسم من الإرعاء ، وهو الإبقاء . ومنه قول ابن قيس (الرقيات^(٣)) : إن يكن للاله فى هذه الأمـ

ة رَعْوَى بعد إليك النسيم

(١) ج : « أحد بن يحيى » وهو أبو العباس .

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زيادة من ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعِيَّةُ :
الأمّة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحمر : الرَّعَاوَى والرُّعَاوَى
جميعاً : الإبل التي يُعْتَمَل عليها .
وقالت امرأة لزوجها :

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَنَفُوا الرُّعَاوَى قَلْتُ إِنِّي ذَاهِب
قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى
إلا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعية مال إذا
كان يَصْلُحُ المَالُ على يده .
سلمة عن الفراء : يقال : تَرَعِيَّةٌ وَتَرَعِيَّةٌ
وَتُرْعَايَةٌ وَتُرْعَايَةٌ وَتُرْعِيَّةٌ بهذا المعنى .
وأنشد الفراء :

وَدَارِ حِفَافٍ قَدْ نَزَلْنَا وَغَيْرِهَا

أحبّ إلى التُّرْعِيَّةِ الشَّنَانُ
أبو عمرو الأَرْعُوَّةُ بلغة أَرْدَ شَنْوَةٌ :
نير الفَدَّانِ يُحْتَرَثُ بها . ويقال أرعى الله
المواشي إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

* نَأْكُلُ مِنْ طَيِّبِ اللَّهِ يُرْعِيهَا *

ويقال : فلان لا يُرْعَى إلى قول أحد أي
لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب
وَرَوَاعِي الشيب : أول ما يظهر منه .
وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بي
وأرعى عليّ .

[عار]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْعَيْرُ :
الفرس النشيط .

قال : والعرب تمدح بالعيّار وتندم به .
يقال : فلان عيّار : نشيط في الماصي ، وغلّام
عيّار : نشيط في طاعة الله تعالى وفرس عيّار
وعيّال : نشيط . ويقال عار الرجل يعير عيراناً ،
وهو تردده في ذهابه ومجيئه . ومنه قيل : كلب
عيّار وعائر . وهذا من ذوات البياء .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن
العرب تقول فيها : هم يتعاورون العواريّ
ويتعورونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين
ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُرَدَّد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العارية منسوبة إلى العارة ، وهي اسم من
الإعارة . يقال : أعرتة الشيء أعيره إعارة

وعارة ، كما قالوا : أطلعتهم إطاعة وطاعة ، وأجبتهم إجابة وجابة . وهذا كثير في ذرات الثلاث ؛ منها الفارة ، والدارة ، والطاقة ، وما أشبهها . ويقال : استمرت منه عارية فاعارنيها .

وقال الليث : سميت العارية عارية لأنها عار على من طلبها : قال : والعار : كل شيء تلزم به سبة أو عيب . والفعل منه التعيير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة .

قلت : وكلام العرب يتمورون بالواو والمعاورة والتعاور : شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين .

ومنه قول ذي الرمة :

وسقط كمين الديك عاورت صاحبي

أبأها وهيتأنا لموقعها وكرأ^(٢)

يعني الزند وما يسقط من نارها ١٢٨

وأنشد ابن المظفر :

* إذا رد الماور ما استمارا *

ويقال : تعاور القوم فلاناً ، واعتوروه

(١) الديوان ١٢٤ .

ضرباً إذا تعاونوا عليه . فكما أمسك واحد ضرب واحد ، والتعاور عام في كل شيء . وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفتة أي تواظبت عليه . قال ذلك الليث .

قلت : وهذا غلط . ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار : تداولته ، فمرة تهب جنوباً ، ومرة تهب شمالاً ، ومرة قبولاً ، ومرة دبوراً .

ومنه قول الأعشى :

دمنة تقرة تعاورها الصية

فبريحين من صبا وشمال^(٢)

وقال أبو زيد : تعاورنا العواري تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً ، وتعاورنا تعوراً إذا كنت أنت المستعير ، وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ، ثم صاحبك ، ثم الآخر أيضاً .

وقال ابن الأعرابي : التعاور والاعتوار :

أن يكون هذا مكان هذا (وهذا^(٣) مكان

(٢) قبله مطلع القصيدة :

ما بكاء الكبير بالأطال

وسؤال فهل ترد سؤال

ومى أول قصيدة في الصبح المنير

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

هذا) يقال اعتوراه وابتدأه ، هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال : ابتدأ زيد عمرا ، ولا اعتور زيد عمرا . ويقال للحمار الأهلى والوحشى : عَيْرٌ ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : أَلْمُيُوراء ممدودة ؛ قال ذلك الأصمى ؛ مثل الملعو جاء ، والمشيوخاء ، والمأتوناء ، يمدّ ذلك كله ويقتصر . ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرٌ فعَيْرٌ فى الرباط . ومن أمثالهم أيضا فلان أذلّ من العَيْر ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلى ، وبعضهم يجعله الوند .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الرضا بالخاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير فعير فى الرباط قال : ولأهل الشام فى هذا مثل : عَيْرٌ بعَيْرٍ ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بنى أمية كلما مات واحد زاد الذى يحلّنه فى عطايتهم عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى قول العرب : أتيتته قبل عَيْرٍ وما جرى ، قال : العير المثل الذى فى الحديقة يسمى اللّعبة . قال : والذى جرى الطّرف ، وجَريه حركته . والمعنى : قبل أن يطرّف الإنسان ..

وقال الشماخ :

وتعدو القيصى قبل عَيْرٍ وما جرى

ولم تدر ما بالى ولم تدر بالها^(١)

قال والقيصى والقيصى : ضرب من العدوّ فيه تَرَو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

العيوب وقال الراعى :

ونبت شرّبنى تُمكير منصبا

دَنس المرومة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعتبر به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرنى أبو نصر

عن الأصمى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال :

مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِزَزة :

زعموا أن كل من ضرب العير

سر موال لنا وأنا^(٢) الولاء

قال أبو عمرو : العَيْر : هو الناقى ، فى بؤبؤ

العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى

يدور عَيْرُهُ جنى جناية فهو مولى لنا ، يقولونه

(١) الرواية فى الديوان ١٩ :

أعدو القيصى قبل عيرو ما جرى

ولم تدر ما خبرى ولم أدر ما لها

(٢) رسم فى اللسان والتاج : « أئى » .

ظلمًا وتجنُّيًا . قال : ومنه قوله أتيته قبل عَيْر
وما جرى ، أى قبل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى فى قوله : وما جرى :
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل فى قول ابن حنَّلة : إن العير جبَل
بالحجاز . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه
وسلم حَرَم ما بين عَيْر إلى قُور ، وهما جبلان .
وقيل : العَيْر وادٍ فى قوله :

* وواد كجوف العَيْر قفر هبطته * (١)

وقوله كجوف العَيْر أى كوادى العير ،
وكلّ واد عند العرب جَوَف .

وقال الليث : العَيْر : اسم موضع كان
مخصبًا ، فقهره الدهر فأقفر ، فكانت العرب
تضرب به المثل فى البلد الموحش .

وقيل : العَيْر الطبل والعير : العظم الناقىء
وسط الكتف .

قاله ابن السكيت . قال : والعَيْر : عَيْر
الفصل ، وهو الناقىء فى وسطه وعَيْرُ القَدَم :

(١) عجزه :

* به الذئب يعوى كالخيل المبل *
وهو لامرئ القيس . وانظر الديوان ٣٧٢ .

الناقىء فى ظهرها . وعَيْر الورقة : الناقىء
فى وسطها . قال : والعَيْر : الإبل التى تحمل
الميرة .

وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشده
قول ابن حنَّلة : زعموا أن كل من ضرب العير
موال لنا بكسر العين قال : والعير : الإبل ،
موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ،
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرنى النذرى عن أبى الهيثم أنه قال
فى قول الله جل وعز : « ولما فصلت (٢) العير »
إنها كانت حُجرا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصة
باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحير
والبغال فهى عير .

قال : وأنشدنا نُصَيْر لأبى عمرو السعدنى
فى صفة حَير سَمَّاهَا عِيرا ، فقال :

أهكذا لا نَسَلَةٌ ولا لبنٌ

ولا يذكين (٣) إذا الذين اطمان

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) فى اللسان والتاج : د : « يركن » .

مُفْلَطَحَاتِ الرِّوْثِ بِأَكْلَنِ الدِّمَنِ

لَا بَدَّ أَنْ يَخْتَرَنَ مَنَى بَيْنَ أَنْ

يُسَقِّنَ عَيْرًا أَوْ يُبَعِّنَ بَاثِنَ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عيرا

حتى يُمْتَارَ عليها .

وقال المنذرى : أخبرني أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان ،

عليه حمله أو لم يكن . قال : والعير جمع عائر ،

وهو النسيط وهو مدح وذم . قال : وفرس

عَيَّارٌ إذا عار، وفرس عَيَّارٌ إذا نَشِطَ ، فركب

جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .

وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فوارسا من رهطنا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جِرَادَةِ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجِرَادَةِ الْعِيَارِ جِرَادَةَ وَضَعَهَا

في فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جِرَادَةُ الْعِيَارِ

اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك

ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن السكائي والأصمعي وأبي

زيد : عايرت المكايل وعاورتها كقولهم ^(١) :

(١) أي كقول العامة .

عَيَّرَهَا . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك

في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب .

وقال الليث : الْعِيَارُ : مَا عَايَرْتُ بِهِ الْمَكَائِلَ ؛

فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌّ وَافٍ . تقول : عايرت به أي

سَوَّيْتَهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمَعْيَارُ . قال : وَعَيَّرْتُ

الدِّينَارَ وَهُوَ أَنْ تَلْقَى دِينَارًا دِينَارًا فَتَوَازِنَ بِهِ

دِينَارًا دِينَارًا . وكذلك عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ

وَاحِدًا وَاحِدًا . يقال هذا في السكيل والوزن .

قلت : وُفِرَقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ

فَجَعَلْتُ عَايَرْتُ فِي الْمَكِيلِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ .

والصواب ما روينا لأبي عبيد عن أصحابه

في عايرت وعَيَّرْتُ فَلَا يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنْ

العار والتعيير .

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول

الشاعر :

وجدنا في كتاب بني تميم

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ^(٢)

فقال اختلف الناس في المعَار . فقال بعضهم :

(٢) ينسب إلى بشر بن أبي خازم ، وإلى الطرماح .

وجاء في مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر

الديوان ٢٨ .

* شهباء تُروى الریش من بصيرها *
شهباء : مِعْبَلَةٌ ، والهَاءُ في (مستعيرها)
لها والبصير : طريقة الدم .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبَّوْ كَبِيرَ مُسْتَعَارٍ (٤)

قِيلَ فِي قَوْلِهِ : مُسْتَعَارٌ قَوْلَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ اسْتَعِيرَ ١٢٥ ب فَاسْرَعَ
الْعَمَلُ بِهِ مِبَادَرَةً لَارْتِجَاعِ صَاحِبِهِ إِلَيْهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّ تَجْمَعُهُ مِنَ التَّعَاوُرِ ، يُقَالُ :
اسْتَعَرْنَا الشَّيْءَ وَاعْتَوَرْنَاهُ وَتَعَاوَرْنَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
عَارَ عَيْنُهُ وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَعَوِرَتْ
تَعَوَّرَ ، وَاعَوِرَتْ تَعَوَّرَ ، وَاعَوَارَتْ تَعَوَارَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : يَعُورُهَا إِذَا عَوَّرَهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِرًا جَفْنَ عَيْنِهِ

فَقَلَّتْ لَهُ مِنْ عَارِ عَيْنِكَ عَنَتَرَةٌ

يَقُولُ : مِنْ أَصَابِهَا بِعَوَّرَ ، وَأَعَارَهَا مِنْ
الْعَاسَرِ .

(٤) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٧٨ .

هُوَ الْمُسْتَوِفُ الذَّنْبَ (وَقَالَ قُصُومٌ : الْمَعَارِ
السَّمِينُ) (١) وَقَالَ قُصُومُ الْمَعَارِ : الْمَضْمَرُ الْمَقْدَحُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاحِدُهُ : هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ .
وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ :

* أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا * (٢)

وَقَالَ مَعْنَى أَعِيرُوهَا أَيْ ضَمُّوهَا بِتَرْدِيدِهَا
مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَقِيلَ لِلْمَضْمَرِ :
مُعَارٍ لِأَنَّ طَرِيقَةَ مَتْنِهِ تَنَاتَتْ ، فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ
نَاتِيءٌ . وَأُنْشِدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وإن أعارت حافرا معارا

وَأَبَا حَمَتِ نَسْرَةَ الْأَوْقَارِ

وَقَالَ : مَعْنَى أَعَارَتْ : رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ .
قَالَ : وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ . قَالَ :
وَاسْتَعَارَ فَلَانٌ سَهْبًا مِنْ كُنَانَتِهِ أَيْ رَفَعَهُ .
وَحَوَّلَهُ مِنْهَا إِلَى يَدِهِ . وَأُنْشِدْ قَوْلَهُ :
هَثَّافَةٌ تَخْفُضُ (مِنْ نَذِيرِهَا) (٣)

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ د .

(٢) جَاءَ هَذَا صَدْرًا لِلْعَثَلِ ، فَجَاءَ الْبَيْتُ بِقَامِهِ
هَكَذَا :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْنِ الْمَعَارِ

(٣) فِي الْلِسَانِ : د مِنْ يَذِيرُهَا .

وقال ابن بزرج : يقال : غار الدمعُ يعير
عيرانا إذا سال . وأنشد :

وربت سائل عنى حفيّ

أعارت عينه أم لم تعارا

أى أدمعت عينه . (وقال الليث ^(١) :

عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس
بمعنى دمعت ؛ لأنهم يقولون غار يعير بمعنى
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك
وعائرهما من الرمد . قال : والمؤار مثل
القدى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : المؤار : الرمد .
المؤار الرمد الذى فى الحديقة .

أبو عبيد عن الفراء : المؤار : العيب
بفتح العين فى الثوب . وقال ذو الرمة :

تُبِينُ نسبة المَرَّتَى لوما

كما يَبْنَت فى الأَدَمِ العَوَارِ ^(٢)

وقال الليث : المائر غمصة تمض العين .

كأنما وقع فيها قذى وهو المؤار . قال :
وعين عائرة : ذات عوار . قال : ولا يقال
فى هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين
تعار عواراً إذا عورت . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعارا ^(٣)

قال وأعور الله عين فلان ، وعورها .
وربما قالوا : عُرْتُ عينه . قال : وعورت
عينه واعورت ^(٤) إذا ذهب بصرها .

أبو عبيد عن الأصمى : من أمثالهم :
كلب عائر خير من كلب رابض . فالعائر
المتردد ، وبه سمي العير لأنه يعير فيتردد فى
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو
الذى لا يدري من رماه .

(وأنشد ^(٥) أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير

عوائراً من جنادل تعير

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العوار :

الرجل الجبان . وجمد العواوير .

(٣) صدره . ورتب سائل عنى حنى وهو لابن
أحر . وانظر شواهد الشافعية ٣٥٢ .
(٤) ضبط : فى ح : « أعورت » .
(٥) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ج .
(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير :
الخطاطيف . وهي ^(١) الأقداء في العين ،
والواحد منها عَوَّار .

وقال الليث : العَوَّار : ضرب من
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :
والعَوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعة ^(٢)
العواوير . ومن أمثال العرب السائرة . أعورُ
عَيْنُكَ والحَجَر .

قال الليث : يسمى الغراب أعور ،
ويصاح به ، فيقال : عَوَّير . وأنشد :

وساحح العيون يدعون عورا

وإنما سمي الغراب أعور لحدة بصره ، كما
يقولون للأعمى : أبو بصير ، وللجبشى :
أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة :
عوراء ، وللكمة الحسنة عَمِيَاء . وأنشد
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فردتها

بسالة العينين طالبة عذرا

أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء والعور
شين وقبح .

وقال الليث العوراء : الكلمة التي تهوى
في غير عقل ولا رُشد . قال : ودجلة العوراء
بالعراق بميسان (ويقال ^(٣) للأعمى بصير ،
وللعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة
عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون
للأحول أعور) قال والعور : خرَّق أو شَقَّ
يكون في الثوب . قال : والعور : ترك الحق .
وقال المعجاج :

وعور الرحمن من ولى العور

أراد من ولاء العور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العور :
الرداءة في كل شيء . قال : والعرب تقول
للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت
ماله : ترد على فلان عائرة عين ، وعائرة
عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من
كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تعورها أى

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « الجمج » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تفقوها . يقال : عار عينه وعورها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها
تعبير فيها العين .

وقال الأصمى : أصل ذلك أن الرجل
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عار
عين بعير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من
الإبل تُعور عين واحد منها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها
وسدتها ، وعورت الركبة إذا كبستها
بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : العُوراء^(١) : البثر
التي لا يُستقى منها . قال : وعورت الرجل
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :
متى ما ترد يوماً سفار تجد به

أديهم يرى المستجيز الموراء^(٢)
سَفَارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب
الماء ؛ والعرب تصغر الأعور عَويراً . ومنه
قولهم كُسِرَ وعَوِرَ ، وكل غير خير .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا^(٣) عورة وما هي بعورة » القراء أجمعوا
على تسكين الواو من عورة . وذكر عن بعضهم
في شواذ القراءات أنه قرأ (عَوِرة) على فَعلة .
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

* له الشدة الأولى إذا قرُن أعورا *

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)
أي ممكنة للسرقة ؛ لخلوتها من الرجال ،
فأكذبهم الله جل وعز وقال : (وما هي بعورة)
ولكن يريدون^(٤) الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا
عورة ، أي معورة أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن
نُسرَق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الحرب . قال :
ومن قرأ (عَوِرة) فعناها : ذات عورة « إن
يريدون إلا فرارا » المعنى : ما يريدون تحوزا
من سَرَق ، ولكن يريدون الفرار عن^(٥)
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب .

(٤) ج : « تريضون » .

(٥) ح : « من » .

(١) في اللسان المورادون تشديد الواو .

(٢) الديوان ٣٥٥ .

(ويقال: ^(١) ليس كل عورة تصاب .
وما يُعور لفلان الشيء، إلّا ^(٢) أخذه .

وقال أبو زيد: ما يُعور بالزاي .

قال الأصمعي: الزاي تصحيف، وفتر
يُعور: ليس يرى شيئاً لا حافظ له، إلّا أخذه
لا يتحرّج .

وفي اللشل: ليس كل عورة تصاب أى
ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي: المُعور: الممكن البين
الواضح . وأشد لكثير :

كذلك أذود النفس يا عَزَّ عنكم
وقد أعورت أسراب ^(٣) من لا يذودها
أعورت: أمكنت . ومكان مُعور إذا
كان مخوّفاً .

أبو حاتم عن الأصمعي: رجل مُعور
وزفاق معور . والعامّة تقول: معور بالزاي،
ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع البادى
العورة: مُعور .

وقال الليث العورة سوءة الإنسان . وكل
أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ،
والعورة في الثغور وفي الحروب: حائل يُتخوف
منه القتل . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست
بحريزة ، ومن قرأ (عورة) ذكر وأنث ،
ومن قرأ (عورة) قال في التذكير والتأنيث
والجمع (عورة) كالمصدر .

وقوله جل وعز «ثلاث عورات ^(٤) لكم»
على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى في أوقات
ثلاث عورات لكم . وقد فسرهما الله .

ابن السكيت عن الفراء: يقال ما أدرى
أى الجراد عاره، أى أى الناس أخذه . قال:
ولا ينطقون فيه بفعل ^(٥)، وقد قال بعضهم:
يعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عوّرت عن فلان ما قيل له
تسويراً أى وكذّبت عنه ما قيل له تكذيباً .
وقول العجاج:

* وعور الرحمن من ولّى العور * ^(٦)

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .

(٥) يريد أنه لا يأتي منه فعل مضارع .

(٦) قبله مطلع الأرجوزة:

* قد جبر الدين إليه خير *

وانظر الديوان ١٥

(١) ما بين القوسين من ح . وانظر ذيل مادة

(يعر) .

(٢) في الأصل: «إذا» وما أثبت من اللسان .

(٣) في اللسان: «أسراب» .

يقول: أفسد الرحمن من جعله ولياً للعَور،
وهو قبح الأمر وفساده . ويقال عَوَّرت عليه
أمره تعويراً أى قَبَحْتَه عليه .

ويقال: عورته عن الماء تعويراً أى حَلَّاهُ.
(وعَوَّرته^(١) عن حاجته : منعته) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعوير :
الردّ ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائي : عورت عن
الرجل تعويراً، وعَوَّيْتُ عنه تعوية إذا كَذَّبْتَ
عنه ورددت .

وقال ابن الإعرابي : تعَوَّر الكتاب إذا
درس، وكتاب أعور : دارس. قال : والأعور:
الدليل السيء الدلالة لا يحسن يَدُلُّ ولا يَنْدُلُّ.
وأنشد :

مالك يا أعور لا تَنْدُلْ

وكيف يَنْدُلْ امرؤ عَتُولُ

قال والمُعَوَّري : شجر يؤخذ جِراؤها
فَتُسَدَّخُ ثم تُبَيِّسُ ثم تُذَرَّى ثم تحمل في الأوعية
إلى مكة فِتَباعُ ويتخذ منها غُثاق . والعرب

(١) ما بين القوسين من ح .

تقول للأحول العين : أعور ، والمرأة الحولاء:
هى عوراء .

ويقال : فلان عُيِّرَ وحده ، وَجَحَّشَ
وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس
ولا يخالطانهم ، وفيهما مع ذلك مهانة
وضعف^(٢) .

وقال ابن شميل فلان عُيِّرَ وحده أى
يأكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مِثْيرَ يريدون
الداهية والشدة .

(وقال الكميت : بنى ابنة مِثْور
والأقور بنا) .

ويقال : فلان يعاير فلانا ويكايه ، أى
يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يتعايان
ويتعايران. فالتعاير السباب ١٢٦ ألف والتعايب
دون التعاير إذا عاب بعضهم بعضاً .

[وعر]

أبو عبيد عن أبي زيد: وعَرَّ الطريق يُوَعِّرُ،
ووَعَرَ يَوِّرُ .

(٢) في ح : « ضف في البصر » .

وقال شمر : الوَعَرُ : المكان الحزن ذو
الوعورة : رمل وَعر ، ومكان وَعر . وقد
وَعِرَ يَوْعَرُ وَعرًا فهو وَعر وأوَعِرَ ووَعِرَ ،
وقد أوَعِرَ القومُ إذا وقعوا في مكان وَعر .

وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جبل
غَثَّ على جبل وَعر ، لا سهل فِترَتِي ، ولا سمين
فِئْتِي .

قلت : والوعورة تكون غَلَطًا في الجبل ،
وتكون وَعُوتَةً في الرمل .

وقال الليث : الوَعَرُ : المكان الصُّلب ،
وفلان وَعرٌ المعروف : قليله .

أبو عبيد : قليل شَقْنٍ ووُتَحٍ ووَعَرٍ وهي
الشُّقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورَةُ بمعنى واحد .

وقال الفرزدق :

* وَقَتٌ نَمِ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا * (١)

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت

(١) هو في بيتين في الديوان ٤٠٣ وما بعدها .

يخطب بن مروان ، وهما :

ولما تناهوا تخطُرَ الحبل بالقنا

ونَدَعَ تَمِيمًا ثُمَّ لَا نَطَابَ عَنَرًا

لَيْكَمْ وَتَلَفُونَا بَنِي كُلِّ حَرَةٍ

وَقَتٌ نَمِ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا

وأكثر . واستوعر القومُ طريقهم وأوعروا :
وقعوا في الوعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الوعر الموضع
الحيف الوَحِش .

وقال الأصمعي : شَعَرَ مَعِرَ وَعرَ زَمِيرَ بمعنى
واحد . (اللحياني :) (٢) وَعر صدره وَعرًا مثل
وَعر - بالغين - عقيبان) .

[ورع]

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : الرِّعَةُ :
المُدَى وحسن الهيئة ، أو سوء الهيئة .

يقال : قوم حَسَنَةُ رِعَتِهِمْ أي شأنهم وأمرهم
وأدبهم . وأصله من أَوْرَعَ ، وهو الكَفَّ
عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائي : قال : الوَرَعُ :
الجبان . وقد وَرُعَ يَورُعُ . ومن التَّحَرُّجُ :

وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً . وَرُعِي الجبان دَرَعًا لإحجامه
ونكوصه . ومنه يقال وَرَعْتُ الإبل عن الحوض

إذا رددتها فارتدَّت .

وفي حديث عمر أنه قال : وَرِعَ اللص
ولا تراعه .

(٢) ما بين القوسين في ح .

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيته في منزلك
فادفعه واكففه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه
شيأ . وكل شيء كففته فقد ورعته .

قال أبو زبيد

وورعت ما يكبي الوجه رعاية

ليحضر خير أو ليقتصر منك

يقول : ورعت عنكم ما يكبي وجوهكم ،

يمتن بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعه يقول :

لا تنتظره ، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه

وتراعه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى

ينتظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم .

الحراني عن ابن السكيت : رجل ورع

إذا كان متحرّجا . وقد ورع يرع ورعا .

قال : والورع : الصغير الضعيف . يقال : إنما

مال فلان أوراغ أى صفار .

وقال أبو يوسف ^(١) : وأصحابنا يذهبون

بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال :

ما كان ورعا ولقد ورع يورع ورعا ووروعا

ووراعة ، وما كان ورعا ولقد ورع يرع

ورعا ووراعة .

(١) هو ابن السكيت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والموراة المناطقة .
وقال حسان :

نشدت بنى النجار أفعال والدى

إذا العان لم يوجد له من يورعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روى

عنه ثعلب .

ويقال : أورعت بين الرجلين وورعت أى

حجرت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين

الرجلين وورعت أى حجرت . وقال : التوريع :

الكف والمنع .

وقال أبو دؤاد :

فبتنا نورعه بالجمام

نريد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه : ومنه الورع فى التخرج . يقال :

ورع بين الورع . وقد ورع يرع .

وأنشد المازنى فى الوريعة :

وردّ خايلنا بعتاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب

الوريعة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان

لمالك بن نويرة ، إنما يريد أعتبه الوريعة من نسل أعصاب .

(والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال الراعي يذكر الموادج :

تَحْيَرْنَ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيْعَةِ وَاتَّحَى

لَهَا الْفَيْنَ يَعْقُوبُ بَقَاسَ وَمَبْرَدُ^(١)

[راع]

الرَّوْعُ : الفرع . يقال : راعني هذا الأمرُ

يروعني ، وارتعت منه ، وروعته فترَّوع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يروعك

منه جمال وكثرة ، تقول : راعني فهو رائع .

وفرس رائع . والأزروع من الرجال : من له

جسم وجهارة وفضل وسؤدد . وهو بين

الرَّوْع . قال والقياس في اشتقاق الفعل منه

رُوعَ يَرُوعُ رَوْعًا . قال ورُوع القلب : ذهنه

وخَلَدَه . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : إن رُوح القدس نَفَثَ في رُوعِي ،

وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ،

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْلُوا فِي الطَّلَبِ .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : في خَلَدِي

وفي نفسي ونحو ذلك .

(١) في اللسان (ورع) يخيل . وما بين القوسين

في ح .

ومن أمثال العرب : أَفْرِخَ رَوْعُكَ أَي

انكشف فرعك ، هكذا رُئِيَ لَنَا عَنْ أَبِي

عبيد : أَفْرِخَ رَوْعُكَ ، وَفَتَرَهُ لَنَا : لِيَذْهَبَ

رُعْبُكَ وَفِرْعُكَ ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تَحَازِرُ

قَالَ : وَهَذَا الْمَثَلُ لِمَعَاوِيَةَ ؛ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادَ .

وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شعبة

على الكوفة فتوفي بها ، تخاف زياد أن يولي

معاوية عبد الله بن هاشم مكانه ، فكتب إلى

معاوية يخبره ب وفاة المغيرة ، وبشير عليه بتولية

الضحاك ابن قيس (مكانه^(٢)) فنظن له معاوية

وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فَأَمْرِخْ

رَوْعَكَ أبا المغيرة ، قد ضمنا إليك الكوفة

مع البصرة .

قلت : وكل من لقيته من اللغويين يقول :

أفْرِخَ رَوْعُهُ بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرني

به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما

هو أَفْرِخَ رَوْعُهُ بضم الراء . قال ومعناه :

خرج الرَّوْع من قلبه قال وأفْرِخَ رَوْعُكَ أَي

اسكن وأمن . فالرَّوْع موضع الرَّوْع وهو

القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

(٢) ما بين القوسين من ج ، د .

جذلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب^(١)

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها . قال : والرَّوع الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرَّوع . قال والرَّوع في الرَّوع كالفرخ في البيضة . يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها . قال : وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج رُوعه منه . قال وقابه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب

قلت : والذي قاله أبو الهيثم بين ، غير أنى أستوحش منه ؛ لانهراذه بقوله . وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها ، فلا ينكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظ من العلم موفور رحمه الله .

وفي الحديث المرفوع : إن في كل أمة

(١) مدره :

* ولي يهز انهزاماً وسطها زعلا

وهو في الثور الوحشي بين كلاب الصيد . وفي بعض الروايات :

« يهذ » وقد تكون الصراب . وانظر الديوان ٢٧

محدثين ومروءين ، فان يكن في هذه لأمة منهم أحد فهو عمر . والمروع الذي أُلقي في رُوعه الصواب والصدق ، وكذلك الحديث ؛ كأنه حَدَّث بالحق الغائب فنطق به .

ويقال ما راعني إلا بمحيثك ، معناه : ما شعرت إلا بمحيثك ، كأنه قال : ما أصاب رُوعي إلا ذلك .

وقالوا : راعه أمر كذا أى بلغ الرَّوع (منه) رُوعه^(٢) .

(قال^(٣) بن الأنباري : راعني كذا وأنا مَرُوع أى وقع في رُوعي ، وهو النفس . والرَّوع الخوف) .

ويقال : سقاني فلان شربةً راع بها فؤدى أى بَرَدَ بها غُلَّةَ رُوعي (بها^(٣)) ومن قول الشاعر :

سقتني شربةً راعت فؤادى

سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجمال : الذى يُعجب

(٢) من ح ، د .

(٣) ما بين القوسين من ح .

رُوع من رآه فيسرته . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفي النوادر : راع في يدى كذا وكذا ، وراق مثله . أى فاد . وريع فلان يُراع إذا فزع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبى طلحة (عُرِيَا^(١)) ليلا لفزع نائب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إني وجدته بجراً ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدءوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُوعة : المسحة ١٢٦ ب من الجال . والرَذقة الجال الرائق . والوَعة : البُقعة الخفيفة .

ويقال ناقة رُوعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية .

ويقال فرس رُواع بغير هاء . (وقال^(٢) ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عِرْمس

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) قبله :

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه

على كإقبال الأغر المحجل

وانظر الديوان ٥١٠

رُواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل) أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير . شمر رُوع فلان خبزه بالسمن وروّعه إذا رّواه .

أبو عبيد : أراعت الحنطة إذا زكت (وأرّبت تُربى بمعناها) . وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال . وقال الأموى : أراعت الإبل إذا كثرت أولادها . وناقه مِرْياع ؛ وهى التى يعاد عليها السفر .

الحراني عن ابن السكيت قال : الرّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرّيع . والرّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز (أنبنون^(٣) بكل ريع آية) . قال وقال عُمارَة الرّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرّيع مصدر راع عليه القى رِيعٌ إذا عاد إلى جوفه . ورؤى عن الحسن البصرى أنه سئل عن الصائم يذُرعه القى هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر .

(٣) الآية ١٢٨ سورة الشعراء .

قال أبو عبيد : معناه : إن عاد . وكذلك كل

شيء رجع إليك فقد راع ربيع . وقال طرفة :

ترجع إلى صوت المهب وتتنق

بذي خصل روعاتٍ أكلف مُنيد^(١)

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :

« أتبنون بكل ريع آية » قال : يقال ريع

وربيع ، ومعناها الموضع من الأرض المرتفع .

ومن ذلك كم ريع أرضك أى كم ارتفاع أرضك

قال : وجاء في التفسير بكل ريع : كل^(٢) فج .

قال : والفتح الطريق المنفرج في الجبال خاصة .

وقال الفراء : الريع والريع لغتان مثل

اليرير والريز .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : الريع : مسيل الوادى من كل

مكان مشرف . وجمعه أرباع وريوع . قال :

وأنشد للراعى يصف إبلا :

لها سلف يعوز بكل ريع

حمى الحوزات واشتهر الإفالا

قال : السلف : النحل . حمى الحوزات

أى حمى حوزاته ألا يدنو منها نحل سواه .

واشتهر الإفال : جاء بها تشبيه .

وقال الليث : الريع : فضل كل شيء على

أصله ؛ نحو ريع الدقيق ، وهو فضله على كليل

البر ، وريع البذر : فضل ما يخرج من البذر

على أصل البذر . وريع الدرع فضول كميتها

على أطراف الأنامل . قال : وريعان كل شيء

أفضله وأوله ، وريعان المطر أوله . قال والريع :

السبيل سلك أولم يسلك .

شمر عن أبي عمرو والأصمى وابن

الأعرابي : راع يريع وراه يريه أى رجع .

وراع القى عليه وراه عليه أى رجع . وتريع

السراب وتريعه إذا ذهب وجاء . وتريعت

الإهالة فى الإناء إذا ترقرت ، وتريعت يده

بالجود إذا فاضت . وناقة لها ريع إذا جاءت^(٣)

بسير (بعد سير ، كقولهم : بر ذات غيث .

شمر قال ابن شميل : تريع السمن على

الخبزة وتريع وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض .

ونريقت وتورعت يعنى : تلبثت ، وتوقفت .

(١) هذا في معلقته .

(٢) ح : « بكل » .

(٣) ح : « جاء سير » .

كثيرة اليمعار . وكثان الليث رأى في بعض
الكتب شاة يعور بالباء^(٢) فصيحة وجعله
يعور بالياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : اليعارة : أن
يعارض النحل الناقة فيعارضها معارضة من غير
أن يرسل فيها ، وأنشد :

قلانص يلقحن إلا يعارة

عراضا ولا يشرين إلا غوايا^(٣)
وقال أبو عمرو : يعارة : لا تضرب مع
الإبل ، ولكن يعار إليها النحل . وذلك
لكرمها .

قلت : قوله يعار إليها النحل محال .
ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب
لا يرسل فيها النحل ضنا بطرقها ، وإبقاء
لقومها على السير ؛ لأن لقاحها يذهب ممتها .
وإذا كانت عاثا فهو أبقى لسيرها ، وأقل
لتعبها . ومعنى قوله (إلا يعارة) يقول :
لا تلحق إلا أن يفلت نحل من إبل أخرى
فيعير ويضربها في عيرانه .

وأنا مترفع عن هذا الأمر ، ومثنون ،
ومنتقن . أى منتشر .

[يعر]

قال الليث : اليعر : الشاة التي تشد عند
رُببة الذئب .

وقال أبو عبيد : اليعر : الجدى .
وأنشد :

أسائل عنهم كلما جاء راكب
مقيا بأملح كما ربط اليعر^(١)

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو
الصواب ، ربط عند رُببة الذئب أو لم يربط .
وقال الليث : اليعار : صوت من أصوات
الشاة شديد . يقال يعرت تيعر يعارا . ونحو
ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليعور : الشاة التي تبول
على حالها وتبعر ، وتفسد اللبن .

قلت : وهذا وهم . شاة يعور إذا كانت

(١) قبله :

فإن أمس شيخا بالرجي وولده

ويصبح قوى دون دارهم مصر
وهو للبرق الهذل . وانظر ديوان الهذليين ٨/٣ هـ
واللسان في المادة .

(٢) ح : « من اليعر » .

(٣) البيت للراعي كما في الشعر والشعراء وروى

نجائب بدل قلانص .

وكذلك قال الطرماع في نجبية حَمَلت
يَعَارَة :

سوف تدنيك من ليس سبنتا^(١)

ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت يَعَارَة في عراض

أراد أن الفحل ضربها يماره فلما مضى
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها^(٢) الفحل)
أَلَقْتُ ذَلِكَ الْمَاءَ الَّذِي كَانَتْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ ،
فَبَقِيَتْ مُتَّبِعًا كَمَا كَانَتْ .

وقال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقة
إذا امتنعت على الفحل عارت منه — أي نفرت —
تعار فيعارضها الفحل في عدوها حتى يخالها
فيستنيخها ويضربها . قال : وقوله : (يعارَة)
إنما يريد عائرة فجعل يعارَة^(٣) اسمًا لها وزاد
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،
فقال : يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .
قال والعيار الذي ينفر ، يحيى ويذهب في الأرض .

وفرس عَيَار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومِنْ^(٤)) ، باب عور رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَجُلٌ مُعَوَّرٌ ، وَزَفَاقٌ مُعَوَّرٌ ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مُعَوَّرٌ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الضَّائِعِ الْبَادِي الْعَوْرَةَ أَيْضًا :
مُعَوَّرٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ
الْعَرَبُ : مَا يُعَوَّرُ لَهُ شَيْءٌ بِالزَّيِّ إِلَّا أَخَذَهُ ؛
كَقَوْلِهِمْ مَا يَطِفُّ لَهُ شَيْءٌ وَلَا يَوْهَفُ لَهُ شَيْءٌ
إِلَّا أَخَذَهُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : صَحَّفَ أَبُو زَيْدٍ .
قَالَ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى شَيْئًا لَا حَافِظَ لَهُ
إِلَّا أَخَذَهُ لَا يَتَحَرَّجُ . قَالَ : وَمِثْلُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ .
لَيْسَتْ كُلُّ عَوْرَةٍ تَصَابُ . يَقُولُ : لَيْسَ كُلُّ
خَالٍ مِنَ الْحَفَافِ يُوْخِذُ ، رُبَّمَا غُفِلَ عَنْهُ : وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا زَعَمَ مَشْهُورٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ مَا يَمُوزُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ مِثْلُ
مَا يَوْهَفُ) .

[برع]

قال ابن دريد : البروع لغة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة :

(عور) كما ينسرح به وقد جاء معظم هذا في (عور)
منقولاً من نسخة ج . وقد أبقينا هنا لما فيه من مزيد
ثائفة .

(١) ح : « سبنتاة » .

(٢) ح : « ضربها » .

(٣) ح : « يعار » .

لأهل الشجر؛ كان تفسيرها: الرُعْب والفرع.

وقال الليث وغيره: البراع: القَصَب،

الواحدة براعة. قال: القصبة التي ينفخ فيها

الراعي تسمى البراعة. وأنشد:

أَحِنَّ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتْ النَّوَى

بَلْبَلَى كَأَحْنِ الْبِرَاعِ الْمُثَقَّبِ

ويقال للرجل الجبان: يراع ويراعة.

قال: واليراع كالبعوض يغشى الوجه، الواحدة

يراعة. (قال^(٤) عمرو^(٥) بن بحر: نار البراعة

قيل هي نار أبي حُبَابٍ. وهي شبيهة بنسار

البرق. قال: والبراعة: طائر صغير، وإن طار

بالنهار كان كبعوض الطير، وإن طار بالليل

فكانه شهاب قُذِفَ، أو مصباح يطير. وأنشد:

أَوْ طَائِرٌ يَدْعَى الْبِرَاعَةَ إِذَا تَرَى

فِي حَنْدَسٍ كَضِيَاءِ نَارِ مَنْوَرٍ

بَابُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ

علا، عال، لعا، لاع، ولع، وعل، على

[علا]

قال الحسن البصري ومسلم البطين في قول

الله جل وعز: «تلك^(١) الدار الآخرة نجعلها

لَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا»

قال^(٢): العُلُوُّ: التكبر في الأرض. وقال

الحسن: الفساد: المعاصي. وقال مسلم: الفساد:

أخذ المال بغير حق. وقال الله جل وعز:

«إِنْ^(٣) فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ» جاء في التفسير

أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جل وعز:

«وَلْتَعْلُنَّ^(٤) عُلُوًّا كَبِيرًا» معناه: لتُبْنَنَّ

ولتتغظمن، يقال لكل متجبر: قد علا

وتعظَّم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تعلّى فلان إذا

هجم على قوم بغير إذن. وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ.

١٢٧ الف [على]

على لهما معان. والقراء كلهم يفخّمونها^(٥)؛

لأنها حرف أداة.

(٤) ما بين التوسين من ح

(٥) هو الجاحظ

(٦) الآية ٤ سورة الإسراء

(٧) أي يعلون ألقها

(١) الآية ٨٣ سورة القصص

(٢) كذا في الأصول. والواجب: «قالا»

(٣) الآية ٤ سورة القصص

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال
في قول الله تعالى : « ذكر^(١) من ربكم على
رجل منكم » جاء في التفسير : مع رجل منكم ؛
كما تقول : جاءني الخير على وجهك ومع وجهك .
وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن
القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .
وأنشد :

أرمى عليها وهي فَرَعُ أجمع^(٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :
عليه مال (ولا^(٣) يقولون له مال ويقولون) .
عليه دين ، ورأيت على أو فاز كأنه يريد
النهوض . ويحيى (على) بمعنى (عن) قال الله
جل وعز : « إذا اختلفوا^(٤) على الناس
يستوفون » معناه : إذا اختلفوا عنهم . ويحيى
على بمعنى عنه . قال مزاحم العقيلي :

ثدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها

تصلّ وعن قيّض بزبنا تجهل

قال الأصمعي : معناه : غدت من عنده .

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك
إذا جعلن أخباراً رفعن الأسماء ، كقولك :
عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .
ويجعلن إغراء فيجرين مجرى الفعل فينصبين
الأسماء . يقول : عليك زبداً ، ودونك عمراً ،
وعندك بكراً أى الزمه وخذه . وأما الصفات
سواهن فيرفعن إذا جعلن أخباراً ولا يرفعن بهن .

قال الزجاج في قولهم : عليهم وإليهم :
الأصل علام وإلام : كما تقول : إلى زيد
وعلى زيد . إلا أن الألف غيّرت مع المضمر ،
فأبدلت ياء ليفصل بين الألف التي في آخر
المتكئة ، وبين الألف في غير المتكئة التي^(٥)
الإضافة لازمة^(٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى
ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب :
في كلاً في حال النصب والجر : رأيت كليهما
وكليهما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة
إلى المظهر والمضمر . لما كانت كلاً تنفرد
ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

(٥) في الأصل : « أى » والتصحیح من اللسان .

(٦) في الأصل : « اللازمة » والتصحیح من
اللسان .

(١) الآيات ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) لحيد الأرقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط في د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَز: «عَالِيهِمْ»^(٤)
ثِيَابِ سَدَسِ خَضِرٍ «قَرِءَ [عَالِيهِمْ] بَفَتْحِ
الْيَاءِ وَ [عَالِيهِمْ] بِسُكُونِهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : مِنْ
فَتْحِ [عَالِيهِمْ] جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ^(٥) : فَوْقَهُمْ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَوْتُكَ دَاخِلَ الدَّارِ
فَيَنْصَبُونَ [دَاخِلَ] لِأَنَّهُ مُحَلٌّ ، فَعَالِيهِمْ
مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُعْرَفُ (عَالِي) فِي
فِي الظُّرُوفِ : قَالَ : وَلَعَلَّ الْفَرَاءَ سَمِعَ بَعَانِي
فِي الظُّرُوفِ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَحْزَرْ
إِسْكَانَ الْيَاءِ . وَلَكِنْ نَصَبَهُ عَلَى الْحَسَالِ مِنْ
شَيْئَيْنِ . أَحَدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ :
« وَيَطُوفُ^(٦) عَلَيْهِمْ » ثُمَّ قَالَ « عَالِيهِمْ ثِيَابِ
سَدَسِ » أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ . قَالَ :
وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ . قَالَ :
فَالنَّصَبُ فِي هَذَا بَيِّنٌ . قَالَ وَمَنْ قَرَأَ (عَالِيهِمْ)
فَرَفَعَهُ بِالْأَبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ (ثِيَابِ سَدَسِ) .

قَالَ وَقَدْ قَرِئَ (عَالِيَتِهِمْ) بِالنَّصَبِ ،

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الظرف ، وهو من اصطلاح
الكوفيين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

الْحَرَّافِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : أَتَيْتُهُ
مِنْ عَلٍّ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُوٍّ بِضَمِّ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ،
وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُوٍّ بِسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْوَاوِ ،
وَمِنْ عَلُوٍّ وَمِنْ عَلُوٍّ وَأَنْشَدَ :

مِنْ عَلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَجَرَ^(١)

وَيُرْوَى مِنْ عَلُوٍّ وَمِنْ عَلُوٍّ . قَالَ وَيَقَالُ :
أَتَيْتُهُ مِنْ عَلٍّ وَمِنْ مُعَالٍ . وَأَنْشَدَ :

ظَلَمَائِي النَّسَاءَ مِنْ تَحْتِ ، رِبَاءَ مِنْ عَالٍ^(٢)

وَأَنْشَدَ فِي مُعَالٍ :

وَنَفَضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^(٣)

(١) صدره :

* لَمْ يَأْتَنِي لِسَانُ لَا أَسْرَ بِهَا *

وقوله : « مِنْهَا » هُوَ مَا ح . وَفِي د ، م : « فِيهِ »
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَأَعَشَى بِأَهْلَةٍ .

(٢) قبله :

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَ يَدُ عَجَلٍ وَرَجُلٍ شَمَلَالٍ

وَالرَّجَزُ لِنَكْبِينَ بْنِ رَجَاءٍ ؛ كَمَا فِي ل . وَهُوَ فِي
وَصَفِّ فُوسٍ .

(٣) قبله :

فَرَجَ عَنْهُ حَاقِ الْأَغْلَالِ

جَذَبَ الْعَرَا وَجِزِيَةَ الْجِبَالِ

وَهُوَ لَدَى الرِّمَةِ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٤٠٣ وَتَسْكِينِ
الْيَاءِ فِي (عَالِيهِمْ) قِرَاءَةً نَافِعَةً وَحِزَّةً وَأَبْنِي حُمْفَرٍ .
وَالْبَاقُونَ مِنَ الْفَرَاءِ بِالْفَتْحِ ، كَمَا فِي الْإِتْمَاعِ .

و (عاليتهم) بالرفع . والقراءة بهما لا تجوز .
 بخلافهما ^(١) المصحف . وقرئ (عليهم ثياب
 سندس) وتفسير نصب (عاليتهم) ورفعها
 كتفسير (عاليهم) و (عليهم) .

وقال ابن السكيت : سئل الدار وعُلُوها
 وسُفُلها وعُلُوها . ويقال : علا فلان الجبل إذا
 رَقِيَ ، يعلوه عُلُوًا ، وعلا فلان فلانا إذا قهره ،
 وعلا فلان في الأرض إذا تكبر وطغى .
 ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه ،
 وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يَلصَقْ به فقد
 علا عنه .

وقال الليث : عالي كل شيء أعلاه . وكذلك
 عاليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية
 الوادي وسافلته . فعاليته : حيث يتجذر الماء
 منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعالية
 تميم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو الهجيم والمنبر
 ومازن . وعُلُيا مضرهم قریش وقيس . قال
 و (على) صفة ^(٢) من الصفات وللعرب فيها لغتان :
 كنت على السطح ، وكنت أهلى السطح .

(١) كذا في ح ، م : « بخلافهما » .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يعبرون
 بالصفة عن الظرف وحرف الجر .

وقال الليث : الله تبارك وتعالى (هو) ^(٣)
 العليّ المتعالى (العالي الأعلى ذو العلاء والعلاء
 والعلاء ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .
 وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي قال : وتفسير
 تعالى : جلّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجلّ
 وأعلى مما يُدَنَّى عليه ، لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب
 بعضها من بعض . فالعليّ الشريف فعيل من علا
 يعلو ، وهو بمعنى العالي ، وهو الذي ليس فوقه
 شيء . ويقال : هو الذي علا الخلق فقهرهم
 بقدرته . وأما المتعالى فهو الذي جلّ عن إفك
 المفترين ، وتنزه عن وساوس المتحيرين . وقد
 يكون المتعالى بمعنى العالي . والأعلى هو الله
 الذي هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى
 صفته أعلى الصفات . والعلاء الشرف . وذو
 العلاء صاحب الصفات العلاء والعلاء جمع العُلُيا
 أى جمع الصفة العاليا والكلمة العليا . ويكون
 العلاء جمع الاسم الأعلى . وصفة الله العليا شهادة
 أن لا إله إلا الله . فبهذه أهل الصفات

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن
أبي خازم :

مُعَالِيَّةٌ لَا تَهْمُ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وَحَرَّةٌ لَيْلِي السَّهْلِ مِنْهَا فُلُوبُهَا^(١)

وَحَرَّةٌ لَيْلِي وَحَرَّةٌ شُورَانِ وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ
فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعَالَاةُ : مَكْسَبُ
الشَّرَفِ وَجَمْعُهَا الْمَعَالَى . قَالَ وَالْعُلِّيَّةُ : الْغُرْفَةُ
عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ . قَالَ : وَهِيَ فِي التَّعْرِيفِ
قُعُولَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُلَى : الْغُرَفُ ،
وَاحِدَتُهَا عُلِّيَّةٌ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عُلَى^(١) *

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَالَى مِنَ الْبُيُوتِ ،
وَاحِدَتُهَا عُلِيَّةٌ قَالَ وَوزن عُلِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ ، الْعَيْنُ
شَدِيدَةٌ .

قُلْتُ : وَعُلِيَّةٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عُلِيَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عُلِّيَّيْنِ : جَاهَةٌ عُلَى فِي

وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .
وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيًّا عَالِيًّا مُتَعَالِيًّا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ
إِلْحَادِ الْمُلْحِدِينَ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ
عَلَى أَيْ شَرِيفٌ . وَجَمْعُهُ عُلِيَّةٌ يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
عُلِيَّةِ النَّاسِ أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ
وَصَبِيَّةٌ . وَفُلَانٌ عَالِي الْكَعْبِ إِذَا كَانَ ثَابِتَ
الشَّرَفِ ، وَعَالِي الذِّكْرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُلْيَاءُ ، رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ
مُشْرِفٍ . قَالَ : وَالْعَالِيَّةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ،
وَجَمْعُهَا الْعَوَالِي . قَالَ وَيُسَمَّى أَعْلَى الْقَنَاةِ الْعَالِيَّةُ
وَأَسْفَلُهَا السَّافَلَةُ .

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : عَوَالِي الرِّمَاحِ :
أَسِنَّتُهَا ، وَاحِدَتُهَا عَالِيَّةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ
حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً
بِئْسَ عَمَى كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةً شَيْخَ
بَنِي جُشَمٍ . شَبَّهَتْهُمْ بِعَوَالِي الرِّمَاحِ لَطَرَاءِ
شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيقِ سَحَنَاتِهِمْ ، وَحَصْنِ وَجُوهِهِمْ .
وَعَالِيَةُ الْحِجَازِ : أَعْلَاهَا بِلَادٌ وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا .
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ . وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى بِهَا قِيلَ :
عُلُوِيٌّ ، وَالْأُنْثَى عُلُوِيَّةٌ . وَيُقَالُ : عَالِي الرَّجُلِ

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مَفْضُلِيَّةٌ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ .
وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ١٤ . وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَفْضُلِيَّاتِ وَلَوْ بِهَا

السما السابعة ، إليه يُصعد بأرواح المؤمنين .
وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« كلا (١) إن كتاب الأبرار لفي عليين
وما أدراك ما عليون » .

يقول القائل كيف جمعت عليّون بالنون
وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا
جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من
واحد واثنين قالوا في المذكر والمؤنث بالنون .
من ذلك عليّون . وهو شيء فوق شيء غير
معروف واحده ولا اثناء . قال : وسمعت
العرب نقول : أطعمنا مرقة مرقين ، تريد
الطحمان إذا طبخت بماء واحد ، وأنشد :

قد رويت إلّا دهيدي هينا
قلبيصات وأبيكرينا

لجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذي
لا يُحدّ آخره . وكذلك قول الشاعر :
فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصارُ بعد الوابلينا
أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك
عليّون : ارتفاع بعد ارتفاع .

(١) الآيات ١٨ ، ١٩ سورة الطغافين .

وقال أبو اسحاق في قوله جل وعز :
« لفي عليين » : أى في أعلى الأمكنة ..
« وما ١٢٧ أدراك ما عليون » فإعراب هذا
الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما
نقول ، هذه قنُسُرون ورأيت قنُسرين ..

وقال مجاهد في قوله « لفي عليين » قال :
عليون السما السابعة .

وقال شمر : قال أبو معاذ : عليّين : السما
السابعة :

قلت : ومنه حديث النبي صلى الله عليه
وسلم : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليّين ،
كما ترون الكوكب الدرّيّ في السما . ويقال
للرأة إذا طهرت من نفاسها : تعلّت فلأنه من
نفاسها .

وفي حديث سُبَيْعة أنها لما تعلّت من
نفاسها تشرّفت لخطأها . ومنه قول الشاعر :
* ولا ذات بعل من نفاس تعلّت *

والسموات الملاء جمع السما العلّيا ، والثنايا
العايا ، والثنايا السفلى ، يقال للجماعة : علّيا وسفلى
لثانيتها الجماعة . ومثله قول الله جل وعز :

« لنريك^(١) من آياتنا الكبرى » ولم يقل :
 الكبير . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة
 قوله جل وهز : « ولي^(٢) فيها مآرب أخرى » .
 وتقول العرب في النداء للرجل : تعالّ ،
 وللثنتين : تعاليا ، وللرجال : تعاؤا ، ولله رأة :
 تعالّ ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان
 المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي ، أوفى
 مكان دونه . وعَلَوَى اسم فرس كانت من
 سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت عَلَاوَتَهُ
 أى رأسه وعُنُقَهُ . والعِلَاوَةُ : ما يحمل على
 البعير وغيره بين العَدْلَيْن . ويقال : أعطاه
 ألفا ودينارا عِلَاوَةً ، وأعطاه ألفين وخمسمائة
 عِلَاوَةً . وجمع العِلَاوَةِ عَلَاوَى ، مثل هِرَاوَةٍ
 وهَرَاوَى . ويقال : عَلَّ عَلَاوَاكَ عَلَى الْأَحْمَالِ
 وعالها . وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي
 طالب رضى الله عنه قالوا عَلَوِيّ ، وإذا نسبوا
 إلى بنى علي — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :
 هُوَلَاءُ الْعَلِيّونَ .

أخبرنا المنذرى عن الطوسى عن الخراز

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

عن ابن الأعرابى أنه قال في تفسير . قوله :

* بنو على كلهم سواء *

قال : بنو على من بنى العَبَلَات من بنى
 أُمِّيَّة الأصغر ، كان وَلِي من بعد طلحة
 الطلحات ؛ لأن أمهم عُبَلَةُ بنت جازل من
 البراجم . وهى أم ولد أُمِّيَّة الأصغر .

والمعلّى : أحد قداح اللّيسير ، وهو القدح
 السابع . وله فوز سبعة أسهم إن فاز ، وغُرْم
 سبعة أسهم إن لم يفز . وكلّ من قهر رجلا
 أو عَدُوًّا فإنه يقال فيهِ : علاه واعتلاه
 واستعلاه واسمعى عليه . ويقال : علوان
 الكتاب لعنوانه . والعرب تبدل اللام من
 النون في حروف كثيرة ؛ مثل لعلك ولعلتك
 وعتقه إلى السجن ، وعتته . وكأن علوان
 الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرّ
 تفسيره في مضاعف العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : رجل عليّانا
 وعليّان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة
 عليّان وأنشد :

أنشد من خَوَّارةِ عليّانِ

مضبورة الكاهل كالبنينِ

وقال الليث : العليان : الذكر من الضباع
قال ويقال للجمل الضخم : عليان .

قلت هذا تصحيف ^(١) ، إنما يقال للذكر
الضباع : عثيان بالثاء ، فصحّفه الليث ، وجعل
بدل الثاء لاما . وقد مر ذكر العثيان في بابه .
وقال الليث : العلاء السندان ؛ ويشبهه
بها الناقة الصلبة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة
الصلبة وهذه الحديدية . وقيل في تفسير قوله :
« وأنزلنا ^(٢) الحديد فيه بأس شديد » قال :
أنزل العلاء والمر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل الذي
يردّ حبل المستقي بالبكرة إلى موضعه منها إذا
مرّس ^(٣) المعلى ، والرشاء المعلى .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعض
الطى أسفل البئر ، فينزل رجل في البئر يعلى
الدلو عن الحجر الناقى وأنشد لعدى :
* كهوى الدلو نزاها المَعْلُ *

أراد المعلى . قال والعلاء : صخرة يُجعل
لها إطار من الأخشاء ومن اللبن والرماد ، ثم
يطبخ فيها الأقط . ويجمع علاً . وأنشد
أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصماً نستفت به
رؤيدك حتى يصفق بهمّ عاصم
وحتى ترى أن العلاء تمدّها

جُعادية والرائحات الروائم
يريد أن تلك العلاء يزيد فيها جُعادية ،
وهي قربة ملأى لبناً ، أو غرارة ملأى تمرًا
أو حنطة يصبّ منها في العلاء للتأقيط ، فذلك
مدّها فيها . ويقال : ناقة حلّية علىّية حلّية :
حلوة المنظر والسير علىّية ^(٤) : فائقة . ويقال :
عاليته على الحمار ، وعليّته عليه . وأنشد
ابن السكيت :

عالت أنساعى وجلب السكور
على سرارة رأنح مطور ^(٥)

(٤) ح : « عليها » .

(٥) هو للعجاج . وفي الديوال ٢٨ ورد الشطر
الأول هكذا :

* بل خات أعلق وجلب السكور *

(١) ج : « وهم » .

(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .

(٣) فاعله الحبل . يقال : مرّس الحبل : وقع في أحد
جانبى البئر . وفي ح : « سريين » وهو تحريف .

وقال :

فإلّا تجلّاهما يعلوك فوقها

وكيف تُوقى ظهري ما أنت راكبه

أى يعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى

كنت فى علّوتها . ويقال : لا تعلّ الريح

على الصيد فيراح ريحك وينفسر . ويقال :

أيت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل

إنسيها . قال والمستعلي هو الذى يقوم على يسار

الخلوة . والبائن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعلي يأخذ الملمبة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال السكيت فى المستعلي والبائن :

يشتر مستعليًا بائن

من الخالبيين بأن لا غرارا

ويقال : اعلّ الوسادة أى اقعدها عليها ،

وأعلّ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإيادى لامرأة من العرب عُنّ عنها زوجها :

قدفك من بعل علام تدكّنى

بصدرك لا تغنى فتيلًا ولا تعلّ

أى لا تنزل وأنت عاجر عن الإبلاج .

ويقال : فلان غير مؤتل فى الأمر ، وغير

مُعتل أى غير مقصّر . وأنشد أبو العباس

بيت طفيل :

ونحن منعنا يوم حرس نساءكم

غداة دعانا عامر غير مُعتل

وقال الفراء : هو عُنوان الكتاب

وعُنوانه .

وقال اللحياني : علّوت الكتاب علّونة

وعنوانا ^(١) ، وعنوته عنوانه وعنوانا ^(٢) .

وقال أبو زيد : علّون كل شئ : ما علا

منه ، وهو الفُنوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جملتها للذى أخفيت عنوانًا

أى أظهرت حاجة وأخفيت ^(٣) أخرى .

وهى التى أُرِيع ^(٤) ، فصارت هذه عنوانا

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علوانا » و « عنوانا »

بضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه مصدر كلونه وعنونه .

(٢) ح : « كُنت » وق د : « كُنت » .

(٣) ح : « أريد » .

والثروة والغنى: أهل عليين. فإذا كانوا متضعين
قالوا: سَفَلِيُونَ. والعَلِيُّونَ في كلام العرب:
الذين ينزلون أعلى البلاد. وإن كانوا ينزلون
أسفلها فهم سَفَلِيُونَ. ويقال هذه الكلمة
تستعمل لسانى إذا كانت تعزّه وتجري عليه
كثيراً. وتقول العرب: ذهب الرجل عِلَاءً
وعَلُوا، ولم يذهب سَفَلًا إذا ارتفع. وفلان
من عِلْيَةِ الناس لا من سَفَلَتِهِمْ.

وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان
يقال: قد استعمل على الغاية. ويقال: قد استعمل
فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلام.
قال الله تبارك وتعالى: «وقد أفلح^(١) اليوم
من استعملى» ويقال: تعلّى المريض من علته
إذا أفاق منها. ويعلّى: اسم رجل. وتعلّى:
اسم امرأة.

[لما]

قال الليث: يقال ١٢٨ ألف: كلبة لَعْوَة،
وذئبة لَعْوَة، وامرأة لَعْوَة. يُعْنَى بكل ذلك
الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل. والجميع
اللَعَوَاتُ واللَّعَاءُ. قال: ويقال للعسل ونحوه

(١) الآية ٦٤ سورة طه.

إذا تعقّد: قد تعلّى. ولَمَّا: كلمة يقال للعائر.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعِيَ للعائر
قيل: لَمَّاكَ عاليًا. ومثله دع دع.

وقال أبو عبيدة: من دعائهم: لالما لفلان
أى لا أقامه الله. ومنه قول الأعشى يصف
ناقته له نجيبه:

بذات لوث عفرائة إذا عَثَرَتْ

فالتعس أدنى لها من أن تقول^(٢) لما

وأنشد غيره لرؤبة:

وإن هوى العائر قلنا دَعْ دَعَا

له وعالينا بتنميش لَمَّا^(٣)

والعرب تدعو على العائر من الدواب إذا
كان جَوَادًا بالتمس فيقولون: تمسًا له، وإن
كان بايذا^(٤) كان دعاؤهم له إذا عثر، لَمَّاكَ
وهو معنى قول الأعشى.

* فالتعس أدنى لها من أن يقال لَمَّا *

أبو عبيد عن الفراء: رجل لَمُو وَلَمًا
منقوص، وهو الشره الحريص.

(٢) ح: «أقول» وفي رواية الصبح المنير ٨٣.

(٣) «دع دعا» رعم في ج: «دعدعا».

(٤) ح: «قطوفا».

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّعْوَةُ وَاللَّعَاءُ:
السَّكَبَةُ وَجَمْعُهَا لِعَاءٌ. وَيُقَالُ: مَا بِالْأُذُنِ لَا يَحْسَبُ
قَرْنًا أَوْ مَا بِهَا أَحَدٌ. وَالْقَرْنُ: الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ.
(شمر) (١) اللَّاعِي بِمَنْزِلَةِ الْحَاسِي. وَالْقَرْنُ.
الْمُسْنُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ.

دَاوِيَّةٌ شَقَّتْ عَلَى اللَّاعِي السَّلْمُ

وإِنَّمَا النُّومُ بِهَا مِثْلُ الرُّضْعِ

قَالَ: اللَّاعِي مِنَ اللَّوْعَةِ. قُلْتُ كَأَنَّهُ أَرَادَ
الْإِلَاحَ قَلْبًا، وَهُوَ ذُو اللَّوْعَةِ. وَالرُّضْعُ: مَصَّةٌ
بَعْدَ مَصَّةٍ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هُوَ يَلْعَى بِهِ وَيَلْفَى
بِهِ أَيْ يَقُولُ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّعْوَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ
الْحَلَمَةِ. قَالَ وَبِهِ سَمِيَ ذُو كَعْوَةٍ: قِيلَ مِنْ
أَقْيَالِ حَمِيرٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوْلُجُ الرَّغْنَاءُ،
وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ. وَهُوَ اللَّطِخَةُ
قَالَ وَالْأَلْعَاءُ: السَّلَاتِيَّاتُ (٢). وَالْأَعْلَاءُ:

(١) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ح.

(٢) فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ: «السَّلَامَاتُ» وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ السَّانِ وَالْقَامُوسِ.

الضَّوَالِ مِنَ النَّاسِ. وَخَرَجْنَا نَتَأَمَّى أَيْ نَصِيبُ
الْأَمْنَةَ مِنْ يَقُولِ الرَّبِيعِ.

[لاع]

أَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ الْخُرَائِيِّ عَنِ النَّوْزِيِّ
وِثَابَتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهُمَا قَالَا: اللَّوْعَةُ:
السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلَمَةِ حَلَمَةٌ ثَدْيٍ لِلْمَرْأَةِ.
وَقَدْ أَلْمَى ثَدْيُهَا إِذَا تَغَيَّرَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قَالَ: أُلُوعُ
الثَّدْيِ جَمْعُ لَوْعٍ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ.
قُلْتُ: هَذَا السَّوَادُ يُقَالُ لَهُ: كَعْوَةٌ
وَلَوْعَةٌ، وَهِيَ لَفْتَانٌ. وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْمَمِ:

كَذَبْتَ لَمْ تَفْزِدْهُ سَوَادَهُ مَقْرِفَةً

بَلَّوْعٍ ثَدْيٍ كَأَنفِ الْكَلْبِ دِمَاقٌ (٣)

أَبُو عُبَيْدٍ اللَّوْعَةُ: حُرْقَةُ الْهَوَى.

وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: يُقَالُ: لَاعٌ يَلَاعُ مِنْ
الضَّجْرِ وَالْجُزَعِ وَالْحُزْنِ. وَهِيَ اللَّوْعَةُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: لَاعٌ يَلَاعُ لَوْعَةً
إِذَا جَزَعُ أَوْ مَرَضَ (٤). قَالَ: وَاللَّوْعَةُ: لَوْعَةٌ

(٣) فِي النَّجَاحِ: «تَفْزِدُهُ» فِي مَكَانِ «تَفْزِدُهُ».

(٤) ح: «مِنْ مَرَضٍ».

التياغا . واللوعة : حُرقة يجدها من الوجد ،
تورعه لَوُعا . ورجل هائِجٌ لَاح : حريص سيئُ
الخلق . والفعل لَاح يَلاح لَوُعا وَلَوُوعا .
والجميع الأنواع واللاعون :

[عال]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك ^(٢)
أدنى ألا تعملوا » قال أكثر أهل التفسير :
معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا ، وروى
عن عبد الرحمن ^(٢) بن زيد بن أسلم أنه قال في
قوله « ذلك أدنى ألا تعملوا » أى أدنى
ألا يكثر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعى
فما أخبرنى عبد الملك بن الربيع عنه . قلت :
 والمعروف فى كلام العرب : عال الرجل يعمل
إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله .
(وقد روى ^(٣)) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
سَلَمَة عن الفراء أن الكسائى قال : عال الرجل
يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر
عياله . قال الكسائى : ومن العرب الفصحاء

الحزن والحب والمرض وهو وجع القلب .
ورجل لَاحٌ وقوم لَاعُون ولاعة . قال : والهاج
الجزوع ، واللاع الوجع .

(أبو عمرو : يقال : لا تَلْعُ أى لا تضجر .
وقد لَعْتُ أَلْعَ لَيْعانا ، وهَمْتُ أهاج هَيْعانا .
قلت : لا تَلْعُ من لَاح ، كما تقول : لا تَهَب
من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : رجل هائِجٌ
لَاحٌ ، وهائِجٌ لائحٌ إذا كان جيانا ضميئا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاعة :
المرأة الحديدية الفؤاد الشهمة .

وقال الليث : المرأة اللاعة قد اختلف
فيها . فقال أبو الدُقَيْش : اللَّعَة وهى التى
تغازلك ولا تمكّنك .

وقال أبو خيرة : هى اللاعة بهذا المعنى
(امرأة ^(١)) لاعة . إذا كانت مليحة بعيدة من
الريبة . ولَاح يَلاح إذا جزع جزعا شديدا) .
وقال يقال : لاعنى الهم والحزن فالتعت

وللأبوين السدان : ثمانية ، وللرأة ثلاثة
(فهذه ثلاثة^(٢)) من سبع وعشرين وهو التسع
وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين
وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب
في الفرائض . ويقال للفارض : أعلِ الفريضة .
قال والعول الميل في الحكم إلى الجور . قال
والعول : كل أمر عاك . وقالت الخنساء :
ويكنى العشرة ما عاها

وإن كان أصغرهم مولدا^(٣)
أبو عبيد : عالى الشيء يعولنى : غلبنى
وثقل على . ويقال لا تعلنى (أى^(٤) لا تغلبنى)
قال وأنشد الأصمى قول النمر بن تولب :
وأخيب حبيبك حبا رويدا

فليس يمولك أن تضرما
قال : ومنه قول ابن مقيل :

* عيل ما هو عائله^(٥) *

(٢) انظر الأغاني ١٥/٨٧

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) البيت بتمامه — كافى التاج واللسان :

خدى مثل خدى الفالغى ينوشى

بد ويديه عيل ما هو عائله .

وهو في وصف فارس في الديوان ٢٥١ « بخط »

في مكان « ندمو » .

من يقول : عال يعول إذا كثر عياله . قلت :
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعى في تفسير
الآية ، لأن الكسائى لا يحكى عن العرب
إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافعى نفسه
حجة ؛ لأنه عربى اللسان فصيح اللهجة .
وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ،
وقد مجل ولم يثبت فيما قال . ولا يجوز للحضرى
أن يجعل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات
العرب (سأله^(١)) عن الفراء قال : قال الكلبي
مازلت موعبلا ، من العيلة أى محتاجا .
وأما عول الفريضة فإن المنذرى أخبرنى عن
المفضل بن سامة أنه قال : عالت الفريضة أى
ارتفعت وزادت . وفي حديث على أنه أتى في
ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار :
تممها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت
حتى صار للرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن .
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة
وعشرين سهما ، فلما عالت صارت من سبعة
وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهما ،

(١) سقط في د

أى غلب ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عيل صبره أى
غلب . ويكون رفع وغير عما كان عليه ، من
قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمى : عال الميزان إذا
مال ، مأخوذ من الجور .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

بميزان قِط لا يُقَل شِيرة

له شاهد من نفسه غير عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وأبدأ
بمن تعول فإن الأصمى قال : عال الرجل عياله
يعولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال
عياله إذا قاتهم . والعول : القوت . وأنشد :

كما خاصرت في جفنها أم عامر

لدى^(١) الحبل حتى عال أوس عياله

هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أم

عامر هي الضم ، أى بقى جرائها ولا كاسب
لن فجلان يقبض ما بقى من الذئب وغيره ،

فياً كلته . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو^(٢) عبيدة : الضم إذا هلكت قام
الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :
والذئب يغزو بنات الذبيح نافذة

بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب

من السقاد يظن الذئب أن أولاد الضبع
أولاده .)

وقال الليث : العول : قوت العيال . قال :

وواحد العيال عيل . يقال : عنده كذا وكذا
عيل أى كذا وكذا نفسا من العيال . قال :
وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأنا قولهم :
ويله وعوله فإن أباعرو قال : العول والعويل
البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويلا^(٣)

وقال الأصمى : العول والعويل : الاستغاثة .

ومنه قولهم مَعَولى على فلان أى اتكالى عليه
واستغاثتى به .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من ملحة الراعى .

(١) كذا في ح و د ، م « كذى » وهو

محرف عن « لنى » وهي رواية أخرى ، كما في اللسان

وقال أبو طالب : النصب في قولهم : وبله
وعوّله على الدعاء . والذم كما يقال ويلا له
وترابا له .

وقال شمر : العويل : الصياح والبكاء .
قال : وأعول إعوالا وعوّل تعويلا إذا صاح
وبكى . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
المعول عليه يعذب . وقال امرؤ القيس :
* فهل عند رسم دارس من معول^(١) *

أى من مبكى . وقيل من مستغاث
١٢٨ ب وقيل من يحمل ومعتمد . وأنشد :
* عول على خالك نعم المعول *

ويقال : عوّلتا إلى فلان في حاجتنا ،
فوجدناه نعم المعول ، أى فرغنا إليه حين
أعوزنا كل شيء قال : والعويل يكون صوتا
من غير بكاء . ومنه قول أبي زبيد :
* للصدر منه عويل فيه حشجة *
أى زفير كأنه يشتكى صدره .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعال الرجل

(١) صدره :

* وإن شفاعرة مهراقة *
وهو من معاقته .

وأعول إذا حرص . وأعولت عليه أى أدلّته
عليه .

وقال أبو سعيد : عول عليه أى استعن
به . قال ويقال : فلان عول من الناس أى عدّنى
وتحملى وقال تابط شرا :

لكنما عول إن كنت ذا هول
على كريم بنصب المجد سبق^(٢)

ويقال : أمر عال وعائل أى متفاقم .
على القلب .

وقال الأصمعي في قول الهذلي :
* فازدرت مُردار الكريم المعول^(٣) *

قال : هو من أعال وأعول إذا حرص ،
ورجل معول أى حريص والمعول الذى يحمل
عليك بدانة . وأما قول الكميت :
وما أنا فى ائتلاف بنى نزار
بملبوس على ولا معول

(٢) من قصيدة له فى أول المقاضيات . والرواية
فيها : « بكب المجد » .
(٣) صدره :

* قد خلت بيتاً غير بيت سناخة *
واظفر ديوان المهذلين ١٠٠/٢ . وفى الديوان :
* وازدرت » .

عياثل (والعيل^(٥)) يقع على الواحد والجميع ،
أنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عرق دهر ذى خبل

وعيلا شعنا صمرا كالحجل

فعله جماعة . وفي حديث أبي هريرة^(٦) .

ينقله إلى عشرة عيل ، ولم يقل : عياثل .

وقال الأحر : عالى الشيء يعيلى عيلا

ومعिला إذا أعجزك . قال : وقال أبو زيد ،

عَلَّتِ الظَّالَةُ^(٧) أَعِيلَ عِيلَانَا إِذَا لَمْ تَدْرِ أَى جِهَةٍ

تَبْغِيهَا : وجاء في الحديث ما عال مقتصد ،

ولا يعيل ، أى ما افتقر .

وقال الأصمى : عال يعيل (وتعيّل

بتعيّل) إذا تبختر فى مشيته . وأنشد :

* كالمزباني عيال بأصال *

أى متبختر (ابن الأنباري : عال الرجل

فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال

الذئب يعيل إعالة إذا التمس شيئاً) ويقال عيل

فلان دابته إذا أهملها وسبها ، وأنشد :

فمنه أنى لست بمغلوب الرأى من عيل
أى غلب .

وقال الأصمى : يقال عَوَّلَ الرجل عالة

هى^(١) شبه الظالة يسويها الرجل من الشجر ،

يستتر بها من المطر . وقال الهذلى^(٢) :

الطعن شعشة والضرب هيقة .

ضرب المَعُولِ تحت الدَّيْمَةِ العَصْدَا

وقال الليث : المَعُولُ : حديدة يُنْقَرُ بها

الجبال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعِيل ،

وأعول فهو مُعُولٍ إذا حَرَّصَ .

النضر عن يونس : لا يَعُولُ على القصد

أحد اى لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[عيل] (٣)

أبو عبيد عن الأصمى : عال الرجل يعيل

عيلة^(٤) (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى

عَيْلِي ، أى فقراء . وواحد العيال عيل ويجمع

(١) ح : « هو » .

(٢) هو عبد مناف بن ربيع . وهو فى قصيدة له

فى ديوان الهذليين ٤٠/٢ . وفى اللسان : « قال ابن
برى : الصحيح أن البيت لباعدة بن جوبة الهذلى » .

(٣) هذه الترجمة من ح .

(٤) سقط فى د .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) فى اللسان : « فى حديث أبى هريرة »

رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل

على عشرة عيل وعاء من طعام .

(٧) ح : « للظالة » .

* وإذا يقوم به الحدير يعِيل^(١) *

أى يسبب .

ثعاب عن ابن الأعرابي : العِيل^(٢) العيلة .
والعِيل جمع العائل وهو الفقير . والعِيل
جمع العائل وهو المتكبر . والمتبخر أيضاً .

وقال يونس طالت عيلتي إياك أى طالما
عُلمك (وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إن من البيان سحراً ، وإن من العلم جهلاً ،
وإن من الشعر حُكماً وإن من القول عَيْلاً .
قيل فى قوله عيلاً : عَرَضَكَ حديثك وكلامك
على من لا يريده وليس من شأنه) .

[ولع]

أبو عبيد عن الكسائي . الوَلُوع من
أولعت . وكذلك الوَزُوع من أوزعت .
قلت : وهما اسمان أقما^(٣) مقام المصدر
الحقيقى .

(١) صدره :

* ليث عليه من البردى هبرية *

وهو لأوس بن حجر ، كما فى اللسان .

(٢) صدره ه — كما فى اللسان — :

* نسق قلانصنا بماء آجن *

وهو للباهلي :

(٣) هذا الضبط بضمتين عن ج . وفى التاج نقلا

عن ابن الأعرابي كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : * يتأمان * .

وقال الليث : أولع فلان بسكذا ولُوعا
وإبلاعا إذا لج . قال ويقال : ولع يُولع ولما
فهو ولع وُولع ولاعة . قال : والولع : نفس
الولوع . (وُولع^(٤) فلان : لج فى أمره وحرص
على إيدائه) .

وأخبرنى المفردى عن ثعاب عن سلمة عن
الفراء : ولعت^(٥) بالكذب تلّع ولما . وروى
أبو عبيد عن الأصمى والأحر : ولع يَلع ولما
وولمانا إذا كذب . وأنشد :

* وهن من الإخلاف والولعان^(٦) *

وقال كعب :

لكنها خلّة قد سيط من دمها

لجع وُولع وإخلاف وتبديل^(٧)

وقال ذو الإصبع العذوانى :

إلاّ بأن تكذبا علىّ ولا

أملك أن تكذبا وأن تلمّا^(٨)

(٥) ما بين القوسين من ج .

(٦) ضبط فى خ بكسر اللام . وما أثبت عن

اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

* لملابة العينين كذابة المني *

(٨) هو من قصيد (بات سعاد) .

(٩) من تصفية مفضليه ٢٩ .

(وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ : يُقَالُ : وَلَعٌ يَلْعَمُ إِذَا
اسْتَغْفَرَ ، وَأَنْشَدَ :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَاتٍ

يَحْتَبِئِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْعَمُ^(١)

أى يستغفّر عدّوا ، وذكر الشاة .
قال المازني في قوله : (والشاة يلعم) أى لا يجد
في العدو ، كأنه يلعب . قلت : هو من قولهم :
وَلَعٌ يَلْعَمُ إِذَا كَذَبَ ، كأنه كذب في هدّوه
ولم يجد .

ابن السكيت : رجل وكلمة : يُولَعُ
بما لا يعنيه ، وهلمّة : يجمع^(٢) سريعا . ويقال
وَلَعٌ فَلَانًا وَارِيعٌ ، وَوَلَعْتُهُ وَالْمَةَ وَأَتْلَعْتُهُ وَالْمَةَ ،
أى خفي على أمره ، فلا أدري أحيى أم ميت .
ويقال : قد دنا فلانا فما ندري ما وَلَعَهُ أى
ما حبسه . وقد وَلَعَ فلان بحقّي وَلَعَا أى ذهب به .

وقال ابن الأعرابي وغيره : الْوَلِيعُ :
الطلع ما دام في قِيْقَانِهِ ، كأنه نظم اللؤلؤ

(١) تبيد البشكرى من الفضليات

(٢) في اللسان : « يجمع » وقد ورد المعنيان
في الملهة .

في شدّة بياضه . والواحدة وَلِيعَةٌ وَأَنْشَدَ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرِ كَالْوَلِيعِ

تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

وقال الليث : المولع الذي أصابه لمع من
برص في جسده أى برصه . وأنشد :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلِيعُ الْبَهَقِ^(٣) *

قلت : التوليع : التلويح من البرص وغيره
وقال أبو ذؤيب :

* ... بِالْطَرَتَيْنِ مَوْلَعٌ^(٤) *

وقال أبو عبيدة : فرس مَوْلَعٌ ؛ وهو
الذي في (بياض بَلَقِهِ^(٥)) استطالة وتفرقة .

وقال عَرَّامٌ : يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ حَبِّ
فُلَانَةٍ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلَى ؛ وهو شبه الجنون .
وابتلعت فلانة قلبى وفلان موتلع القلب ،
وموتله القلب ، ومثله القلب ومفتزع القلب
بمعنى واحد .

(٣) من أرجوزة لرؤية أولها :

* وَفَاتِمُ الْأَعْمَانِ خَاوِي الْخُتُوقِ *

(٤) البيت بتمامه :

يَنْهَشُهُ وَيَذْبُهِنُ وَيَغْتَمِي

عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَتَيْنِ مَوْلَعٌ

وهو في قصيدة في آخر الفضليات .

(٥) د ، م : « بياض بَلَقِهِ » وما أثبت من ح .

[وعل] .

الليث : الوَعْلُ وجمعه الأوعال : وهي
الشاء الجَبَائِيَّة . وقد استوعلتُ في الجبال ويقال :
وَعِل ، ووَعِل . قال : ولغة العرب : وُعِل بضم
الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك
مطرداً ، لأنه لم يحىء في كلامهم فُعِل اسماً إلا
دُئِل . وهو شاذٌ . قال والوعْل — خفيف —
بنزلة بُدْ ؛ كقولك : ما بُدْ من ذلك ولا وَعِل
(هذا كله ^(١) عن الليث) .

قلت : الوَعْل — خفيف — : الملجأ :
يقال : ما وجد وَعْلاً يَاجِأُ إليه أى موئلاً يثُل
إليه ، وأما الوُعِل فاسمعه لغير الليث . ويقال
استوعلت الأوعالُ إذا ذهب في قُلل الجبال
وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعِلاً في عَمَاة

تصَبَّاء من أعلى عَمَاة قِيَاهَا ^(٢)
بمعنى وَعِلاً مستوعِلاً في قَلَّة عَمَاة وهو ^(٣)

جبل .

وقال الفراء : أمالك من ^(٤) هذا الأمر

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١ .

(٣) ح : « هي » .

(٤) ح : « عن » .

وَعْل ، ومالك منه وَعْل أى ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى (ماله ^(٥) منه) بدْ .

وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعْلاً ونَجْجها

مخافة الرمي حتى كلها هيم ^(٦)

ويقال لأشراف الناس الوُعُول ،

ولأرذالهم ^(٧) التُّحوت . وفي الحديث من

أشراط الساعة أن يظهروا يَعْلُو التُّحوت ،

ويسفل الوُعول (يعنى ^(٨)) الأشراف .(قال النضر ^(٩)) : المستوعِل : الحرز الذي

يتحرز به الوعل في رأس الجبل . قال : ولذلك

سمى الوعل وعِلاً . والجميع المستوعلات .

وكذلك المستوأل بهيمة وهو المكان الذي

يستوأل إليه أى يأوى إليه ، ومنه أخذ الموائل .

ومكانه الذي يوفيه المشتَرَف والجميع المشترفات

يعلو العلو لثلاث يُحْتَل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لعُرْوَة

القميص الوَعْلَة ولزَّره الزَّير .

(٥) سقط ما بين القوسين في ح .

(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وهو في الحديث عن

حمار الوحش مع أنه .

(٧) ج : « لأنناهم » .

(٨) سقط في د .

(٩) ما بين القوسين من ح .

بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينع

[عان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم
يسد حجمها ، وبرذون متعاون ومتدارك
ومتلاحك إذا لحقت قوته وسننه .

وقال الليث : كل شيء أعانك فهو عون
لك ؛ كالصوم عون على العبادة والجميع الأعوان .
قال : وتقول : أعنته إعانة ، واستعنته
واستعنت به ، وعاونته . وقد تعاوننا أى أعان
بعضنا بعضاً . والمعونة : مفعلة في قياس من
جعلها من العون . وقال ناس : هي فعولة من
للماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من
النحويين : للمعونة مفعلة من العون ، مثل
للمعونة من الفوث ، والمضوفة من أضاف إذا
أشفق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب
من يحذف الهاء فيقول : معون وهو شاذ ؛
لأنه ليس في كلام العرب مفعول بغير هاء .
وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : لا يأتي
في المذكر مفعول بضم العين إلا حرفان جاءا

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بشين الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أى معون^(١)

وقال آخر :

ليوم هيجا^(٢) أو فعال مكرم^(٣)

وقال الفراء : معون / ١٢٩ اجمع معونة ،

ومسكرم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض^(٤) ولا

بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع

الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف

فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال

منها قد عونت . وقال أبو عبيد : العوان من

النساء : الثيب . وجمعها عون . وقال أبو زيد

عانت البقرة تعون عؤوناً إذا صارت عوانا .

(١) هو الجبل ، كما في اللسان .

(٢) ح : « روع » في مكان (هيجا) .

(٣) قبله :

* مروان مروان أخو اليوم النوى *

وهو للأخضر الحمان . كما في شرح شواهد

الشافية ٦٩ .

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

أبو عبيد : العانة : الجماعة من حُرِّ الوحش
وقال غيره : تجمع عَوَاتًا وعانات .

وقال الليث : عانات : موضع بالجزيرة
تنسب إليه اَلْعُمُرُ العَانِيَّة . قال : وعانة الرجل
إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها
عَوِيْنَةٌ .

وقال أبو الهيثم . العانة منبت الشعر فوق
الْقُبُل من المرأة ، وفوق الذكور من الرجل ،
والشعر النابت عليها يقال له الشَّعْرَةُ والإسب .
قلت : وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث .
ثعلب عن ابن الأعرابي : استعان الرجل
إذا حلق عانته وأنشد :

مثل البرام غدا في أصددة حَلَقَ

لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
البرام : القراد . لم يستعن أى لم يحلق عانته
وحوامي الموت حوائمه فقلابه . وهى أسباب
الموت .

الحياني : يقال : فلان على عانة بكر بن
وائل أى على جماعتهم (وحرسمهم ^(١)) أى هو
قائم بأمرهم .

وأخبرني المسذرى عن أبي الهيثم قال :
العَوَان : النَّصَفُ التي بين الفارض وهى المسنة
وبين البكر وهى الصغيرة . قال : ويقال :
فرس عَوَانٌ وخيلٌ عُونٌ على فُعْل . والأصل
عُونٌ ؛ فكَرِهُوا إلقاء ضمة على الواو فَكَنُوهَا .
وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود . وقال
زهير :

نَحَلَّ سَهولها فإذا فَرَعْنَا

جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصَالِ عُونٌ ^(٢)

فَرَعْنَا : أَغْنَيْنَا مستغيثًا . يقول : إذا أَغْنَيْنَا
رَكِبْنَا خَيْلًا . قال : ومن زعم أن العُون ههنا
جمع العانة فقد أبطل . وأراد أنهم شجعان ،
فإذا استغيث ^(٣) بهم ركبوا الخيل وأغاثوا .

وقال أبو زيد : بقرة عَوَان : بين السِّنَّةِ
والشَّابَةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَان من
الحيوان : السِّنُّ بين السِّنَّين ، لا صغير ولا
كبير . وامرأة عَوَان : ثيب . وحرب عَوَان :
كان قبلها حرب .

(١) انظر الديوان ١٨٥ .

(٢) ح : « استغثت » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

الليث : رجل معوان : حسن المونة .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَوَانَةُ
النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة
ويقال لها : القِرَواح والعُلبَة . قال : والمَوَانَةُ
أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتسدور أشواطاً
كثيرة .

وقال الأصمعي : المَوَانَةُ : دابةٌ دون القنفذ
تكون في وسط الرملة اليتيمة — وهي المنفردة
من الرملات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها
تطحن ثم تفوض . قال : ويقال لهذه الدابة :
الطُّحْن . قال : وبالموانة الدابة سمي الرجل .

عمرو عن أبيه قال : العَوَيْن : الأعوان .
قال الفراء : ومثله طَيس جمع طَسَّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي التعوين كثرة
بوك الحمار لعائته والتوعين السمن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت
الناقة أقصى غاية السمن قيل توعنت فهي
متوعنة وهي نهية مثلاً .

(عمرو^(١)) عن أبيه قال قرية النمل إذا

(١) سقط في د .

خربت فانتقل النمل إلى غيرها^(٢) وبقيت
آثارها^(٣) فهي الوعان واحدها وعن . وقال
ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وعنة .
وقال الليث الوعنة جمعها الوعان . بياض
تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا ينبت
شيئاً . وأنشد :

* . . . كالوعان رسومها *

قال والغنم إذا سمعت أيام الربيع فقد
توعنت .
وقال ابن دريد : الوعان : خطوط في
الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يعين]

يقال عان الرجل فلانا يعينه عَيْنًا إذا
ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين
معين . ومن العرب من يقول : معيون .

وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيدا
وإخال أنك سيد مَعِين^(٣)

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما في اللسان
وغیره .

وتعَيَّن الرجل إذا تَشَوَّه وتَأَنَّى^(١) ليصيب
شيئاً بعينه . ورجل عَيُون إذا كان نَحِيْ
العين .

ويقال : أتيت فلاناً فما عَيَّن لي بشيء ، وما
عَيَّنني بشيء أى ما أعطاني شيئاً .

ويقال : عَيَّنت فلاناً أى أخبرته بمساويه
في وجهه .

ويقال : بعثنا عَيْنَا أى طليعة ، يعتان لنا
أى يأتينا بالخبر . والاعتيان : الارتياح .

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مَكَلَّنا
أى ارتاد لنا منزلاً ذا كَلَأ . والعينة : خيار
الشيء وجمعها عَيْن .

وقال الراجز :

فاعتان منها عينة فاختارها
حتى اشترى بعينه خيارها
(ابن الأنبارى في قوله تعالى : « واصنع^(٢)

الفلك يا عيننا » قال أصحاب النقل والأخذ
بالأثر : الأعين يريد به العين . قال : وعَيْن
الله لا تَقْصُرُ بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع

أحداً أن يقول : كيف هى أو ما صفتها . قال : وقال
بعض المفسرين . بأعيننا : بإبصارنا إليك
وقال غيره : بإشفاقنا عليك . واحتج
بقوله : « ولتصنع على عيني^(٤) » أى لتفدنى
بإشفاقى . تقول العرب : على عيني قصدت زيدا
يريدون الإشفاق) .

عمرو عن أبيه قال : اللومة : السِّتة التى
تُحَرِّث بها الأرض . فإذا كانت على القَدَّان
فهى العيان وجمعها عَيْن لا غير .

(وقول عمر بن أبى ربيعة :

ونفسك لم عينين جئت الذى ترى

وطاوعت أمر الغنى إذ أنت سادر^(٥)

قال : قال الزبير : عينين : معاينة .

وقال أبو العباس : عينين جملة بدلا من
النفس) .

أبو عبيد : حضرت حتى عَدْتُ وأَعْيَيْتُ
بلغت العيون .

ابن السكيت : يقال قَدِمَ فلان من رأس^(٦)

(٤) الآية ٣٩ سورة طه .

(٥) البيت في الديوان : —

فلا تقتض عينا أتيت الذى ترى

وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر

(٦) من مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

(١) ح : « تأنى » .

(٢) ما بين الفوسين من ح .

(٣) الآية ٣٧ سورة هود .

عَيْنٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .

ويقال : ما بالدار عين ولا عانة أى أحدٌ .
الفراء : لقيته أولَ عَيْنٍ أى أولَ شيء . وأبو
عبيد عن الكسائي مثله .

وقال أبو زيد لقيته أولَ عانةٍ مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيْنٌ
بنصب الياء . والعَيْنُ : أهل الدار .

وقال اللحياني : إنه لأَعَيْنٌ إذا كان ضخم
العين واسعها والأُنثى عِفاء . والجميع منها عَيْنٌ
قال الله تعالى : « وَحُورٌ ^(١) عَيْنٌ » ولقد عَيْنَ
يَعْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً . ونعجة عِفاء إذا
اسودت عينيها ، وابيض سائر جسدِها قال
وعينيها : موضع المخبر من الإنسان ، وهو
ما حول العين . وحفر الحافر فَأَعَيْنَ وأعان أى
بلغ العيون . ورأيت فلانا عَيْنًا أى مواجهة .
ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى
الشمس .

وفي الحديث : إن أعيانَ بنى الأُمِّ
يتوارثون دون بنى العائلات .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه
قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأة واحدة ،
والأقربان : بنو أُمٍّ من رجال شتى ، وبنو
العائلات : بنو الرجل من أمهات شتى ، ومعنى
الحديث أن الإخوة للأب وللأُم يتوارثون ،
دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابي : يقال : أصابته من الله
عَيْنٌ . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بحق : أصابتك
عين من عيون الله .
وأنشد :

فما الناس أَرَدَوْه وَلَسَكِنْ أَقَادَه
يد الله والمستنصر الله غالب
ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهى ^(٢)
أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعَيْنٌ ولا عيون
وكذلك يقال ^(٣) هؤلاء إخوتك بأعيانهم ،
ولا يقال : أعين وعيون .

ويقال : غارت عَيْنُ الماء ، وتجمع عيوننا .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة .

ويقال : عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةً قَبِيحَةً ، وَهِيَ الْأَسَمُ . وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سَلْعَةً بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْنَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ . وَرَوَى النَّبِيُّ فِيهَا عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِخَضِرَةٍ طَالِبَ الْعَيْنَةَ سَلْعَةً مِنْ آخِرِ شَمْنٍ مَعْلُومٍ ، وَقَبْضُهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشَمْنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ بَاعَهَا الْمَشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ فَبِذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى . وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا ، عَلَى كَرَاهَةِ مَنْ بَعْضُهُمْ لَهَا . وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يَفْسُدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ . وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ قَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَتَسْمَى عَيْنَةً لِحَصُولِ النِّقْدِ لَطَالِبِ الْعَيْنَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ اشْتَقَّاقُهَا مِنَ الْعَيْنِ ١٢٩ ب وَهُوَ النِّقْدُ الْحَاضِرُ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ قَوْرِهِ .

وقال الرازي :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَلَالِيِّ الْعَمَّارِ *

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو كالضَّامِّ ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .
وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ وَهِيَ نُقْرَةٌ الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمعي : الْعَيْنُ : الْمَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا يَقْلَعُ . وَالْعَيْنُ : مَا عَنْ يَمِينِ قَبِيلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وكانت العرب تقول : إِذَا نَشَأَتِ السَّجَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَسْكَدُ تُخْلِفُ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ قَبِيلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْعَيْنُ : (التي^(١)) يَبْصُرُ بِهَا النَّازِرُ . وَالْعَيْنُ : أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعِينٌ . وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ . وَعَيْنُ الْمَتَاعِ : خِيَارُهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ

ويقال : لَا أَقْبِلُ إِلَّا دَرَاهِمَ بَعِينَةٍ . وَالْعَيْنُ عَيْنُ الرُّكْبَةِ (وَالْعَيْنِ^(١)) : الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا

(١) سقط د .

أبو سعيد عين مَعْيُونَة : لها مادّة من الماء
وقال الطرمّاح :

ثم آلت وهى مَعْيُونَة

من بطى الضَّهْل نَكُز المِهاى^(٢)
أراد أنها طَمَت ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظْهِر لك من نفسه ما لا يبي
به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق
عَيْن . وعان المَاء يعين إذا سال . والعِيَان :
حَلَقَة السَّنَةِ وجعه عَيْن .

وقال الليث : يقال إن فلانا لسكريم عَيْن
الكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين
أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلاً رأى قاتل
أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمائة ناقة .
فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .
وقوله :

حبشيّاً له ثمانون عينا

بين عينية قد يسوق إفاًلا

أراد عبداً حبشيّاً له ثمانون ديناراً بين

(٢) ج : « المِهاى » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى
الزيادات على الديوان ص ٦٠ .

(٣) هو لأبى المقدم كفا فى اللسان (عين)
والرواية فيه حبشى

الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام
لا يُقْلَع . والعين : ما عَنَّ يمين قبلة أهل
العراق .

ويقال : فى الميزان عَيْن إذا رجحت إحدى
كِفَّتَيْهِ على الأخرى . والعين عين الشمس .
قال والعين : أهل الدار .
وأنشد :

* تشرب ما فى وَطْئِهَا قبل الْعَيْنِ^(١) *

والعين : النَّقْدُ . يقال : اشتريت العبد
بالدَيْنِ أو بالعَيْن . وعين القوس : التى يقع
فيها البندق . والعين الينبوع الذى ينبع من
الأرض ويمر . وعين الركبة : منبعها .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا
الميزان عَيْن أى فى لسانه مِئَل قليل . ويقولون :
هذا دينار عَيْن إذا كان ميّلاً أرجح بمقدار
ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

(١) بعده :

* تعارض الكلب إذا الكلب رشن *
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .

عينية (يعنى^(١)) بين عيني رأسه . والعين :
الذى تبهه يتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا
العَيْنَيْن وذا العَيْنَيْن وذا العَيْنَيْن كله
بمعنى واحد .

قال الليث : والعينة : السلف . وقد تعين
منه عينة ، وعينة الناجر . والعين : بقر الوحش
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المعين :
الظاهر الذى تراه العيون . وثوب مُعَيَّر : يرى
فى وشيه ترابيع صفار تشبه عيون الوحش .

وقال الأصمى : عَينَت القربة إذا صُيبت
فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتتسدد
ومرّبتها كذلك .

وقال الفراء : التَّعَيْن أن يكون فى الجلد
دوائر رقيقة .

وقال القطامى :

ولكن الأديم إذا تَفَرَّى

بِلاً وتعِيناً غلب الصَّنَاعا

وقال ابن الأعرابى : تعينت أخفافُ

الإبل إذا تَقَبَّتْ مثل تعين القربة . وتعينتُ

الشخص تعيناً إذا رأته . وسقاء عَيْن إذا رَقَّ
فلم يمسك الماء . ويقال : عَيْن فلان الحرب
يدلنا تعيناً إذا أدارها^(٢) وعينة الحرب
مادتها .

وقال ابن مقبل :

لا تحب الحرب منى بعد عينها

إلا علالة سيد مارد سديم^(٣)

أبر عمرو : ماعين فلان لى شياً ، أى لم
يدلنى على شىء .

وقال الأصمى : الكوفة معان من أى منزل
ومعلم . ورأته بعائنة العدو ، أى بحيث تراه
عيون العدو ، وما رأيت ثم عائنة أى إنساناً .
ورجل عَيْن أى سريع البكاء ، ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ
أى مواجهة وعَيْنَيْن : جبل بأحد . وبالبجرين
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خُليد
عينين وقد دخلها أنا وعان الماء يَعِين إذا
سال .

(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : « أدارها »

(٣) ورد فى الزيادات على الديوان فى ص ٣٩٩ .

(١) ما بين القوسين من ح .

[عنا]

قال الله جل وعز : « وعتت ^(١) الوجوه
للحي القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : نصبت له
وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وُضع المسلم يديه وجبهته
وركبيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية
أن يقول الرجل : عنت لك . خضعت لك
وأطعتك .

قال : ويقال للأرض : لم تعن بشيء أي لم
تُنبت شيئاً . ويقال : لم تعن بشيء ، والمعنى واحد ؛
كما يقال حنت عليه التراب وحنت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عنوة يكون
غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه
الشيء .

وأنشد الفراء :

فأأخذوها عنوة عن مودة

ولكن ضرب المشرق استقالها ^(٢)

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وعتت الوجوه » :
استأسرت .

قال : والعاني : الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني : الخاضع ، والعاني :
الأسير . والعاني : العبد . والعاني : السائل من
ماء أو آدم . يقال : عنت القربة تعنو إذا سال
ماؤها .

وقال المتنخل الهذلي :

تعنو بمخروث له ناضح

ذو ريق يغذو وذو سلسل ^(٣)

قال شمر : تعنو بمخروث أي تسيل
بمخروث أي من شئ مخروث ^(٤) ، وانخرت :
الشق في الشفة ^(٥) وانخرت المشقوق .

ورواه : ذو شاشل بالشين معجمة معناه :

ذو قطران من الواشل وهو القاطر) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء :
أخرجته .

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا في ح . وق اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

وأنشد :

* ولم يبق بالخالصاء مما عنت به ^(١) *
أى أخرجه .

وقال أبو الهيثم : العناء : الحبس في شدة
وذل . يقال : عنت الرجل يعنوه عتوا وعناء إذا
ذل لك واستأثر .

قال : وعنيته أعنيته تعنية إذا أسرته
فحبسته مضيقاً عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم ،
أى كالأسرى .

قال : وأخذته عتوة أى قسراً قهراً .
وفتحت هذه البلدة عتوة أى فتحت بالقتال ،
قوتل أهلها حتى غلبوا عليها . وفتحت البلدة
الأخرى صلحاً : لم يغلبوا ولكن صلحوا على
خروج يؤدونه :

وقال أبو عبيد في قوله : فإنهن عندكم
عوان : واحدة العوانى عانية وهى الأسيرة

(١) عجزه :

* من الرطب لا يبسها . وهجرها *
وهو لذى الرمة . وانظر الديوان ٣٠٥ .

يقول : إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى . ورجل
عان وقوم عناة : ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم : عودوا المرضى ، وفكروا العانى . يعنى
الأسير .

قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل
والخضوع . وكل من ذل واستكان فقد خضع
وعنا . والاسم منه العتوة .
وقال القطامي :

ونأت بحاجتنا ورُبَّتْ عتوة

لك من مواعدها التى لم تصدق
وأخذت البــــــــــــالاد عتوة أى بالقهر
والإذلال .

شمر عن ابن الأعرابي : هذا يعنوهذا أى يأتيه
فيشمه . والموموم تعانى فلاناً أى تأتيه .

وأنشد :

وإذا تعانينى الموموم قريبها

سُرحُ اليدين تحالس الخطرانا
وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنوه ،
وعنى يعنى .

قال : وإذا قلت أعنوه فعناه أبقوه في
الإسار .

قال : وعنوان الكتاب مشقّ — فيما
ذكرُوا — من المعنى . وفيه لغات : عنونت
وعنيت ، وعننت .

وقال الأخفش : عنوت الكتاب واعنه .
وأنشد يونس :

فطن الكتاب إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لكي يسروا كتبكم^(١)

[عى]

ثعلب عن ابن الأعرابي ١٣٠ اقال عنيت
بأمره عنياه : وعنياه ، وعنا في أمره سواء في المعنى
ومنه قولهم :

* إياك أعنى واسمعى يا جاره *

(وتقول^(٢) عنيتك بكذا وكذا عنياه ،
والعناء الاسم) ويقال عنيت وتعنيت كل
يقال .

شمر عن ابن الأعرابي يقال : عنا عليه
الأمر أى شقّ عليه .

وأنشد قول مزّرد :

وشقّ على امرئ وعنا عليه

تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال : عنى بالشيء فهو معنى به ، وأعنيته
وعنيت به معنى واحد . وأنشد :

ولم أخل في قفر ولم أوف مرّياً

يقاعاً ولم أعن العطى النواجيا

قال : وعنيت به حبسته حبساً طويلاً ، وكل
حبس طويل (فهو^(٣)) تمنية .

ومنه قول عتبة :

قطعت الدهر كالسديم المعنى

شُدّرت في دمشق^(٤) وما تريم

ويقال : لقيت من فلان عنيةً وعناءً
أى تعباً .

أبو عبيد عن الفراء : ما يعنى فيه الأكل

أى ما ينجع . وقد عنى أى نجع ، هكذا روى
لنا عن أبي عبيد عنى يعنى .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) ح : « لا » . هذا وفي المتن أن الشعر
للوليد بن عتبة . وهو المعروف ، وهو مخاطب معاوية
رضي الله عنه .

(١) « فطن » هو فاء العطف والأمر من طان
الكتاب : ختمه بالطين ، كما يحتم الآن بانضمام .

(٢) ما بين القوسين من ح

ورواه ثعلب عن سلمة عن الفراء : شرب
اللين شهراً فلم يعن فيه كقولك : لم يعن عنه
شيئاً وقد عنى يعنى عنيماً — بكسر النون —
من عنى .

قلت : والصواب ما رواه أبو العباس ،
وهو قياس كلام العرب . ومن أمثالهم عنيته
تشفى الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأى .
وأصل العنية — فيما روى أبو عبيد عن
الأصمعي — أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط
فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم يعالج
بها الإبل الجربى ، سُميت عنية من التعنية وهو
الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عنا يعنو
إذا أخذ الشيء قهراً ، وعنا يعنو عنوةً فيهما
إذا أخذ الشيء صلحاً بإكرام ورفق .

وقال الليث : عناني هذا الأمر يعنيني
عناية فأنا معني به ، وقد اعتنيت بأمره . قال :
ومعنى كل شيء محنته وحاله التي يصير
إليها أمره .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال :
المعنى والتفسير والتأويل واحد .

وقال الليث : المعنى كان أهل الجاهلية إذا
بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذي
أمنات به إبله فأغلقوا ظهره لئلا يركب
ولا ينتفع بظهره ؛ ليعلم أن صاحبها مُمّ وإغلاق
ظهره أن يُنزع منه ستاسن من فقرته ويعقر
سنامه . وقال في قول الفرزدق :

غلبتك بالمعنى والمعنى

وبدت الحقنى والخائقات

قال أراد بالمعنى بيته :

فأست ولو فقت عنيك واجدا

أبالك إذ عد الساعى كدارم

وأراد بالمعنى قوله :

تَعْنَى ياجريس لغير شيء

وقد ذهب القصاص للرواة

فكيف ترد ما بعمان منها

وما يجبال معر مشهورات

وأراد بالحقنى قوله :

بيت (١) زرارة محتب بفنائها

ومجاشع وأبو النوارس نهشل

لا يَحْتَبِي بِنِساءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

أَبْدًا إِذَا عُدَّ الْعَمَالُ الْأَفْضَلُ

وَأَرَادَ بِالْخَافَقَاتِ قَوْلَهُ :

وَأَيْنَ يُقَفَّى الْمَالُ كَانَ أُمُورُهَا

بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَافَقَاتُ اللَّوَامِعُ

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَايِكُمْ

لِنَا قَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِعُ

(ابن الأعرابي ^(١) : فى الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عني الله

بك ؛ قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد

حفظ الله دينك وأمرك حتى خلصك وحفظه

عليك وقال : عُنيت بأمرك فأنا معي ، وَعَنَيْتُ

فَأَنَا عَانٍ وَعَنِ) .

شمر عن ابن الأعرابي : الْأَعْنَاءُ :

النَّوَاحِي وَاحِدُهَا عَنَّاءٌ ، كَمَا تَرَى وَهِيَ الْأَعْنَانُ

أَيْضًا .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

سئل عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين ،

أَرَادَ أَنَّهَا مِثْلُهَا : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي

الشياطين .

(١) ما بين القوسين من ح .

وقال اللحياني : يقال : فيها أعناء

من الناس ، وأعراء ، واحدها عَنَوُوعِرْوُ ، أى

جماعات .

وقال الأصمعي : أعناء الشيء : جوانبه ،

واحدها عَنَوُ .

وقال الفراء : يقال هو معنىٌ بأمره وعانٍ

بأمره وَعَنِ بِأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن السكائي :

يقال : لم تَعْنِ بلادنا بشيء أى لم تُنَبِّئْ

شئنا ولم تَعْنِ بشيء أى لم تُنَبِّئْ — يسكنون

العين فيها — شئنا .

وقال الأصمعي : سألتَه فلم يَعْنِ لى بشيء ،

كقولك لم يَنْدِ لى بشيء ، ولم يَبْصُرْ لى بشيء ،

وقد عانا النبت يعنو إذا ظهر ، وَأَعْنَاهُ المطر

إِعْناء ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانٍ سائل ،

وَعَنَوْتُ الشَّيْءُ : أَخْرَجْتَهُ .

وقال أبو سعيد : عَنَيْتُ فَلَانًا عَنِّيَا أى

قصدته ومن تَعَنَيْ بِقَوْلِكَ ؟ أى من تقصد ؟

وعنانى أمرُك أى قصدنى وفلان تَعْنَاهُ الْحُمَى

أى تَعْمِدُهُ ، ولا يقال هذه اللفظة فى غير

الْحُمَى .

(وروى^(١)) أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا اشتكى أنه جبريل فقال : باسم الله
أريقك من كل داء يعينيك ، من شر حاسد إذا
حسد ، ومن شر كل ذي عين .
قلت : قوله : يعينك أى يشغلك . تقول :
هذا الأمر لا يعيننى أى لا يشغلى . وقيل :
يعينك أى يقصدك كما قال أبو سعيد . والمعنيان
متقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمى : عنى فلان بالأمر
فهو مَعْنَى بة . ويقال : لَتُعْنِ بِحَاجَتِي . ويقال
عَنَيْتَ فى الأمر إذا تعنيت فيه ، فأنا أَعْنَى
وأنا عَنِ . وإذا سألت قلت كيف من تُعْنَى
بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عنه ولا يقال كيف
من تُعْنَى بأمره .

وقال الليث المعافاة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي :

المعافاة : المداراة .

وقال الأخطل :

(١) ما بين القوسين من ح .

فإن أك قد عانيت قومي وهبتهم
فهايل وأول عن نعيم بن أخما^(٢)
هايل : تأن وانتظار .
وأشد ابن الأنبارى فى قولهم عنانى
الشيء أى شغلى :
عنانى عنك والأنصاب حرب
كأن سُـلَّلتها الأبطال هيم
أى شغلى . وقال آخر :

لا تلننى على البكاء خليلي
إنه ما عاناك ما قد عنانى
وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقْمِيه ويقمه
إلا تكلفه ما ليس يعنيه
(تفسير^(٣) من وعن)

قال المبرد : مِنْ وإلى وربّ وفى والكاف
الزائدة والباء الزائدة (واللام الزائدة^(٤))

(٢) « نعيم » كذا فى ح . وفى د ، م :
« نهم » وقوله : « أول » فى الديوان ٢٥١ :
« أول » .

(٣) الترجمة فى ح هى : « عن » . وفى هذه
الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنجهاء
كالكتاب واللام فى الكلام .

وقال الأصمى : لميت منه وعنه : وقال :
عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جؤبة :

أفمنك لا برق كأن وميضه

غاب تسنمه ضرام موقد^(١)

يريد : أمك برق ، و (لا) صلة ، روى

جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سِرْ عنك ، وانقُذْ

عنك ، أى امض وجُزْ ، ولا معنى لعنك .

وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعلى

ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربى الذى

بلى الأسود قال له : لا تستلم . قال : فقال له :

انقُذْ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه .

وفي الحديث تفسيره أى دعه .)

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى

على . وأنشد قول ذى الإصبع العدواى :

لا إله إلا الله لا أفضل فى حسب

عنى ولا أنت ديانى فتخزونى^(٢)

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء
والأفعال إلى ما بعدها . قال : وأما ما وضعه

النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين

وما كان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال :

جثت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ،

ومن عن يمينه قال القطامى :

* من عن يمين الحبيبا نظرة قبل^(١) *

ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف

بها ما قرُب من الأسماء ، وعن يوصل بها

ما راحى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثا ،

وحدثنا عن فلان حديثا .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ :

« وهو الذى^(٢) يقبل التوبة عن عباده » أى

من عباده .

أبو عبيد عن الأصمى : حدثنى فلان من

فلان يريد : عنه ، ولهيت من فلان وعنه .

وقال الكسائى : لميت عنه لا غير .

ويقال^(٣) : أله منه وعنه .

(١) صدره :

* فقلت للركب ما أن علا بهم *

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « قال » .

(٤) فى اللسان (عنن)

(٥) من قصيدة له فى المفضليات .

قال: عنى فى معنى على ، أى لم تفضل
فى حسب على . قال : وقد جاء عن بمعنى بعد ،
وأنشد :

ولقد سُبِّتَ الحروبُ فما عَمَّرَ
ت فيها إذ قَلَصْتَ عن حِيَالِ
أى قَلَصْتَ بعد حِيَالِها . وقال فى قول
ليبيد :

لَوَرَّدَ تَقْلِصَ الْغَيْطَانُ عَنْهُ
يَبْدُ مَسَافَةَ الْجُلَسِ الْكَمَالِ (١)

قال : قوله : عنه أى من أجله . وعن (٢)
الفسراء أنه يقال : اغسل عن وجهك ويدك ،
ولا يقال : اغسل عن ثوبك) .

ويقال : جاءنا الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، فتخفص النون . وتقول : جاءنا
من الخبر ما أوجب السكر فتفتح النون ؛ لأن
عن كانت فى الأصل عني ، ومن أصلها منا ،
فدلت الفتحة على سقوط الألف ، كما دلت
الكسرة فى عن على سقوط الياء . وأنشد
بعضهم :

(١) الديوان ١١٨ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

منا أن ذَرَّ قرن الشمس حتى

أغاث شريدهم مَلَكُ الظلام
(وقال الزجاج (٣) : فى إعراب من الوقف ،
إلا أنها فتحت مع الأسماء التى يدخلها الألف
واللام لالتقاء الساكنين ؛ كقولك : من الناس ،
النون من من ساكنة ، والنون من الناس
ساكنة ، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء
الساكنين ، ولكنها فتحت لنقل اجتماع
كسرتين ، لو كان من الناس لنقل ذلك . فاما
إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛
لأن أول عن مفتوح . والقول ما قال الزجاج
فى الفرق بينهما) .

وقال الأصمى : المعانة والمقانة : حُسْنُ
السياسة . ويقال : ما يعانون ما لهم ولا يقانونه
أى ما يقومون عليه .

وقال أحمد بن يحيى : يقال عدل من الشيء
إذا كان معه ثم تركه ، وعدل عن الشيء إذا
لم يكن معه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بها أعناء من
الناس وأفناء أى أخلاط . والواحد عِنُو وفَنُو .

(٣) ما بين القوسين من ح .

قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضاً قد أمشرت
وكثر كثورها .

ويقال خذ هذا وما عناه أى شاكاه .

[نعو]

أبو عبيد عن الأصمى : النَعْوُ ^(١) من
البعير : المشقّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره
(قول الطرماح) ^(٢) :

خربع النعو مضطرب النواحي

كأخلاق الغريفة ذا غضون ^(٣)

خربع النعو : لينه . والغريفة : النمل .

ثعالب عن ابن الأعرابي : قال : نَعْوُ
الحافر قرجة في مؤخره .

[نعى]

وقال الليث : نَعَى ^(٢) يَنْعَى نَعْيًا . وجاءنا

نَعَى فلان . وهو خبر موته . والنَعَى بوزن

(١) ق د ، م (نعى) للواوى واليائى . وما هنا
من الفصل من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) قبله :

تمر على الورك إذا انطأ

فقايت النجاد من الوحش

وانظر اللسان والمذبح ٢١٣ ، وحوق وصف
مشعر البعير .

فَعِيل : نداء الناعى . والنَعَى أيضا : هو الرجل
الذى يَنْعَى .

وروى عن شدّاد بن أوس أنه قال :
يا نَعَا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمى وغيره ، إنما
هو فى الإعراب يا نعاء العرب تأويله : انعم
العرب ، يأمر بنعيمهم . كأنه يقول : قد ذهبت
العرب .

وقال أبو عبيد : خَنَضُ نَعَاءٍ مثل قولهم
قَطَامٌ وَدَرَاكٌ وتزال . وأنشد للمكيت :

نعاء جُدَامَا غير موت ولا قتل

ولكن فراقا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا بُعْيَانِ العرب .

فمن قال هذا أراد المصدر : يقال : نَعَيْتُهُ نَعْيًا
وَنَعْيَانَا .

قلت : ويكون النُعْيَانِ جمعاً للناعى ، كما

يقال لجمع الراعى : رُعْيَانِ ، ولجمع الباغى : بُعْيَانِ

وسمعت بعض العرب يقول تلخذه : إذا جَنَّ

عاليكم الليل فتنقبوا النيران فوق الآكام ^(٤)

(٤) ح : « الفيران » وهو جمع الفوز ، وهو
الكتيب .

يَضْوِي إِلَيْهَا (رُعياننا^(١) وبغياننا) . قلت :
وقد يجمع النعْيَ ناهياً ، كما تجمع المَرَى من النوق
مرايا ، والصَفَى صفايا .

ومن قال : يا نساء العرب فعمناه : يا هذا
انع العرب ، ويا أيها الرجل انعمهم .

ويقال : فلان ينعي على نفسه بالفواحش
إذا شَهِرَ نفسه بتعاطيه الفواحش . وكان امرؤ
القيس من الشعراء الذين نَعَمُوا على أنفسهم
بالفواحش ، وأظهروا التعمُّر . وكان الفرزدق
قَمُولاً لذلك . ونعى فلان على فلان أمراً إذا
أشاد به وأذاعه . وفلان ينعي فلاناً إذا طلب
بثأره . وكانت العرب إذا قُتِلَ منهم رجل
شريف أو مات ، بعثوا راكباً إلى قبائلهم بفعاء
إليهم ، فنبهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك .
وقال أبو زيد : النَعْيُ : الرجل الميت .
والنَعْيُ : الفعل .

وقال ابن الأعرابي : الناعى المشنع . يقال :
نعى عليه أمره إذا قَبَّحه عليه .
عمرو عن أبيه : قال يقال : أنفى عليه ،

(١) ح : « الرعيان والغيان »

ونعى عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تشديماً عليه .
أبو عبيد عن الأحرار : ذهبت تميم فلا تُنْعَى
ولا تُسْمَى ولا تُنْهَى أى لا تذكر . وتناعى
بنو فلان في الحرب إذا نَعَوْا قتالهم (ليجرحوهم)
على الطالب بالثأر^(٢) .

وقال الليث : النعْيُ : الناعى الذى ينعى .
وأشدد قوله :

قام النعْيُ فاستمعنا

ونعى الكريم الأروعا

قال : والاستنماء : شبه النار . قال : ولو
أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففرغوا منه
وتفرقوا نافرين لقلت : استنمؤا . والناقاة إذا
نثرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد في باب المقلب : استناع
واستنعى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وأشدد :
ظالماً نعوذ العيس في عرصاتها

وقوفاً ونستنعى بها فنصورها

وقال شمر - فيما أخبرني عنه الإيادي - :
استنعى إذا تقدم فذهب ليتبعوه .

(٢) في ح : « ليجرحوا ذوي قرايتهم على قتال
قاتلهم » .

ويقال : تَمَادَى . قَالَ وَرُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَمْعِي
بِهَا الذُّبُّ أَى يَمْدُو بَيْنَ يَدَيْهَا وَتَتَّبِعُهُ ، حَتَّى
إِذَا امْتَاَزَ بِهَا عَنْ الْخَوَارِ عَفَّقَ عَلَى حَوَارِهَا مُحْضِرًا
فَافْتَرَسَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتِنَاعٌ وَاسْتَمْنَى إِذَا
تَقَدَّمَ . وَأَشْدَّ :

وَكُنْتُ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقِيْمٍ

إِذَا مَا اسْتَدْتَمَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اسْتِنَاعٌ وَاسْتَمْنَى إِذَا
تَمَادَى وَتَتَابَعَ ^(١)

[ناع]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّوْعُ ، وَالْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ .
وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ
النِّبَاتِ وَالْثَمَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ . قَالَ :
وَاخْتَلَفَ فِي النَّوْعِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْجَوْعُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْعَطَشُ . قَالَ : وَهُوَ بِالْعَطَشِ
أَشْبَهَ ؛ فَقَوْلُ الْعَرَبِ : هُوَ جَائِعٌ نَاعٌ ، فَلَوْ كَانَ
الْجَوْعُ نَوْعًا لَمْ يَحْسَنْ تَكَرُّرُهُ . وَقِيلَ : إِذَا
اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَاَزَ التَّكَرُّرُ (وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ) ^(٢) .

(١) ح : « تَتَابَعَ » .

(٢) مَا بَيْنَ التَّوَسُّعِ مِنْ ح .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكْسَانِيِّ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ :
رَجُلٌ جَائِعٌ نَاعٌ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : جُوعًا لَهُ وَنَوْعًا ،
وَجُوسَالَهُ وَجُودًا (لَهُ) ^(٣) لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

قَالَ وَنَوَيْمَةُ : اسْمٌ وَادٍ بِمِثْلِهِ قَالَ الرَّاعِي :

* بُنَوَيْعَتَيْنِ فَشَاطِيءَ التَّسْرِيرِ * ^(٤)

(ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخَلَسِ :

مَا أَحَدُ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : ضِرْسُ جَائِعٍ ، يَقْذِفُ
فِي مَعَى نَاعٍ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ جَائِعٌ نَاعٌ ،

قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ : النَّاعُ هُوَ الْجَائِعُ . وَقِيلَ :

هُوَ إِتْبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : حَسَنَ بَسَنَ . وَقِيلَ :

النَّاعُ الْعَطْشَانُ . وَأَشْدَّ :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا

صُدُورَ الْخَلِيلِ وَالْأَسْلِ النَّيَاعِ ^(٥)

قَالَ : الْأَسْلُ : أَطْرَافُ الْأَسْمَةِ ، وَالنَّيَاعُ :

الْعَطَاشُ إِلَى الدَّمَاءِ) .

(٣) مَا بَيْنَ التَّوَسُّعِ مِنْ ح .

(٤) قَبْلَهُ — كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ — :

* حَتَّى الدِّيَارِ دِيَارِ أُمِّ الْيَشِيرِ *

(٥) نَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى الْقَطَايِ . وَقَالَ ابْنُ خَرِّمَةَ :

الْبَيْتَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّبَّةِ .

إذا أثر وبنعه «الينع : النضج . يقال ينسج
الشجر ينسج ينما . وأينع إذا أدرك . قال
الشاعر :

في قباب حـول دسكرة

حولها الزيتون قد ينما (٣)

وقرى : « وبانعه إن في ذلك »

(ويقال : (٤) أينع الثمر فهو مَونع وبانع .)
كما يقال أينع الغلام فهو يافع : وقد ينعت
الثمرة تينع ينما ، وأينعت تونع إيناعا ، وبانع :
الأحمر من كل شيء . وثمر يانع . إذا لَوَّن .
وامرأة يانعة الوجنتين . وقال ركَّاض الدُّيُور :

ونحرا عليه الدُّرّ يزهر كرومه

ترائب لا شقرا ينعن ولا كُنْهبا

(وفي الحديث (٥) أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال في ابن الملاعة : إن جاءت به أمه

أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه . قال : الينعة :

خرزة حمراء ، والينع : ضرب من العقيق) .

ويقال للغصن إذا حركته الرياح فتحرك
قد ناع (قد) (١) ينوع نواعنا ، وتنوع تنوعا ،
واستناع استناعا ، وقد نَوَّعت الرياح تنوعا إذا
ضربته وحركته .

وقال ابن دريد : ناع يُنوع ، وينبع إذا

تمايل .

ثعالب عن ابن الأعرابي : النوعة : الفاكهة
الرهنية الطرية .

شمر عن أبي عدنان قال لى أعرابي في شيء
سألته عنه : ما أدرى على أى منواع هو أى
على أى وجه .

قال وقال غيره : هذا على أى منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد في المنواع
والمنوال .

[ونع]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الونع لغة
يمانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الحقير .

[ينع]

قال الله جل ذكره : « انظروا إلى ثمره (٢) »

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

(٣) هو للأحوص ، أو يزيد بن معاوية ، أو
عبد الرحمن بن حسان ، كما في اللسان والصحيح أنه يزيد
(٤) في ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو

يانع . ولم يقل : فهو مَونع فخاثر .

(٥) ما بين القوسين في ج .

آثار أجنته قال : وغزَّ الُ شعبان ، وراعية
الأثْن والسكِّدَم من ضروب الجراد . ويقال له
كُدَم السَّمَر . وهو الجَحْل والسَّرْمان والشَّقِير
واليمسوب وهو جَحْل أحمر عظيم .

وقال ^(١) أبو الدَّقَيْش : ضروب الجراد
الحُرشف ، والمُعَيِّن ، والمَرَجَل ، والخَيْفان .
قال : فالمُعَيِّن الذى ينسلخ فيكون أبيض وأحمر
(وآدم) والخَيْفان نحوه : والمرَجَل : الذى بدأ

بَابُ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ

وقرأت بخط شمر لأبي زيد : عفا الله عن
العبد عَفْوًا ، وعفت الرياح الأثر عَفَاءً ، فعفا
الأثر عَفْوًا / ١٣١ . وقال النبي صلى الله عليه
وسلم : سلوا الله العَفْوَ والعافية والمعافة . فأَمَّا
العَفْوَ فهو ما وصفتنا من تحوُّ الله ذنوب عبده
عنه . وأَمَّا العافية فأن يعافيه الله من سقم أو
بليّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له
العافية من العَلَل والبلايا . وأَمَّا المعافة فأن
يعافيك الله من الناس ويعافيه منك .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد
يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معافة
وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو
اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافة .

عفا ، عاف ، فعا ، فاع ، ينع ، وقع ، وعف
[عفا]

قال الليث : العفو عفو الله عن خلقه .
والله العَفْوَ الغفور . قال : وكل من استحق
عقوبة فتركها فقد عفوت عنه .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في
قول الله جل وعز : « عفا ^(٢) الله عنك لم أذنت
لهم » : محاذ الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت
الرياح الآثار إذا درستها ومحتها . وقد عفت
الآثارُ تعفوَ عَفْوًا ، لفظ اللازم والمتعدى
سواء .

(١) هذا الكلام الذى يتعلق بالجراد حقه أن
يذكر في (عين) لذكر (المعين) وقد فعل هذا صاحب
اللسان .
(٢) الآية ٣ : سورة التوبة .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال :
سمعت راعية الإبل ، وثاغية الشاة أى سمعت
رُعَاهَا وَثَغَاهَا .

وقال الليث : العفو أحل^(١) المال وأطيبه
قال وعَفُو كل شيء خيِّاره وأجوده ، ومالا
تعَب فيه . وكذلك عَفَاوته وعِفَاوته . وقال
حسن بن ثابت :

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا .

فلا يكن همك الشيء الذى منعوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره فى قول الله جل وعز : « خذ
العفو^(٢) وأمر بالعرف » : العفو : الفضل
(الذى)^(٣) يعنى بغير كُفَّة . والمعنى : قبِل
الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقصِ عليهم
فيستقصى الله عليك ، مع ما يتولد منه من
العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عَفُو البلاد : ما لا أثر
لأحد فيها بملك .

وقال الشافعى فى قول النبي صلى الله عليه
وسلم : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ : إِنَّمَا ذَلِكَ
فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ تُمْلَكْ .

وأُشْد ابن السكيت :

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّسْلِ . دارجة^(٤)
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدُ لَهُ أَثَرٌ^(٥)

قال : ويقال لولد الحمار عَفُو وعَفُو وعِفُو
وعَفَا منقوص . وأُشْد ابن السكيت :

وطعن كَتَشَاقِ الْعَفَا هُمْ بِالْمَهْشِ^(٥)

وعَفُو الماء : ما فَضَلَ عن الشاربة ، وأخذ
بغير كُفَّة ، ولا مزاحمة عليه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العِفْوُ
الجعش . والأثنان نفسهما تسمى العِفَاوة .

(قال : والعِفَاءُ^(٦) من الوبر ممدود . وعفا
ظُهره : نبت لحمه وبرأ دَبْرَه) .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد ، يقال

(:) هو للأخطى ، كما فى اللسان ، وانظر
الديوان ٢٩٨ .
(٥) صدره :

* يضرب يزيل الهام عن مكانه *
وهو لأبى الطاهر حنظلة بن شرق ، كما فى اللسان .
(٦) ما بين القوسين من ح .

(١) ح : « أجل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وما » .

عَفُوً ، وثلاثة عَفْوَةٌ مثل قِرْطَةٍ ، وهى العِفَاءُ وهو الجش والمهر أيضاً . وكذلك العِجْلَةُ .
والظُّمْبَةُ جمع الظُّأْب ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عَفُوً والجميع عَفْوَةٌ وعِفَاءُ ؛ كما قال أبو زيد . وهى أفتاء الحُر .
قال : ولا أعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غير واو عَفْوَةٍ . قال وهى لفظة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاءً فى موضع فِعْلَةٍ وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوحْدان الأسماء . قال : ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسماً مفرداً على بناء فِعْلَةٍ لقال : عِفَاءَةٌ .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ .

قال أبو عبيد وغيره : العَفَاءُ ، التراب .
وقال زهير :

تَحَمَّلْ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا

على آثار ما ذهب العَفَاءُ^(١)

قال والعَفَاءُ أيضاً : الدُّرُوسُ . يقال : عَفَتِ الدَّارُ عَفْوًا وَعَفَاءً .

وقال الليث : يقال فى السَّبِّ : بفيه العَفَاءُ وعليه العَفَاءُ ، والذُّبُ العَوَاءُ . وذلك أن الذُّبَ يعوى فى أثر الطالعين إذا خلت الدار . قال : والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعْفِكَ منه . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفنا أى ما فَضَّلَ ولم يشقَّ عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحيا أرضاً مَيْتَةً فبى له ، وما أكلت العافية منه فبى له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عَافٍ ، وهو كلٌّ من جاءك بطلب فضلاً أو رزقاً فبى عَافٍ ومعتفٍ ، وقد عفاك يعفوك وجمعه (عَفَاءٌ)^(٢) وأنشد قول الأعشى :

تَطُوفُ الْعَفَاءُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثْنِ^(٣)

قال : وقد تسكون العافية فى هذا الحديث

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) من قصيدة فى مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبيح الذير ١٩ .

(١) الرواية فى الديوان ٥٨ : « من ذهب »

من الناس وغيرهم . قال : وبيان ذلك في حديث أم مبشر الأندلسية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ، فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل مسلم . فقال : ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً . فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإعفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : إعفاء اللحي : أن توفر وتكثر . يقال منه : قد عفا الشعر وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ . وقد عفيته وأعفيت له لغتان إذا فعلت ذلك به ، قال الله جل وعز : « حتى ^(١) عفوا » يعني كثروا .

وفي الحديث إذا عفا ^(٢) الوبر ، وبرى الدبر ، حلت العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر إذا طال ووفى : عفا . وقال زهير :

أذلك أم أقب البطن جائب

عليه من عقيته عفاء ^(٣)

ويقال تعفت الديار تعفياً إذا درست .

وقال الميث : ناقة ذات عفاء : كثيرة

الوبر . قال وعفاء النعامة : ريشه الذي قد علا

الزف الصغار . قال : وكذلك عفاء الديك

ونحوه من الطير ، الواحدة عفاء ممدودة .

ولست همزة العفاء والعفاء أصلية ، إنما هي

واو قلبت ألغاً فمذت ؛ مثل السماء أصل مدتها

الواو . ويقال في الواحدة : سماوة وسماة . قال :

وعفاء السحاب كالتحل في وجهه . قال : ولا

يقال للريشة الواحدة : عفاء حتى تكون

كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم في همزة

العفاء : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين

الحدائق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عفى

وقال الله جل وعز : « فن عفى ^(٤) له

من أخيه شيء فأتباع بالمعروف وأداء إليه

يلحسان » .

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث في اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو في وصف حمار

الوحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشككة ، وقد فسرّها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريباً على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد بياناً ووضوحاً . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الحزومي . قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » قال فالعفو أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » ثمما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدّي هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية في العمد الأصل فيسه ان العفو في موضوع اللغة الفضل .

يقال : عفا فلان لفلان بما له إذا أفضّل له ، وعفا له عفاً عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فمن عفى له » عفواً من وليّ الدم ،

ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن ^(١)) لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً ، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز « فمن عفى له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف » أي من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه (له ^(٢)) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، اتّباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أي من سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » وللعنى الواضح في قوله فمن عفى (له ^(٢)) من أخيه شيء أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المتول ، عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف و (من) في قوله « من أخيه » معناها البديل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

والعرب تقول عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثُوبًا ، أَيْ
أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثُوبًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
« وَلَوْ نَشَاءُ ^(١) لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلَفُونَ » يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بَدَلَكَ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : وما علمت أحدا أوضح من معنى
هذه الآية ما أو ضحته ، فتدبره واقبله بشكر
إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز في آية ما يجب
للمرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قَبْلَ
الدخول بها فقال : « إِلَّا ^(٢) » أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو
الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ « فَإِنْ عَفَوْ هُنَا
مَعْنَاهُ الْإِفْضَالُ بِإِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَوْ تَرْكِ
المرأة ما يجب لها ، يقال . عَفَوْتُ لِفُلَانٍ بِمَالِي
إِذَا أَفْضَلْتُ لَهُ فَأَعْطَيْتُهُ وَعَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ
إِذَا تَرَكْتُهُ لَهُ . وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ » فَعَلَّ
لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ
يَمْسُوهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مَهْرَهُنَّ ،
فَيَعْفُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مَا وَجِبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ

المهر ويتركها ^(٣) لَهُنَّ ، « أَوْ يَعْفُو الَّذِي بِيَدِهِ
عَقْدَةُ النِّكَاحِ » وَهُوَ الزَّوْجُ بِأَنْ يُتِمَّ لَهَا الْمَهْرَ
كُلَّهُ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ أَيْ مَفْضُلٌ أَمَّا الْإِفْضَالُ
المرأة فَإِنْ تَرَكَ لِلزَّوْجِ الْمَطْلُوقِ مَا وَجِبَ لَهَا
عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ . وَأَمَّا الْإِفْضَالُ الزَّوْجَ فَإِنْ
يُتِمُّ لَهَا الْمَهْرَ كَمَالًا ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ
نِصْفُهُ ، فَتَمُضُّ مَتَبَرَعًا بِالسَّكَلِ وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ
يَعْفُونَ » فَعَلَّ لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَالنُّونُ نُونُ فَعَلٍ
جَمَاعَةُ النِّسَاءِ فِي يَفْعُلْنَ ، وَلَوْ كَانَ لِلرِّجَالِ لَوَجِبَ
أَنْ يُقَالَ « إِلَّا أَنْ يَعْفُوا » لِأَنَّ الْيَنْصِبَ
الْمُسْتَقْبِلَ وَيُحْذَفُ النُّونُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعَلٍ
الرَّجُلُ مَا يَنْصِبُ أَوْ يَحْزِمُ قِيلَ : هُمْ يَعْفُونَ وَكَانَ
فِي الْأَصْلِ يَعْفُوونَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْوَائِينَ
اسْتِثْقَالًا لِجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، فَقِيلَ : يَعْفُونَ فَافْهَمِهِ .
وَأَمَّا فَعَلُ النِّسَاءِ فَقِيلَ لَهُنَّ (يَعْفُونَ) لِأَنَّهُ عَلَى
تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ :

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَيَسْأَلُونَكَ ^(٤) مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » قَالَ : وَجْهٌ

(٣) فِي السَّانِ : « يَتْرُكُهُ » .

(٤) الْآيَةُ ٢١٩ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(١) الْآيَةُ ٦٠ سُورَةُ الزَّخْرَفِ .

(٢) الْآيَةُ ٢٣٧ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن رفع أراد : الذى ينفقون العفو . قال : وإنما اختار القراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثر فى كلام العرب ؛ فكانه قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال : ومن جعل (ذا) بمعنى الذى رفع . وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالانتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عَفَوَت الرجل إذا طابت فضاه . والعَفْو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة ، فأُمرُوا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق بباقيه ، ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفهم فى عامهم ، وينفقون باقيه . هذا قد روى فى التفسير . قال : والذى عليه الإجماع أن الزكاة فى سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَةَ الطعام أى خيارد . ويكون فى الشراب أيضا .

وقال الأصمى : العافى : ما يُرَدُّ فى القَدَر من المِرْقَة إذا استُعيرت وأنشدها :

* إِذَا رَدَّ عافَى القَدَر من يستعيرها ^(١) *
وقال ابن السكيت (عافى) فى هذا البيت فى موضع الرفع ، لأنه فاعل و (من) فى موضع النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب القَدَر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قَدْرًا . فإذا جاء من يستعير قدره فأراها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها . والعافى هو الضيف ، كأنه برد المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافى القدر بقية المرقعة يردّها المستعير ، وهو (فى) موضع النصب . وكان وجه الكلام عافى القدر ، فترك الفتح للضرورة .

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفْوًا يعير مسألة . وأنشد الأصمى لرؤبة :

* يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدِ النَّحْرِ ^(٢) *

(١) صدره :

* فلا تسألني وأسأل ما خاليتي *

وهو لمضر الأسدى ؛ كما فى اللسان وورد فى الصبح المنبر ٢٣١ فى قصيدة للأعشى . وهو أيضا لعوف فى المفضله ٣٦ وللسكيت فى الأساس

(٢) فى اللسان : « يغنيك » فى مكان « يغنيك » وهو أوفق لتفسير . وفى الديوان ٦٥ : « وقبل النحر » .

قال النحر : السكد والنخس يقول :
ما جاءك منه عفوا أغناك عن غيره : والعفاوة :
الشيء يُرفع من الطعام للجارية تسمى فتوثر
بها . وقال السكيت :

وظلَّ غلام الحى طَيَّان ساغبا
وكاعبهم ذات العفاوة أسغب
قال : والعفاوة من كل شيء صفوته
وكثرت .

وقال غيره : عفت الأرض إذا غطاها
النبات . وقال حميد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت
بها كبرياء الصعب وهى رَكُوب^(١)

يقول : غطاها العُشب كما طارَّ وبرَّ البعير
وَبَرَأَ وَبَرَه . وفاقاة عافية اللحم : كثرة اللحم .
ونوق عافيات . وقال ليبيد :

* بأسوق عافيات اللحم كُوم^(٢) *

ويقال عفوا ظهر هذا البعير أى ودَّعوه
حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان فى العلم

إذا زاد عليه وقال الراعى :

* إذا كان الجراء عَفَّتْ عليه *

أى زادت عليه فى الجرى . والقمان
البلاد مقصور : مثل العفر : الذى لا ملك فيه
لأحد ، وجاء فى الحديث : وَيَرَعُونَ عَفَاهَا
عَفْوَهَا . وروى ابن الأعرابي بيت البعيث :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه
عفاة دمع جال حتى تحدرأ

بمعنى دمعاً كثر وعفا فسال والمُعْفَى : من
يصحبك ويتعرَّض لمعروفك . تقول :
اصطحبنا وكلانا مُعْفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلو امرأ دون حبة
وحق تعيشا مُعْفَيْن وتجهدا

أى تعرفه فى الحالتين جميعا . ويقال :
فلان يعفو على مُنية التمنى وسؤال السائل أى
يزيد عطاؤه عليهما .

وقال ليبيد :

يعفو على البهيد والسؤال كما

يعفو عهَدَ الأمطار والرصد^(٣)

(١) انظر الديوان ٥٨ .

(٢) صدره :

* ولكننا نعض السف منها *

وانظر الديوان ٩ .

(٣) فى الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :

* أنزل صوب الربيع ذى الرصد *

أى يزيد وينضل -

وقال الكميت :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يعفو
إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقاً . وأعفى
إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن
نفقته . قال : والأعفاء ، أولاد الحمير . والأفعاء :
الروائح الطيبة . ويقال : عفا الله على أثر فلان
وعفى الله عليه ، وقفى الله على أثر فلان وقفاً
عليه بمعنى واحد .

[عاف]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزیز المنيع الذى يعز به الذليل ، ويدل به
العزير قولهم : لا حرَّ بوادى عوف ، أى كل
من صار فى ناحيته خضع له . قال : وكان المفضل
يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله فى عوف
بن محم الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطلب
زهير ابن أمية الشيباني بذحل ، فمنعه عوف
ابن محم ، وأبى أن يسلمه . فعندها . قال المنذر :
لا حرَّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر من حلَّ
بواديه .

وقال أبو عبيد ١٣٢ ١ . يقال للجراة :

أم عوف . ويقال : هى دويبة أخرى .

تَنْقُضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْر

بنها بارق بنح للوعيد وللرهيب

أبو عبيد عن أبي عمرو فى باب الدعاء
للإنسان : نَعِمَ عَوْفُكَ . قال وهو طائر .
وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمى قول
أبى عمر فى نَعِمَ عَوْفُكَ ، (قال ويقال نعم^(١)
عوفك) أى جَدُّكَ وبختك .

قال الأصمى : ويقال : نعم عوفك إذا
دُعِيَ له أن يصيب البسائة التى تُرَضَّى ، قال
والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو
الحال . تقول للرجل : نَعِمَ عَوْفُكَ أى ضيفك .
قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفُه :
ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد ؛
لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من
ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوْافته . قال :
والعَوْف أيضاً : بنت .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَوْف : فرج
الرجل . والعَوْف : الحال . والعَوْف : السكد
على عياله . والعَوْف : الأسد . والعوف :
الذئب . والعَوْف . ضرب من الشجر . يقال :
قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وأنشد غيره :
جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ
مَهْلٍ تَسْتَرْه بِحَوْفِ
يا ليتني أشميم فيها عَوْفِي
أى أُولج فيها ذكرى . ويقال لذكر
المجراد : أبو عَوْفٍ .

وقال الفراء : هى الحال والعَوْف والبال
بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عَوْافَةُ الأسد : ما يتعَوَّفه
بالليل فياً كله .

ومن ذوات اليباء . قال الليث : عاف
الشيء يعافه عِافاً إذا كرهه ، طامعاً كان
أو شراباً . قال : والعِوْف من الإبل : التى
تَسْمُ الماء فتدعه وهى عطشى . قال : والعِيفَة :
زَجَر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً
فيتطير . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان
عِيفَةً أيضاً . وقد عاف الطير يعينه وقال الأعشى :

ما يَعِيفُ اليوم فى الطير الرِّوَحُ
من غراب البين أو تيسٍ بَرَحٍ^(١)
وفى حديث ابن عباس ، وذِكْرُهُ إبراهيم
صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه
مكة وأن الله جل وعز خَجَر لهما زمزم قال :
فمرت راقية من جرحم ، فرأوا طائراً واقفاً
على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف
على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة :
العائف ههنا : هو الذى يتردد على الماء ويحوم
ولا يضى . ومنه قول أبى زُبَيْد :

كأن أوب مساحى القوم فوقهم
طير يَعِيفُ عَلَى جُونٍ مزاحيف

شبه اختلاف المساحى فوق رؤوس الحفارين
بأجنحة الطير . وأراد بألجون المزاحيف إبلاق
أَزْحَفَتْ ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطيرُ
على الماء وغيره ، يَعِيفُ عِيفَةً إذا حام عليه .
والعائف . الذى يعيف الطير فيزجرها ، وهى
العِيفَة . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشيء
المتعذر له . ومنه حديث النبی صلى الله عليه

(١) مطاع قصيدة فى مدح لماس بن قبيصة . وانظر
الصبح المنير ١٥٩

يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَوْعَةُ السَّم :
حُتَّتْهُ وَحَدَّه (١) .

[فَمَا]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْأَفْعَاءُ :
الرَّوَامِحُ الطَّيْبَةُ . وَفَعًا فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا فَتَّتَهُ .
قَالَ : وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .
هَمَزُوا عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفَاعِي : الْغَضْبَانُ
الْمُزِيدُ . وَالْعَافِي : الْمُسْكِينُ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ : الْأَفْعَى مِنْ
الْحَيَاتِ : الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، إِنَّمَا هِيَ مَتَرَحِيَّةٌ :
وَتَرَحِيَّهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحْوِيَّهَا . قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :
زُرُقُ الْعَيُونِ مُتَلَوِّيَاتٌ

حَوْلَ أَفَاعٍ مَتَحَوِّيَاتٍ
قَالَ : وَيُقَالُ لَذِكْرِ الْأَفْعَى الْأَفْعَوَانُ .
وَالْجَمِيعُ الْأَفَاعِي . قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَفْعَى :
حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا امْشَتْ مَتَلَوْنِيَّةً
بَشْنَيْنٍ أَوْ ثَلَاثَةً تَمْشِي بِأَثْنَائِهَا تِلْكَ ، خَشَفَاءُ
يَجْرُسُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . وَالْجَرُسُ : الْحِكْ

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْقَامُوسِ . وَقَالَ
النَّارِجُ : « هَكَذَا فِي النَّسَخِ . وَالصَّوَابُ : وَحَدَّتْهُ .
وَزَادَ فِي الْحِكْمِ : وَحَرَارَتُهُ » .

وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، وَقَالَ إِنِّي
أَعَافُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَعَافَ الْقَوْمَ إِعَافَةً إِذَا عَافَتْ
دَوَابَّهُمُ الْمَاءَ فَلَمْ تَشْرِبْهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : عَيَافٌ وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَتَانِ
لِصَبْيَانِ الْأَعْرَابِ . وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِي
شَبَبِينَ عَنْ هَذِهِ اللَّعِبِ فَقَالَ :
قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً

فَإِنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعَ
وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ
الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : لَا تَحْرَمِ الْعَيْفَةَ . قُلْنَا :
وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ فَقَالَ : لِلرَّأَةِ تَلْدٌ فَيُحْصَرُ لِبْنُهَا
فِي ثَدْيِهَا فَتَرْضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّةَيْنِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ ، وَلَكِنْ
نُرَاهَا الْعَمَّةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ
مَا يُمْتَلِكُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

[فَاع]

أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرٍ يَقُولُ : أَنَا فُلَانٌ عِنْدَ
فَوْعَةِ الْعِشَاءِ يَعْنِي أَوَّلَ الظَّالِمَةِ ، قَالَ : وَفَوْعَةُ
النَّهَارِ أَوَّلُهُ . قَالَ : وَوَجَدْتُ فَوْعَةَ الطَّيِّبِ ،
وَفَوْغَتَهُ بِالْمَيْنِ وَالْفَيْنِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ رَاحَتُهُ

والدلك . قال : وسألت أعرابياً من بني تميم
عن الجُرْش ، فقال : هو العَدْوُ البُعْثُ .
قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلكة ،
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل
الحريم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأَقَمَوُ ،
ولا بأس بقتله الحِدَوُ^(١) قلب الألف فيهما
واواً في لغته .

وقال الليث : الأفعى لا تنفع منها رُقْمَةٌ
ولا ترياق . وهي رِقْشاء دقيقة العنق عريضة
الرأس ، والأفعى : هَضْبَةٌ في بلاد بني كلاب .
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات
الأبل : منها المُقَعَاة كالأفعى . قال : والمُقَعَاة
كالأنثى ، وقال غيره : جهل مُقَعَى إذا وُسم هذه
وقد قَتْنِيه أنا .

[وفع]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الرَبْدَةُ والوفية والطلمية
صوفة يُطلى بها الجرَبَى . قال : والوفية أيضاً :
صمام القارورة .

(١) هي الهدأ جمع الهدأة .

وقال ابن السكيت : الوفيمة تتخذ من
العراجين والخوص مثل السَّلَّة .
عمره عن أبيه : يقال للخرقه التي يمسح
بها الكتائب قلمه من المداد : الوفيمة . وقال
ابن دريد : وفاع القارورة : صمامها .

[وعف]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الوُعُوف بالعين : ضعف
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر معه
العوُف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوَعُف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف
بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والعين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي
مواضع فيها غُلِظَ يَسْتَنْقِع فيها الماء .

[يفع]

الليث : اليَفَاع : التَّلَّ الشَّرِيف . وكلَّ
شئ مرتفع فهو يَفَاع . وغلَام يَفَعَة . وقد أُنِيع
إذا شَبَّ ولم يبلغ والجارية يَفَعَة ، والأَيْفَاع
جماعة .

أبو عبيد عن الكسائي : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ
بِأَفْعٍ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُوَفَّقٌ .
وَجَمْعُهُ أَفْيَاعٌ وَيُقَالُ : غَلَامٌ يَفْعَةُ . وَالْجَمِيعُ
مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ . غَلَامًا يَفْعَةُ وَوَفْعَةُ
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْفَيْفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَدِي :

مَا رَجَأْنِي فِي الْيَافِعَاتِ ذَوَاتِ

الْهِجِجِ أَمْ مَا صَبِرْنِي وَكَيْفَ احْتِيَائِي

١٣٢ ب قَالَ الْيَافِعَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا عَلَا

وَوَغَلَبَ مِنْهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ . يُقَالُ : يَافَعٌ فُلَانٌ وَلِيدَةٌ

فُلَانٍ مِيفَاعَةٌ إِذَا فُجِرَ بِهَا .

بَابُ الْبَعِثِ وَالْبَاءِ

وَتَعْلِيْقُهُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْقِرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ

مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي » أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا

دَعَاؤُكُمْ : ابْتِلَاؤُكُمْ : لَوْلَا دَعَاؤُهُ إِتَابًا لَكُمْ إِلَى

الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : « قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ « لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ » مَعْنَاهُ : لَوْلَا

تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ وَتَأْوِيلُهُ : أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عَنْدهُ

لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا يَقُولُ : مَا عَبَّأْتُ بِفُلَانٍ ،

أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ ، قَالَ :

وَأَصْلُ الْعِبَةِ التَّقِلُّ . قَالَ وَعَبَّأْتُ الْمَتَاعَ : جَعَلْتُ

بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

عَبَا ، عَبَا ، بَعَا ، بَاعَ ، وَعَبَّ ، وَعَبَّ :

مُسْتَعْمَلَاتٌ .

أَمَّا : عَبَا — فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرِفُ فِي

مَعْتَلَّاتِ الْعَيْنِ حُرُوفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ

اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« قُلْ مَا يَعْزُبُ ^(١) عَنْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » ، وَهَذِهِ

آيَةٌ مُشْكِلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ رَبِّي »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ إِتَاءً لَتَعْبُدُوهُ

(١) آيَةُ ٧٧ سُورَةِ الْفُرْقَانِ .

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ما عَبَّاتُ به شيئاً أى لم أعدّه شيئاً .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجراً أو مارقاً . وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قبل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ما عَبَّاتُ بفلان أى لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه .

وقال غيره : عَبَّاتُ له شراً أى هيأته . قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته . وازدلفته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَّاتُ الأمر والطيب عَبَّأ إذا ما صنعتُه وخاطتُه : وَعَبَّاتُ المتاع عَبَّأ إذا ما هيأته .

ويقال عَبَّأته تعبئة . وكل من كلام العرب وَعَبَّاتُ الخليل تعبئة وتعبيتا : وجمع العب أعباء . وهى الأحوال والأثقال .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العبأة : خرقة الخائض . وقد اعتبأت المرأة بالعبأة . قال وعبا وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والمعبرة : ضوء الشمس وجمعه عرباً .

وقال الليث الليث العَبُّ كل حِجْلٍ من غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ . وما عَبَّاتُ به شيئاً : لم أباله . قال : والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العَبَاءُ . والعباءة لغة فيها . قال : والعَبَاءُ مقصور الرجل العَبَامُ ، وهو الجاني العَيَّ . ومدّه الشاعر فقال : كجبهة الشيخ العَبَاءُ النَطُّ^(١)

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العَبَامِ لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العيَاء بالياء . يقال شيخ عيَاء وعياءه وهو العبام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن قاله بالياء فقد صحف .

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسمٍ مثْلِ عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبَّوْهُ مثل عمرو وعمرويه .

وقال غيره العَبُّ : ضوء الشمس وحسبها . يقال : ما أحسن عَبَّها وأصله العَبْوُ فَتَقَصَّ .

[عاب]

قال الليث : العاب والعَيْب لغتان . ومنه

(١) هو لأبي النجم ، كما فى اللسان (نطط) .

صدره أخصّ أسرارهِ التي لا يحبّ شيوعها
فسميت الصدور عِيَابًا تشبيهاً بِعِيَابِ الثياب
ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَابُ الودّ منا ومنكم

وإن قيل أبناء العمومة تَصْفَرُ^(١)

أراد بعِيَابِ الودّ صدورهم .

وقال : الليث : العِيَابُ : المُنْذَفُ .

قلت ولم أسمع له غيره

[باع]

قال أبو عبد الرحمن قال المفضل الضبي :

يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مثل قديم
تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِيغُ
أن يقاله : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان
على بيع فلان ، ومثله شقّ فلان غبار فلان .
وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام
مقامك في المنزلة والرفعة . ويقال ما باع على
بيعتك أحد أي لم يساوِك أحد . وتزوج
يزيد بن معاوية أمّ مسكين بنت عمرو على
أم هاشم^(٢) فقال لها :

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،
ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ إذا كان يعيب الناس ،
وعاب الحائطُ والشئ إذا صار ذا عيب ،
وعبته أنا .

وقال أبو الهيثم في قول الله جل وعز :
« فأردت^(١) أن أعيبها » أي أجعلها ذات
عيب ، يعني السفينة . قال والجاوز واللازم
فيه واحد . قال وعيبة المتاع ، وجمعها العِيَابُ .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفّار أهل
مكة بالحُدَيْبِيَّةِ لا إغلال ولا إسلال وبيننا
وبينهم عَيْبَةٌ مكفوفة ، فسّر أبو عبيد الإغلال
والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبَةِ
المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال :
معناه : أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا
مفقودا على الوفاء بما في الكتاب ، نقيّا من
الغلّ والفدرّ والمكفوفة هي المُشْرِجة المعقودة .
والعرب تكفي عن الصدور التي تحتوى على
الضمائر الخفية بالعِيَابِ . وذلك أن الرجل إنما
يضع في عَيْبَتِهِ حُرّاً متاعه وثيابه ، ويكتم في

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم كافي اللسان (عيب).

(٣) في التاج : « أم خالد بنت أبي هاشم » .

وأورد في الشعر : « أم خالد » في مكان « أم هاشم » .

(١) الآية ٧٩ سورة السكف .

أهل العلم يقولون : إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء أخيه ، وإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع . لأن العرب تقول : بعث الشيء بمعنى اشترته :

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجىء مشترياً آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في قوله : ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما ينفردا عن مقامهما ، فهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل آخر سلعة أخرى على المشتري تُشبه السلعة التي اشترى ، ويبيعها منه ؛ لأنه لعله أن يرد السلعة التي اشترى أولاً ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمبتاعين الخيار ما لم ينفردا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمبتاع بيعه . قال : ولا أنهي

مالك : أم هاشم - تبسكين
من قدر حل بكم تضيحين
باعت على بيعك أم مسكين
ميمونة من نسوة ميامين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (البيعان^(١) بالخيار ما لم يتفرقا) البيعان هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا .

وقال أبو عبيد : البيع من حروف الأصداد في كلام العرب . يقال : باع فلان إذا اشترى ، وباع من غيره وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأبناء من لم تبع له

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد^(٢)

أراد من لم تشتريه زادا . وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) هو من معلقته .

حقيقة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع . واحتج في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوسا :

فوافى بها بعض المواسم فأنبرى

لها يبيع يُغلى لها السوم رائز^(٢)

قال فمآه ببيعا ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتوهم . ويرد ما تأوله هذا المحتج شيآن . أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه ، فمآه ببيعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتما البيع لم يسم ببيعا . وأراد بالبيع : الذي اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين ببيعين ولما انعقد بينهما البيع . والمعنى الثانى الذى يرد تأويله ما فى سياق خبر

ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد بن رُمح عن الأيثر بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يخير أحدهما صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

رجلا قبل أن يتبايع المتبايعان ، وإن كانا متساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامهما الذى تبايعا فيه — عن أن يبيع أى المتبايعين شاء ؛ لأن ذلك ليس يبيع على بيع غيره فينهى عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٣٣^(١) المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فإذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالما بالحديث فيسه ، والبيع لازم لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء فى الإثم إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشتريا كان أو بائعا ، وكل منهى عن ذلك والله أعلم .

وقال الشافعى : هما متساومان قبل عقد الشرى ، فإذا عقد البيع فهما متبايعان ، ولا يسميان ببيعين ولا متبايعين وهما فى السوم قبل العقد .

قلت : وقد تأول بعض من يحتج لأبى

(١) فى اللسان : « المتبايعان » بالحكاية ، ولم يقصد هنا الحكاية .

(٢) الديوان ٤٨ .

الأمر ؛ كقولك أصدّقوا عليه . قال : والبيع : اسم يقع على المبيع ، والجميع البيوع . قال والبيعة : كنيسة النصارى . رجعها بيع ، وهو قول الله تعالى : « وبيع و صلوات ومسا جد » . قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمسا جد ، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبّات لهم إذ^(٢) كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبذّلين ولا مغيّرين ، فأخبر الله جلّ ثناؤه أنه لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدّمت متعبّات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان . فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأئمهم كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقبل تبديل من بدّل وأحدثت المساجد وسمّيت بهذا الاسم بعدهم . فبدأ جلّ ثناؤه بذكر الأقدم ، وآخر ذكر الأحداث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رباع بنى فلان قد بُعِنَ من البيع . وقد يعن من البوع

(٣) في الأصل : « إذا » وما أثبت عن اللسان .

وإن لم يتفرقا ؛ ألا تراه جعل البيع بفتح بـ بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه ، والآخر أن يخرّ أحدهما صاحبه . ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع . وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر^(١) بأوضح من هذا . فإن أردت استقصاء ما فيه نغذه من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البوع والباع لفتان ، ولكنهم يسمون البوع في الخلقة ، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون : إلا كريم الباع : قال والبوع أيضا : مصدر باع يبيع وهو بسط الباع في المشى ، والإبل تبوع في سيرها ، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه وأنشد :

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل

من المال ما أسمى به وأبوع^(٢)

والبياعات : الأشياء التي يُتباع بها في التجارة . وقال : البيعة الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة . يقال : تبايعوا على ذلك

(١) يريد مختصر المرنى صاحب الشافعى رضى الله عنها في الفقه .

(٢) هو للعرياح كما في اللسان .

فضم الباء في البيع، وكسروها في البوع للفرق بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول : رأيت إماماً بَعِنَ متاعاً إذا كنَّ بائعات ، ثم تقول : رأيت إماماً بَعِنَ إذا كنَّ مبيعات . فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت العرب تقول صِفْنَا بَمَكَانٍ كَذَا وكَذَا أَى أَقْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ وَصِفْنَا أَيْضًا إِذَا أَصَابَنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فلم يفرقوا بين فَعَّلَ الفاعلين والمفعولين .

وقال الأصمى : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت : غُثْنَا مَا شَتْنَا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : قال يقال : الإمام قد بعن أشموا^(١) الباء شيئاً من

الرفع . وكذلك الخليل قد قدن ، والنساء قد عدن من مرضهن أشموا هذا كله شيئاً من رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول . وقال اللحياني : يقال : والله لا تبلفون تبؤفه أى لا تلحققون شأوه . وأصله طُول خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع العرق إذا سال . قال وانباعت الحية إذا بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :

* مُتَمَّتَ يَبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ^(٢) *

ومن أمثال العرب ، مُطَرِّقٌ لِيَنْبَاعِ ، يضرب مثلاً للرجل إذا أَضَبَّ على داهية .

الحراني عن ابن السكيت : قال : أَبَتَ الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيري وقال الهمداني :

فرضيت آلاء السكيت ومن يُبِعُ

فَرَسًا فليس جوادنا بمِباع^(٣)

أى بمعرض للبيع . وقال في قول صخر الهذلي :

(٢) صدره :

* يجمع حلاً وأناة معا *

وهو لرجل من بني قريع ، كما في الناح .

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني .

(١) الإتيان هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر . وقد يسمى روماً . انظر الأشموني على الألفين في مبحث « نائب الفاعل » .

لفاتح البيع يوم رؤيتها

وكان قبلُ انبياعه لَكِد^(١)

قال انبياعه : مساحته بالبيع . يقال : قد

انباع لي^(٢) إذا سامح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : لا انباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُعْ

بُعْ إذا أمرته بمدّ باعيه في طاعة الله تعالى .

[بعا]

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَعْوُ : الجناية

وقد بعا إذا جنى . قال عوف^(٣) :

وإسالى بَنَى بغير بَعْوٍ

جرَمناه ولا بدم مراق

يقال : بعا يبعو ، يَبْعَى .

وقال الأصمعي : البَعْوُ أن يستعير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيده به . قال ويقال :

أَبْعِنِي فرسك أي أَعْرِنيهِ ، واستبعى يستبعى

(١) قبله :

والله لو أسدعت مقاتلها

شيخاً من الزب رأسه لبد

مأبه الروم أو تنوخ أو الـ

أطام من صوران أو زبد

وانظر ديوان الهذليين ٥٨/٢ .

(٢) سقط في د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن بري أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

إذا استعار . وقال السكيت :

قد كادها خالد مستبوعياً حُرّاً

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضَبُ : جرى ضعيف . والوَكْتُ :

القرمطة في المشى وقد وَكَّتْ يَكْتُ وَكَّتْنا كادها :

أرادها .

سَمَة عن الفراء : المستبعى : الرجل يأتي

الرجل وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى

أسابق عليه .

[وعب]

الأيث : الوَعْبُ : إيماءك الشيء في

الشيء ، كأنه يأتي عليه كلمة . وكذلك إذا

استؤصل الشيء فقد استوعب . وأوعب

القومُ : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . ويقال :

استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفي الحديث : إن

النعمة الواحدة ستوعب جميعَ عمل العبد يوم

القيامة ، أي تأتي عليه . وفي حديث مسند في

الأنف إذا استوعب جدُّه الديه ، وفي رواية

أخرى ، إذا أوعب جدُّه . قال أبو عبيد

ومعناها . استؤصل . وكل شيء اصطِّلِم فلم

يَبْقُ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أُوعِبَ (وَاسْتُوعِبَ^(١)) ،
وقد أوعبته فهو موعِب : وأنشد قول أبي النجم
يمدح رجلاً :

* يمدح من عاداه جَدًّا موعِباً^(٢) *

١٣٣ ب وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب
القوم إذا نفروا جميعاً :

أُنْثَتْ أَنْ بَنَى جَدِيلَهُ أَوْعَبُوا

نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا

قال : ومنه قول حذيفة في الجُنب : قال :

ينام قبل أن يفتسل ؛ فهو أوعب للفتسل ، يعنى
أنه أحرى أن يخرج كل بقيّة في ذكره
من الماء .

وقال غيره : يبتوعيب ، ووعاء وعيب :

واسع . ويقال لمن المرأة إذا كان واسعاً : وعيب .

وركض وعيب إذا استفرغ الحضر كله .

وقال ابن السكيت : جدعه جَدًّا موعِباً
أنى مستأصلاً . وأوعب القوم كلهم إذا حشدوا
جاءوا موعيين : وقد أوعب بنو فلان جَلَاءَ
فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

[وع]

أهمه الليث .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَبَتْ
عَفَّائَتُهُ وَنَحَذَ مَحْدَفَتَهُ^(٣) وَوَبَّاعَتُهُ وَهِيَ أَسْمُهُ .

عمرو عن أبيه : أُنْبِقُ فُلَانٌ : إذا خرجت
ريحه ضميئة ، فإن زاد عليها قيل عَقَقَ بِهَا ،
وَوَبَّعَ بِهَا .

قال : ويقال لمرأعة الصبي : الوَبَاعَةُ
وَالْعَاذِيَةُ .

وقال ابن القريج : قال مدرك الجعفرى :
كَذَبَتْ وَبَّاعَتُهُ ، وَوَبَّاعَتُهُ ، وَنَبَّاعَتُهُ ،
وَنَبَّاعَتُهُ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) بعده — كما في اللسان والتاج — :

* بكر وبكر أكرم الناس أباً *

(٣) د ، م « عرفت » وما أثبت من اللسان .

باب العين والميم

دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وأنشد:

* زها زبدا يعمى به الموج طاميا *

قال: والبعير إذا هدر عَمَى بلغامه على هامته عَمَيَا. وأنشدني المنذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغيراء مَعَمَى بها الآل لم يبين

بها من ثانيا المنهكين طريق

قال عَمَى يَعْمَى إذا سال: يقول: سال عليها الآل. ويقال عَمَيْت إلى كذا أَعْمَى عَمَيَانَا وَعَطِشَتْ عَطَشَانَا: إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإِبصار والظلمة.

[عَمَى يَعْمَى]

قال الليث: العَمَى: ذهاب البصر من العينين كليهما والفعل منه عَمَى يَعْمَى عَمَى.

قال: وفي لغة أخرى: أَعْمَى^(٣) يَعْمَى

(٣) كذا في الأصول. والواجب: اعْمَا، كما يرشد إليه قوله بعد: «فلما بنوا اعْمَا على أصل ادھام».

عما، عَمَى، عام، معا، ماع، وعم، ومع

مستعملات

[عما]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عما يَعْمُو: إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق، مثل الشاة بين الربيضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه. قال ومنه^(١) قوله جل وعز: «مذبذبين بين ذلك»^(٢) قال: والعَمَا: الطُول. يقال: ما أَسْبَحَ عَمَا هذا الرجل أى طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه. وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال عَمَى الماء يَعْمَى إذا سال وهَمَى يَهْمَى مثله.

وقال المؤرج: رجل عام: رام. وعَمَانِي بكذا رمانى، من التَّهْمَةِ. قال: وعَمَى النبتُ يَعْمَى واعتَمَّ واعتَمَى ثلاث لغات.

وقال الليث: العَمَى على مشال الرمي:

(١) أى من معنى التردد بين فريقين.

(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء.

وروى سفيان عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله: «قال^(٢) رب لم حشرتني أعمى وقد
كنت بصيراً» قال: (أعمى)^(٣) عن الحجّة،
وقد كنت بصيراً بها.

وقال نبطويه: يقال عمى فلان عن رُشدِه
وعَمِيَ عليه طريقه إذا لم يهتدِ لطريقه. ورجل
عم، وقوم عمون. قال: وكلما ذكر الله جلَّ
وعزَّ العَمَى في كتابه فذمّه يريد عمى القلب.
قال الله جل وعز: «فإنها لا تعمى^(٤) الأبصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

وقال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء.
ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة؛ لأن
المعنى يقع عليهما جميعاً. تقول: عميت هيناه،
وامرأتان عمياوان، ونساء عمياوات.

وقال الله جل وعز: «ومن^(٥) كان في هذه
أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً» قال
الفراء: عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين،
ثم قال: «من كان في هذه أعمى»، يعنى في نعم

أعمياء. أرادوا حذو ادهامَ يدهامَ، فأخرجوه
على لفظ صحيح، وكان في الأصل: ادهامَ،
فادغموا لاجتماع اليمين فلماً بنوا اعمايا على
أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء
الأولى فصارت ألفاً، فلماً اختلفتا لم يكن للادغام
فيها مسأغ كمسأغه في اليمين. ولذلك لم يقولوا:
اعمائى مدغمة. وعلى هذا الحذو يحرى هذا
كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل
تكلفنا على لفظ ادهام بالتثقييل: اعمائى فلان
غير مستعمل.

قلت: وقول النحويين على ما حكاه
الليث، وأحسبه قول الخليل وسيبويه.
وقال ابن الأعرابي: الأعمى: الليل،
والأعمى: السيل، وهما الأبهمان أيضاً. وأنشد:
وهبت إخاءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم^(١)
قال: وهما الأبهمان أيضاً بالباء لليل
والسيل.

(١) قبله — كما في اللسان —

ولما رأيتك تنسى الذمام

ولا قدر عندك للدعم

وتعفو الشريف إذا ما أخل

وتبدى الدق على الدرهم

والأعمر من بدل وللأبهمين

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .

(٣) سقط في د .

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .

(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء .

للأعمىين : هذا أعمى من ذا ، ولا لبيتين هذا :
أموت من ذا . فإن جاء منه شئٌ في شعر فهو
شاذٌّ ؛ كقوله :

أما الملوك فأنت اليوم الأُمهم

لؤمًا وأبيضهم سِرِّبال طَباسخ

ويقال : رجل عم إذا كان أعمى القلب ،

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « وهو ^(١) »

عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد »

قرأها ابن عباس : عم ، وقال أبو معاذ النحوى :

من قرأ « وهو عليهم عمى » فهو مصدر يقال :

هذا الأمر عمى ، وهذه الأمور عمى ؛ لأنه

مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبُهة وريية ،

قال : ومن قرأ « عم » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر

عم وأمور عمية ، ورجل عم في أمره ؛ لا يبصره ،

ورجل أعمى في البصر . وقال السكيت :

ألا هل عم في رأيه متأمل

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما فى غد عم ^(٢)

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .

(٢) صدره :

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

وقوله : « من علم » الرواية في معلقته : « عن

علم » .

الدنيا التي اقتصصناها عليكم ، فهو في نعم الآخرة
أعمى وأضل سبيلا . قال : والعرب إذا قالوا :
هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعليل
وما لا يزداد في فعله شئٌ على ثلاثة أحرف . فإذا
كان على فَعَلت مثل زخرفت ، أو على افعلت
مثل احررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى
يقولوا : هو أشد حمرة منك ، وأحسن زخرفة
منك . قال : وإنما جاز في العمى لأنه لم يرد به
عمى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —
عمى القلب . فيقال : فلان أعمى من فلان
في القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه في العين .
وذلك أنه لما جاء على مذهب أحر وحمراء ترك
فيه أفعل منه ؛ كما ترك في كثير . قال : وقد
تلقي بعض النحويين بقول : أجزه في الأعمى
والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :
عمى وزرق وعرج وعشى . ولا نقول حمر
ولا بيض ولا صفر ، قال الفراء : وليس ذلك
بشئ ، إنما ينظر في هذا إلى ما كان لصاحبه
فيه فعمل يقل أو يكثر ، فيكون أفعل دليلا
على قلة الشئ وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول :
فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قيام ذا يزيد
على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا نقول

بمعنى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يدركه
عقول بنى آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عبيد
أنه الغمام ممدود ، وهو السحاب ولا يدرك
كيف ذلك الغمام بصفة تحصره ولا نعت
يحدّه . ويُقوَّى هذا القول قول الله جل
وعز : « هل^(١) ينظرون إلا أن يأتيهم
الله في ظل من الغمام » فالغمام معروف في كلام
العرب ، إلا أنا لا ندرك كيف الغمام الذى يأتي
الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه . فنحن
نؤمن به ، ولا نكفي صفته . وكذلك سائر
صفات الله جل وعز . وقال الليث : العمامة
الغواصة . وهى الأبحاج . قال والعمامة والعماء :
السحابة الكثيفة المطيقة . قال وقال بعضهم :
العماء : الذى قد حمل الماء وارتفع . وقال
بعضهم : هو الذى قد هراق ماءه ولما يتقطع تقطع
الجفَل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء شمَال
جرباء في غب سماء ، تحت ظل عماء . قال :
ويقولون للقطعة الكثيفة : عماء ،
قال : وبعض ينكر ذلك ويعمل العماء اسماً

وفى حديث أبى رزّين العَقِيلِي أنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن
يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى عماء ، تحته هواء وفوقه هواء :
قال : أبو عبيد : العماء فى كلام العرب :
السحاب : قاله الأصمى وغيره وهو محدود .
وقال الحارث بن حِزْزَة :

وكانَّ النون تَرْدَى بنا أض

جَمَّ هُصَمَ بِنَجَابِ عَنْهُ الْمَاءُ^(١)
يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ،
فالسحاب بِنَجَابِ عَنْهُ أى ينكشف . قال أبو عبيد :
وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب
المعقول عنهم ، ولا ندرك كيف كان ذاك
العماء . قال : وأمّا العمى فى البصر فقصور ،
وليس هو من هذا الحديث فى شيء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الهيثم — ولم
يمزه لى إليه ثقة — أنه قال فى تفسير هذا
الحديث . ولفظه : إنه كان فى عى مقصور .
قال وكل أمر لا تدركه القلوب بالمعقول فهو

(١) فى معانيه وروى بنا أر

* عن جونا بِنَجَاب ... *

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

جامعاً . قال : والتمعية : أن تُعَمَّى على إنسان
شيء فتلبسه عليه تلبساً . قال : والأعماء جمع
عمى وأنشد :

* وبلد عامية أعماءه ^(١) *

وقال غيره : عامية : دارسة . وأعماءه .
مجاهله . بلد تجهل وعمى : لا يهتدى فيه .
والمعامى : الأرضون الجبولة . والواحدة معممة
في القياس ، ولم أسمع لها بواحدة .

وقال شمر : العامي : الذى لا يبصر طريقه .
وأنشد :

لا تأتيني تبغى لين جانبي

برأسك نحوى عامياً متعاشياً

قال : وأرض عياد وعامية . ومكان أعمى :
لا يهتدى فيه . قال : وأقرأني ابن الأعرابي :
وماء صرى عافى الثمايا كأنه

من الأجن أبوال الحاض الضوارب
عم شرك الأقطار بينى وبينه

مرارى تخشى به الموت ناضب ^(٢)

(١) بعده :

* كأن لون أرضه سماؤه *

وهو لرؤية .

(٢) البيتان لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

وما بعدها .

قال ابن الأعرابي : قوله : (عم شرك)
كما تقول عم طريقاً وعم مسلماً . يريد
الطريق ليس مبين الأثر .

وفي الحديث : من قاتل تحت راية عمية
يفض لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى
عصبة فقتل قتل قتلة جاهلية :

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل
أحمد بن حنبل عن قتل في عمية ، قال : الأمر
الأعمى العصبية ^(٣) لا يستبين ما وجهه . قال :
وقال إسحاق : إنما معنى هذا في تحارب القوم
وقتل بعضهم بعضاً . يقول من قتل فيها كان
هالكا .

وقال أبو زيد : العمية الدعوة العمياء فقتلها
في النار .

وقال شمر : قال أبو العلاء : العصبة : بنو
العم . والعصبية أخذت من العصبة . وقيل
العمية : الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعي :
* كما يزود أخو العمية النجد *

يعنى صاحب فتنة .

(٣) في اللسان : « للعصبية »

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : لقيته صَكَّةً
عُمَى قال : وهو أشدُّ الهاجرة حرًّا .

وقال شمر : هو عُمَى ، وكأنه تصغير أعمى .
قال وأنشدني ابن الأعرابي :
صَبَّكَ بِهَا عَيْنَ الظُّهيرةِ غَائِرًا

عُمَى ولم يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا
وقال غيره : لقيته صَكَّةً ، عُمَى ،
وصَكَّةٌ أعمى أى لقيته نصف النهار في شدة الحر .
وعُمَى تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال
ذلك إلا في سَمَارَةِ القَيْظِ . والإنسان إذا خرج
نصف النهار في أشد الحر لم يتبها له أن يملأ
عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير
كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمتبه اعماء
أى قصده . وقال غيره اعتمتبه : اخترته .
وكذلك اعتمته والعرب تقول : سَمَّاهُ وَاللهُ ،
وَأَمَّا وَاللهُ ، وَهَمَّاهُ وَاللهُ ، يبدلون من الهمزة العين
مرّةً ، والهاء أخرى . ومنهم من يقول سَمَّاهُ وَاللهُ
بالعين معجمة .

[معا]

قال الليث المَعَاءُ مَدُودٌ مِنْ أَصْوَاتِ

السنانير . يقال : معا يَمْعُو ، ومعا يَمْعُو ، لو نَانِ
أخدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيِّ
أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أُرْطِبَ النخل كله
فذلك الْمَعْوُ ، وقد أَمْعَى النخلُ . قال : وقياسه
أن تكون الواحدة مَعْوَةٌ ولم أسمع . قال :
وقال اليزيدي : يقال منه قد أَمْعَتِ النخلة .
ونحو ذلك قال الليث .

عمرو عن أبيه : للماعى اللّين من الطعام
وقال ^(١) النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى
الشيء وأصلها معاً وقال الليث : كننا معاً معناه :
كننا جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم »^(٢)
إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ : نَصَبُ (مَعَكُمْ)
كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا
خلفكم ، معناه أنا مستقرّ معكم ، وأنا مستقرّ
خلفكم . وقال في قول الله جلّ وعزّ :
« إِنْ ^(٣) اللهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا » أى الله ناصرهم

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خات منه نسخنا .
د ، م . وهذا الموطن مفقود في نسخة ج .
(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .
(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

وكذلك قوله : « لا تحزن ^(١) إن الله معنا »
أى الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمعة : يقول لكل :
أنا معك . قال : والفعل من هذا تأمع الرجل
واستأمع . قال : ويقال للذى يتردد في غير
صنيعة إمعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغدُ
عالمًا أو متعلمًا ، ولا تغدُ إمعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمعة الرجل الذى
لا رأى له ولا عزم ، فهو يتابع كل أحد على
رأيه ، ولا يثبت على شيء . وكذلك الرجل
الإمّرة : وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد .
قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ
الإمعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام
من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فيكم اليوم
المُحَقَّبُ الناس دينه . قال أبو عبيد : والمعنى
الأول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : المؤمن يأكل فى معي واحد ، والكافر

(١) الآية : سورة التوبة .

يأكل فى سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسمية المؤمن
عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر
لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاص
لرجل ^(٢) كان يكثر الأكل قبل إسلامه ،
فلما أسلم نقص أكله . ويروى أهل مصر أنه
أبو بصرة الغفارى ، لا نعلم للحديث وجهًا
غيره ؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثر أكله ،
ومن الكافرين من يقل أكله ، وحديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له . فلهذا
وجه هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب
الذى لا يحوز غيره . وهو أن قول النبي صلى
الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى معي واحد ،
والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مثل ضربه
للمؤمن ، وزهده فى الدنيا وقناعته بالبلغة من
العيش ، وما أوتى من الكفاية ، وللکافر
وآتساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع
خطامها ، ومنعها من حقها ، مع ما وصف الله
الكافر من حرصه على الحياة ، وركونه إلى الدنيا

(٢) فى اللسان : « برجل » .

مَعَى وَمَعْيَانٍ وَأَمْعَاءُ . قَالَ وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ
مَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْأَمْعَاءُ مَا لَانَ
مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* يَجِبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ * (٢)

قَالَ : وَالْأَصْلَابُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْعَاءُ : مَسَابِلُ صَفَارٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَجِبُو أَيْ يَمِيلُ ، وَأَصْلَابُهُ :
وَسَطُهُ ، وَأَمْعَاؤُهُ : أَطْرَافُهُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْمَعَى غَيْرُ مَمْدُودٍ الْوَاحِدَةُ
أُظُنُّ مِمَّاعَةً : سَهْلَةً بَيْنَ صُلْبَيْنِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
تَرَأَّقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعَى

مَعَى وَاحْفَظْ شِمَا بَطِيئًا نَزُولُهَا (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعَى مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ ،
كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْخَضِيضِ يَنْصَحِي مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ .
وَالَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّيَّانِ فِي قِيَعَانِهَا
مَسَاكَاتٍ لِلْمَاءِ وَإِذَا مَتَحَوِّيَّةٌ تَسْمَى الْأَمْعَاءُ ،

(٢) الديوان ٤ .

(٣) هذا في الحديث عن حمير الوحش . وانظر

الديوان ٥٥٩ .

وَإِغْتِرَارُهُ بِزُخْرَفِهَا . فَالْزَهْدُ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ ؛
لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَرَصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ
عَرَضِهَا مَذْمُومٌ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَافِرِ .

وَلِهَذَا قِيلَ : الرُّغْبُ شَوْمٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ
كَثْرَةُ الْأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْحَرَصُ عَلَى جَمْعِهَا . فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مَثَلِ
الْكَافِرِ اسْتِكْثَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْعِ
فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ زَهْدُهُ
فِي الدُّنْيَا وَقَلَّةُ أَكْرَائِهِ بِأَثْلِهَا وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْفَرَاءُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الْمُؤْمِنُ يَا كُلِّ فِي مَعَى وَاحِدَةٍ .

قَالَ الْفَرَاءُ وَمَعَى وَاحِدٌ أَعْجَبَ إِلَى . قَالَ :
لِلْمَعَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِرِهِ . يُقَالُ هَذَا
مَعَى وَثَلَاثَةُ أَمْعَاءَ . رَجَاءُ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّائِيثِ ،
كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى جَمْعٍ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

كَأَنَّ مُسَوِّعَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتُ

حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيَاعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ (١) يُقَالُ :

(١) كَذَا وَكَأَنَّ الْأَصْلَ : « الْمَعَى وَاحِدٌ

الْأَمْعَاءُ ... »

وتسمى الجوايا ، وحى شبه الغُذْران ، غير أنها متضايقة لا عَرَض لها . وربما ذهبت في القاع غَلَوَة . والعرب تقسول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم في مثل المعى والكِرش . وقال الراجز .

يا أيُّهَذَا النَّسائمِ المُفترشِ

لست على شيء فقم وانكش

لست كقوم أصاحو أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكِرش

[ماع]

قال الليث : ماع الماء يَمِيع مَيْعاً إذا جرى على وجه الأرض جرياً منبسطة في هَيْئَةٍ . وكذلك الدم يَمِيع وأنشد :

كَأَنَّهُ ذُو لَبَدٍ دَهْمَسُ

بِإِعْدِيهِ جَسَدٍ مَوْسَس

من الدماء مائع ويُبَس

وأَمَعْتُهُ أَنَا إِمَاعَةً . والسراب يَمِيع . قال :

وَمِيعَةُ الْخَضِرِ وَمِيعَةُ الشَّيْبَابِ أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ .

قال والمِيعَةُ : شيء من العطر .

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

وقعت في سمن ، فقال : إن كان مائفا فأَرْقِه ، وإن كان جامِصاً فأَلْقِ ما حوله .

قال أبو عبيد في قوله : إن كان مائفاً أى ذائِباً ، ومنه سميت المِيعَةُ لأنها سائلة .

يقالُ ماع الشيء وتَمِيع إذا ذاب . ومنه

حديث عبد الله حين سئل عن المَهْل فأَذَاب

فَضَّةً فجعلت تَمِيع وتَلَوَّن ، وقال هذا : من أشبه

ما أنتم راءون بالمَهْل :

وقال غيره : يقال لناصية الفرس إذا طالت

وسالت . مائعة . ومنه قول عَدِي :

* يَهْزُهُزُ غَصَنًا ذَا ذَوَائِبٍ مَائِفًا * (١)

أَرَادَ بِالْغَصَنِ النَّاصِيَةِ .

[عام]

قال الليث : العام : حول يأتي على شَتْوَةٍ

وصيفَةٍ ويجمع أَعْوَامًا . ورسم عامي : قَدَانِي

عليه عام . وأنشد :

* مِنْ أَنْ شَجَاكَ طُلُلٌ عَامِيٌّ * (٢)

وقال أبو عبيد : أَخَذْتُ فَلَانًا مَعَاوِمَةً

(١) صدره — كافي التاج — :

* مصمم أطراف العظام عنباً *

وعدى هو ابن زيد العبادي .

(٢) هو المعاج كافي أراجيز الكبرى ١٧٤ .

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعَوَّم : شحم عام بعد عام .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فُقُورَتْ

عَلَاخِيفٌ قَدْ ظَاهَرْنَ تَيْبًا مُعَوَّمًا

أَيَّ شَحْمًا مُعَوَّمًا .

ابن السكيت : يقال : لقيته عاما أوَّلَ ،

ولا تقل : عام الأوَّلِ . والعوم : السباحة .

والسفينة تعوم في الماء ، والإبل تعوم في سيرها .

وقال الرازي :

* وهن بالذَّوِّ يَعْمَنُ عَوَمَا *

وقال الليث : يسمى الفرس الساج عَوَمَا :

يعوم في جريه ويسبح .

عمره عن أبيه قال العامة : العُيْبَرُ الصَّغِيرُ

يكون في الأنهار وجمعها عامات .

وقال الليث : العامة تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ

الشجر ونحوه ، يُعْبَرُ عَلَيْهَا الْأَنْهَارُ ، وَهِيَ تَتَوَجَّعُ

فَوْقَ الْمَاءِ . وَالْجَمِيعُ الْعَامُ وَالْعَامَاتُ .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بذلك

رَأْسَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ .

ومسانية ، وعاماته معاومة ومساناة أيضا .

وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومة .

وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكزَم أو الشجر

سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ،

ولم تحمل أخرى . وكذلك سانهت : حملت عاما

وعاملا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بني فلان

ذات العويم ، ومعناه العام الثالث تمامضى ،

فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أتيت ذات الزميين

وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام .

وقال في موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ

سَكَنَاتٍ .

وقال ابن شميل : عَوَمَ الكرمُ : حمل عاما

(وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا) .

وقال اللحياني : المعاومة : أن يَحِلَّ ذَيْنِكَ

على رجل ، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين .

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج

من قابل في أرض المشتري .

قلت أراد: أنهم عيام إلى شرب اللبن
شديدة شهوتهم إليه .

[وعم]

ذكر عن يونس بن حبيب أنه قال :
يقال : وعمت الدار أعيم وعمّا أى قلت لها :
انعمى .

وأنشد :

* عمّا طللى جُمل على النأى واسلما^(١) *

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء
عن قول عنترة :

* وعى صباحا دار عبلة واسلى^(٢) *

فقال : هو كما يعمى المطرُ ويعمى البحر
بزبدته ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء .

قلت : إن كان من عمى بمعى إذا سال

فحقه أن يروى : واعمى صباحاً ؛ فيكون أمراً
من عمى بمعى إذا سال أو روى .

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير
عم صباحاً : أن معناه : أنعم صباحاً ، كذلك
أخبرني أبو الفضل عن معاذ عن ابن الأعرابي ؛
قال : ويقال : انعم صباحاً وعم صباحاً
بمعنى واحد .

قلت : كأنه لما كثرت هذه الحرف في كلامهم
حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به . وهذا
كقولهم : لا همم ، وتام الكلام اللهم ،
وكقولهم : لهلك ، والأصل لله إنك .

[ومع]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الوئمة : ظبية الجبل ، والومعة الدفعة
من الماء .

(١) في النكلة (وعم) نعم بذلك جمل

(٢) صدره في معلقته :

* يا دار عبلة بالجواء تكلمى *

باب لفيف العين

لويته . والمصدر المعى . والمعى في كل شيء :
اللى . قال : وعَوَيْت رأس الناقة إذا حُجَّتْهَا ،
فانعوى . والناقة تَعْوَى بُرَّتْهَا في سيرها إذا
لوتها . بَحْطَمَهَا .

وقال رؤبة :

* تعوى البرى مستوفضات وفضا^(٢) *

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى
الفتنة : عَوَى قوماً فاستَعَوْوا .

وأحبرني المنذرى عن أبي طالب عن سلمة
عن الفراء أنه قال : هو يستعوى القوم ،
ويستغويهم أى يستغيث بهم .

وقال الليث : المأوىة : الكلبة المستحرمه
تَعْوَى إلى الكلاب إذا صرّفت ويعوين .
وقد تعاوت الكلاب .

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاووا
عليه إذا تجمعوا عليه ، بالعين والعين .

(٣) قبله .

* إذا مطونا نقضة أو نقضا *

واظن الديوان A . وفيه إذا أعطينا

عوى ، عا ، عامى ، عي ، وهى ، وعوى ،
وع ، عو .

[عوى]

قال الليث : عوت الكلاب والسباع
تَعْوَى عَوَاءً وهو صوت تمدّه وليس بنبح .

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : الذئب
يَعْوَى .

وأشدنى أعرابي :

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ يعوى والغراب ييكن

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم :
لو لك عَوَيْت لم أعوّه^(١) . وأصله الرجل يبيت
بالبلد القفر فيستنجع الكلاب بعوائه ليندلّ
بنباحها على الحى . وذلك أن رجلا بات
بالقفر^(٢) فاستنجع ، فأتاه ذئب ، فقال : لو لك
عَوَيْت لم أعوّه .

وقال الليث : يقال عَوَيْت الحبل إذا

(١) الماء في « أعوّه » ماء السكت .

(٢) في الأصل : « القفر » وما أثبت من اللسان .

قال : والمَوَى^(١) مقصور . نجم من
منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَّاءُ ،
وجِئَ الشتاء ، طاب الصَّلاء .

وقال ابن كُناسة : هي أربعة كواكب .
ثلاثة متفاعة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه
من الناحية الشامية ، وبه سُميت العَوَّاءُ ،
كأنه يَعْوِي إليها من عَوَّاء الذئب . قال :
وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ،
كأنه يَعْوِي لِمَا انفرد . قال : والمَوَّاءُ
في الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن
العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانية
السماك الرامح ، ولا يعمل العَوَّاءُ يمانية ؛
للكوكب الفرد الذي في الناحية الشامية .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَّاءُ
ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشعرى
مقصور .

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس في ألف الزائدة
على ثلاثة أحرف . وفي اللسان عن الأزهري كتابتها
بالياء .

وقال الليث : المَوَى والعَوَّة لفتان ، وهي
الدُّبُر .

وأنشد :

قِيَامًا يوارون عَوَاتِهِمْ

بِشْتَمَى وَعَوَاتِهِمْ أَظْهَرُ

وقال الآخر في المَوَى بمعنى العَوَّة :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا

وَلَمْ تَفْرُجِ الْعَوَى كَمَا يُفْرَجُ الْقَتَبُ

وقال شمر : العَوَّاءُ خمسة كواكب

كأنها كتابة ألف ، أعلاها أخفاها . ويقال :

كأنها نون . وتدعى وَرَكِي الأسد ، وعرقوب

الأسد . والعرب لا تكثر ذكر نوثها ، لأن

السمك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها

لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها

لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار .

وقال الخَصِينِي في قصيدته التي يذكر فيها

المنازل :

وَاتَشَرَّتْ عَمَوَاؤُهُ

تَنَازَرُ الْعَقْدُ الْقَطْعُ

ومن سجعهم فيها : إذا ظلمت العواء ،
ضرب الخبَاء ، وطاب الهواء ، وكُرِه المراء ،
وشَنَّ^(١) السقاء .

قلت أنا : من قصر العَوَى شَبَّها هاست
الكلب ، ومن مدَّها جعلها تعوى كما يعوى
الكلب ، والمد فيها أكثر .

ويقال عَفَّت يده وعواها إذا لواها .

وقال أبو مالك : عوت الناقة البُرَّة إذا
لوتها عَيًّا . وعَوَى القوم صدور ركابهم
وعَوَّوها إذا عطفوها .

أبو عبيد عن الكسائي : عَوَيْت عن الرجل
إذا كَذَّبَتْ عنه وردَّتْ .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَوَّة والصَوَّةُ :
الصوت :

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العَوَى :
الدُّب :

وقال الأصمعي : يقال للرجل الحازم الجلد :
ما يُنْهَى ولا يُعْوَى .

وقال أبو الميثل : عَوَيْت الشيء عَيًّا
إذا أَمَلْتَهُ .

وقال الفراء : عَوَيْت الهامة عَيَّة ، ولويته
كَيَّة ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّجُع عَوَّة ، وهي
أم سُويد .

وقال الليث «عأ» مقصور زجر الضَّئِين .
وربما قالوا : عَوَّ ، وعَائِي : وعَاء ، كلَّ
ذلك يقال .

والفعل منه : عَاعَى يُعَاعَى معاعاة
وعاعة . ويقال : أَيْضاً عَوَّعَى يُعَوَّعَى وعواعة ،
وعَيَّعَى يعمى عياعة وعيَّعَاء وأنشد :

وإن ثيابي من ثياب مُحَرَّق

ولم أَسْتَعْرِهَا من مُعَاعِرٍ وناعق

[عى]

أبو حاتم عن الأصمعي : عَمَى فلان

— بياض — بالأسمر إذا عجز عنه . ولا يقال :

أَعْيَابُهُ ومن العرب من يقول عَيَّ بِهِ فَيَدْغَم .

ويقال في المشي : أَعْيَيْتُ إِيْعَاءً . قال : وتكَلَّمْتُ

حَتَّى عَئَيْتُ عَيًّا . وإذا (أَرَادُوا^(٢)) علاج

(١) أى صار ناباً خلفاً . وكان المراد هجر المراء
لا يصعب لتبريد الماء . وفي اللسان : « شَنَّ » وكان
المراد أنه غلظ من هجره وترك ملته ماء .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

شيء فمعجزوا يقال : عَيَّيت وأنا عَيَّي ، وقال
الناطقة :

* عَيَّيت جواباً وما بالربع من أحد ^(١) *

قال : ولا ينشد : أعيت جواباً . وأنشد
لشاعر آخر في لغة من يقول عَيَّي :

وَحَيَّ حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسِي

حَيُّوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا ^(٢)

ويقال : أعيا على هذا الأمر ، وأعياني ،

ويقال : أعياني عَيَّأوه . قال المرار :

* وَأَعَيَّتْ أَنْ تَجِبَ رُقِّي لِرَاقِي *

ويقال : أعياه بعيره وأدَّم ، سواء .

وقال الليث : العَيَّ تأسيس أصله من عين

وياءين وهو مصدر العَيَّ قال : وفيه لغتان

رجل عَيَّ يوزن فعيل ، وقال العجاج :

* لَا طَائِشَ قَاتٍ وَلَا عَيَّ ^(٣) *

ورجل عَيَّ يوزن فَعَلٌ ، وهو أكثر من

عَيَّ ، قال : ويقال : عَيَّيَ يَفِيًا عَنْ حُجَّتِهِ ^(٤)

(١) صدره :

* وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً لَا أَسْأَلُهَا *

(٢) ورد في أربعة أبيات لأبي حنيفة . وانظر

شرح شواهد الشافية ٣٦٤ .

(٣) الديوان ٧١

(٤) ضبط في اللسان بفتح العين .

عَيَّأوعَيَّ يَمِيَا كُلُّ يُقَالُ : مِثْلَ حَيَّيْ يَحْيَا وَحَيَّ .

قال الله جل وعز : « وَيَحْيِي ^(٥) » من حَيَّ عَنْ

يَدْنِ « والرجل يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيَعْيَا بِهِ ، وعنه ،

إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ .

سامة عن الفراء : يقال في فعل الجميع من

عَيَّ : عَيَّوْا . قال وأنشدني بعضهم .

يَحِدُنْ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيَّ كَأَنَّا

أَخَارِسُ عَيَّوَابَ السَّلامِ وَبِالنَّسَبِ

وقال آخر :

مَنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيَّوْا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَعَبُوا ^(٦)

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم

تدغم كقولك : هُوَ يُعَيُّ وَيُحْيِي : قال : ومن

العرب من أدغم في مثل هذا قال : وأنشدني

بعضهم :

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تَمْشِي بِسَدَّةٍ يَتَمَّهَا فَتَعَيَّ ^(٧)

(٥) الآية ٤٢ سورة الأنازل .

(٦) في اللسان : « حَدِيثُهُمْ » والمراد : هَانُوا .

حديثهم . وما هنا على هذا أيضاً أي قلنا لهم : ليدكروا
حديثهم .

(٧) هو للاحطية كما في الناج .

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند
حُذَّاقِ النحويين . وذكر أن البيت الذي استشهد
به الفراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،
وكلام العرب عليه . وأجمع القراء على الإظهار
في قوله « يحيى ^(١) ويميت » .

وقال الليث : الإعياء : الكلال . تقول :
مشيت فأعيت ، وأنا مُعِي . قال : والمعاية :
أن تداخل كلاماً لا يَهْتَدِي له صاحبك ، قال :
والفعل العَيَاءُ : الذي لا يَهْتَدِي لقرب
طَرُوقته . قال : وكذلك هو في الرجال .

قلت : وفي حديث أم زرع . أن المرأة
السادسة قالت : زوجي عيَاء ، طباق ، كلَّ
داه له داه .

قال أبو عبيد : العَيَاءُ ^(٢) من الإبل : الذي
لا يَضْرِب ولا يُلْقِح ، وكذلك هو من الرجال .
وقال الليث : الداء العَيَاء : الذي لا دواء له
قال ويقال : (أيضاً) ^(٣) الداء العَيَاء : الخلق :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦
سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال أبو زيد : جل عَيَاء وجمال أعْيَاء .
وهو الذي لا يُحْسِن أن يضرب . وقالوا :
حياء الاقة وجمعه أحياء .

وقال شمر : عَيَّيت بالأمر وعَيَّيته ، وأعيا
على ذلك وأعياي .

وقال الليث : أعياي هذا الأمر أن
أَضِيطه ، وعَيَّيت عنه .

وقال غيره : عَيَّيت فلاناً أعْيَاء أى
جهلته . وفلان لا يَعْيَاء أحد أى لا يجهله
أحد ، والأصل في ذلك أن تعيا عن الإخبار
عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الراعي :
* يَسْأَلُنْ عَنكَ ولا يعباك مسْئول *

أى لا يجهلك . وبنو أعْيَاء : حَيٌّ من
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أعْيَوِي .
(وداء عَيٍّ ^(٤) مثل عيَاء) . ويقال : عاعى
بالغم وحاحى عِيَاءً وحِيحَاءً ؛ وهو زجرها .

[وعى]

أبو عبيد عن الأصمعي : وعى الحديث
يعيه وعِيّاً إذا حفظه . وأوعى الشيء في الوعاء

(٤) في اللسان قلا عن التهذيب : « وداء عى
مثل عيَاء . وعي أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا .

بوعيه إبعاء — بالألف — فهو مُوعى . قال
والوهاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوعى : حفظ القلب
للشيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جَبَر العظمُ
بعد الكسر على عَمٍّ — وهو الاعوجاج —
قيل : وعى بى وعياً ، وأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْراً ،
ويَأْجُرُ أَجُوراً .

وقال أبو زبيد :

خَبِثَتْهُ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَابِلُ

تقول وعى من بعد ما قد تجبراً^(١)

وقال أبو زيد : إذا سال القميح من
الجرح قيل : وعى الجرحُ يَمِى وعياً . قال :
والوعى هو القميح . ومثله اللدّة .

وقال الليث فى وعى الكسر والمِدّة
مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت
جائنته أى مدّته .

وقال الأصمى : يقال بشى واعى اليتيم
ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

(١) فى اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا
فى التهذيب . ورأيت فى حواشى ابن برى : من بعد ما
قد تكسراً » .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوعى
والوعى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصرخ على الميت .
قال : والوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أشرت
من الوعى قلت عيه ، الهاء عماد للوقوف
نخفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف
معاً على حرف واحد .

الحرانى عن ابن السكيت يقال : مالى عنه
وعى أى بُدّ ، ولا وعى عن كذا أى
لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لفى وعى رجال أى فى
رجال كثير . وقال ابن أحرر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس
فرُحْن ولم يفِضرن عن ذاك مَغْضرا

[وعوع]

قال الليث : الوعوعة هى من أصوات
الكلاب ، وبقات آوى . قال : وتقول
خطيب وعوع : نعمت حسن . ورجل مهذار

وَعَوَاع : نعت قبيح . وقالت الخنساء :

* هو القَرَمُ واللِّينُ الوعوع *

قال وَالْوَعَوَاع : الجلبة وأنشد :

* تسمع للمرء به وَعَوَاعًا *

وأنشد شمر لأبي^(١) ذؤيب :

* وعاث في كُتَّةِ الوعواع والعير *

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،

فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر

الوعوعة والوعواع . قال : ولا يُكسر واو

الوعواع كما تكسر الزاي من الزلزال ونحوه ؛

كراهية للكسرة في الواو . قال : وكذلك

حكاية اليعيعة واليعياع من فعال الصبيان إذا

رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء

خُلقتْها الكسر ، فيستقبحون الواو^(٢) بين

كسرتين ، والواو خُلقتْها الضم ، فيستقبحون

إلتقاء كسرة وضمة^(٣) فلا تجدهما في كلام العرب

في أصل البناء ، وأنشد :

أُمت كِهامة يبيعان تداولها

أيدى الأوازع ما تُلقى وما تُدر

عمر عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون

واحداً وجمعاً .

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له

الوعُوع . قال : والوعوع : الرجل الضعيف .

والوعوع ابن آوى .

وقال أبو عبيدة : الوعواع الأشداء ،

وأوّل من يغيث . وقال غيره : الوعواع :

الخفاف الأجرىء . وقال أبو كبير :

لا يُخفون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعواع كالفظاط انقبِل^(٤)

عمر عن أبيه قال : العاء صوت

الذئب .

وقال^(٥) ابن الأعرابي : الوعى : الحافظ

(٣) يريد ضمة حكية وهي منشأ الواو .

(٤) ورد البيت في قصيدة ديوان الهذليين ٩١/٢ .

(٥) حتى هذا أن يذكر في (ترجمة) وعي .

وكذلك فعل صاحب اللسان .

(١) في التاج أنه منسوب إلى أبي زيد الطائي

وكذا نسب إليه في اللسان . ومصدره :

* وصاح من صاح في الأجلاب فابحث *

وهو في وصف الأسد . وقوله « في الأجلاب »

كذا في التاج . وفي اللسان (كيب) في « الأجلاب »

(٢) كذا وكان الأصل : « الياء » يريد أنه إذا

كسرت الياء في اليعياع كانت الياء الأولى بين كسرة

ظاهرة وهي حركتها وحركة حكية وهي الياء الثانية .

الكيس الفقيه . وتقول استوعى فلان من
فلان حقّه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جدّع
أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :
في الأنف إذا استوعى جدّعهُ الدية .

وقال الأصمى : الوعاع : أصوات الناس
إذا حَمَلوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعاع
أيضاً . وقال ساعدة الهذلي :

ستنصرني أفناء عمرو وكاهل

إذا ما غَزَا منهم غَزَى وعاع^(١)

والوعواع : موضع . ويقال عيى القوم
تعيىاً إذا عيوا عن أمر قصدوه . وأنشد :

حططتُ على شِقِّ الشمال وعيَوا
حُطُوط رِبَاعٍ محصَفِ الشدِّ قارب

الحطّ : الاعتماد على السير .

وقال الأصمى : سمعت وعاعة القوم ،
وغوغاتهم إذا سمعت لهم لَجّة وصوتاً .

آخر لفيف العين والمثة لله في تيسير
ما يسر .

كتاب الرابعى من حرف العين

أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مدّين ،
وكنّا لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شير ،
والآيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يجرى على الخلد كضئب الثَّمَشع
من^(٢) طمعة صبيرها جَحَلْنَجع
لم يَحْضُها الجدولُ بالتنوع

قال وكان يُسَمَّى الكورَ المَحْضَى .

قال الخليل بن أحمد : الرابعى يكون اسماً
ويكون فعلاً ، وأما الخماسى فلا يكون ، إلّا
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[جعلج]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من
أبى الهَمَيْسَع حرفاً ، وهو جَحَلْنَجع ، فذكرته
لشمر بن حمدويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،
وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « مطى » في مكان « غزى » وفيه :
« المطى » : الرجالة جمع مطو بالكسر .

(٢) في اللسان والتاج : « وطمعة » .

[اثمنجج]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة^(١) الأسدي يقول : اثمنجج المطر بمعنى اثمنججر : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدى بن علي الغاضري في الغيث :

جَوْنٌ تَرى فِيهِ الرَوَايا دُلْعا
كَأَن جِئْنَا^(٢) وَبَلَقَا ضَرْعا^(٣)

فيه إذا ما جُلبه تَكَلَّعا
وسحَّ سحاً ماؤه فاثمنججا

[الميهفي]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخَيْهْفَيْ . وسألته عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على السكابة جاءت بالسَّمع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهْفَيْ . وليس هذا على

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الخلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العارية مأودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحتُّها ، ولكني ذكرتها استنداراً لها ، وتعجباً منها ، ولا أدري ما صحتها .

[المهمخ]

وقال ابن المظفر : قال الخليل ابن أحمد : سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف . قال : وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركبها ترى العُمُخ . قال : وسألنا النقات من علمائهم ، فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذّ منهم : هي شجرة يُتَدَاوى بها وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هي الخُفُخُ .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية والتأليف .

(١) في اللسان : « غرزة » .

(٢) في اللسان والتاج : « حنا » .

(٣) في اللسان والتاج : « صرحاً » .

[عليه]

قال الليث : تقول عليه رأس القارورة إذا عالجته حتى تماتها لتستخرجه . قال : وعليه العين إذا استخرجتها من الرأس ، وعليه الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعليه منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً .

قلت : عليه رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد والصواب عندي الصاد . أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : العلهاص : صمام القارورة . وفي نوادر الحياي : عليه القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صمامها .

وقال شجاع الكلابي — فيما روى عنه عوام وغيره — : العلهصة والعلفصة والمرعة في الرأي والأمر . وهو يعلهمهم ويعنف بهم ويقسرهم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم .

قلت : قوله : رجل علاهض متكرر . وما أراد محفوظاً .

[هجرع]

وقال الليث : الهجرع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف . والهجرع : الطويل ١٣٦ الممشوق . قال المعجاء :

* أسعر ضرباً أوطواً لا هجرعاً^(١) *

قال والهجرع : الطويل الأحمق من الرجال . وأنشد :

ولأقضى على يزيد أمسيرها

بقضاء لا رخر وليس بهجرع

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي : الهجرع بكسر الهاء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : هجرع وهجرع . قال : وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل هجرع بكسر الهاء ، وهجرع بفتح الهاء : طويل أعوج .

(١) ليه :

* يقد من سواس كلاب شمنعا *

وهو لثوية لا المعجاء . وانظر ديوان رثية ٩٠

[المهجع]

وقال الليث : **الْمَهْجَعُ** : الشيخ الأصغر .
 قال : **والظالم الأقرع** وبه قوة بعد **هَجَنَعَ** .
والنعامة هَجَنَعَة . قال : **والهجع** من أولاد
 الإبل ما تُنتج في حَمَارَة الصيف قلما يسلم من
 قَرَع الرأس .

وقال أبو عبيد : **الهجع** العظيم الطويل .

[المهجع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : **المُعْهَج** : أن يؤخذ
 الجلد فيقدم إلى النار حتى يابن ، فيمضغ ويبلع .
 وكان ذلك من ما كل القوم في الجاعات .
 وقال الليث : **المُعْهَج** : الرجل الأحمق
 الهذر اللثيم . وأنشد :

فكيف تساميني وأنت معلمج

هَذَارِمَة جَعْد الأنامل حَنَّكَل (١)

[العنجه]

قال **وَالْعُنْجَةُ** : الجاني من الرجال . تقول :
 إن فيه **لُعْنُجِيَّة** أي جنوة في جُشُوبَةٍ مطعمة
 وأموره . وقال حسان :

(١) ينسب للاحتل والماعاني ينفي النسبة

ومن عاش منا عاش في **عُنْجِيَّة**

على شَطَف من عيشه المتسكّد

وقال رؤبة :

* **بالدفع عني درء كل عُنْجِه (٢) ***

قال : **وَالْعُنْجِيَّة** : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه **عنْجِيَّة** و**عُنْجَاهِيَّة** أي كبر وعظامة .

[المجاهن]

وقال الليث : **المُجَاهَن** : صديق الرجل
الْمُعْرَس الذي يخبر بينه وبين أهله في إعراسه
 بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا **عُجَاهَن** له . قال :
وَالْعُجَاهَنَة : المَشَاطَة إذا لم تفارق العروس حتى
 يبني بها . قال : **وَالْعُجَاهَنَة** جمع **عُجَاهَن** .
 وقال الكميت :

* **ينازعن العُجَاهَنَة الرُّيْنَا (٣) ***

قال : **وَالْمَرْأَة عُجَاهَنَة** ، وهي صديقة

(٢) هذا الشعر مع شطر قبله في الديوان ١٦٦

هكذا :

أدركتها قدام كل مدره

بالدفع عني درء كل عنجهي

(٣) صدره :

* **وينصبت القدور مشمرات ***

العروس . قال : والفعل منه تعجهن يتعجهن تعجهنًا .

وقال أبو عبيد : العجَاهُن الطَّبَاحُ .
قلت : وقول السكيت شاهد لهذا .

[عججهور]

وقال ابن دريد : عَيْجَهْوَر^(١) : اسم امرأة .
واشتقاقه من العَجْهَرَة وهي الجفاء . [عيد
هول]^(٢) قال : وناقَة عيد هول : سريعة .

[العجهج والعوهج]

وقال الأصمعي : العَمْجَج والعَوْهَج :
الطويلة . وقال هيمان :

فقدّمت حناجرا غواجبا

مُبِطْنَةً أَغْنَاقَهَا الْعَمَاجِبَا
قال : وقوله (مبطنة) أى جمعت الحناجر
بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العُماهَج مثل الخامط من
اللبن عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
العماهيج : الألبان الجامدة .

وقال الليث العُماهَج : اللبن الخاثر من
ألبان الإبل . وأنشد :

(١) في اللسان (عجهر) عَجْهْوَر بالنون

(٢) في اللسان : « عيد هول » بالذال المهملة .

* تُعْذَى بمحض اللبن العاهج *

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العَمْهَج :
الطويل من كل شيء . يقال عُنق عَمْهَج
وعُمْهُوج ، ونبات عُماهَج : أخضر ملتف ،
قال وكل نبات غَصَّ فهو عُمْهُوج .

وقال ابن دريد : العَمْهَج السريع . ويقال
العُماهَج : المتلىء لحا . وأنشد :

* مذكورة في قَصَب عُماهَج *

[العجهوم]

وقال ابن الأعرابي : العُجْهُوم : طائر من
طير الماء كَانَ متقاره جَلَمَ الخياط .

وقال الفراء : ابن سَمْعَج وسَمَلَج . وهو
الدمس الحلو .

[العنيج]

وقال الليث : العُنْجَج من الناس : الثقيل .
قال : [والهميسع] والهِمَيْسَع من الرجال : القوي
الذي لا يُصرَع جنبه . قال : والهميسع هو جدّ
عدنان بن أود .

[العلهز]

الليث : العِلْهَز : الوَرَّ مع دم الحَلَم .

ولمّا كان ذلك في الجاهلية ، يعالج الوبر مع دماء^(١) الحلم بأكلونه .

وقال ابن شميل في العاهز نحوه ، وأنشد :
وإنَّ قِرْمَى قِطْطَانٍ قِرْفَ وَهْلِهِزْ

فَأَقْبَحُ بِهِذَا وَجَحَ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ

قال : والعاهز : القراد الضخم .

وقال أبو الهيثم — فيما أخبرني عنه
للنذري — : العاهز : دم يابس يُدَقُّ به أوبار
الابل في المجاعات ويؤكل . وأنشد :

* عن أَكَلِي الْعَاهِزِ أَكَلَ الْحَيْسِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناب عَاهِزٍ
وَدِرْدِج .

وقال ابن شميل هي التي فيها بَقِيَّةٌ ،
وقد أَسْنَتْ .

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية
العاهز وهو الحلم بالوبر يشوى فيؤكل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العاهز :
الصوف يُنْفَشُ وَيُشْرَبُ بالدماء ، ويشوى

(١) في الأصل : « دم ماء » وما أثبت من
اللسان .

ويؤكل . وَلَمَسَوْدُ أَنْ تَوَخَّذَ الْمُضْرَانِ فَيُفْصَدَ
فِيهَا النَّاَقَةُ وَيُشَدُّ رَأْسُهُ وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ .

[الهزلا]

الليث : الهزلا : السَّمْعُ الْأَزْلَى . قال :
وَهَزَلَعَتْهُ : انسلاله ومُضْيِيَّةُ .

[الهزل]

قال : والعزهل : الذكر من الحمام وجمعه
العزاهل . وأنشد :

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

وقال ابن الأعرابي : العرين : الصوت .
أبو عبيد عن الأصمعي : العزاهيل من
الإبل واحدها عزهول ، وهي المهمة .

أبو زيد : رجل عزهل إذا كان فارغا .
وأنشد :

وقد أرى في الفتية العزاهل

أَجْرُ مِنْ خَزِّ الدِّرَاقِ الذَّائِلِ

* فضاضة تَضْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ *

وقال ابن دريد : رجل عزهول : خفيف

سريع .

[زهنج]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ
المرأة وزَهَنْتُهَا إِذَا زَيَّنْتُهَا . ونحو ذلك قال
الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنعوا فتاكم
إن فتاة الحى بالترتت
وقال ابن بزرج : التزهنع : التأنس
والتهيو .

[هنزهوة وعزهاة]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل عَزَهْوَةٌ :
وعَزِهَاهُ كَلَاهَا المازف عن اللهو .

وقال الكسائي : فيه عزهوة أى كبر
وكذلك فيه حُزْوَانة .

أبو عبيدة رجل عَزِهَاهُ وعَزَهْوَةٌ إِذَا كَانَ
لَا يَرِيدُ النساء .

[هطلع]

الليث : رجل هَطَّلَعَ وهو الطويل الجسيم
وَبَوْشٌ هَطَّلَعَ أى كثير . وقال ابن دريد :
هَطَّلَعَ : بَوْشٌ كثير .

[الهرنوع]

الليث : الهرنوع : القملة الضخمة ، وقيل
للصغيرة . وأنشد :

يَهْرُ الهرانع عقده عند الخصاص
بأذل حيث يكون من يتدلل^(١)
وقال غيره : الهرانع : أصول نبات تشبه
الطرائث .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الهرنوع والهرنوع
القملة الصغيرة .

[القردوع]

وكذلك القردوع .

[الهرهون والعرجون]

عمرو عن أبيه (قال^(٢)) العرايين
والعرايين واحدها عُرْهون وعُرْجون . وهى
القمايل . وهى الكمأة التى يقال لها القُطر .

[هرمع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : نشأت سحابة
فأهرمَّعَ قَطْرُهَا (إِذَا^(٣)) كَانَ جَوْدًا .

(١) نسب في التاج إلى الفرزدق .

(٢) سقط في د .

وقال الليث : اهرمَّ الرجل في منطقته وحديثه إذا انهزم^(١) فيه . والنعت مهرمَّ قال : والعين تهرمَّ إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل هَرَمَّع : سريع البسكاء يقال اهرمَّع إليه إذا تباكى إليه .

[العراهم]

قال والعراهم : التارَّ النسام من كل شيء وأنشد :

وقصبا عفاها عرَّهوما

قال : وقال بعضهم . العراهم والعراهمه نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :

وقرَّبوا كلَّ وأى عراهم

من الجلال الجِلَّة العَفَام^(٢)

[العفام]

قال والعفام : الناقة القوية الجِلْدَة ، وقال غيلان .

يظلَّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ

من عَفُونٍ جَرَّيهِ العَفَام

(١) في اللسان : « انهزم » وما هنا موافق لما في القاموس .

(٢) لم في اللسان النيام

قال يصف أوَّل شبابه وقوته . قال والعفام ، مَنْ جعل الجماعة عفاهم فإنه جعل المدة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من وسطها .

وقال شمر : عَفُون كل شيء : أوله . وكذلك عفاهم . وأنشد :

من عَفُون جَرَّيهِ العَفَام

وسَيَّلُ عَفَامِ أَى كَثِيرِ الْمَاءِ .

سلمة عن الفراء : عيش عَفَامِ أَى مَخْصَب أبو عبيد عن أبي زيد : عيش عَفَامِ : واسع ، وكذلك الدَّغْفَلَى .

[عراهن وعراهم]

أبو عبيد عن ١٣٦ ب الفراء : بعير عَرَاهِن وعُراهم وجُراهم : عظيم . قال : والمرهوم : الشديد .

[العلكوم]

وكذلك العلكوم .

[الطهون والمرجد]

وقال أبو عمرو : المَلْهُون والمرْجُون والمرْجُد كله الإِهَان .

أبو زيد : رجل عَزْهَلٌ مُشَدَّد اللام إذا
كان فارغاً ويجمع على المزاهل وأنشد :

وقد أَرَى في الفتية العزَاهِل

وقال غيره . بغير عَزْهَلٍ : شديد . وأنشد :
وأعطاه عَزْهَلاً من الصُّهْبِ دَوَسَراً
أخا الرُّبْعِ أَوْ قد كَادَ للْبُزْلِ يُسَدِّسُ

[المزاهل]

والمزَاهِل من الخليل : الكامل الخَلْق .
وأنشد :

يَقْبَعْنَ زَيَّافُ الضَّحَى عُرَاهِلَا

يَنْفُخُ ذَا خَصَائِلُ عُيْدَافِلَا
كَالْبُرْدِ رِيَّانُ الْعَصَا عَنَّا كَلَا^(١)

غدافل كثير سيب الذنب والعزَاهِل
الجماعة المهملَة . وقال الشاعر :

حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُّكَ

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعَزَاهِيلُ^(٢)

معناه : استفأت الحمار الوحشي بأحوى

(١) ورد هذا الرجز في اللسان في ترجمة (عزهل) .

(٢) الرواية في الديوان ٨٤ : حتى استفأت
يجون فوق حبك تدعو هديلاً به الورق المتأكل والحديث
عن أمان الوحش .

— وهو المَاء — فَوْقَهُ حُبُّكَ أَى طَرَائِقُ ،
يَدْعُو هَدِيلاً — وهو الفَرْخ — بِهِ الْعُزْفُ ،
وهي الحُطَامُ الطُّورَانِيَّةُ .

[هزج]

وقال الليث : لَعْنٌ هُرْبُعٌ ، وَذَنْبٌ هُرْبُعٌ
خَفِيفٌ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَفِي الصَّفِيحِ ذَنْبٌ صَيْدٌ هُرْبُعٌ

فِي كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ مَمْتَعٌ

[العبر]

الليث : الْعَبْرُ : اسم للنرجس . ويقال :
الياسمين . وجارية عَبْرَةٌ : رقيقة البشرة ناصعة
البياض ، وأنشد :

قَامَتْ تَرَائِيكَ قَوَّاماً عَبْرَةً

مِنْهَا وَوَجْهًا وَاجْهًا وَبَشَرًا

لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرًا

قال ويقال : الْعَبْرُ : الطويل الناعم من

كل شيء .

عمرو بن أبي عمرو عن أبيه : الْعَبْرُ :

الطويل من الرجال . وَالْعَبْرُ النَّرْجِسُ . وقال

أبو كبير المذلي يصف قوساً :

يريد ، ولا يُضرب على يديه فهو مُعْبَهَل ،
وقال تَابُطُ شَرًّا :

مَتَى تَبْغَى مَا دَمْتُ حَيًّا مَسَلًا

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَمَبِّلِ
قال : الْمُتَمَبِّلُ : الَّذِي لَا يُنْتَعَمُ مِنْ شَيْءٍ .
وقال الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى
الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَ ، فَقَالَ :

عِبَاهِلُ عِبِلْهَا الْوُرَادُ^(١)

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُعْبَهَلُ :
الْمُعْزَهَلُ الْمَهْلُ .

وقال اللَّيْثُ : مَلِكٌ مُعْبَهَلٌ : لَا يَرُدُّ
أَمْرُهُ شَيْءًا .

[الطهيب]

قال ؛ وَالْمَلْهَبُ : التَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ
مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ . وَيُوصَفُ بِهِ النُّورُ
الْوَحْشِيُّ . وَأَنْشَدَ :

مَوْشًى أَكَارَعُهُ عَلَّيْهَا

وَالْمَلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَرْأَةُ
عَلَّيْهَا .

(١) الرواية كما في التكملة (عبل ،

* عراض عبلها النواد *
وانبئت لأبي وجزة .

وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوْبِعَ بَرِّيْهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِمَجْسِ عَبْهَرٍ^(١)

عَبْهَرٌ مَلَانٌ غَلِيظٌ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالِدَمَالِيَجِ وَالْبَرَى

قَنَسَا مَالِيَّ لِلْعَيْنِ رَيَّانَ عَبْهَرٍ^(٢)

وَالْعَبْهَرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣)

عَبْهَرَةُ ائْتَلَقَ لُبَّاسِخِيَّةٍ

تَرْبِنُهُ بِائْتَلَقِ الطَّاهِرِ

وقال :

مِنْ نَسْوَةِ بَيْضِ الْوَجْوِ

ه نَوَاعِمُ غَيْدِ عِبَاهِرِ

[المباهلة]

وَفِي كِتَابِ كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ وَلَقَوْمُهُ : « مِنْ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْمَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ
خَضِرْمُوتِ » قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : الْمَبَاهِلَةُ : الَّذِينَ
قَدْ أُمِّرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُنْتَعَمُ مِمَّا

(١) انظر ديوان الهذليين ١٠٣/٢

(٢) أنظر الديوان ٢٢٦ .

(٣) هو الأعشى . وانظر الصبح المنير ١٠٤

يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خفة وطئه .
وأنشد :

رأيت الهملع ذا اللعوت

ن ليس بآب ولا ضئيد

قال : ضئيد كلمة مولدة وليس في كلام
العرب نَعِيل، وقال ابن السكيت الهملع الذئب
وأنشد :

لا تأمرني بينات أسفع

فالعنز لا تمشي مع الهملع^(٢)

قال : أسفع : فخل من الفسم . وقوله :
لا تمشي مع الهملع أى لا تكثر مع الذئب .
وقال أبو عبيد : الهملع : البعير السريع .
وأنشد الليث :

جاوزت أهوالاً وتحتي شيقب^(٣)

يعدو برحلى كالفريق هملع

وقيل : الهملع من الرجال : الذى لا وفاء
له ولا يدوم على إخوانه أحد .

(٢) في اللسان فالشاة لا ..

(٣) في الأصل : « شيقب » وما هنا كما في
اللسان والتاج . ولم أقب على الشيقب ، وإنما يوجد
الشوقب . وهو الطوبى من الرجال والنعام والإبل .
فيبدو أن ما هنا عرف عنه

وقال ابن شميل يقال للذكر من الظباء
نيس ، وعَلَب ، وهَبْرَج .

[الهملع]

عمرو عن أبيه : رجل هملع : أكل .
وقال الليث : الهملع : الأكل العظيم
اللقم الواسع الحنجور . قال : وهملع من أسماء
الكلاب السلوقية . وأنشد :

* والشد يدنى لاحقاً وهلماعا *

[الهلايع]

قال : والهلايع : الكرزى اللثيم^(١) وأنشد :

* عبد بنى عائشة الهلايعا *

وقال ابن دريد : الهلايع والهلايع من
أسماء الذئب .

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الظباء
شَبُوبٌ ومُشَبٌّ وعَلَبٌ وشَمَمٌ وهَبْرَج .

[الهملع]

وقال الليث : الهملع : المتخطف الذى

(١) في اللسان : « الجيم »

[السماع]

وقال أبو سعيد : الهملع والسمّلع :
السريع الخفيف .

[العليم]

أبو عمرو : العِلْمُ : الضخم العظيم من
الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوت طارداً وقانصاً
أقود عليهما أشق شاخصاً
أمرج في مرج وفي فصافصا
أوزهر^(١) ترى له بصائصا^(٢)
حتى نشأ مضامصاً دلامصاً
ويجوز عليهما بتشديد اللام .

[الهنيع والخنيع]

وقال الليث : سمعت عُبَيْة بن رُوْبَةَ يقول :
الهُنْبُيع : شبه مقنعة قد خيط مقدمها يلبسها
الجوارى . ويقال : الهُنْبُيع : ما صغر منها .

(١) في اللسان والتاج : « نهر »

(٢) في اللسان والتاج : « بصاصا »

والخُنْبُيع ما اتسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو
يغاليها . والعرب تقول : ما له هُنْبُيع ولا خُنْبُيع .

[عنته وعنتهى]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتُهُ وعُنْتُهِ .
وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه .

[هنع]

سلمة عن القراء : رجل هُنْتِع : أحق ،
وامرأة هُنْتِعة : حمقاء . زعم ذلك أبو شبل .
وقال اللحياني في كتابه : الهُنْمِيع : جنى
التنّضب . وهو شجر معروف . قال : ومثله
رجل قُمُرَزْ أى قصير ورجل زُمَلْنى وهو
الشكّاز .

[دمنوع]

ابن هانئ عن أبي زيد : الجروع الدُهنوع :
هو الشديد الذى يصرع صاحبه .

[هبقع]

وقال ابن دريد : رجل هَبَقِع وهَبَاقِع :
قصير ملوّز الخلق .

باب العين والنجا من الرباعي

[المضارع]

قال الليث : الخَضَارِع : هو البخيل
المتسَمِّح ، وتَأَبَّى شَيْمَتَهُ السَّاحَةِ . وهو
المتخَضِرِع .

[الخدعوة]

قال : والخُدْغُوبَةُ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرَعَةِ
أَوْ الْقِثَاءِ أَوْ الشَّحْمِ .

[ختم]

قال : وَخَتَمَ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَهُ فَهُمْ
خَتَمِيَّونَ ، قال : وَخَتَمَ : قَبِيلَةٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتَمَةُ :
أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَاقَدَا إِصْبَعَيْهِمَا فِي مَنْخَرِ
الْجُزُورِ الْمَنْحُورِ يَتَعَاقِدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَقَالَ قُطْرُبٌ : الْخُتْمَةُ : التَّلَاطُخُ بِالْذِّمِّ .
يُقَالُ خَتَمُوهُ قَتَرَكُوهُ أَيْ رَمَلُوهُ بِذِمِّهِ .

[الخيتور]

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَيْتَمُورُ : الْغَادِرُ . وَرَوَى عَنْ سَلَمَةَ
عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِلشَّيْطَانِ : الْخَيْتَمُورُ .
وَنَوَى خَيْتَمُورُ . وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْتَمُورُ . مَا بَقِيَ مِنْ

السَّرَابِ مِنْ آخِرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فَلَا يَلْبِثُ أَنْ
يَضُمَّ حَلَّ . قَالَ : وَخَتَفَرْتُهُ اضْجَحَلَلَهُ .

قال : وَيُقَالُ : بَلِ الْخَيْتَمُورُ : دُؤَيْبَةُ
تَسْكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، لَا تَلْبِثُ فِي مَوْضِعٍ
إِلَّا رَيْثًا تَطْرُفُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَدُومُ
عَلَى حَالٍ وَيَتَلَوَّنُ فَهُوَ خَيْتَمُورٌ . وَالْقَوْلُ
خَيْتَمُورٌ . وَالَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ أَيْضًا
كَالْحَيُوطِ أَوْ كَالسَّجِجِ الْعَنْكَبُوتِ هُوَ الْخَيْتَمُورُ .
قال والخيتور الدنيا . وأنشد :

كُلُّ أَثْنَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا

آيَةُ الْحَبِّ حُبُّهَا خَيْتَمُورٌ^(١)

قال : وَالْخَيْتَمُورُ : الذُّبُّ . سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا وِفَاءَ .

[الخرعة]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ الْخَرَعَةُ الْجَارِيَةُ
الَّتِي تَنْصَبُ الطَّوِيلَةُ .

وقال الليث : الْخَرَعَةُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ
الْقَوَامُ ، كَأَنَّهَا خُرْعُوبَةٌ مِنْ خُرَاعِيْبِ الْأَغْصَانِ

(١) البيت بحجرين عمرو وآكل المرار كما و
الأغاني ج ١٦ ص ٣٥٣

من نبات سَدَّتْهَا ، وجل خَرْعُوب طويل
في حسن خَاتَى . وقال امرؤ القيس :

بَرْهَرَه رَخْصَة رُودَة

بَخَرْعُوبَة البَاة المنفطر^(١)

[الخرفع]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخَرْعُوع : ما يكون
في جِراء العُشْر وهو خَرَّاق الأعراب . ويقال
للقطن المندوف : خَرْفُوع .

وقال الليث : الخرفع : القطن الذي يفسد

في براعيه .

[الخنعة]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الخَنْعُبة
والنونة والثومة والهزيمة والوهدة^(٢) والقلته
والهزيمة والعزيمة والخرامة .

وقال الليث : الخَنْعُبة : مَشَقُّ ما بين

الشاربين بحبال الوترية .

[الحبة]

وقال أبو عمرو : الخَبَعَجَة : مشية متقاربة
مثل مشية المريب : يقال : جاء يُخْبِصِج إلى
ريبة . وأنشد :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من

اللسان في أكثر من موضع

كأنه لَمَ غدا يخبِج
صاحب موقين عليه مَوْزَج
وقال آخر :

جاء إلى جَلَّتْهَا يخبِج
فكلهن رَأَم تَدْرُوج

[خزعال]

سمة عن الفراء : ناقة بها خَزَعَال أَى ظَلَع .
وليس في الكلام مثله . وخَزَعَل خَزَعْلَة إذا
ظلع . وقال الرازي :

(و سَدُو^(٣) رجل) من ضفاف الأرجل
متى أُرِد شَدَّتْهَا تُخَزَّعِل
ثعلب عن ابن الإعرابي : الخَزَعْلَة اللعب
والمزاح .

[خذعل]

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الخِذْعَل
والخِرْمِل : المرأة الحقة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
قال : خَذَعَل البطيخ إذا قطعه قِطْعًا صغارًا ،
وخردل اللحم وخردله بالذال والذال مثله .

وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه .

قال : واخذَعْلَه والخزعلة : ضرب من المشى .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

وقال الفضل الخُنْتَمَة : الثُّرْمَلَة ، وهى
الأُنثى من الثعالب .

[خُتْلَع]

وقال ابن دريد : أخبرنى أبو حاتم أنه
قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت
فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها ؟
فقلت : ختملت والله طالعة . فقلت : ما ختملت ؟
فقلت : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو .

[خُرْعَة و خُرُوع]

وقال ابن دريد : جارية خُرْعبة و خُرُوعبة :

دقيقة العظام كثيرة اللحم : وجسم خُرْعب .
قال والخُرُوع الذَّمَام . والخُرْعَة فَعْد .

[الخُفْع]

عمرو عن أبيه الخُفْع : الأحمق .

[خُطْع]

وقال ابن دريد : تخطع اسم قال وأحسبه
مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[خُنْدَع]

وقال أبو الدقيش : الخُنْدَع بالخاء :
أصفر من الجندب ، حكاه ابن دريد .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

[القَمَض]

الليث : القَمَضَب : الضخم الجرى : قال
والقَمَضَبَة : استئصال الشئ .

وقال غيره . قَمَضب اسم رجل كان يعمل
الأسِنَّة ، إليه نسبت أسنة قَمَضَب .

عمرو عن أبيه : القمضة : الشدة ، قال :
وقرب قَمَضَى ، وقَمَطَى : شديد . قال :
وكذلك قَرَبٌ مَقَمَط .

[القَضَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَضَم :
الشيخ المسن .

[الدُعْشُوقَة]

وقال الليث : الدُعْشُوقَة : دويصة شبيهة
خنفساء . وربما قالوا : للصبية والمرأة القصيرة :
يَا دُعْشُوقَة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[القَشَم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَشَم : النسر
المسن . والقَشَم : الموت .

وبه سمي القَرَاد ، وهو القَرَشُوم والقَرَشَام :

[العشريق]

وقال الليث : العِشْرِيْق من الحشيش ،
ورقه شبيه بورق الغار ، إلا أنه أعرض منه
وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا ، وله
حَلٌّ كحَلِّ الغار ، إلا أنه أعظم منه . وقال
الأعشى :

* كما استغاث بريحِ عِشْرِيْق زَجِلٍ ^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : العِشْرِيْق نبات أحمر
طيب الرائحة تستعمله العرائس .

[القشعر]

وقال الليث : القَشُّعُر : القَشَاء .
والقَشْعِرِيَّة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو
مقشعر . قال والثُّشْعُرَة : الواحدة من القنَاء
بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرت
السنة من شدة الشتاء والمَحَل . واقشعرت
الأرض من المَحَل ، واقشعرَ الجلد من الجَرَب .
والنبات إذا لم يصب ريًا فهو مقشعر .

(٢) صدره :

* تسمع للحل وسواها إذا انصرفت *

وهو من معلقته

وقال الليث : القَشْعَم هو المسن من النسور
والرَّخَم لطول عمره . والشيخ الكبير يقال
له : قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا
تَقَلَّت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء
الرابع المنبسط إذا ثَقُل آخره كسر أوله وأنشد :

* إذا زعمت ربعة القَشْعَمُ *

قال : وتكنى الحرب أم قشعم ، والضعف
أم قشعم .

وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقَشْعَم نحوًا مما
قال الأيثر . وكذلك قال ثمر . قال وقال أبو
عمرو : وأم قشعم هي النية ، وهي كنية الحرب
أيضًا ، وقال زهير :

لدى حيث ألفت رحاها أم قشعم ^(١)

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخمًا فهو
قَشْعَم وأنشد :

وقَصَع يَكْسَى ثَمَالًا قَشْعَمًا

والثَمَال : الرغبة .

وقال ابن دريد القَشْعُوم : الصغير الجسم ،

(١) صدره :

* فشد ولم يفرغ بيوتًا كثيرة *

وهو من معلقته

وقال أبو زبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشعراً والحى حى خلوف

سلمة عن الفراء فى قول الله جل وعز :

« كتاباً^(١) متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشعر من آية

العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابى : فى قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت^(٢) » أى

اقشعرت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شعره إذا

قف .

[قضم وجلعم وقلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للناقة

الهرمة : قضم ، وجلعم . قال . والقلم :

العجوز المسنة .

[العشيق]

وقال الليث : المَشْنَق : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَنَقَة : طويلة المُنْق ونعامة عَشَنَقَة .

(١) الآية ٢٣ سورة الزمر

(٢) الآية ٥٤ سورة الزمر

والجميع العشائق والعشانيق والعَشَنَقون . وفى

حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت : زوجى

عَشَنَق إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أغلق .

قال أبو عبيد . قال الأصمى : العشيق الطويل .

نقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى ، وإن

سكت تركنى معلقة : لا أيما ولا ذات بعل .

[العنقاش]

وقال أبو عمرو : العِنْقَاش : اللئيم الوَعْد .

وقال أبو نُحَيْلَة :

لما رمانى الناس بابنى عمى

بالقرد عنقَاشٍ وبالأصم

قلت لها يا نفس لا تهتمى

[القرشع]

وقال أبو عمرو أيضاً : القِرْشِع : الجائر :

وهو حرّ يجده الرجل فى صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بحسد

الإنسان شيء أبيض كالملاح فهو القِرْشِع . قال :

والقرشع : المقتصب المستبشر .

وقال الليث : الصقعر : الماء المر الغليظ .

الصرقة والفرقة

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[الفرقاء]

وقال الليث : العَرْقُصَاءُ ، والعَرْقِصَاءُ :
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :
عَرْقُصَانَةٌ . والجميع عَرْقُصَانٌ .

قال : ومن قال عَرْقِصَاءً وعَرْقُصَاءً فهو
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : العَرْقُصَانُ والعَرْشُنُ
مخذوفان ، الأصل عَرْشَتُنْ وعَرْقُصَانٌ ، فحذفوا
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وما
زبان .

عمرو عن أبيه : العَرْقُصَانُ : دابة من
الحشرات .

سلمة عن الفراء : قال العَرْقُصَةُ : مثنى
الحية .

[القمصر]

وقال الليث : القِنْصَعْرُ : القصير العنق
والظهر المكثل من الرجال . وأنشد .

لا تدلى بالشيظم السيظر

الباسط الباع الشديد الأسر

كل لثيم حتى قِنْصَعْر

قال وضربته حتى اقمنصر أى تقاصر إلى
الأرض . وهو مقنصر ، قَدْماً العين على النون
حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجنب
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون في افعلل ،
يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل
الحروف الخلقية ، وإنما أدخلت هذه الكلمة
في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي
والنون زائدة .

[فرص]

وقال الليث : قرصعت المرأة قرصة وهي
مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : قرصعت المرأة
قرصة وهي شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تُقرصع

١٣٧ ب هز القنات لدة التهزج

قال : وقال أبو زيد : قرصعت الكتاب
قرصة إذا قَرِمَ طته . قال ويقال : رأيت مقرصعا
أى منزماً لا في ثيابه ، وقرصته أنا في ثيابه .

عمرو عن أبيه : القَرَصَع من الأيور :
القَصِير المَعَجَر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع
أى الأيور أنفع
أأطويل النَّمْع
أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل
الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَّصَع .

[الصقعل]

أبو عبيد عن الأموى : الصَّقْعَل : التمر
اليابس ، يُنْتَع في اللبن الحليب . وأنشد :

* ترى لم حول الصَّقْعَلِ عَثِيرَةٌ *

[الصلغ والصلق]

وقال الليث : الصَّلْق والصَّلْقَةُ : الإعدام .
يقال صَلَّقَ الرجلُ فهو مُصَلَّق : عديم مُعَدِم .
قال : وتجوز فيه السين . وهو نعت يتبع الباقع
لا يفرد : يقال بَلَقَعَ سَلَق . قال : وبلاد بلاقع
سلاقع ، قال : والسَلَق المكان الحزن والحصى
إذا حُمِت عليه الشمس . وهى الأرض القفار
التي لا شئ فيها . ويقال : اسلَقَ البرقُ إذا
استطار في الغيم ، وإنما هى خَطْفَةٌ خفيفة لالبت

فبها . والسِّلْقَاع الاسم من ذلك .

[العساق]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له
عَسَلَق والجميع عساق . وقال غيره : العَسَلَقُ :
الظليم وقال الراعى :

* بحيث يلاقى الآبِدَات العَسَلَقُ *

عمرو عن أبيه : العَسَلَق : السراب .

[العسقول]

وقال الليث : العُسْقُول : ضرب من
الجبانة . وهى كماء لونها بين البياض والحمرة
والواحدة عُسْقُولَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمى : هى العساقيل .

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكلوا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً .

وقال كعب بن زهير .

* وقد تَلَفَّحَ بالقُور العساقيل ^(١) *

(١) صدره :

* كأن أوب ذراعها وقد عرفت *

وهو من قصيدة بانث سعاد

أراد تلفت التور بالعساقل قلب .

وقال الليث : العسقة والعسقول : تلمع

السراب . وقطع السراب عساقل . وقال
رؤبة :

جرد منها جُردًا عساقلًا

تجريدك المصقولة السلائل^(١)

يعنى المسجل جردًا اتنا انسلت شعرها ،

نخرجت جُردًا بيضًا كأنها عساقل السراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عسقلانه ،
وهو أعلى رأسه . وعسقلان من أجناد الشام .

[العقد]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

المفضل قالوا العُسْدُ : الطويل الأحمق .

[العسقة]

وقال الليث : العسقة بقبض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسفت فلان أى جمدت عينه
فلم يبك .

[قعس]

وبنو قعس حى من العرب من بنى أسد .

(١) فى الديوان ١٢٥ : « جدد » فى مكان

« جرد » .

ولا أدرى ما أصله فى العربية .

[الصعقب]

قال والصعقب : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعى فى الصعقب مثله .

[العقبس]

ابن دريد العقبص والعقبوص : دويبة .

[العسب]

وقال الليث : العسبة : عُنَيْقِد يكون

منفردًا ملتزمًا بأصل المنقود الضخم . والجميع
العساقب .

عمرو عن أبيه قال : العسبة : جود العين

فى وقت البكاء .

قلت جملة الليث العسقة بالفاء والباء

عندى أصوب .

[القعموس والقعدوس والجمعوس]

والقعموص والقعدوس والجمعوس^(٢)

واحد . ويقال قعمس إذا أبدى بكرة ، ووضع

بكرة . قال : ويقال تحرك قعموصه فى بطنه .

وهو بلغة أهل اليمن . قال والقعموس : ضرب

من الكمات .

(٢) هو البراز والغائط

[الصعق]

وقال الليث: الصعق: اللئيم من الرجال .
وهم الصعاق ، كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا .
وقال العجاج :

* من آل صَعْفُوق وأتباع آخر ^(١) *

قال : وقال أعرابي : ما هؤلاء الصعاق
حولك . ويقال هم بالحجاز مسكنهم . ردالة
الناس . ويقال للذي لا مال له : صَعْفُوق
وصَعْفُقى . والجميع صعاقعة وصعافيق .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : رجل صَعْفُقى . قال : والصعاقعة -
يقال - قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ،
ضلّت أنسابهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين
يدخلون السوق بلا رأس مال .

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال :
ما جاءك عن أصحاب محمد نخذه ، ودع ما يقول

(١) بعده

* الطامعين لا يبالون الفيره *

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله وأراد بال
صعق طائفة من الخوارج انتصر عليهم عمر وانظر
شرح شواهد الشافية (٤)

هؤلاء الصعاقعة . قال : وقال الأصمعي :
الصعاقعة : قوم يحضرون السوق للتجارة .
ولا نقد معهم ولا رهوس أموال فإذا اشترى
التجار شيئا دخلوا معهم . والواحد صَعْفُقى .

وقال غير الأصمعي : صعق ، وكذلك
كل من ليس له رأس مال . وجمعهم صعاقعة
وصعافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزير من قدر

وآبت الخيل وقضينا الوطر

* من الصعافيق وأدركنا المثر *

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة
على قتالنا . وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء
لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس
لهم رهوس أموال .

الحراني عن ابن السكيت قال : كل
ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ؛ مثل
زُنُور وبُهُول وعُمرُوس وما أشبه ذلك ،
إلا حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صَعْفُوق آخول
باليمامة . وبعضهم يقول . صَعْفُوق بالضم .

[سُعْفُوق]

وَأُنْشَدَ ابْنُ شَمِيلَ لَطَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمِي طُعَانُ هِنْدَ يَوْمَ سُعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي

وَالْأَمْنَاتُ فَرَّاقِي بَعْدَهُ خَوْقُ

قَالَ : سُعْفُوقُ : اسْمُ ابْنِهِ ^(١) . وَالْخَوْقَاءُ

الْحَمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[الْقَعْسَر]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَعْسَرِيُّ : الْجَلُّ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ . يَضْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأُنْشَدَ :

إِلْزَمْ بَقْعَسَرِيَّهَا

وَأَلْقَ فِي خُرَيْبِهَا ^(٢)

تَطْعَمُكَ مِنْ نَقِيَّهَا

(وَنَفِيَّهَا (٣))

وَقَالَ : فُرَيْبُهَا : فَمَّا الَّذِي تُلْقِي فِيهِ لُهْوَتُهَا .

قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَيُّهُ »

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَفِي

الْأَسَانِ : « خُرَيْبِهَا » وَذَكَرَ رَوَايَةَ أُخْرَى « خُرَيْبِهَا »

(٣) زِيَادَةُ مِنْ ج

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ ^(٤) *

شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجَلِّ الشَّدِيدِ .

(ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥) أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

دَلْوَتُمَايَ دُبَغْتَ بِالْحَلْبِ

وَبَأَعَالَى السَّلَمِ الْمَضْرَبِ

بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبَ مَشْدَبِ

إِذَا أَنْتَ بِالْفَتَنِ ^(٦) الْأَشْهَبِ

فَلَا تُقْعَسِرْ دَاوُلَكَنْ صَوْبِ

أَيُّ لَا تَجْذِبُهَا إِلَيْكَ وَقْتُ الصَّبِّ الْفَرَاءِ :

الْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[السَّرْقَع]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السَّرْقَعُ : النَّبِيذُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبَشَ قَرَعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

[عَسَقَر]

وَقَالَ الْمَوْرُجُ : رَجُلٌ مُتَعَسِّقٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأُنْشَدَ :

وَصَرَتْ مَلْهُودًا ^(٧) بِقَاعٍ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهَرُّرِ

(٤) قَبْلَهُ :

* وَالْدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي *

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج

(٦) كَتَبَ فِي ج فَوْقَهُ : « يَعْنِي الْمَاءَ »

(٧) فِي الْأَسَانِ : « مَمْلُوكًا »

بِالْكِ مِنْ قُنْبَرَةٍ وَقُنْبَرٍ

كنت على الأيام في تمسقر

أى في صبر وجلادة . والتهرهر : صوت
الريح ، تهرهرت وهرهرت واحد .

قلت : ولا أدري مَنْ روى هذا عن
المؤرّج ، ولا أئق به .

[عقرس]

الليث : عقرس : حَيٍّ مِنَ الْيَمِينِ .

[القرعوس والقرعوش]

عمرو عن أبيه قال : الْقِرْعَوْسُ
وَالْقِرْعَوْشُ : الْجَلُّ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

[العنق]

وفي النوادر العنق^(١) من النساء الطويلة

المعركة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزق عنسق

تأكل نصف المَدْلَمِ يُلَبِّقِ

[العنقس]

وقال ابن دريد : الْعَنْقَسُ : الداهي

الخبيث .

[مقعنس]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُقْمَعْنِسُ :
الشديد . وهو المتأخر أيضا .

وقال ابن دريد : جَمَلٌ مَقْمَعْنِسٌ إِذَا
امتنع أن يضام .

[القنعاس]

وقال الليث : الْقِنْعَاسُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ،

ورجل قِنْعَاسٌ : شديد منيع ، وقال جرير :

وَابْنُ الْأَبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْفَنَاعِيسِ

وقال أبو عبيد في القنعاس مثله . أبو عمرو :

القنعسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدرة .

قال الجعدي :

إِذَا جَاءَ ذُو خُرُجَيْنِ مِنْهُمْ مُقْمَعْنِسَا

من الشام فاعلم أنه شر قافل

[العقابيس والعاقيل والعباقييل]

الحياني : الْعَقَابِيسُ : الشدائد من

الأُمُورِ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَقَابِيسِ

وَالْعَقَابِيلِ وَالْعَبَاقِيلِ^(٢) وَهِيَ الدَّوَاهِي .

(١) لم أئق على هذه اللفظة في المعاجم

(٢) ح : « العباقل »

[الفتزة]

ز (١)

الليث : المَفْتَزَةُ (٢) : المرأة القصيرة جدا .
والقَنْزَةُ (هي (٣) التي تتخذها المرأة على رأسها ، والقَنْزَةُ من الحجارة أعظم من الجوزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة : خَصِّلِي ١٣٨ قَنْزَاكَ أَي نَدِيهَا ورطليها بالذهن ليذهب شعثها ، وقَنْزَعِيَا : خَصِّل شعري الذي (٤) نظاير (٤) من الشعث وتمرط (٤) ، فأمرها بترطليها بالذهن ليذهب شعثه .

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القنازع . قال الأصمعي : القنازع واحد قَنْزُعة وهو أن يؤخذ الشعر ، ويترك منه مواضع لا تؤخذ (٥) . ويقال : لم يبق له من شعره إلا قَنْزُعة . والعَنْصُوة مثل ذلك . قال : وهذا مثل هَيَّيه عن القَزَع .

(١) في ح : « ع ق ز » وما هنا أول يريد الكلمات التي فيها القاف والزاي
(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان والتاج « الفتزة » .

(٣) سقط في م .

(٤) في اللسان : « التي . . نظاير وتمرط » بصفة المضارع .

(٥) ح : « يؤخذ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنازع : الدواهي . والقَنْزُعة : العَجَب . وقنازع الشعر خُصَلُه ويشبه بها قنازع النيص والإسامة . قال ذو الرمة :

* قنازع أسنام له وثغام (٦) *

وقال شمر : القنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي الرأس متفرقا . واحدها قَنْزُعة . وأنشد :

صير منك الرأس قنزعاً

واحترق الشعر عن الهامات

قال : والقنازع — في غير هذا — القبيح من الكلام . وقال عدي بن زيد : أنشدني ابن الأعرابي :

فلم أحترق فيما أتيت ملامة

أتيت الجلال واجتنبت القنازعا

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :

القنازع والقنازع : القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من

(٦) صدره :

* سباريت إلا أن يرى متأمل *

وقوله : « له » في ح : « به » وفي التاج : « بها » وهو ما في الديوان ٦٠٥

[العنقر]

وقال الليث : العنقر : المرزنجوش .
(وقيل ^(٤) العنقر السم . وقيل العنقر : الداهية ،
من كتاب أبي عمرو) .

وقال بعضهم : العنقر . جرذان الحمار .
وأشدد غيره .

اسلم سلمت أبا خالد
وحينئذ ربك بالعنقر ^(٥)

[القفزي]

أبو عبيد عن القراء : جلس القفزي
وقد اقنقر وهو أن يجالس مستوفزا .

[القفزة]

أبو عمرو : القفزة : أن يجلس الرجل
رجلة المحتبى ، ثم يضم ركبتيه ونخذه ، كالذي
يضم بأمر شهوة له وأنشد :
ثم أضاعت ساعة فقفزا
ثم علاها فدججا وأرتهزا ^(٦)

(٤) ما بين القوسين في ح .

(٥) هو للأخطل ؛ كما في اللسان . وفيه :
« لا اسلم .. » وهو في الهجاء ، والأنسب على هذا
تفسير العنقر بجرذان الحمار .

(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان
« أضاعت » و « قدحا » في مكان « فدجا » .

الكلام . فأما في الشعر فلم أسمع إلا قنازع .
قال : وأما الدبوث فيقال قنزع وقنزع بالذال
والذال . وهذا راجع إلى المخازي والقبائح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت
زُرعة ^(١) الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في
غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ،
ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله
عنه خطاياه ولو بلغت قنذعة ^(٢) رأسه .

رواه بNDAR عن أبي داود عن شعبة قال
بندار : قال لأبي داود : قل قنزعة ؛ فقال :
قنذعة .

قال شمر : والمعروف في الشعر القُنزعة
والقنازع ، كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه .
قال : والقنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي
الرأس متفرقا ، واحدها قنزعة . وقال ذو الرمة
يصف القطا وفرأها :

يَنْتُون ولم يُكْسَيْنِ إِلَّا قَنَازَعَا

من الريش تنواء الفصال المزائل ^(٣)

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح . وخ ، د ، م : « قنزعة » .

(٣) الديوان ٤٩٨

[الزُعْفَةُ]

والزُعْفَةُ : سوء الخُلُقِ . وقوم زُعَافِقُ :
بجلاء . وأنشد :

* إِنِّي إِذَا مَا خَلَقْتُ الزَّعَافِقُ *

[عَزَقٌ]

ويقال : عزق عليه عَزَقَةٌ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

[زَبَعِقٌ]

ورجل زَبَعِقٌ وَزَبَعَيْتِي إِذَا كَانَ سَيِّئُ
الخلق . وأنشد :

* شَنِيعِيَّةٌ ذُو خُلُقٍ زَبَعِقٍ *

وفي النوادر : ترزق الشيء من يدي
أَيْ تَبَذَّرَ وَتَفَرَّقَ .

[قَاعَطٌ وَقَلْعٌ]

الليث : اقَاعَطَ الشَّعْرُ واقَاعَدَ . وهو الشَّعَرُ
الذي لا يطول ولا يكون إلَّا مع صَلَاحِيَّةِ
الرَّأْسِ وأنشد :

* بِأَقْلَعٍ مَقْلَعُ الرَّأْسِ طَائِرٌ *

[قُعْطَلٌ وَجُعْفَلٌ]

وقال ابن الأعرابي : قَعَطَلَهُ قَعْطَلَةٌ إِذَا
صَرَعَهُ . وكذلك جَعَفَلَهُ . وَقَعْطَلٌ عَلَى غَرِيحِهِ
إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي .

[القُعْطَرَةُ]

أَبُو عَمْرٍو ^(١) : القُعْطَرَةُ : شِدَّةُ الْوَثَاقِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ فَقَدْ قُعْطَرَتْهُ . قال : وهي
الجرفسة . ومنه قوله :

* بَيْنَ ^(٢) صَيِّقَتِي لَحْيِهِ يُجَرِّفَسَا *

والسَّكَرَكَةُ : التَّرَدُّدُ .

[قَعُطُوطٌ]

قال : وَقَعُطُوتُوا بِيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا
وَجَوَّرُوهَا .

وقال في موضع : قَعَطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ .
وَصَتَّعَهُ أَيْ صَرَعَهُ .

[قَعَطٌ]

وقال الليث : اقْعَطَ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَفُصِّ أَسْفَلُهُ . قال : والقَعُوطَةُ والقَمْعُوطَةُ
والبَقْعُوطَةُ كله : دُحْرُوجَةُ الْجُعْلِ . قال :
والعُرْقُطَةُ ، دَوِيَّةٌ عَرِيضَةٌ مِنْ ضَرْبِ الْجُعْلِ .
واقْطَعَرَّ الرَّجُلُ إِذَا اقْطَعَتْ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ .

(١) ما بين القوسين في ح .

(٢) قبله :

* كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِيًا أَرْبَا *

وانظر اللسان .

[قَطَب]

أبو عمرو: حَسَّ قَطَبِي: لا يُبْلَغ إلا بالسَّير
الشديد البَصَابِ^(١).

وقال ابن دريد: ضَرَبَهُ قَطَطِيهِ أَيْ قَطَعَهُ.

قال: والبَعْقُوط: القصير.

[العندقة]

الليث: العندقة موضع في أسفل البطن
عند الشرة كأنه ثغرة النحر في الخائفة، والعنقود
من العنب، وحَمَل الأراك والبَطْم ونحوه.
وقال ابن السكيت: يقال: عنقود
وعنقاد، وعشكول وعشكال.

وقال الليث: القُرْدوعة: الزاوية تكون
في شِمْب جبل. وأنشد:

* من الثياتل مأواها القرايع *

سادة عن الفراء قال: القَرْدعة والقَرْدحة:
الذل. والدَرْقعة: فرار الرجل من الشديدة.
يقال: درقع، دَرَقعة، وادَرَنَقع.

صرو عن أبيه: الدُرْقُع: الراوية.

[قَعْد]

الليث: كلمته فاقعدّ اقعدادا: والمقعدّ:

(١) في اللسان: «كخمس بصاب» والأظهير
أن الأصل: «كالبصا».

الذي تكلمه بجهدك، فلا يابن لك ولا ينقاد.
والعَرَقْدَة: شدة قتل الحبل ونحوه من
الأشياء كلها.

[دَعْلَق]

وفي النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي
وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء
وأعلقت فيها أي أبعدت فيها. والجوع الديقوع
والدُرْقوع: الشديد. وكذلك الجوع اليرقوع
والبرقوع.

(قال بعضهم^(٢)): المذْعَل: السريع من
كل شيء. وأنشد:

إذا كُفيت أكتفى وإلا

وجدتني أُرْمَل مَقْدَعَلًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفلان
الحارّ الرأس الخفيف الروح: عُسْلُوج،
وعُدْلُوق، ودُعْلُوق، وغَيْذَان^(٣) وغيدان،
وشَمَيْذَر.

[دَعْلُوق]

الليث: الدُعْلُوق: نبات يكون بالبادية.

(٢) ما بين التوسين من ح

(٣) سقط هذا اللفظ في ح

وقال غيره : يُشَبَّه به المَهْرُ الناعم . وأنشد :

يا ربَّ مَهْرٍ مَرْعُوقٍ

مَقْيَّسِلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ

[قذعل]

أبو عمرو رجل قَذَعْلٌ : لثيم خسيس .

[قذعر]

الليث : المَقْدَعِرُّ : المتعرض للقوم ليدخل

في أمورهم وحديثهم . يقول : يَقْدَعِرُّ نَحْوَهُمْ

يرى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف إليهم .

[قذع وقذع]

أبو عبيد : التَّنْدُوعُ والتَّنْدُوعُ : الدُّيُوثُ .

وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القَرَرُوعُ هي المرأة الجرئية القليلة

الحياء . وقال غيره : امرأة قَرَرُوعٍ وَقَرَدَعٍ^(١)

وهي البلهاء .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَرَرُوعُ من النساء

التي تسكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها

مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

(١) ح : « قَرَدَع » .

فهن أربعة قَرَرُوعٌ ، وجامعة تجمع ، وشيطان
سَمَمَعٌ . ومنهن القَرَرُوعُ .

وقال ابن السكيت : أصل القَرَرُوعِ وَرَرٌ

صفار تكون على الدواب . وتقول : صوف

قَرَرُوعٍ تُشَبَّه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لقَرَرُوعَةٌ مَالٌ ،

وَقَرَرُوعَةٌ مَالٌ إِذَا كَانَ يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ .

ومثله إنه كَرَرُوعِيَّةٌ مَالٌ .

[القعررة]

ابن دريد : القَعْرَرَةُ : اقتلاعك الشيء من

أصله . والقَرَعُوثُ : التجمع . قال وَمَرٌّ يَتَقَامَثُ

فِي مَشْيِهِ وَيَتَقَعَثُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ .

قال : والقَمْعُوثُ : الدُّيُوثُ . ورجل قَنْعَاثُ :

كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القَمْعَثَانُ : دُوبَّةٌ كَالْخَنَفَسَاءِ ،

تكون على النبات . قال : والقَمْعَثُ : الكثير .

(أبو زيد^(٢) : يقال جمل قَمْعَثِي ، وناقاة

قَمْعَثَاةٌ فِي نَوْقِ قَبَاثٍ . وهو القبيح الفراسن .

قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل

(٢) ما بين القوسين في ح .

فلان على فلان وحوِّق معناهما : قد عَوَّجَ عليه
الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس
بمستقيم . وحوِّق مأخوذ من حَوِّق الذكر ،
وهو ما دار حول الكمرة . قال : ومن العرقة
سمي عَرَقْل بن الحُجيم . وقال غيره : العَرَقِيل :
صفرة البَيْض . وأنشد :

طَفلة تُحسب المجاسد منها

زَعْفَرَانًا يَداف أو عَرَقِيلًا
وقيل : العَرَقِيل : بياض البَيْض بالغين
معجمة . ()

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها .
والعُرْقُوب عَقَب موتر خالف الكعبين .
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب
من النار ، يعني في الوضوء . قال : والعرقوب
من الوادي منحني فيه ^(١) ، وفيه التواء شديد .
وأنشد :

وَحَوْف من المناهل وَحْش

ذى عراقيب آجِن مدفان
وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وإدخال
اللِّبْس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

(١) ح : « منه » .

في خُلْف الوعد : مواعيد عرقوب . قال .
وسمعت أبي يخبر بحديثه : أنه كان رجلاً من
العماليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله
شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة
فلك طلعها . فلما أطلعت أناه للعدة ١٣٨ ب
فقال له : دعها حتى تصير بكحاً ، فلما أباحت
قال : دعها حتى تصير زهواً ، ثم حتى تصير
رطباً ثم تمراً ، فلما أثمرت عمد إليها عرقوب
من الليل فجدّها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار
مثلاً في الخُلْف . وفيه يقول الأشجعي :

وعدتَ وكان الخلف منك سجيّة

مواعيد عرقوب أخاه يثرب ^(٢)

قال الليث : يقال مرّ بنا يوم أقصر من
عُرْقوب القطاة ، يعني ساقها . وقال . غيره
العرقوب . طريق ضيق يكون في الوادي .
القعر البعيد ، لا يمشي فيه إلا واحد .
فيقال : تعرقب الرجل إذا أخذ فيه ، وتعرقب
نخصمه إذا أخذ في طريق يخنى عليه . وأنشد :
وإن مَنطِقَ زَلَّ عن صاحبي

تعرقبت آخر ذا معتقَب ^(٣)

(٢) يثرب بالناء أصح

(٣) في اللسان : إذا منطق

ويقال عَرَقَبَ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه
حتى يقوم . والعرب تسمى الشُّقْرَاق طير
العراقيب . وهم بنشأءمون به ، ومنه قول الشاعر :
إِذَا قَطْنَا بَلَعْتَنِيهِ ابْنَ مَدْرَكٍ
فَلَاقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أَخِيلاً^(١)
وتقول العرب إذا وقع الأخيلى على البعير
لِيَسْكُفَنَّ عَرَقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيأك غريمك
فَعَرَقَبَ أَى أَحْتَلَّ . ومنه قول الشاعر :
وَلَا يُعِيْمُكَ عُرْقُوبٌ لَوْ أَى
إِذَا لَمْ يَعْطِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ
وفى النوادر عرقت للبعير وعليت له
إذا أعتته برفع .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم
الجبال وأطرافها وهى أبعد الطرق لأنك تتبع
أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادى
وفيه التواء شديد .
الليث المقرَّب من البرد وأقرب
يقرهبُ أقرعاباً .

(١) البيت للفردق و يروى فليت .

وقال الأصمعى : اقربع : انقبض .
وقال اللحيانى : ومثله اقرب أى انقبض .
وقال غيره تقرر عَفَ وتَقَرَّعَ .
الليث : العقرب : الذكر والأنثى سواء .
والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُقْرُبَانُ
الذكر من العقارب . وأنشدنا :
كَأَنَّ مَرعى أَمَكُم^(٢) إِذْ غَدَتِ
عَقْرَبَةٌ يَكُومَهَا عُقْرُبَانُ
ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس :
إنه لتدب عقاربه . وقال ذو الإصبع العدوانى :
تَسْرِى عَقْرَابُهُ إِلَى

وَلَا تَدْبُ لَهُ عَقْرَابُ
أَرَادَ : وَلَا تَدْبُ لَهُ مَنِ عَقَارِبِ^(٣) .
أبو زيد : أرض مَعْقَرِيَّة ومثعلبة :
كثيرة العقارب والثعالب . وكذلك مُصْفَلَعَةٌ
ومُطَحَلَبَةٌ .

(٢) ضبطى واللسان : « أَمَكُم » بالخفص .
والواجب النصب لاذ قيل : إن مرعى اسم الأم ، فيكون
« أَمَكُم » بدلا . والبيت لأياس بن الارت
(٣) ح : « عَقَارِبِي » .

عرو عن أبيه : العُقْبَرَة : الأُمّة العاقلة
الخَدُوم .

وقال الليث : العقرب سير مضفور في طرفه
إبريم يشدّ (به) ثَغَر الدَّابَّة في السرج .
وعقرب النعل سير من سيوره . وحمار معقرب
الخلق : مُكْرَز (مجتمّع) شديد . قال العجاج :
* عَرَدَ التراقي حَشُورًا معقربًا ^(١) *

والعقرب بُرج من برج السماء . وله من
النازل الشَّوْلة والقلب والزُّبَانِي . وفيه يقول
ساجع العرب : إذا طلعت العقرب جَمَسَ ^(٢)
المَذنب وقَرَّ الأشيب ومات الجنذب .
والعقربان : دوبيّة ، يقال : هو دَخَّال الأذن .

الليث : عُبْقَر : موضع بالبادية كثير
الجنّ ، يقال في المثل : كأُهم جنّ عُبْقَر :
وقال المَرَار العدويّ :

أعرفت الدار أم أنكرتها
بين تبرالك فشئى عُبْقَر

(١) قبله :

(٢) كأن تحنى أحذريا أحقا

رباعيا مرتبعا أو شوقيا

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ج بالميم . وفي غيره : « حسن » بالهاء

قال : كأنه توهم تنقيط الرء . ذلك أنه
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك
القاف على حالها مفتوحة لتحوّل ^(٣) البناء إلى
لفظ لم ينبغي (مثله) وهو عُبْقَر ، ولم ^(٤)
يجب على بناءه ممدود ولا مثقل . فلما ضم القاف
توهم به بناء قَرَبُوس ونحوه . والشاعر يجوز له
أن يقصّر (قَرَبُوس) في اضطراب الشعر فيقول :
قَرُبُس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا
ذهب حرف المذمّة أن يثقل آخره ؛ لأن
الثقل كالمذمّة . قال : والعُبْقَرَة من النساء التارّة
الجميلة . وقال مكرز بن حفص :

تبسّدل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقرا

يعنى عبقرة عبقرة ذهبت الهاء فصار
في القافية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من
أسماء النساء . قال : والعبقريّ : ضرب من
البُسط ، الواحدة عُبْقَرِيّة . والجماعة عبقريّ .
قال الله جل وعز : « رفرف ^(٥) خضر وعبقري

(٣) كذا في ح . وفي و ، م : « لتحرك » .

(٤) سقطت الواو في ح .

(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباقرى
حسان ، أراد بعباقرى جمع عبقري . وهذا
خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ،
ولا سيما الرباعي لا يجمع الخنثى بالخنثى ،
ولا المهلبى بالمهلبى ، ولا يجوز ذلك إلا أن
يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام
الاسم نحو شىء تنسبه إلى حضاجر ، فتقول :
حضاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ،
فتقول : عباقرى . والسرأوبلى ونحو ذلك
كذلك . قلت : وهذا كله قول حذاق
النحويين (الخليل^(١) وسيبويه والكسائى)
وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قصّ
رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر
عقبرياً يقربى فربه . قال الأصمى — فيما روى
أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن
العبرى فقال : يقال : هذا عبرى قوم :
كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم
وقوتهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال :
أنه نسب إلى عَبْقَر وهى أرض يسكنها الجن ،

(١) ح : « الفراء والخليل وغيرها » .

فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شىء رفيع .
وقال زهير بن أبى سلمى :
بخيل عليها جنة عبقريّة
جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا^(٢)
وقال غيره : أصل العبرى صفة لكل
ما بولغ فى وصفه . وأصله أن عبقّر بلد كان
يُوشى فيه البسُط وغيرها ، فنسب كل شىء
جيد إلى عَبْقَر :
وقال الفراء : العبرى : الطنافس النخاع ،
واخذها عبقريّة .

وقال مجاهد : العبرى : الديباج .
وقال قتادة : هى الزرابى .
قال سعيد بن جبّير : هى عتاق الزرابى .
وقال كتمر : قرى : وعباقرى بنصب
القاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا :
عباقر ماء لبنى فزارة .
وأشدد لابن عَنَمَة .

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم
على عباقر من غوريّة العلم

(٢) من قصيدة له . وانظر الديوان ١٠٣ .

[البرقع]

وقال الليث : البرقع^(١) : اسم السماء
الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره
في بعض الأحاديث (قال^(٢) الفراء : برقع
نادر ومثله هجرع . وقال الأصمعي ، هجرع .
وقال شمر : برقع اسم السماء السابع^(٣) جاء على
فِئَلٍ وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نخوا
منه في البرقع) ثعلب عن ابن الأعرابي عن
أبي المسكرم . يقال : برقع وبرقع وبرقع .
وقال أبو حاتم : تقول العرب : برقع
ولا تقول برقع ولا برقع وأنشد :

ووجه كبرقع الفتاة^(٤)

قال ومن أنشده : كبرقع . فإنما فر
من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح القاف . وما هنا عن اللسان
والقاموس .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) كذا في ح . وأشهر في السماء التأنيث .

(٤) ورد هذا في بيتين للنايفه الجعدي في وصف

بقرة وحفية أكل السبع ولها . وما :
فلاقت يانا عند أول مهبد

لهابا ومغبوطا من الجوف أحمرأ
وخدا كبرقع الفتاة ملعأ

وروقين لمايبد وأن تقشرا

وترى (خدا) في مكان (وجهها) . وانظر التاج
واللسان في المادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن
أبي المسكرم يدل على أن البرقع لفظة
في البرقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال :
وتلبسها^(٥) الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب .
وفيه خرقان للعنين . وقال توبة الحمير :
وكنت إذا ماجئت ليلي تبرقت

فقد رابني منها الغداة سفورها
وقال شمر : برقع موصوص . إذا كان
صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :
جوع يرقع ، وجوع يرقع بفتح الباء ،
وجوع برقع وجوع برقع وخنطور بمعنى واحد
(قلت^(٦) : يرقع بفتح الباء نادر ، لم يحن ،
على فَعُولٍ إِلَّا صَعْفُوق . والصواب يرقع
بضم الباء . وجوع يرقع بالياء صحيح) .
وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته
ومعناه : تزيأ بزي من لبس البرقع . ومنه
قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . وفي د ، م : « تلبس »

(٦) ما بين القوسين في ح

ألم ترقبسا قيس عيلان برقعت

لحائها وباعت نبلها بالمغازل

وقال ابن شميل : البرقع : سمة في الفخذ :

حلقتان بينهما خباط في طول الفخذ . وفي

العرض الحلقتان صورته $\frac{\circ}{\circ}$.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عرقل

الرجل إذا جار عن القصد .

وأخبرني المنذرى ١٣٩١ عن بعض أهل

اللغة أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عبقر^(١) ،

وأبرد من حبقر^(١) ، وأبرد من عضرس .

قال : والعبقر والحبقر والعضرس : البرد .

وقيل العضرس : الجليد . وقيل : العضرس :

نبت . وأنشد ابن حبيب :

كان فلها عبقرى بارد

أو ريح روض مسه تنضاح رك

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول : هو أبرد من عبقر . قال : والعب

اسم للبرد . وروى هذا الليث :

كان فلها عبقر بارد

أو ريح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمى عبقر شمس .

وقال المبرد : عبقر . قال : والعبقر : البرد .

وقال غيره : عبقر الشمس ضوء الصبح .

[ف]

قال الليث : الفرقة : تقيض الأصابع .

يقال : فرقمها ففرقت . قال : والمصدر

الافرتاع .

قال : وقال بعض المتصنفين : افرقوا

عنى : تنحوا عني .

قلت : الفرقة في الأصابع والتفقيع واحد .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

مغيرة عن إبراهيم وعن ليث عن مجاهد أنهما

كرها أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان

بالعنفقر والسلم وهي الداهية .

(٢) وكذا في ح . وفي د ، م : « فرقع » وما هنا

أولى أي مافيه الف مع الفاء والعين .

(١) هذا الضبط عن ح . وفي اللسان « عبقر »

يفتح الباء وتشديد الراء وكذا في « حقر »

قال وأولاد الدهاقين يقال لهم : عُنْقَر
شبههم لتراتتهم ونعمتهم بالعُنْقَر .

وقال الليث : الاقفعال : تشنج الأصابع
والكف من برد أو داء . والجلد قد يقفعل
فينزوي كالأذن المتفعلة . قال وفي لغة أخرى :
اقلعف اقلعافا . وذلك كالجذب والجذب .

وقال أبو غبيد : المتفعل : اليابس .
وأشدد شمر :

أصبحت بعد اللين مقفعلا

وبعد طيب جسد مقفلا

وقال الليث : يقال للشيء يتمدد (٣) ثم
ينضم إلى نفسه أو إلى شيء : قد اقلعف إليه .
والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يقلعف
فيصير على عرقوبه معتمدا عليهما وهو في ضرابه
يقال : اقلعفها وهذا لا يقاب .

عرو عن أبيه : العفلق : الفلهم . وقال
الليث : العفلق : الفرج من المرأة إذا كان
واسعا رخوًا .

وأخبرني الهذلي عن ثاب عن ابن

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يتمرد » .

وقال الليث : العنقير الداهية من دواهي
الزمان يقال : غول عنقير . وعنقيرتها دهاؤها
ونكورها والجميع العقاير . ويقال عنقيرته
الدواهي حتى تقعر أي صرخته وأهلكته .
قال : واغنفرت عليه الدواهي ، تؤخر النون
من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يعتدل
بها تصريف الفعل .

أبو العباس عن سلامة عن الفراء قال :
العبقري (١) السيد من الرجال . وهو الفاخر
من الحيوان والجوهر . والعبقري : البساط
المنقش . والعبقري : الكذب البحت : كذب
عبقري وسماق : خالص لا يشوبه صدق .

وقال الليث : العنقر : أول ما ينبت من
أصول القصب ونحوه وهو غصن رخص قبل
أن يظهر من الأرض . والواحدة عنقرة .
وقال العجاج :

كعنقرات الخائر المسجور (٢)

(١) هذا من تسكئة (عبقير) السابقة .

(٢) قبله :

عنق كعنق الرجل المهور

على حيندى قصب مسكور

وانظر الديوان ٢٧ وفيه : « المسكور » في مكان

« المسجور » .

الأعرابي : قال العَصَنَكَة ، والعَفْلَقَة : المرأة
العظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُوم ذاتِ فرجٍ عَفْلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : القِفْلَقَة : قشر
الأرض الذي يرتفع عن السكاة فيدلّ عليها .
وقال غيره القِفْلَق ما تفسر عن أسافل مياه
السيول فتشققا بعد نضوبها . وأنشد :

قِفْلَقِ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثَانَا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطىء : متقلّص .

الليث : العَلَقَم : شجر الحنظل . ولذلك
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه
العاقم والقطة منه علقمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي العلقمة الذبيعة
المرة وهي الحزرة .

وقال اللحياني طعام فيه علقمة أي مرارة .

أبو زيد : العَلَم : أشد الماء مرارة .

وقال ابن دريد : العَمْلَقَة : اختلاط الماء

وخشورته .

وقال الليث : القُمَمَل : القَدَح الضخم
بالغة هذيل . وقال راجزهم .

يلتهب الأرض بوأب حوَأب

كالقَمَل المنسكب فوق الأثلب

ينعت حافر الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القُمَمَل : القَدَح
الضخم .

وقال الليث : القِمَمَل : سيّد القوم .

عمرو عن أبيه : العَمَلَق الجور والظلم .

وقال الليث القِلَمَم والقَلَمَم : الشيخ المسن
الحريم . والحاء أصوب اللغتين . قال وأما عملاق
وهو أبو العالقة فمهم الجبارة الذين كانوا بالشام
على عهد موسى .

(ورؤي^(١) عن عبد الله بن خباب قال :

سمعت أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد ،

فبعث إلى فدعاني ، فأخذ الهراوة فضربني بها

حتى حجزه عن الرّبو . فقلت يا به مالى ؟ قال :

ألا أراك جالساً مع العالقة ، هذا قرْن خارج

الآن . قلت : كان عبدُ الله جلس في مجلس

فاصل لا علم له، وكان يذكّرهم فيسيكهم فأنكر
تعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسماهم عالقة
لإعجابهم بما هم فيه وتكبرهم على الناس
بقراءتهم، شبههم بالجبارة الذين كانوا على عهد
موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس
وفهم نزل « قالوا^(١) يا موسى إن فيها قوماً
جبارين ».

وعن الأعمش قال : العالقة حرورية بنى
لإسرائيل . قلت : كأن خباباً شبهه القوم
بالحرورية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القمعة
الفرجاء ، وهى القمعة . قال والقمعة : السفلة
من الناس الخسيس وأنشد :
أفلمعة بن صلمعة بن فقع
لهنك لا أبالك تزدربنى

وقال والقمعة المسنة من الإبل .

عمرو عن أبيه قلع رأسه وصلعه إذا حلقه
وقال غيره : القمعة : رئيس الرعاء . خرج
مقمعاً إذا كان على الرعاء بأمرهم ونهاتهم ويقال

(١) الآية ٢٣ سورة المائدة .

للرجل إذا كان فى رأسه عَجَر : فيه قماويل .
واحدها قَمُؤول . قال ذلك ابن دريد .
الليث القَمِيل : ضرب من الكأفة يَبُت
مستطيلاً دقيقاً كأنه عود إذا يبس أض له رأس
مثل الدُّخنة السوداء .

يقال له قَسَوَات الضباع (أبو عمرو^(٢)) :
القَمِيل : الفُطْر ، وهو العَسَقْل) . وأرض باقع :
قفر لا شىء فيه ، وكذلك دار باقع وإذا كان
نعتاً فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل بلقع
ودار باقع . فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعة
ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر
فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض .
وقال الليث القُمبول : الذى يخرج بين
الشفتين فى غيب الحُلى الواحدة عُقبولة ، والجميع
العقاويل قال رؤبة :

من ورد مُحَيَّ أسأرت عقابلاً^(٣)

أى أبقت ، ويقال لصاحب الشر : إنه
لذو عقاويل . ويقال لذو عواقيل .

(٢) ماين القوسن من ح .

(٣) قبله :

بموجعات تبلغ المقاتلا

تبقى صداعاً ونحبياً ساعلاً

واظفر الديوان ١٣٤

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَقُ :
الجَيِّد من جميع أصناف التمر .

وقال ابن دريد : البَلَقُ : ضرب من التمر .
الليث القُنْفُعة : اسم من أسماء القُنْفُذة الأثني .
قال وتَقَنَّعت إذا تَقَبَّضت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
من أسماء الفأر القُنْفُعة الفأر قبل القاف . قال
والقِرْنَب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : القِرْقُعة وهي الأست
يتانية . وأنشد :

قَفَرِيَّةٌ كَأَنَّ بَطْبَطِييَهَا
وَقُنْفُعُهَا طِلَاءُ الْأَرْجُوانِ

والقَفَرِيَّةُ : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُعة : الفأر ، القاف
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القُنْفُعة : القصير
الخسيس .

الليث : العنققة بين الشفة السفلى وبين
الذَّقْن . وهي شُعيرات سالت من مقدّمة الشفة

أبو عبيد عن الفراء ، العقابيل بقايا المرض
وفي الحديث : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع
قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتقر الخائف ،
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى
ما ذُخِر^(١) له في الآخرة من الإثم . قال والبلاقع :
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دِيَارُهُمْ بِلَاقِعًا^(٢)

وقال ابن شميل : البَلَقُعة : الأرض التي
لا شجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .
يقال قاع بَلَقُع ، وأرض بلاقع ، وانتهينا إلى
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة باقع
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :
شهرن السَلَفُعة البلقعة . قال والسلفعة : البذيئة
الفحّاشة القليلة الحياء . ورجل سَلَفُعة : قليل
الحياء جرى ، وسهم بَلَقُعي إذا كان صافي
النصل ، وكذلك سنان بَلَقُعي وقال الطارماح :
تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلَقُعي وَعَامِلٍ^(٣)

(١) ح : « يدخر » .

(٢) من الزيادات على الديوان ص ١٧٨ - ص ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عامل » في مكان

« عامل » .

السفلى . ورجل بادی المنقعة إذا عرّى موضعها
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : القعنّب :
الأنف المموّج .

وقال الليث : قَعْنَب اسم رجل من بني
حنظلة . والقَعْنَب . الشديد الصّلب من كل
شئ .

عمرو عن أبيه : القنّبة : اعوجاج في
الأنف . قال : والقنّمة أيضاً : المرأة
القصيرة .

وقال الليث : القنّبة مثل الخنّبة إلا أنها
أصفر ، وقنّبت الشجرة إذا صارت زهرتها في
قنّبة أى في غطاء يقال : قنّبت (الشجرة)^(١)
إذا صارت زهرتها في قنّبة أى في غطاء .
قال قنّبت (وبرهت برهومة)^(٢) .

وقال غيره قنّيع الرجل في بيته إذا توارى
وأصله قَبِع ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو .
وأنشد :

وقنّيع الجعّبوب في ثيابه

وهو على ما ذل^(٣) منه مكتنّب

عمرو عن أبيه القنّيع : وعاء الحنطة
في السنبّل .

وقال النضر : القنّبة : التي فيها السنبلة .

وقال ابن دريد : الدّعققة : الحمق .

أبو العباس عن سلمة عن النراء قال :
الدرقة^(٤) : التموّيج . يقال عرّقت على أى
اعوجّجت .

وقال ابن الأعرابي : عرّقل^(٥) إذا جار
عن القصد .

والعنقر قال بعضهم^(٦) : هو أصل البردئ .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل
عشبة رأيتهامع . قلت : ما هذا ؟ فقال :
عنقر . وسمعت غيره يقول : عنقر بفتح القاف ،
وأنشد :

يُنجد بين الإسكنتين عنقره^(٧)

وبين أصل الوركين قنقره

(٣) في اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة لما سبق له في المادة

(٥) و ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) في اللسان : « برهوق »

باب العين والكاف^(١)

في النوادر : عجوز عِكْرِشَة وعَجْرِمَة^(٢)
وعَضْمَرَة وقَلَمَرَة . وهي اللثيمة القصيرة .

وقال بعض قيس : الكعْبشة والكِرْبشة :
أخذ الشيء وربطه . يقال : كعْبشته وكربشه إذا
فعل ذلك به .

وقال الليث : العكرش نبات يشبه الثيل ،
ولكنه أشد خشونة منه .

قلت : العكرش منبته تَرْوُز الأرض
الرقيقة ، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه
الإنسان بقدميه أدمتتهما وأنشدني أعرابي من
بنى سعد يكنى أبا صبرة :

اعلف حمارك عِكْرِشاً

حتى يجحد ويكشاً

وقال الليث : العِكْرِشَة : الأرنب
الضخمة . ويقال : سميت عكروشة لأنها ترمي
العِكْرِش .

قلت هذا غلط : الأرنب تسكن عَدَوَات

(١) في ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ح . وفي اللسان فتح الأول
والثالث

البلاد النائية عن الريف والماء ، ولا تشرب
الماء ، وسراعيها الحَلَمَة والنِصْيُ وقِيم الرُّطْب
إذا هاج .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِكْرِشَة : الأتني
من الأرناب أُلْخِرَز : الذَّكْر منها .

قلت : سميت عِكْرِشَة لكثرة وَرَبِّهَا
والتفافه ، شبه بالعِكْرِش لالتفافه في منابته .

وعِكْرَاش بن ذؤيب كان قد قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم . وله رواية إن سعت . ويقال :
إنه كان من أرمي أهل عصره .

سلمة عن الفراء قال : العَكْبَشَة : الشد
الوثيق .

وقال ابن دريد قال يونس : عَكْبَشَة
وعَكْشَة شدة وثاقا .

أبو عبيد عن الأموي العَضَنَكَة : المرأة
الكثيرة النحم المضطربة .

وقال ابن الأعرابي : هي العظيمة الرَكَب .

وقال الليث . العَضَنَك : المرأة اللفاء التي

وقال شمر: تصعلكت الإبلُ إذا رقت
قوائمها من السمن، وصعلكتها البقلُ. (قال^(٣))
ابن دريد: كل شيء جمعته فقد عكصته، ورجل
عُكِمَصَ وعُكِمَصَ.

وقال الليث: العَكَنَكَمَ: الذكر من
الغِيْلَانِ. وقال غيره يقال له: السَكَمَنَكَمَ.
وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال: الشيطان هو الكَعَمَنَكَمَ والعَكَنَكَمَ
والقاز.

وقال الليث: عَكَسَ: اسم رجل من
أهل اليمن. قال وعكس أصل بناء اعلنكس
الشعر إذا اشتد سواده وكثر. وقال
المجّاج:

* بفاحم دُووي حتى اعلنكسا^(٤) *

قال والمُعَلِكِس والمُعَلَنِكِس من اليبس:
ماكثر واجتمع. قال: وعركس أصل بناء
اغر نكس. تقول: عركست الشيء بعضه على
بعض، واغر نكس الشيء إذا اجتمع بعضه على
بعض. وقال المجّاج:

(٣) ماين القوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١:

* أزمان غراء تروق النساء *

ضاق ملتقى فغذيها، مع ترارتها. وذلك لكثرة
اللحم.

الليث: الصُعْلُوك، والجميع الصعاليك. وهم
قوم لا مال لهم ولا اعتماد. يقال: تصعلك الرجل
إذا كان كذلك. ورجل مُصْعَلِك الرأس:
مدوّره. وأنشد (لدى^(١) الرمة):

يَحْيِيْلُ في المرعى لمن بشخصه

مصعلكُ أعلى قَلَّةِ الرأسِ تَنْقُتُ^(٢)

وقال شمر: للصعلك من الأسنة الذي كأنما
حدّرت أعلاه حدّرجة، كأنما صعلكت
أسفله بيدك ثم مطاته صُعْدًا، أي رفعته على
تلك الدملكة وتلك الاستدارة. ورجل
مصعلك الرأس. صغير الرأس:

وقال الأصمعي في قول أبي دُواد يصف
خيلاً:

قد تصعلكن في الربيع وقد قرّ

ع ————— لد الفرائص الأقدام

قال: تصعلكن أي وقفن وطار حفاؤها

عنها. والفريضة: موضع قدم الفارس.

(١) ماين القوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بنفسه

* واعر نكت أهواله واعر نكسا^(١) *

وقال غيره : شَعَرُ معانِكِس ، ومعانِكِك :
كثوف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكر سوع : حرف الزند
الذي يلي الخنصر الثاني عند الرُسنغ . وامرأة
مُكرسة : نائثة الكر سوع تعاب بذلك .
قال وبعض يقول الكر سوع : عظيم في طرف
الوظيف ممسا بلى الرُسنغ من وظيف الشاء
ونحوها .

وقال غيره : كر سعت الرجل : ضربت
كر سوعه والكرسة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمعي العسكرية : الشدة
وقال طرفة :

ظل في عسكرية من حبها

ونأت شحط مزار المذكر^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسكري
الرجل : جماعة ماله و (نعمه^(٣)) .

وأشد :

هل لك في أجر عظيم تُؤجره
تُقيث مسكونا قليلا عسكريه

عشرُ شياه سمعه وبصره

قد حدث النفس بمصري يحضره

وقال غيره : عسكري الليل إذا تراكت

ظلمه . وعسا كرا لهم : ماركب بعضه بعضا

وتتابع . وإذا كان الرجل قليل المشاية قيل :

إنه لقليل السكر . قال : والعسكر : مجتمع

الجيش . وعسكر مُكرّم : اسم بلد معروف

وكأنه معرب .

وقال الليث : عكس الليل عكسة إذا

أظلم . ويقال : تعكس . وكل شيء أكثر

وتراكم حتى يُظلم من كثرتة فهو عكاس .

وقال العجاج :

* عكاس كالسندس المنشور^(٤) *

وقال اللحياني : إبل عكاس وعكّس

وعكّس وعكّس إذا كثرت . وليل

عكاس : متراكب الظلمة .

(٤) قبله :

* ليل تمام تم مستجد *

واظن الديوان ٦٩

(١) قبله في الديوان ٣٢ :

* وأعصف الليل إذا عا *

(٢) اظن الديوان ٦٥

(٣) ح : « وإبله وغنمه » .

وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف
فهي عكاس وعكس وعكيس .

وقال ابن السكيت : كعس وكعب إذا
هرّب .

وقال الليث : الكسوم : الحمار بالخيرية .
ويقال : بل الكسوم .

قلت : والأصل فيه السكسة ، والميم زائدة
وجمع الكسوم كساعيم . سميت كسوما لأنها
تُكسع من خلفها .

وقال الليث : الدعكسة : لعب^(١)
المجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض
كالرقص . يقال دعكسوا وهم يدعكسون ،
ويتدعكس بعضهم على بعض .

وقال الرازي :

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نَكْسًا

عكف المجوس يلعبون الدعكسا

الليث لبن عكيط وعكيد : خائر .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خثر اللبن

جدًا وتكبد فهو عكيط ، وعجلط ،
وعثيط .

وأخبرني النذري عن أبي الهيثم أنه
أنشده :

وعندك خثتم ————— كالخف
١٤٠ اقلت وهي توعذي بالكف

* ألا اسلانّ وطبنا وكف *

قال أبو الهيثم العليكي : الداهية
(والعليكي^(٢) : العجوز) .

وقال اللحياني (والفرّاء^(٣)) : غلام
عليك (وعلاك) وعلكد وعلكد :
غليظ (خزور) .

قال : والدألك : الناقة الضخمة . وقاله
الأصمعي .

وأنشد الليث :

* أعيّس مصبور القرأ عليكدا *

قال : شدّد الدال اضطراراً . قال : ومنهم
من يشدّد اللام .

(١) ح : « فعل » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

وقال النضر: فيه عَمَكَدَّةٌ وَجُسَاةٌ، في خلقه^(١) أى غَلَطَ.

وقال الليث: الكَنَعَدُ: ضرب من السمك البحرى، النون ساكنة والعين منصوبة.

وأنشد:

قل لَعَافَامِ الْأَزْدِ لَا تَبْطَرُوا

بِالشِّمِّ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنَعَدِ

عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت: الكَعْدَبَةُ وَالْجَعْدَبَةُ.

وقال الليث الكَعْدَبَةُ: الفَسَلُ من الرجال، ويقال: كَعْدَبَةٌ.

قال: وكعتر الرجل في مشيه إذا تمايل كالسكران.

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه.

وأنشد:

* ... يهيم بها السكرتع *

وقال الليث: كَشَعَمٌ من أسماء النمر أو الفهد. قال: وامرأة كَشَعَبٌ وكَشَعَمٌ وهى الضخمة الركب. وركب كَشَعَبٌ، ويقال: كَشَعَبٌ. ويقال هى جارية كَشَعَبٌ: ذات ركب كَشَعَبٌ.

وقال ابن السكيت: يقال لقُبُلِ المرأة: هو كَعَثَبُهَا وَأَجْثُهَا وَشَكْرُهَا.

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان:

قال الجوارى ما ذهبت مذهباً

وعينى ولم أكن مُعَيَّياً

أرئت إن أعطيت نهداً كعنباً

أذاك أم نعطيك^(٢) هَيْدًا هَيْدًا

أراد بالكعب الركب الشاخص المكشز

والهَيْدُ الهيدب: الذى فيه رخاوة، مثل ركب

العجائز المسترخى لكبرها.

وقال شمر: السكبعثة. عَفَلُ المرأة.

وأنشد البيت:

لخبيأتها النساء نغان منها

كعبعثة وراذعة ردوم^(٣)

(٢) ح: «عطيك».

(٣) ورد مع بيت قبله فى اللسان (جيا) وقوله

«نغان» فى ح: «نغان».

(١) هذا الضبط من اللسان فى ح: «خلقته» بضم

الحاء واللام.

وَأُنْشِدُ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَازَ زِينَةً
بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعُثَاكِلِ

الليث : الكُعبُرةُ والجمع الكُعبارُ . وهي
عُقْدُ أُنَائِبِ الزَّرْعِ وَالسَّنْبِلِ وَنَحْوِهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : فِي الطَّلَامِ الْكُعبَارُ ،
وَاحِدَتُهَا كُعبُرةٌ وَهِيَ مِمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فُيُرى بِهِ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا
كُعبُرةٌ وَكُعبُرةٌ (١) كُعبارٌ . وَهُوَ الْفَسَقُ
وَالْعَفِيُّ وَالْمُنْدَرِءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْكُعبُرةُ مِنَ اللَّحْمِ : الْفِلْدُرةُ
الْيَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ .

وَأُنْشِدُ :

لَوْ يَتَفَدَّى جَمًّا لَمْ يُسْتَرِ
مِنْهُ سِوَى كُعبُرةٍ أَوْ كُعبَرٍ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الْكُعبَارُ : رُؤُوسُ عِظَامِ
الْفَخْزَيْنِ . وَهِيَ الْكَرَادِسُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعبُورةً
وَكُعبُرةً (وَكُعبَارٌ) (٢) وَجَمْعُهُ كُعبَارٌ وَكُعبَائِرُ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٢) سَقَطَ فِي ح .

قَالَ الْكُعبُرةُ : الْعَقْلُ . وَالرَّادَعَةُ : اسْتَبْهَا
وَالرَّدُومُ : الضَّرُوطُ . وَجَبَّأَهَا النِّسَاءُ أَيْ
خَطَّنَهَا . يُقَالُ : جَبَّأَ الْقَرِيبَةَ إِذَا خَطَّنَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ
فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ عَلَى امْرَأَةٍ (١) يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَانِخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً . .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِشْكَالُ : الْعِذْقُ الَّذِي
يُسَمَّى الْكِبْأَسَةَ . وَفِيهِ لَفْطَانٌ : عِشْكَالٌ
وَعِشْكَوْلٌ .

وَأُنْشِدُ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* أَثَيْثٌ كَفَنُوا الْفَخْلَةَ لِمَتَعَشَلٍ (٢) *

وَالْقَيْنُ : الْعِشْكَالُ أَيْضًا . وَشِمَارِيخُ
الْعِشْكَالِ : أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَانِخٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِشْكَوْلُ : مَا عُلِقَ مِنْ
صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتَلْدَبُ فِي الْمَوَدِّ .

(١) ح : « أمة » .

(٢) صدره :

* وَفَرَعَ يَفْشَى الْبَنَى أَسْوَدَ فَاجِرٍ *
وَهُوَ فِي مَوْقِفِهِ .

وقال أبو عمرو : كُعبُرةُ الوظيف : مجتمع
الوظيف في السابق .

وقال الليث : المسكبر من أسماء
الرجال .

وقال الأصمعي : كعب بالسيف إذا قطعه به .
وبه سُمي المسكبر .

ويقال برقع الرجل على ركبتيه إذا سقط
عليهما .

وقال الليث البركة : القيام على أربع .
ويقال تبركت الحامة للحمامة الذكر .

وأُشْد :

هيئات أعياء جُدنا أن يُصرعنا
ولو أرادوا غلبته تبركوا

وقال غيره : تبركت الرجل بالسيف إذا
ضربته . والبركع : المسترخي القوائم في ثقل .
والبركع : القصير من الإبل والكربعة :
الصرع . يقال كربعه : صرعه :

وقال الليث : العُكْبُرةُ من النساء الجافية
العُكْبَاءُ في خلقها .

وأُشْد :

* عَكْبَاءُ عُكْبُرةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرُش *

أبو عمرو : جارية عَكْمُوزَه : حادرة .
ثارة . وَعُكْمُزُ أيضًا ، وأُشْد :

إني لأقلى الجَلْبَجَ العَجُوزا
وأَمِيقُ القُتَيْبَةَ العُكْمُوزا

قال ويقال للأيثر إذا كان مكتمزاً : إنه
لُعَكْمُزُ ، وأُشْد .

وفتحت للعرد برأ هزها
فالتفت جردانه والعكْمُزَا

وقال ابن ذريرد رجل كعب : قصير .
وكعائب الرأس : عَجَر تكون فيه . ورملة
بِفُكْنَةٍ : غليظة تشد على الماشي فيها وجل (١)
عَبَنَكَ : شديد صلب .

الأصمعي ناقة دِعْكِنَةٍ : سمينة صلبة ،
وأُشْد :

ألا ارحلوا دِعْكِنَةً دِحْنَه
بما ارتعى مَرْهِيَةً مُفْنَه

وفي النوادر : رجل دَعْكَن : دَمِث

(١) في اللسان : « رجل » ..

حَسَنُ الْخُلُقِ. وَبِرْذَوْنٍ دَعَاكَ قَرُودَ الْيَسْرِ
بَيْنَ الْيَسْرِ إِذَا كَانَ ذُلًّا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَنَلْتُ :
شَجَرَةٌ يَشْتَبِهَا الضَّبُّ فَيَسْجُجُهَا بِذَنَبِهِ ،
حَتَّى تَتَحَاتَّ فِيهَا كُلُّ مَا تَحَاتَّتْ مِنْهَا .

قال والعرب تحكى عن الضب أنه قيل له وِرْدًا
يا ضب ، فقال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا

لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا

وَعَنْكُمَا مَلْبِدَا

* وَصَلِيًّا نَابِرِدَا * (١)

قال : وَالْعَلَاكِد : الْإِبِلُ الشَّدَادُ . وَقَالَ
دُكَيْن :

يَا دِيلُ مَا بَتَّ بَابِلُ هَاجِدَا

وَلَا رَحَاتِ الْأَنْيَقِ الْعَلَاكِدَا

ابن دريد : كَتَمَرُ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ
فِيهِ شَحْمٌ . وَهُوَ مِثْلُ أَكْعَر . قَالَ : وَالْعَفْكَالُ
وَالْعَفْكَالُ : الْأَحْمَقُ :

وقال الليث : الْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامُ الْأَثْيَى .

(١) فِي التَّكْمِلَةِ زَرْدَا : سَرِيعُ الْإِتْلَاعِ .

وَبَعْلَبِكَ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهِيَ اسْمَانِ جُعَلَا اسْمَا
وَاحِدًا ، فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وَهُوَ النِّصْبُ .
يُقَالُ دَخَلَتْ بَعْلَبُكَ وَمَرَرْتَ بِبَعْلَبِكَ وَهَذِهِ
بَعْلَبُكَ . وَمِثْلُهُ حَضَرَمَوْتُ وَمَعَدُ يَكْرَبُ .

وقال الليث : الْبَلْعُكُ : الْجَحْلُ الْبَلِيدُ .

وقال الأصمعي : الدَّلْعُكُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ
مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا . قَالَ النَّضْرُ هِيَ الْبَلْعُكُ
وَالدَّلْعُكُ وَهِيَ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

وفى النوادر : رَجُلٌ بَلْعُكٌ : يُشْتَمُ وَيُحْقَرُ ،
وَلَا يَنْكُرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ .

وقال أبو زيد : الْكَتْمَةُ : النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ
السَّمِينَةُ . وَجَمْعُهَا كَنَاعِرُ .

الليث : الْعُلَاكُومُ : النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ
السَّمِينَةُ .

وقال لبيد :

بُسْكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرَوَّى الْحَاجِرُ بَازِلٌ عَالِكُومٌ (٢)

وقال أبو الدقيش عَلَمُكُمُهَا : عَظَمُ
سَنَامِهَا .

أبو عبيد : العلام : العظام من الإبل .
وقال ابن دريد واحدها عَلَمٌ وَعَلَمُكُمْ
وعَلَامٌ وهو الشديد (الصلب ، قال ^(١) :
وَالْعَمَلُ : الصُّلْبُ أَيْضًا ،

وقال ابن شميل : يقال للئيس : إنه لمكعب
القرن ، وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه
حلقمة ، قال والمشعب : المستقيم أو المستقيم ،
ثعاب عن ابن الأعرابي قال :

الْعَمَلُ : الرجل الضخم وَعَلَمُكُمْ
ناقة وأنشد :

أقول والناقة بى تَقَعَّمُ

ويحك ما اسم أمها ياعَلَمُكُمْ

وقال الفراء : الْعَمَلُوتُ أُنْثَى . وقد
يذكرها بعض العرب . وأنشد قوله :

على هَظْأٍ لَهُمْ مِنْهُمْ بَيوت

كأن الْعَمَلُوتِ هو ابتناها

وقال في قول الله جل وعز : مثل ^(٢) الذين
اتخذوا من دون الله أولياء كمثل الْعَمَلُوتِ
اتخذت بيتا (قال ضرب الله بيت الْعَمَلُوتِ

مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ
وَلَا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت الْعَمَلُوتِ لَا يَنْفَعُهَا
حَرًّا وَلَا بَرًّا .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنث
في الْعَمَلُوتِ أَكْثَرُ . قال : ويجمع عَمَلُوتٌ
وعَمَلُوتٌ وَعَمَلُوتَاتٌ . قال ويصغر عَمَلُوتًا
وعَمَلُوتِيًّا .

وقال الليث : الْعَمَلُوتِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ
عَمَلُوتٌ وَعَمَلُوتٌ . قال وهي دويبة تنسج
في الهواء وعلى رأس البئر نسجاً ١٤٠ ب رقيقاً
مهلهلاً .

وقال المبرد : الْعَمَلُوتِ أُنْثَى وَتَذَكَّرُ .
وَالْعَمَلُوتُ أُنْثَى وَتَذَكَّرُ . قال والبرغوث ^(٣)
أُنْثَى وَلَا تَذَكَّرُ .

وقال أبو عمرو يقال لبيت الْعَمَلُوتِ
الْكُفْدُبة . ويقال للنفّاثات التي تكون من
ماء المطر : كُفْدُبة أَيْضًا وهي الْجُفْدُبة وَالْحِجَاةُ

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ولم يبين وجهها
وقد تقرأ « البرغوث » غير أن المعروف في كتب النحو
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

(١) ما بين القوسين من ر .

(٢) الآية ٥١ سورة الْعَمَلُوتِ .

قال : واد عنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .
ومنه قول الشاعر :

* اد عنكار سيل على عمرو ^(١) *

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش
إذا اندراً أهليهم بالسوء .

ابن السكيت : كعطل يكعطل إذا عدا
عدوا شديدا . وكذلك كعسب يكعسب .
قال والكمثلة : الثقيل من العدو .

وقال أبو عمرو . العنكر : الرجل الصلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكمثلة
والنمثلة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يدرك الفوت بشد كعطل
إلا بإجذام النجاء المعجل
سلمة عن الفراء رجل دببك . ود ببكي
للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

وقال ابن شميل : عسكرد الغلام والبعير
يمكرد عسكردة إذا سمن .

باب العين والجميم

وقال الليث : العفّضاج : الضخم الرخو .
وعفّضته عظم بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : العفّضاج من
النساء : الضخمة البطن المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمعصوب ما عفّضج
وما حفّضج ، إذا كان شديد الأثر غير رخو
ولا مفاض البطن .

ابن دريد العجّضى : ضرب من الحر .
وضجّعم : أبو بطن من العرب .

قال الليث الفرّجع من أسماء الفر خاصة .
قال : والضمّج : الضخمة من النوق قال وأنان
ضمّج وامرأة ضمّج قصيرة ضخمة وأنشد :
* يارب بيضاء ضحوك ضمّج *

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الضمّج من
النساء : التي قد تم خلقها واستوتجت نحواً من
التمام وكذلك البعير والفرس .

(١) البيت بتمامه — كما في اللسان — :

قد عنكرت بالسيل والفحش والأذى
أمتها ادعنكار سيل على عمرو

وقال الليث: الشَّرْجَعُ، هو السرير الذي
يُحْمَلُ عليه الميت. قال: وأَشْرَجَ من مطارق
الحدادين: مالأحروف لنواحيه. وكذلك من
أُخْشِبَ إذا كانت مربعة، فأمرته بنحت
حروفه قلت: شَرْجَعُهُ. وأنشد:

كأعما بين عينيها ومذبحها

مُشْرِجَعٍ من عِلَّةِ القَيْنِ مَطُولٍ^(١)

وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت يذكر الخالق
وملكوته:

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه

واقْتَنَسَ شَرْجَعَهُ بداحَ بَدَبْدُ

وقال شمر: أي هو الباقي ونحن الهالكون
واقْتَنَسَ أي وضع. قال: وشَرْجَعُهُ سريره.

وبداح بدبد أي واسع، والجَرَّاشِعُ أودية
عظام. وقال الهذلي^(٢):

كَأَنَّ أُنْيَّ السَّيْلِ مُدَّ عَلَيْهِم

إذا دفعته في البَداحِ الجَرَّاشِعُ

وقال الليث: الجَرَّشِعُ، الضخم الصدر
وقيل، الجرّشع: المتفخخ الجنين.

(١) في اللسان كان ما

(٢) هو أسامة بن الجارث الديوان ٢ ص ٢٠١

عمرو عن أبيه قال: الشَّرْجَعُ: الطويل.
والشَّرْجَعُ: النعش والجُعْشَمُ: الصغير البدن
القايل اللحم.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان فيه قصر
وغلظ مع شدة قيل: رجل بُعْشِمَ وكُنْذُرُ.
وأنشد:

* ليس نجعشوش ولا نجعشم *

وقال الليث: الشَّجَعَمُ: الطويل مع عظم
جسم. وكذلك من الإبل. وهو الجُعْشَمُ.

قلت وجعل الهذلي الشَّجَعَمَ من نمت
الحية الشجاع فقال:

قد سالم الحياتُ منه القدماء

الأفموان والشجاع الشجعما^(٣)

وقال غيره رجل عَفْشَجَ: ثقيل وخم
والعُجْشُ: الشيخ الفاني.

وقال الليث: يقال للبن إذا خثر جدا
وتكبد، عُجِّلَطَ وعُجِّلِدَ وعُجَّالَطَ. وأنشد:

اصطبحت رائبا عُجَّالَطًا

من لبن الضأن فلست ساخطا

(٣) سب و كتاب سيوبه ١ / ١٤٥ لعبد بن

عيسى وى اللسان (حمرزم) للساوير بن هند العيسى

ونحو من ذلك قال الأعمى وأبو عمرو
وهو المثلط . والمكط .

الليث : العسلوج : الفصن ابن سنة .
وجارية عسلوجة البنان والقوام . وقال
المعاج :

* ووطن أئيم وقواما عسلجا * (١)

وعسلجت الشجرة إذا أخرجت عساليها .
وقال طرفة :

كبنات الأخضر يتأدن إذا

أثبت الصيف عساليح الخضر (٢)

قال : ويقال : بلي العساليح : عروق
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من سنها .
قال : والعساليح عند العامة : القضبان الحديثة .
ويقال عسلج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور .
قال : والعسجر : الملح .

وقال الليث : العيسجور : الناقة السريعة

القوية . والعيسجور : السفالة . وعسجرتها :
خبثها .

أبو عبيد عن الأعمى قال : العيسجور :
الناقة الضلّبة . والعيسور مثلها .

وقال غيره عسجر عسجرة إذا نظر نظرا
شديدا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
العيسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :
هي التي لم تنتج قط فهو أقوى لها .

وقال الليث : العجّس : الجمل الضخم .
وأشدد :

يتبنن ذا هداهد عجسا

إذا القرابان به تمرسا (٣)

ابن دريد العسّج الظلم (٤) .

وقال الليث : العسجد : الذهب . ويقال :
بل العسجد اسم جامع للجواهر كله ، من الدرّ
والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس في العسجد .

(٣) في اللسان لجري الكاهلي .

(٤) في الأصل : العظيم «تحريف»

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : «كا» في مكاذ «إذا»

فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله .

إذا اصططكت بضييق حُجُرَتَاها

ثلاثي المسجدية واللطيم^(٢)

قال : المسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابي عن الفضل أنه

قال : المسجدية منسوبة إلى لخل كريم ، يقال له عسجد . قال : وأنشده الأصمعي :

بنون وهجمة كأنشاء بُسَّ

تحملي المسجدية واللطيم

عمرو عن أبيه قال : المسجد : الذهب .

وكذلك العقيان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :

المسجدية : رِكَابُ المَلُوكِ التي تعمل الدِّقَّ الكثير الثمن ليس بنجاف .

قال وقال أبو عمرو : اللطيمة : سوق فيها

بَزَّ وطيب . يقال أعطني لطيمة من مسك أي قطعة

وقال النازي : في المسجدية قولان . أحدهما

يقول : ثلاثي أولاد عسجد وهو البعير الضخم .

ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال

واللطيم : الصَّغَرُ^(٣) من الإبل . سميت لطيميا ؛

لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت

من سنَّه فتقبل به سُهَبَلا إذا طلع ، ثم ياطم خذّه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بعدها قطرة .

وقال أبو عبيدٍ المسجدى فرس لبني أسد .

وقال غيره : دَخَسَج دَعَسَجَة إذا أسرع .

الليث : الجُفْمُوس : المَذْرَة ورجل مُجْعَمِس

وَجُعَامِس . وهو أن يضعه بمرة .

وقال غيره : المسجمة الخفة والسرعة .

وقال ابن دريد : الجُفْمُوس : ما يطرحه

الإنسان من ذى بطنه وجمعه جعمايس وأنشد :

مالك من إنايل ترى ولا تَعمُ

إلا جعمايسك وسط المستحم

الليث : العَجَلِيزَة : الفرس الشديدة الخلق .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم الفين

فكنها . والمعروف في الصغر أنه مصدر . وفي اللسان اللطيم : الصغير وهو الصواب .

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد

كفا في التاج .

وقال بعضهم : أخذ هذا من جَلَزَ الخَلْقُ ، وهو غير جائز في القياس ولكنهما اتمان اتفقت حروفهما . ونحو ذلك قد ينحى ، وهو متباين في أصل البناء . ولم أسمهم يقولون للذكر من الخليل ولكنهم يقولون للجمل عَجَلِيز ، وللناقة عَجَلِيزَة . وهذا التعت في الخليل أعرف . قلت : وعَجَلِيزَة : اسم رملة معروفة بجذاء حَقَرِ أَبِي موسى . وتُجمع عَجَلَز ، ذكرها ذو الرمة فقال .

صهرن على المَجَلَز نصف يوم

وأَدِين الأواصر والخلال^(١)

الحراني عن ابن السكيت : ناقة عَجَلِيزَة وعَجَلِيزَة . قال : قيس تقول : عَجَلِيزَة ، وتميم : عَجَلِيزَة .

ابن السكيت أيضا الجُنْدُوع والزَنْبَرُ :

القصير . وأنشد :

تمهجروا وأبما تمهجروا

وهم بنو العبد اللثيم العنصر

ما غرهم بالأسد الفضنفر

١٤١ بنى استهاو الجندع الزبتر^(٢)

وقال الليث : جُنْدُوع وجناد ع . وفي الحديث : إني أخاف عليكم الجنادع ، يعني الآفات والبلايا . أبو العباس عن ابن الأعرابي : تقول العرب في الضبّ : خرجت جنادعه . قال : وهي هنالك صفار تسكن جِخْرَة الضبّ . والجنادع : الدواهي . يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه . أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره .

وقال غيره : القوم جَنَادِع إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم . وقال الراعي :
بحيٍّ يُمِيرِي عليه مهابة

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع .

الليث العُنْجُد : الزيب . وأنشد :

* رءوس العناظب كالْعُنْجُد *

قال : شبه رءوس الجراد بالزيب . ومن

رواه (حناظب)^(٣) فهي الخنافس .

(ابن الأعرابي)^(٤) : العَنْجَد والعُنْجُد :

عَجَمَ الزيب .

(٣) في اللسان : « حناظب » وفيه رءوس

الغضاري .. وستأتي هذه الرواية

(٤) ما بين الفوسين من ج

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٧١

(٢) للبراء القمسي كما في التكملة .

عمرو عن أبيه : الْمُتَعَجِّدُ عَجَمَ الزَّيْبِ .

سلمة عن الفراء قال : هو الْمُتَعَجِّدُ وَالْمُتَعَجِّدُ .

وهو عَجَمَ الزَّيْبِ .

وقال شمر : هو الْمُتَعَجِّدُ وَالْمُتَعَجِّدُ وَأُنْشِدَ :

غدا كالعلمس في حُذْلِهِ

رءوسُ العطارى كالمتجدد

قال : العطارى ذكور الجراد .

ابن هانيء عن أبي زيد يقال للزيب :

الْمُتَعَجِّدُ وَالْمُتَعَجِّدُ ثَلَاثَ لَفَاتٍ .

الليث : الدَّعْلَجُ ألوان الثياب . ويقال :

ضرب من الجواليق والخُرْجَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن

الصبي ليدعِلج دَعْلَجَة الجُرَذِ (أى) يحىء

ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَّعْلَجَة ضرب من

المشي . قال : ودعاجت الشيء إذا درجته .

والدَّعْلَجُ : الحمار والدَّعْلَجَة الظالمة .

والدَّعْلَجَة : الأخذ الكثير . وأنشد :

* يَا كَلْنَ دَعْلَجَة ، ويشيع من عفا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّعْلَجُ :

الجَوَالِقُ اِلْمَالَان . والدَّعْلَجُ : الذى يمشى فى غير

حاجة . والدَّعْلَجُ الآكل الكثير من الناس

والحيوان ، والدَّعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه

الناعم البدن . والدَّعْلَجُ : النبات الذى قد آزر

بعضه بعضاً . والدَّعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الْجَمْدَلُ : البعير القوى

الضخم . وَالْجَمْدُ : الناقة القوية الظهيرة .

والمُتَجَالِدُ : اللبن الخائر . وهو المُتَجَالِطُ .

واجلغداً الرجل إذا امتدَّ صريماً . وجامدته

أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينونى جُلْمَعِدُوا

وَضَمَّهم ذُو تَقِمَاتٍ صِنْدِدُ

والصِنْدِدُ : السيد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْجَلْعَدُ : الجمل

الشديد . ويقال له : الْجَلَاعِدُ . وأنشد :

* صَوَّى لها ذَا كِدْنَة جُلَاعِدَا ^(١) *

وفى النوادر : يقال : رأيتهُ مُجْرَعِنَا ،

(١) بعده - كما فى اللسان - :

* لَمْ يَرْجِعْ بِالْأَصِافِ إِلَّا فَرْدَا *

وهو للفقعى .

قال والجعدب : نفأخات ماء المطر .
وقال الليث جعدبة : اسم رجل من أهل
المدينة . قال والجمعدة^(٢) ما بين صغرى الجدوى
من البيا عند الولادة .

الليث الجمعة : القارة المرتفعة المشرفة
الغايضة . يقال أشرف (على)^(٣) تلك الجمعة .
ونحو ذلك قال ابن شميل : قال الليث :
والجمعة أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ،
ثم يحصل على العانة أو على شيء إذا أراد
كومه^(٤) .

وقال ابن الأعرابي : الجمعوز : الجمع
العظيم^(٥) .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة :
جعر . وأنشد :

تحفها أَسَافَةٌ وَجَعَرُ
وَحَلَّةٌ فَرْدَانِهَا تَنْشَرُ
أَسَافَةٌ : أرض رقيقة ، وجعر : غليظة
يابسة . وقالت عائشة : كان أبو بكر أسيفاً
أى رقيقاً .

(٢) هذا الفسط من ح . وفي اللسان فتح الجيم

(٣) م ، د « كدمه »

(٤) ح : « السكتير »

وَجَعَلِيًّا وَجَعَلِيًّا وَجَعَرِيًّا وَمُسَلَّحِيًّا إِذَا
رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًّا . عَجَرَد : اسم رجل .
والمَجَرَدِيَّة : ضرب من الحُرُورِيَّة ، قاله
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
العَجَرَد : الغليظ الشديد ، وناقَة عَجَرَد . ومنه
سمى حَمَاد عَجَرَد .

أبو عبيد عن الأعمش : المعجَرَد المرُبان
رواه شمر لأبي عبيد : المعجَرَد قال شمر : وهو
بكسر الراء . قال : وكان اسم عَجَرَد ومنه
مأخوذ . وقيل : العَجَرَد : الذكر ،
وأنشد شمر :

* فَنَامَ فِي وَمَاحَ سَلَى الْعَجَرَدَا *

ابن شميل : المرُجود : ما يخرج من
الغنب أول ما يخرج كالثآليل . قال : والمرُجود
أيضاً : المرُجون . وهو من الغنب مرُجون
صغير .

وقال ابن الأعرابي : هو المرُجُد والمرُجُدُ
والمرُجود : المرجون [لمرجون^(١)] النخل .

(١) ما بين القوسين من التاج

شمر قال أبو عمرو : الجُمُرة : الأرض
الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وانجبن عن حَسَدَبِ الإِكا

م وعن جماعير الجراول^(١)

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة : الحرة .

والجماعير جماعة . قال : ولا يمسدّ سُدَّ الجبل
جمرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعير :

تَجْمَعُ القبائل على حرب الملك . قال : ومنه
قوله :

تَحْفَمُ أسافة وجعر

إذا الجارُ جملت تجم^(٢)

قال : أسافة وجعر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث العُجْرُمة : شجرة عظيمة لها عُقْد

كَبَيَّات^(٣) الكِعماب يتخذ منه القسي وهي

العُجْرُومة . وعجمرتُها غلظ عُقْدُها .

وقال العجاج :

(١) في اللسان للضرماني

(٢) الليث لجندل كما في النكالة . والرواية تحفما

والضرماني للجوابي فيما فعله

(٣) كذا في ج . وفي د . : « كَبَيَّات »

أي كبيثة .

* نواجل مثل قَيْسِي العُجْرُمة^(١) *

قال والعُجْرُمة أيضاً : دويبة صلبة

كانها مقطوعة : تكون في الشجرو تآكل
الحشيش .

أبو عبيد عن الأُموي العُجْرُمة : القصير

الغليظ من الرجال .

وقال الليث العُجْرُمة من الدابة : مجتمع

عُقْد بين نَفْذِيهِ وأصل ذكره . والعُجْرُمة :

أصل الذكر . وإنه لمُجْرَم إذا كان غليظ

الأصل . وقال غيره ناقة مُعْجَرمة : شديدة .

وقال أبو النجم :

* معْجَرَمَاتٍ بُرْلاً سَعَايلاً *

وقال ابن دريد : العُجْرُمة : العدو

الشديد . وأنشد :

* أوسيد عادية يُعْجَرَم عجرمه^(٥) *

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإبل إذا

(٤) قبله في الديوان ٥٩ :

* بأعين سائمة وسيم *

وفي اللسان - نواجلا

(٥) ورد في اللسان منسوباً إلى عمرو بن سعد

بكري أو إلى الأسعر بن حمران هكذا :

أما إذا يصدو فتعلب جرية

أو دَلَب عادية يعْجَرَم عجرمة

بلغت الحسين : عَجْرُمة وَعَجْرُمة وَعِجْرُمة .
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُوم
والمُعْجُوم : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنعاظة الذي يسخط عند
الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنعاظة بأهله قد بَرَّحَا
إن لم يجد يوما طعاما مُصلِحَا
﴿تَبَّحَ وجهها لم يزل مقبِحا﴾

قال وهو الجنميط إذا كان أكلًا .

وقال غيره : الجنماظ والجنمِيط : الجافق
الفايط :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أهل النار كل جَعْفَرِيٍّ جَوَّاطٍ ، مناع
جَمَاع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي
زيد أنه قال : الجَعْفَرِي : الذي يتنفج بما ليس
عنده . وهو إلى القصر ماهو . قال وقال الأصمعي
يقال أيضا : جِعْطار وجِعْطارَة . وأنشد في
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا نَمَّ بحث
ولا جِعْطار متى ما يَضْطَبِث

* بالجار يعاقب حبله ضِبت شِبت *

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :
الجَعْفَرِي : الطويل الجسم الأكل الشروب
البطر الكافر . وهو الجِعْطارَة والجِعْطار .

وقال أبو عمرو : الجَعْفَرِي : القصير السمين
الأشمر الجافي عن الموعدة .

وقال الليث : الجَعْفَرِي : الأكل . قال :
والجِعْطار ، القصير الرجلين الغليظ الجسم .
فإذا كان مع غائط أكلًا قويا سمى جَعْفَرِيًّا .
وقال الليث : المَعْدَلَج : الناعم عذلجته
النعممة .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : عذُلجت
الولدَ وغيره ، فهو مَعْدَلَج إذا كان حسن
العِذاء .

وقال الراشبي : هو المَعْدَلَج ، والمسرَعَف
للحسن العِذاء .

الليث : المَشْجَل : الواسع الضخم من
الأساني والأوعية .

قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العُشْبَلُ:
العظيم البطن.

الليث الجُعَيْن: أرومة الشجر بما عليها من
الأغصان إذا قُطعت. والواحدة جُعَيْنة: قال:
ومنهم من يقول للواحد: جُعَيْن ١٤١ ب
والجميع الجعائن. وكل شجرة تبقى أرومتها في
الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جُعَيْن في
الأرض، وبعد ما يُنزع فهو جُعَيْن، حتى يقال
لأصول الشوك جُعَيْن. وجُعَيْن من أسماء
النساء وتَجْمَعُ الرجل إذا تَجْمَعُ وتَقْبِضُ.
ويقال لأرومة الصُّلَيَّان جُعَيْنة. وقال الطرماس:
وموضع مَشْكُوكَيْن أَلْقَتْهُمَا مَعَا

كوطاة ظبي القَفِّ بين الجعائن
وقال الجُعَيْمُ والجُعَيْن: أصول^(١) الصُّلَيَّان.
وأنشد:

أو كمجلوح جُعَيْن بَلَّه القطارُ

فأضحى مودَّس الأعراض^(٢)

وقال الليث: الجُعْمُوم: الفرْمُول الضخم.

وقول أبي ذؤيب:

(١) ح: «أصل»

(٢) نسب في اللسان إلى الصرماع وهو في

الديوان ٨٥

تأن ارتجاز الجُعْمِيَّات وسطهم

نوايح يُسمَعُ البُكْي الأزاميل^(٣)

فالوا: القوس يقال لها جُعْمِيَّة.

قلت: ولا أدري إلى أي شيء نسب.

وقيل: حُقْمَةٌ حَيَّ مِنَ الْأَزْرَارِ السَّراة. وقال

أبو نصر: جُعْمَةٌ من هُدَيْل. (أبو عمرو^(٤)):

المُعْتَنَج: الضخم من الإبل. وكذلك الْمُعْتَمَمُ
والمُعْتَبَل.

الليث: الثَّعْجَرَة: انصباب الدمع. يقال:

ثعجره إذا صبَّه، فانهجر أي انصب. تقول:

انهجر دمعُه، وانهجرت العين دمعًا. وقال

امرؤ القيس حين أدركه الموت: ياربَّ جَفْنَة

مثنجيرة، وطعنة مسحنفرة، تبقى غدا

بأنقرة. قال: والمثنجيرة: المَلَأَى فيض ودَّ كها

وانهجرت السحابة بقطرها. وانهجر المطر

نفسه، يثعنجر ائنهجارا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُثْعَنَجِر

(٣) انظر ديوان الهذليين ٨٤/١. وقوله:

«يسمع» فرواية الديوان «يسمع» وذكر
في التعليل أن هناك رواية أخرى: «يشفع»

(٤) ما بين القوسين ح

والْعَرَانِيَّة : وَسَطُ الْبَحْرِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ ،
لَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَاءٌ يُشَبِّهُ كَثْرَةَ .

الليث : الْعَرَجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَطِيعُ .
وَهِيَ بِلَغَةِ تَمِيمِ الْحَارِجَلَةِ .

وقال الأصمعي : رأيت القوم عراجلة أى
مُشاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَنْجَبَجُ : الْجَمْعُ
الكثير . وقال الليث وغيره : الْمَرْجُونُ :
أصل العِدْق وهو أصفر عريض ، شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ
الهلal لما عاد دقيقا . فقال : « والقمر ^(١) قدرناه
منازل حتى عاد كالمرجون القديم » . قال
والمرجون : ضرب من الكدأة قدر شبر
أو دوين ذلك . وهو طيب ما دام غصا وجمعه
العراجين . قال والقرجنة : تصوير عراجين
النخل ، قال رؤبه :

* فِي خِذْرِ مَيْاسِ الدِّمِيِّ مُعَرَّجِينَ ^(٢) *

أى مصوّر فيه صور النخل والدمى .

أبو عبيد عن الأُموي : عرجنته بالعصا :
ضربته .

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى أرجعن
وارححن أي انبط وسقط .

وقال اللحياني : ضربه فارجمن ، أى
اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل يقاتل
الرجل : إِذَا أَرْجَعَنَ ، شاصيا فارفعيدا ^(٣) .
يقول : إِذَا اضْطَجَعَ وَغَلَبَتْهُ وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ
فَاكْفَفَ يَدَكَ عَنْهُ . وقال الشاعر :

فأما أرجعنوا واسترينا بخيارهم

وصاروا الأسارى في الحديد المكد ^(٤)

قال وقال بعضهم : ضربناهم بَقَحَّازِنَا
فارجعنوا أى يعضينا .

الليث العنجر ^(٥) : علاف القارورة . قال :
وكان رجل يقال له عنجرة إذا قيل له عنجر
يا عنجرة غضب .

عمرو عن أبيه العنجرة : المرأة المسكتة
الخفيفة الروح .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يدك » .

(٤) في اللسان

* وصاروا جميعا في الحديد مكدا *

(٥) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان :

« العنجرة » .

(١) الآية ٣٩ سورة يس

(٢) قبله :

* أو ذكر ذات الربد المعين *

واظن الديوان ١٦١

وقال أبو زيد: الشجر والمسحفر: السيل
الكثير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الجلعَم :
القليل الحياء : والجليم : الجائع . قال والجعفر :
النهر الملائن . وبه شَبَّهَت النُّوق الغزيرة . قال :
وأشدني المفضل :

من الجعافر يا قومي فقد صرِيت
وقد يساق لذات الصرية الحلابُ
وقال الليث : الجعفر : النهر الكبير
الواسع وأنشد :

* تَأَوَّدُ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ *

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الجعفر : النهر الصغير ،
فوق الجدول :

وقال الليث : العَجْرَقِيَّة : جنسوة في
الكلام ، وَخُرِقَ في العمل . ويكون الجمل
عَجْرَقَى المشى لسرعته . ورجل فيه عَجْرَفِيَّة ،
وبعير ذو عَجَارَف . قال : والعَجْرُوف :
دويبة ذات قوائم طوال . ويقال أيضا لهذا
النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه :

عجروف . قال وعجاريك الدهر : حوادثه .
وأنشد :

لم ينسني أُمَّ عَمَّارٍ نَوِيٍّ قُذِفَ
ولا عجاريك دهر لا تعربني
وتعجزف فلان علينا إذا تسكَّبر . ورجل
فيه تعجُرف . والعجْرَفِيَّة من سير الإبل :
اعتراض في نشاط . وأنشد :

ومن سيرها العَنَقُ المسبطرُ
والعجْرِفِيَّة بعد الكلال (١)
أبو عبيد : العَجْرَقِيَّة : التي لا تقصد في
سيرها من نشاطها .

الليث : العَرْفَج : نبات من نبات
الصيف ، لِينٌ أغبر ، له ثمرة خَشْنَاء كالْحَسَك .
والواحدة عَرْفَجَةٌ : وهو سريع الاتقاد .

قلت : العرفج من الجُنْبَةِ ، وله خُوصَةٌ .
ويقال رَعَيْنَا رِقَّةَ العرفج ، وهو ورقة الشتاء ،
وثمرته صفراء .

وقال أبو عمرو : إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولان

(١) هو لأمية برأين نائذ النمل . وانظر ديوان
الهذليين ١٧٥/٣

عُوده قيل : قد ثَقَبَ^(١) عوده . فإذا اسودَّ
شيئًا قلت : قد تَمَلَّ : فإذا ازداد قليلًا قيل :
قد أَرَقَطَ . فإذا ازداد شيئًا قيل : قد أَدْبَى .
فإذا تَمَّتْ حُوصته قيل : فدَ أَخَوَصَ . قالت .
ونار العرفج تسميها العرب نار الزحنتين ؛ لأن
الذي يوقدها^(٢) يزحف إليها ، فإذا انقادت
زحف عنها .

الليث اللججيرة والجمعيرة من النساء :
القصيرة اللميمية .
أبو عبيد عن أبي عمرو : اللججيرة :
القصيرة . وقال رؤبة :
يُمسِن من قَسَّ الأذى غوافلا
لاججيراتٍ ولا طمَّاملا^(٣)
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العرفج
والنَّمَم : كَأَبُ الصَّيْدِ :
وقال الليث : العُنْبُج : الضخم الرخو

* فولدت أعنى صَرُوطًا عُنْبُجًا *

وقال النضر : العُنْبُج : الوتر الضخم
الرخو . العُنْبُج من الرجال : الضخم الرخو
الذي لا رأى له ولا عقل .

وقال الليث العَفَنْجَج من الرجال : كل
ضخم اللهازم ذى وَجَنَاتٍ وألواحٍ أَكُولٍ
فَقَلٍّ . وهو بوزن فعنل وبعضهم يقول : عَفَنْجَج .
أبو عبيد عن أبي عمرو : العَفَنْجَج :
الأحق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَفَنْجَج :
الجاني أتلقى . وأنشد :

وإذا لم أعطَل قوس ودى ولم أضع
سهمًا صَبًا للمستमित العفنجج

قال المستميت الذي (قد استمات^(٤))
في طلب اللهو والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعُنْجَف :

(١) ج : « ثَقَب »

(٢) ج : « يصطليها » .

(٣) في الديوان ١٢١ . « يصبحن » في مكان

« يمسين » وفيه شطر بعد الشطر الأول وهو .

* ينطقن هونا خردا بها للا *

(٤) ج : « مات أو استمات » .

اليابس هُزَّالاً . وكذلك الْمُتَجَبَّلُ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي جَفَفَ له إذا صرعه .
وقال طُفَيْل :

وراكضية ما تَسْتَجِنَ بِحُفَّةِ
بَعِيرٍ حِلَالٍ غادرته مجفَل

قال : المجفَل : المقلوب .

وقال الليث : الْمُجْجُوم الضِفْدَعُ الذَّكَرُ :
ويقال البُهْلَةُ الذَّكَرُ . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحومات أكرهها

وخالطت مستنجات الملاجيم

قال : والمُجْجُوم : الظلماء المتراكمة . ثعلب

عن ابن الأعرابي قال المُجْجُوم موج البحر .

والمُجْجُوم الأجمة . والمُجْجُوم البستان الكثير

النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفْدَع :

وقال الأصمعي : المُجْجُوم : الطي الآدم .

وقال أبو عمرو : العلاجيم . طوال الإبل

والخمر . وقال الراعي :

فُجِّنَ علينا من علاجيم جِلَّة

لحاجتنا منها رُكُوكٌ وفاسج

(١) ضبط في ح كجففر . وما هنا عن اللسان
والغاموس .

يعنى إبلا ضغاما . (الأصمعي ^(٢)) عن ابن

طرفة : العَلَجَم : النام المسن من الوحش .

قال : ومنه قيل للناقة المسنة عُلجوم . وكذلك

العُلجوم من الضفادع ورمل معلنجم :

متراكب . وقال أبو نُحَيْلَة :

كأن رملا غير ذى تهيم

من عالج ورملها المعلنجم

يتلقى عَنَاقِثَ ومَأْكَم

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) ^(٣) :

الْجَمْعُ لِيْلَة : الناقة المُرِمَة . ويقال للجدع :

جَذْعٌ وَجَذْعَةٌ .

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي قال :

اجرعن وارجمن (وأتلاَّب) واجرعب

واجلمب إذا صرع فامتدَّ على وجه الأرض .

الليث : الجلمب : الرجل ١٤٢ الجاني

الكثير الشر . وأنشد :

* جَلَفَا جَلْفًا ذَا جَلَب * ^(٤)

قال ويقال : بلى الجَلْفَى ، والأثنى جَلْفَاءة .

(٢) ما بين التوسين من ح .

(٣) ضبط في ح بفتح الجيم وما أثبت من اللسان .

(٤) في اللسان جلفا جلي ذاب

وهما ماطال في هَوَجٍ وَعَجْرِقَةٍ. قال: والمجلب
المستعجل الماضي. قال: والمجلب أيضا من
نعت الرجل الشرير. وأنشد:

* مُجْلِبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنْ *

أبو عبيد عن الفراء رجل جلبي العين،
والاثنى جلعباء. وهي الشديدة البصر وهي
الشدة في كل شيء.

وقال شمر: لا أعرف الجَلْعَبِيَّ بما فسرهما
الفراء. قال: والجَلْعَبَاءُ من الإبل: التي قد
قَوَّست ودنت من الكلب. قال: والمجلب:
الماضي في السير. والمجلب أيضا: المصروع إما
ميتا، وإما صرعا شديدا. قال والمجلب:
الحنّدة.

أبو عبيد عن أبي زيد: المجلب: المضطجع.
والمجلب أيضا: الذهاب.

وقال الأصمعي: الجَلْعَبَاءُ: الشديدة من
الإبل.

أبو عبيد عن الأموي: سليل مزلمب
ومجلب. وهو الكثير قسسه.

الليث: المَلْجَنُ: الناقة الكَنَازُ اللحم.

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ما زادت
العرب فيه النون من الحروف: ناقة مَلْجَنُ،
وهي الغليظة المستعجلة الخلق. وأنشد قول
الراجز:

وخلطت كل دِلَاثٍ مَلْجَنُ

تخليط خرقاء اليدين خَلْجَنُ^(١)

وقال ابن دريد: رجل مَلْجَنُ: حسن
الغذاء.

قلت الذي رويناها (عن) ^(٢) الثقات:
رجل مَلْجَنُ بالغين إذا كان ناعما.

وقال ابن دريد: رجل مَلْجَطُ: أحمق.

عمرو عن أبيه: المَسْلُجُ: المُضْنُ الناعم.
والمَفْزَجُ: الضخم الأحمق. والمَصْلَجُ للعوج
الساقين:

الأثرم عن أبي عبيدة: الزَعْبِجُ: الفسيم
الأبيض. قال والزَعْبِجُ: الحسن من كل شيء
من الحيوان والجوهر والزَعْبِجُ: الزيتون.
أبو عبيد عن الفراء: الزَعْبِجُ: السحاب
الرقيق.

(١) في اللسان: الراجز رؤية

(٢) سقط في د.

أبو سعيد : ناقة عُجْجُوم وعُجْجون : أى
شديدة وهي العُجْجَن .

وقال أبو مالك : ناقة عَجْجَن : غليظة .

معلت عن ابن الأعرابي قال : الجعفليل :
القتيل المنتفخ . وقال غيره : طعنه فجعلته إذا قلبه
عن السرج فصرعه .

باب العَبْرُ وَالشَّيْبُ

(١) شَعَفَر من أسماء النساء . وأنشدني المنذرى :
يا ليت أنى لم أكن كَرِيًّا
ولم أَسْق بشَعَفَر الطَّيِّا
الليث : العَشَنَط : الطويل من الرجال .
وجمه عَشَنَطُون وعشانط .

قال : ويقال هو الشاب الطريف قال :
والعَشَنَط : السيء الخلق . وأنشد :
أتاك من الفتيان أروعُ ماجد
صبور على ما ناباه غير عَشَنَط
أبو عبيد عن الأعمى : العَشَنَط والعَشَنَط
معا : الطويل الأول بتشديد النون والثاني
(بسكون) (٢) النون قبل (الشين) .

الليث : العَشَنَز (٣) ، العَسِير الخلق من
كل شيء .
أبو عبيد عن الأعمى : العَشَنَزَر والعَسَوَزَن
من الرجال الشديد . وأنشد غيره :
* ضربا وطعنا باقرا (٤) عَشَنَزَا *
وقال الليث : العَسَوَزَن : العَسِير الخلق
من كل شيء . ويقال : عَشَنَزْتُهُ : خلافه . قال
وجمع العسوزن عشاوز . وناقة عسوزنة . وأنشد :
* أخذك بالميسور والعسوزن *
ويحوز أن يجمع عسوزن على عشاون
بالنون .
الليث : الشَّرْعَبَة : شق اللحم والأديم
طولا .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « العسوزن »

(٤) في اللسان « نافذا »

(١) الترجمة و ح « ع شر »

(٢) ح « بتقديم النون على »

وناقة شمعة سريعة : نشيطة . واشتملت
الغارة إذا انتشرت وتفرقت . وأنشد :

صَبَحْتُ شَبَابًا غَارَةً مَشْمَعَةً

وأخرى شاهديها قريبا لشاكر

أبو زيد : الشَّمْعَل : الناقة الخفيفة .
وأنشد :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ

مالك إذ حُتَّ المَعْلَى تَزْحَلُ

أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَّابِ شَمْعَلُ

أبو عبيد عن الأصمعي : المشمعة الناقة
السريعة والمسمعة (الطويلة) ^(١) بالعين
والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :
اشمعتُ القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا
فيه ، وتفرقوا . واشمعت الإبل واشمعتت إذا
انتشرت .

الليث : الشُّعَاف : الطويل الشديد .
والشُّعَاف : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

(٤) سقط في ح .

وقال أبو عبيد : الشرْعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشرْعَبِيَّةُ بُرود .

وقال الأعشى :

* كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ * ^(١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

* قَدْ أَبْخَذَادَ وَهَذَا شَرْعَبًا * ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العَفْشَلِيل : السكساء الغليظ .

وقال الليث : شمعت اليهود شمعة . وهي

قراءتهم إذا اجتمعوا في قُهرهم . واشمعت الإبل
إذا تفرقت ومضت مَرَحًا ونشاطا . وأنشد :

إِذَا اشْمَعَتْ سَنَنًا رَسَابَهَا

بَذَاتُ خَرْقِينَ إِذَا حَجَّابَهَا ^(٣)

(١) جاء هذا في بيتين من قصيدة في مدح المنذر
بن الأسود . وهي :

يَهَبُ الْجَلَّةُ الْمَجْرَاحِرَ كَالْب

تَانِ تَحْزُو لِدَرْقِ أَطْفَالِ

وَالْبَغَابِ يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْآخِرِ

يَجِ وَالشَّرْعَبِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

وانظر الصيغ المتبر ١٠ وترى ما في إنشاء التهذيب من
التركيب .

(٢) ورد هذا النظر في اللسان . وقد أثبت

« قدا » على ما في اللسان . وفي الأصل : « مدا » .

ولم أقف عليه في الديوان .

(٣) في ح : حجا »

تزوجت شعافا فأنست مقرفا

إذا ابتدر الأقوام مجدا تقنعا

أبو عبيد عن الأصمعي: الشناعيف واحدها
شعف، وهي رؤوس تخرج من الجبال.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشبادع: العقارب.
واحدها شبدعة.

ثعاب عن ابن الأعرابي: ألقيت عليه
شبدعا وشبدعا، أي داهية. قال: وأصله
المقرب.

أبو عبيد عن الأصمعي: البرشاع: الأهرج
المتنخ. وأنشد:

* ولا يرشاع الوхам وغيب *

وقال غيره العشرَب والعشَرَم: السهم^(١)

الماضي: والشرعوف: نبت أو ثمر. ورجل
عَفَذَشَل: ثقيل وخم.

وقال مدرك الجعفرى: يقال: فرَّقوا
لضوالكم^(٢) بُغْيَانًا يُضْبُونَ لها أى يشمعطون.
فسئل عن ذلك فقال: أضَبُوا لفلان أى تفرقوا
في طلبه، وقد أضب القوم في بُغْيَتهم أى في
ضالتهم أى تفرقوا في طلبها.

وفي النوادر: أنا فلان مُعَفِّشٌ بلحيته،
ومعَفِّشٌ، ومعَفِّشٌ. وفلان عِنْفَاشُ اللحية
وعِنْفَاشِ اللحية: وقبشار اللحية.

(النظر^(٣)): الشَّعْمِيَّةُ أَنْ يستقيم قرن
الكبش ثم ياتوى على رأسه؛ من قبل
أذنيه. يقال: كبش مشعيب القرن بالعين
والعين).

باب العين والضاد

الليث: الضَّلَع: موضع. وأنشد:
* بَعْمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلَعٍ *

* تعدو العِرْضَى خِيْلُهُمْ حَرَا جِلَا *

عمرو عن أبيه: ضَلَعُهُ، وضَلَعُهُ، وضَلَعُهُ
إذا حَلَقَهُ.

(٢) الترجمة في ح هي: «ع ين».

(٣) بين القوسين من ح.

(١) في نسخة (عرب) كما ها. وفيه

(عشرم): «الشهم»

وامرأة عِرْضَنَة : ضخمة قد ذهبت عِرْضَا
من سمها .

وقال ابن الأعرابي : العرضني (عَدُو^(١))
في اعتراض ونشاط . قال وحرّاجل وعِرْاجل :
جماعات : قال ويقال للرجالة : عراجل أيضا .

أبو عبيد : العِرْضَنَة : الاعتراض في السير
من النشاط . ولا يقال (ناقة^(٢)) عِرْضَنَة .

(الصِفْدَع جمعُه ضفادع . وربما قالوا :
ضفادى . وأنشد بعضهم :

* ولضفادى جمّة تقاتق^(٣) *

أراد : الضفادع ؛ فجعل العين ياء ؛ كما قالوا
في أراني في أرانب . يقال : نقت ضفادع
بطانه إذا جاع ؛ كما يقال : نقت عصفير
بطنه .

وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
الضافّعة والضافّعة من النساء : الواسعة .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين ساقط في و .

(٣) قبله .

* ومثل ليس له حوازيق *

واخضر الناح وكتاب سيويو ١/٢٨٠٢٤ .

وأنشد :

أقبلن بقرىيا وقامت ضامعا

فأقبلتھن هبلا أبقعا

* عنداستها مثل استها أو أوسعا *

وقال الليث : أسد عِرْباط : رحب
الكلكل .

وقال الأصمعي : العِرْباط . البعير الفليط
الشديد . ومثله العِرْبط .

شمر : العِرْبط والعِرْباط : الضخم العظيم :
وأنشد :

* ألقى عليها كلسكلا عِرْبطا *

وقال :

* إن لنا هواسة عِرْبطا *

الليث : العِرْمَض : رخو أخضر كالصوف
في الماء المزمن وأصله نبات . والعِرْمَض أيضا :
شجرة من شجر المضاه لها شوك أمثال مناقير
الطير : وهو أصلها عيدانا . (ويقال لصغار
الأرْك عِرْمَض . والعِرْمَض من الصدر صفاره .

وصغار العضاه عرمص والعرمص العافق
الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان من
جوانبه فهو الطحالب .

وقال أبو زيد : الماء للمريض والطحلب وهما
واحد . ويقال لما تَوَرَّ الماء وهو الأخضر الذي
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق
الماء .

الليث : الميضموز : الناقة الضخمة منمها
الشحم أن تحمل .

وروى أبو عبيد عن الكسائي قال :
الميضموز : المجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى حُباسة عيضموزا كَهْمَةً
أَطْمَاءُ بَنَسْ هَدِيَّةَ الْمُشْكِرِمِ

قال : وناقاة عيضموز .

ثعالب عن ابن الأعرابي عجوز عَصَمَزَة .

وقال أبو عمرو : العَصَمَز : الشديد من كل
شيء ورجل عَصَمَز الخلق شديده .

وقال اللحياني : العَصَمَز : الرجل البخیل ،
وامرأة عَصَمَزَة .

وقال حميد .

* عَصَمَزَة فيها بقاء وشِدَّة (١) *

(ابن السكيت (٢) في باب الدواهي :
العَصَمَزَة : الداهية) .

الليث : العَصْرُوط والعَصْرُط : الذي
يخدمك بطعام بطنه . وهم المضاربو المضارطة .
الأصمعي : العَصَارُط الأَجْرَاء . وأنشد :

أذاك خير أيها المضارب
وأيها اللمعة (٣) العمارط

قال : رجل (لمعة) (٤) ولمعة وهو الشره
الحريص .

وقال أبو زيد : اللمعة (٥) : الشهبان
الحريص . ورجل لَمَوْظ ولَمَوْظَة من قوم
لَمَاعِظَة .

الأصمعي قوم عمارط : لاشئ لهم . واحد
عَمْرُوط .

(١) عجزه : ديوانه ٦٧

* ووال لها بادي النصيحة جاهد *

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) ح : « اللمعة » .

(٤) ح : « لمعة ولامعة » .

(٥) ح : « لمعة » .

غيره : هي العَضْرُطُ والبُعْطُطُ الأست .
يقال : أُلْقَ بُعْطُهُ وَعِضْرُطُهُ بِالصَّلَةِ يَعْنِي
استه .

وقال شمر : مثل للعرب إِيَاكَ وَكُلِّ قِرْنٍ
أَهْلَبِ الْعِضْرُطَ .

وقال ابن شميل : الْعِضْرُطُ : الْعِجَانُ
وَالْحُصْبَةُ .

وقال الليث : الْعَضْرَسُ : نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ
تَسْوَدُّ مِنْهُ جَفَائِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ .

وقال ابن مقبل :
وَالْعَبْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَتَنَتْ
مِنْهُ جَفَافُهُ وَالْعَضْرَسُ النَّجَرُ^(١)

قال : وَالْعَضْرَسُ : الْبَرْدُ أَيْضًا .
وقال أبو الهيثم : الْعَضْرَسُ : شَجَرَةٌ لَهَا
زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ .

وقال اسرؤ القيس :
مُعْرَمَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عَيْنَهَا
مِنَ الذَّمِّ وَالْإِسَاءَةِ نَوَارِ عَضْرَسٍ^(٢)
عمرو عن أبيه : قَرَبَ قَعْصِيٍّ ، وَقَعْطِيٍّ ،
وَمَقْعَطٍ : شَدِيدٌ .

أبو زيد : أُلْقَ بُعْطُهُ بِالْأَرْضِ وَعِضْرُطُهُ
وَهِيَ اسْتُهُ وَجِلْدَةٌ خَصِيئِهِ وَمَذَا كَبْرُهُ . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ الْبُعْطُطُ : الْعِجَانُ نَفْسُهُ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ

الصلب الرأس . قال : وَالصَّعُونُ : الدَّقِيقُ
الْعُنُقُ .

وقال الليث : حَمَارٌ صُنْتُعٌ : شَدِيدُ الرَّأْسِ
نَاتِقٌ الْحَاجِبِينَ عَرِيضُ الْجَبْهَةِ . وَظَلِيمٌ صُنْتُعٌ .
قال وَالْعُضْرُ : أَصْلُ الْحَسْبِ ، جَاءَ عَنْ

قال الليث : الصَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ . قَالَ : وَالصَّعْتَرُ مِنَ الْبَقُولِ أَيْضًا .
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الصَّعْتَرُ بِالصَّادِ . قَالَ :
وَرَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ إِذَا كَانَ فَتًى كَرِيمًا
شَجَاعًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصُّنْتُعُ : الْحَمَارُ

(٢) هذا وصف كلاب العبد . وانظر
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبياء بدل الأبياء

(١) الديوان ٩٤ .

وقال الأصمعي : عُنْصَرُ الرجل وعُنْقره :

أصله .

وقال سويد بن كراع :

أراعك بالبين الخليطُ المهجرُ

ولم يك عن بين الأجنة عنصر

قلت : أراد : العَصْر والمُجَا .

وقال الليث : العَصْر نبات سلافته الجريال

وهي معربة .

وقال غيره : تمصفت العنق تمصفاً إذا

التوت .

وقال الليث : العصفور : طائر ذكر .

والعصفور : الجراد الذكر . قال والعصفور :

شِمْراخ يسيل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخطم .

والعصفور : قطعة من الدماغ تحت فرخ الدماغ ،

كأنه بائن منه ، بينهما جُلَيْدة نفصله .

وأنشد :

ضربا يزيل الهام عن سريره

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والعصفور في المودج : خشبة تجتمع

أطراف الخشب فيها ، وهي كهنة عصفور

الفصحاء ، بضم العين ونصب الصاد وقد نحى

نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُنْبُل ولكنهم

اتفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقر . ولا نحى

في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل إلا ما كان ثانياً

نونا أو همزة نحو الجُنْدَب والجُوْدَر . وجاء

السُوْدَد كذلك كراهية أن يقولوا سُوْدَد فتلتقى

الضمات مع الواو ففتحوا . ولغة طيء :

السُوْدَد مضموم .

وقال أبو عبيد : هو العنصر بضم الصاد

للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي

قال يقال : عُنْصَل أو عُنْصَل للبصل البري ،

وهو لثيم العُنْصَر (والعُنْصَر ^(١)) أي الأصل ،

وَجُوْدَر و جُوْدَر ، وَقَنْفَذ وَقَنْفَذ .

قال : وقال الفراء : بَرْقَعُ وبَرْقَع .

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية .

وقال غيره : العنصر : الهمة والحاجة .

وقال الجعفي :

ألا راح بالرَّهْن الخليطُ فهِجْراً

ولم تقض من بين العِثِيَّات عُنْصراً

(٢) ما بين القوسين ساقط في .

الإكاف، وعصفور الإكاف عدد مقدمه و
أصل الذئبة وهي قطعة خشب قدر جمع الكف
أو أعظم منه شيئاً، مشدودة بين الحنوين
المقدمين .

وقال الطرماح يصف الغبيط أو الهودج:
كل مشكوك عصافيره

قافىء اللون حديث الدمام^(١)
يعنى أنه قد شُكَّ فشَد العصفور من الهودج
في مواضعه بالسامير .

وكان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها
عصافير النعمان .

عمرو عن أبيه قال : يقال للجمل ذى
السناكين : عصفورى . ويقال للرجل إذا جاع:
نَمَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: العصفور السيد.
قال : والعصافير : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ
كَصُورَةِ الْعَصْفُورِ - يسمون هذا الشجر : مَنْ
رَأَى مِنْهُ .

الليث : العرَّاف : العقب المستطيل

ويقار : أكثر ما يقال ذلك لعقب المتنين
والحنين .

قلت : ويقال للسوط إذا سُمِيَ^(٢) من
العقب عرَّاف وعرفاص . وعرضت الشيء
إذا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقْتَهُ مُسْتَطِيلاً . وكل
خُصْلَةٌ مِنْ مَرَعَانِ الْمُتَنِينَ عِرَّاف (وعرفاص)^(٣)
سمته من العرب .

وقال الليث : العراصيف أربعة أوتاد
تجمع بين رهوس أحناء الرجل في رأس كل
حنو (منها^(٤)) من ذلك وَدَّان^(٥) مشدودان
بجلود الإبل ؛ يمسكون الحنو بالعرَّافِ صُوفٍ .
وعراصيف القتب : عصافيره التي وصفنا .

أبو عبيد عن أبي زيد : العراصيف :
أَلْخَشَبُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا رَهْوسُ الْأَحْنَاءِ
وَتَضَمُّ بِهَا .

وقال الأصمعي : في الرجل العراصيف وهي
الخشبتان اللتان تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ
وَأَخْرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

(٢) كذا في الأصل

(٣) سقط ما بين القوسين و .

(٤) أى ودان

(٥) في اللسان « الزمام »

وقال أبو زيد : يقال للقدّة التي تضم
العراصيف : حنكة وحنك .

وقال الليث الصّـمـمـرى : اللّـيـم .
والصّـمـمـرى : من لم يعمل فيه رُقِيّة ولا سِحْر .
والصممرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحياة وادى تُغرة صممرية

أحب إليكم أم ثلاث لواقع
أراد بالواقع المقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء المنجنون
واحداهم عُصْمُور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُصْمُور : دلو
الدولاب . والصمُور : القصير الشجاع .
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العَرَصَم : النشيط .
والعَرَصَم أيضاً : الأكل . والعَرَصُوم :
البخيل .

وقال الليث العَرَصَمُ : الرجل القوى الشديد
البضعة .

الليث : المنفص . المرأة القليلة الجسم .
ويقال أيضاً : هي الداعرة الخبيثة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العنْفَص : البذبة
القابلة الحياء من النساء . وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عنْفَص

ولا عَشّة خلخالها يتقمقع
ثعلب عن ابن الأعرابي (يقال^(١))
الصّعنب : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَعْنَى : قرية بالهامة .

وقال الليث : الصّعنبه : أن تُصَعَّب
الثريدة ، يُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّم صومعتها .
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سوى
ثريدة فلبّقها بسمنٍ ثم صَعْنَبها .

قال أبو عبيد : يعني رفع رأسها .

وقال ابن المبارك : صَعْنَبُها : جعل لها
ذُرُوة .

وقال شمر : هو أن يضمَّ جوانبها ، ويكوّم
صومعتها .

أنشد أبو عمرو^(٢) :

يتبعن عَوْدًا كاللواء تَتِيأُبا

ناج عَفَرَنِي سرعانا أغلبا

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحَبَ الْفُجُوجَ ذَا بَضِيعٍ مِنْهَا

يُحْسَبُ بِاللُّوَى صَوَى مُصْتَعْبَا
الصَّوَى: الحِجَارَةُ الْجَمُوعَةُ الْوَاحِدَةُ صَوَّةٌ،
وَالْمُصْتَعَبُ: الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ. يُقَالُ: إِنَّهُ
لَمُعْتَبَرُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وَقَوْلُهُ:
نَاجٍ أَرَادَ نَاجِيًا. الْمُنْتَهَبُ: السَّرِيعُ:
وَقَدْ أَجُوبَ ذَا السَّمَاطِ السَّبَّابَا

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاحَ اللَّغَبَا
* وَأَنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْقُو مَحْرَبَا *

مَحْرَبًا: أَيْ مَنَزَلًا. يَعْقُو: أَيْ يَأْتِي.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنْبَعَةُ: انْقِبَاصُ الْبَخِيلِ
عِنْدَ الْمَسَآلَةِ. تَقُولُ: رَأَيْتُهُ يُصَنَّبِعُ لَوْ مَا.
وَصُنْبِيعَاتٌ: مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ ١٤٣.
١٤٣ اعْمُرُوا عَنْ أَبِيهِ الصَّنْبَعَةِ: النِّسَاقَةُ
الصُّلْبَةُ.

الْأَصْمَى وَأَبُو عَمْرٍو الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ:
كُرَاتُ بَرْمَى يَعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقَالُ لَهُ: (خَلٌّ) (١)
الْعُنْصَلَانِيَّ وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَمُوزَةً.
قَالَ الْأَصْمَى: وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى
أَكْلِهِ.

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَأَلْتُ الْأَصْمَى عَنْ طَرِيقِ
الْعُنْصَلِينَ فَفَتَحَ الصَّادَ، وَقَالَ: لَا يُقَالُ بِضَمِّ
الصَّادِ. قَالَ وَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ
الطَّرِيقَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ
إِنْسَانًا ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:

* أَرَادَتْ طَرِيقَ الْعُنْصَلِينَ فَيَا سِرْتَ *

فَظَنَّتِ الْعَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لَهُ هَذَا. قَالَ: وَطَرِيقُ الْعُنْصَلِينَ هُوَ طَرِيقُ
مُسْتَقِيمٍ. وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوَابِ فَظَنَّتِ
النَّاسُ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطَأِ.

(وَذَكَرَ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ
قَدِمَ مِنَ الْيَمَامَةِ، وَدَلِيلُهُ عَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَمِيرَ
فَضَلَّ بِهِ الطَّرِيقَ فَقَالَ:

وَمَا نَحْنُ إِلَّا جَارَتْ صُدُورُ رُكَابِنَا

بِأَوَّلِ مَنْ غَسَرَتْ دَلَالَةُ عَاصِمٍ
أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلِينَ فَيَا سِرْتَ
بِهِ الْعَيْسُ فِي وَادِي الصَّوَى لِلتَّشَابُهِ
وَكَيْفَ يَضَلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ
بِهَا قَطَعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَامِ

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

وقال الليث : الغنصل : نبات أصله شبه
البَصَل ، وورقه كورق الكُرَّاث أو أعرض
منه ، ونَوْرُه اصفر يتَّخِذه صبيان العرب
أَكَالِيل وأنشد :

والضرب في جأواء ملمومة

كأنما هامتها غنصل
أبو عبيد عن الأصمعي : العَصْلبي : الشديد .
وأنشد :

قد حَشَّها الليل بعصلي

مهاجر ليس بأعراي
الليث : العَصْلبي : الشديد الباقي على المشي
والعمل . قال وعصابتُه : شدة عَصْبِه .

وقال الليث : الصَّلْمعة والصَّلْفعة من
الإفلاس وذهب المال . ورجل مُصْلَمع
مُصْلَفِع مُفْقِع .

أبو عبيد عن الأصمعي : صلفع رأسه إذا
ضرب عنقه . قال وقال الأحمر : صلمعت الشيء
قلعته من أصله صلعة وأنشدنا :

أصلعة بن قلعمة بن ققع

لهنك لا أهلك تزدربني ^(١)

(١) في اللسان لغلس بن لقيط .

وقال الفراء : صَلْع رأسه إذا حلقه .
عمرو عن أبيه صلفع رأسه وضامعه وضلفعه
وقلمه وجملطه إذا حلقه .

(وأنشد ^(٢) ثعلب لعامر بن الطفيل
يهجو قوما :

سود صناعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تحلب
صَلْع صلامة كأن أنوفهم
بعر ينظمه وليد يلعب
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيمهم ولما تُخْطَب

قال أبو العباس : صناعة الذين يصنعون
المال : يسمّون فصالانهم ولا يسقون ألبان
إبلهم الأضياف . صلامة : رقائق الردوس :
عتوم : ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر
الليل .

وقال أبو العمَّيل : يقال للذي لا يعرف :
هو صَلْمعة بن قَلْمعة وهو هَيَّ بن بَيَّ ، وهَيَّان
ابن بَيَّان ، وطامر بن طامر .

(٢) ما بين القوسين من ح

أبو عبيد عن الفراء قال: الصَّعْبُ والصَّعْبِيرُ
شجر بمنزلة السِّدْر .

شجر الفِضَل : العَقْرَب ، وأنشد :

وما عسى يبلغ لَسْبُ الفِضَلِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

من أسماء العقرب الفضل ، بضم الفاء والعين
والفرضخ ^(١) مثله

سمة عن الفراء قال: الصَّعْفَصَةُ السَّكْبَاجُ .

وقرَّب عَمَلِيص : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدَّوِّ من محيص

سوى نجاء القَرَبِ العَمَلِيصِ

وقال ابن دريد الدِّعْفَصَةُ: المرأة القليلة الجسم

قال والعُصْلَدُ والعُصْلُود : الصاب الشديد .

الليث الدُّعْغُوص : دويبة تكون في
مستنقع الماء .

قال : واصغفرت الإبلُ : أجدت ^(١) في
سيرها . واصغفرت إذا نفر . وقال الليث اصغفرت
الحُمْرُ إذا ابذعرت فنفرت وأسرعت فرارا ،
وإنما صغفرها الخوف والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . المصمَّد : الذاهب
واصمَّد في الأرض : ذهب فيها وأمن .

قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ،
وقالوا : اصمَّد فشددوا (في نوادر ^(٢)) أبي عمرو :
الصَّصْمُوت ^(٣) : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمون السكباح
صَعْفَصَة . قال وتسمى رجلا بصعفص فتصرفه
إذا جعلته عربياً .

(١) ح : « جدت » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في اللسان بسكون الميم وفتح العين .

(٤) في القاموس أنه بكسر الفاء والقاد .

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ

ثعاب عن ابن الأعرابي : العيطموس :
الناقة المَرِيمة .

أبو عبيد : العيطموس من النساء : الحسنة
الطويلة . وقال الليث : هي المرأة النَّارَّة ذاتُ
قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا
كانت عاقراً .

غيره : اسمعطَّ العَجَّاج اسمعطاطا إذا سَطَعَ
وعدمت الشيء عَمَطة إذا خلطته .

الليث : السَّعْتَرِيس من الغيلان : الذكر .
قال : والسَّعْتَرِيس : الناقة (الوثيقة ^(١)) —
الجواد . وقد يوصف به الفرس) . والعترسة
الغضب يقال : أخذ ماله عترسة وقد عترسه
ماله . وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر
برجل قد كتمته ، فقال : أتعترسه ، يعني :
أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر
مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير بيئة ؟ قال : وهذا

(٤) في ح : « الوثيقة الجواد » . وقد يوصف
به الجواد من الخيل .

الليث : عَسْطُوس ^(١) : شجرة تشبه الخيزران
ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينة
الأغصان . قال ويقال : عَسْطُوس من رؤوس
النصارى بالرومية . وأنشد :

عسا عَسْطُوسٍ لِينُها واعتدالها ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران
والعَسْطُوس والجَنْهِي .

الليث عَرَطَسَ فلان إذا تنجى . وفي لغة
عرطس إذا ذلَّ عن المنازعة . وأنشد :
وقد أناني أن عبداً طَبْرَساً ^(٣)

يوعدني ولو رآني عرطسا
وقال غيره سَرَطَعَ وطَرَسَعَ إذا عدا عَدُوا
شديداً .

أبو عبيد عن الأضغعي : العيطموس :
الناقة التامة الخلق .

(١) في ح : « عس » .

(٢) صدره :

* على أمر منقذ الغناء كأنه *

وهو لدى الرمة في وصف حمار الوحش .

(٣) في اللسان : « طبرسا » .

وقال : عَتْرَس : أخذهم بشفاء وخُرُق ،
وَأَخْلَبَاسَاتِ الْغَنَائِمِ .

وقال أبو عمرو العرندسة : الناقة الشديدة .
وقال المعجّاج :
* والرأس من خزيمة العرندسة (٥) *
أى الشديد .

وقال الأصمعي : الدَّلَسُ والبَلَسُ
والدَّلَعُ كل هذا : الضَّخْمَةُ من النوق مع
استرخاء فيها ، والعَبْسُور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابي : القُبْعَمُوس من
النساء : الجميلة .

وقال الليث : العَتْبَس من أسماء الأسد ،
إذا نعتته قلت : عَتْبَس وعُنَابَس . وإذا خصصته
باسم قلت : عتبسة ، كما تقول أسامة وساعدة .
أبو عبيد : العَتْبَس : الأسد لأنه عبّوس .
وقال أبو عمرو : البَعْنَس الأمة الرعاء .
وقال ابن الأعرابي : بَعْنَس الرجل إذا
ذَلَّ بخدمة أو غيرها وعَتْبَس إذا جَرَح .

(٥) قبله

* ولئن دعونا من نعيم أروسا *
وانظر الديوان ٣٣

محال لأنه لو أقام عليه البيئة لم يكن له في الحكم
أن يكتفه .

عمرو عن أبيه يقال لديك : العُتْرَسَان
والعِترِس وقال الليث : (العِترِس)^(١)
والعِترِس الداهية والعِترِس : الشجاع .
وأنشد قول أبي ذؤاد :

كل طِرف موثق عِترِس

مستطيل الأقرب والبُعُود

يصف فرساً ، وعنى بالبُعُود جفافته أراد
بياضاً سائلاً على جفافته .

الأصمعي وأبو عبيد عن أبي الحسن
المَدَوَى : العِترِس : الناقة الكثيرة اللحم
الشديدة .

وقال (وقيل)^(٢) : العَتْرَس : الحادرة^(٣)
الخلق العظام الجسم العَبَل المفاصل . ومثله
الكَرَوَس ، قال المعجّاج :
ضَخَمَ أَخْلَبَاسَاتِ إِذَا مَا تَخَبَّسَا
غَضَبَاوِ إِنْ لَاقِيَ الصَّعَابَ عَتْرَسَا^(٤)

(١) سقطود .

(٢) مابين القوسين من ج .

(٣) في اللسان : « الحادر » .

(٤) الشطر الأول في الديوان ٣٣ . ونشطر

الثاني في الزيادات على الديوان ٨٠

وقال الليث : العَمْسَل : الناقة القويّة
السريعة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من
عَسَلَان الذئب ، وجل دَلْعُوس ودَلَاعِس إذا
كان ذلولاً .

وقال الليث العَمَلَسُ : الذئب الخبيث
والكذاب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب
الصيد :

يوزّع بالأمراس كلّ عَمَلَس

من الطمعات الصيد غير الشواجن^(١)

يوزّع : يكفّ . وقيل يُفَرى كل عَمَلَس :
كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : العَمَلَس : القوى على
السفر . والعماط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قرم مُشْرِط

عَجَمَجَم ذى كِدْنة عَمَلَط

الليث : السَلْفَع : الشجاع الجسيم . ورجل
سَلْفَع وامرأة سَلْفَع — الذكر والأنثى فيه
سواء — : سليطة . والعِرْناس : طائر كالحمامة

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفي رواية أخرى :

« الشواجن » .

لا تشعُره حتى يطير من تحت القَدَم فيُفزعك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْناس :
أنف الجبل . قال والشنْعاب : رأس الجبل
بالبناء .

وقال الليث العِرْمَس . اسم للصخرة ،
وبه نعتت الناقة الضئيلة . قال والعِرْس :
مَن مُسْتَو وهو العَرَبَيْس . وأنشد قول
الطرماح :

تراكل عَرَبَيْس المتن مَرْتَا

كظفر السَّيْح مطَرَد المُنُون^(٢)

قال ومنهم من يقول : عَرَبَيْس بكسر
العين اعتباراً بالعِرْس .

قلت : وهذا وهم ؛ لأنه ليس في كلامهم
على مثال فَعْلِيل بكسر القاء اسم . وأما
فَعْلِيل فكثير ، نحو مَرْمَرِيْس ودَرْدَيْس
وَحَجَرِيْر وما أشبهها .

وقال غير واحد العُمُرُوس والطُمُرُوس :
الخروف . وقال مُحمَّد بن ثور يصف نساء
نشان بالبادية :

(٢) الديوان ١٧٨

أولئك لم يدرين ما سَمَك القرى

ولا عُطِبَ فيها رِثَات المَارَس^(١)

ويقلل للغلام الشابل^(٢) عروس .

الليث العُسْبَر : النمر والأثني عُسْبَرَة .

قال : والعُسْبُور . ولد الكلب من الذئبة .

والعُسْبَارَة : ولد الضبع من الذئب .

أبو عبيد عن الأصمعي : الفُرْعُل : ولد

الضبع . والأثني فُرْعُلَة : قال ١٤٣ ب :

والعُسْبَار : ولد الضبع من الذئب وجمعه

عسابر . وأنشد :

وتجملع المتفرقو

ن من القراعل والعساير

وقال الليث : العسبورة والعُسْبَرَة : الناقة

السريمة من النجائب وأنشد :

لقد أرائني والأيام تمجيني

وللقفرات بها الخور العساير

قلت : والصحيح العُسْبُورَة ، الباء قبل

السين في نعت الناقة ، كذلك رواه أبو عبيد

عن أصحابه .

(١) ورد في الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه

قد ينسب للصبة الفثري .

(٢) في ح : « الحادر » وهي بمعنى الشابل .

وقال ابن السكيت ناقة برعيس إذا

كانت غزيرة وأنشد :

إن شرك الغُر المَكُود الدائم

فاحمد براعيس أبوها الراح

وراحم اسم فحل .

وقال الليث ناقة سِمْعارة وسبعرتها حديثها

ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها

واندفعت .

وأخبرني المنذري عن المبرد قال حدثني

الرياشي عن الأصمعي قال قيل لمنتجع بن نهان :

ما السَّمِيدَع ؟

فقال : السيد الموطأ الأكناف .

والأكناف : النواحي :

وقال النضر : الذئب يقال له : سَمِيدَع

لسرعته والرجل السريع في حوائجه سَمِيدَع .

وقال الليث السَمِيدَع الشجاع :

والسُرْعُوب : ابن عرس وأنشد :

* وثبة سُرْعُوب رأى زَبَا *

أي رأى جُرْدا ضخما . ويجمع سرايعب .

أبو المَبَّاس عن ابن الأعرابي . بئر سَقْمَر أي

كثير . قال ومَرَّ الفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ :
مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ فَقَالَ شِوَاءُ رَشْرَاشٍ ،
وَنَبِيذًا سَعْبَرًا ، وَغِنَاءً يَفْتَقُ السَّمْعَ . قَالَ :
الرَّشْرَاشُ : الَّذِي يَقَطُرُ ، وَالسَّعْبَرُ : الْكَثِيرُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّعْبَرَةُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ . أَخْرَجْتَ مِنَ الطَّعَامِ
كَمَا بَرَهُ وَسَعَابِرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
اللَّيْثُ : السَّرْعَةُ : حَسَنُ الْغِذَاءِ وَالنَّعْمَةُ .
وَهُوَ مُرْعُوفٌ : نَاعِمٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الشَّيْخِيِّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ
قَالَ الْمُسَرَّعُفُ وَالْمُسَرَّعُفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ .
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :
* سَرَعَفْتُهُ مَا شَتَّتَ مِنْ سِرْعَافٍ *

الْأَصْمَعِيُّ : السَّرْعُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةِ
الطَّوِيلَةِ . وَقَالَ النَّضَرُ : السَّرْعُوفَةُ : دَابَّةٌ
تَأْكُلُ الثِّيَابَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِرْقَاسُ :
النَّاقَةُ الصُّبُورُ عَلَى السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ الْعَمْرَسِ : الْقَوِيُّ

الشَّدِيدُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَمْرَسُ
بِالْلامِ : الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ السَّرِيعِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمْرَسُ وَالْعَمْرَسُ وَاحِدٌ ،
إِلَّا أَنَّ الْعَمْرَسَ يُقَالُ لِلذَّنْبِ . قَالَ . وَيُقَالُ :
الْعَمْرُوسُ : الْجَلُّ إِذَا بَلَغَ النَّزْوُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
يُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْفُورٌ .
وَعَمْرُوسٌ . وَسِيرَ عَمْرَسٌ وَعَمْرَدٌ : شَدِيدٌ
وَالْعَمْرَسُ مِنَ الْجِبَالِ . الشَّامِخُ الَّذِي يَمْتَنِعُ
مَنْ أَنْ يَصْعَدَ إِلَيْهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَمْرَسُ وَالْعَمْرَطُ مِثْلُهُ .
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ :
هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي سَلَامَةَ وَهُوَ الذَّنْبُ .
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كَلَابًا :

مُرْغِنَاتُ لَاخُلَاجِ الشَّدَقِ سِلْعًا
يَمُومُ مُمَرَّ مَفْتُولَةٍ عَضْدُهُ^(١)

قَوْلُهُ : مُرْغِنَاتُ يَعْنِي الْكَلَابَ أَيْ
مَصْفِيَاتُ لِدَعَاءِ كَلْبِ أَخْلَاجِ الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .
وَقِيلَ : السَّلَامُ : الدَّقِيقُ الْخَطْمُ الطَّوِيلُ .

اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ لِلْخَبِّ الْخَلِيثِ : إِنَّهُ

أمرها، المعصية لأهلها. والدلموس : الناقة
النشرة الجريئة بالليل، الدائبة الدلجة.

وقال زائدة البكري: السلف والسلف:
الرجل المضطرب الخلق.

وقال أبو سعيد: استند الرجل واستند
إذا امتلاً غضباً. وكذلك استمط واستمط.
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا انهمل.

(وفي الحديث^(٢)) عن ابن عباس في قوله:
«تمشي^(٣) على استحياء» قال: ليست
بسلف. والسلف: الجريئة القليلة أحياء.

وقال أبو ذؤيب:

* يوماً أتيج له جرى سلف^(٤) *

يقال: رجل سلف وامرأة سلف بغيرها).

تسلف هملع. ويقال للذئب: سلف أيضاً.
والعماسة: السرعة. ومنه قيل للذئب هملع.
ويقال سلف في عدوه إذا عدا عدواً شديداً.
وسلفت الشيء إذا ابتلغته. ويقال: أخذه
فعرّده، ثم كرّده (فأما^(١) عرّده) فعمناه:
صرعه. وأما كرّده فأوثقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العداسة:
الكتلة من التمر. وقال: العداس: القصير
الغليظ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: جمل عداس:
عظيم.

ابن دريد: الطعسة لغة مرغوب عنها
يقال: مرّ يطعس في الأرض، أي مرّ يخطبها.
وكلام معاسط: لا نظام له.

الليث: الدلعوس: المرأة الجسريئة على

(١) سقط ما بين القوسين في د.

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص.

(٤) صدره:

* بينا تعنقه الكماة وجريه *

وهو من قصيدة في أواخر التفضيلات.

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِي

الليث : الزَّعْنَةُ : طائفة من كل شئ
وجمعها زعانف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم
واحداً . قلت : إنهم زعانف ، بمنزلة زعانف
الأديم . وهي نواحيه ^(٣) حيث يشدّ فيها الأوتاد
إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزعانف :
ما تخزئ من أسافل القميص ، يشبه به رُزَالُ
الناس ، وأنشد :
وطيرى بمخراق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف ^(٤)
طيرى أى أعلنى به ، والمخراق : الكريم .
لم تنله الزعانف : النساء أى لم يتزوج لثيمة قطاً ،
سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من
العقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :
زعانف .

سلة عن الفراء قال : الزَّعْرَى : السبيء
أُخْلِق . وبه سمي ابن الزبيرى الشاعر .

الزعفران : صبغ : وهو من الطيب ^(١) .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يتزعفر الرجل .

والأسد يسمى مُزَعَفراً ؛ لأنه وَرَدَ
اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للفلوذ :
المُؤَصَّ ، والمُزَعَرَع ، والمزَعَفَر . والزعفران حَيَّ
من سعد العشيرة .

وقال أبو عمرو العَفْزَر ^(٢) الكثير الجلبة
في الباطل وعَفَزَر اسم رجل .

(وقول جرير :

عجبنا يا بنى عدّس بن زيد

لبسطام شبيه عفزان
قلت : عفزان لقب مخنث كان بالبصرة .
وبسطام هو ابن نعيم بن القعقاع بن سعيد بن
زُرارة مالاً الفرزدق على جرير فبهجاه جرير .

(١) الترجمة في ح : (زع) .

(٢) كذا في ح : عوف ، م : « العفزة » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « في نواحيه » .

(٤) في اللسان - : طيرى .

وقال أبو عبيدة من آذان الخيل أذن
زُبْعرة وهي التي غاظت وكثر شعرها .

وقال الليث : رجل زُبْعري وامرأة زُبْعراة :
في خُلُقها شكاسة . قال والزُبْعَر : ضرب من
المَرُو والزُبْعري : ضرب من السهام
منسوب .

وقال الليث : الزَّعْبَل : الصبي الذي لم
يَتَجَمَّع فيه الغذاء فوطم بطنه ، ودقَّت عنقه .
ومنه قول رؤبة :

* سمط تولي ولدة زعابلا (١) *

ثعاب عن سامة عن الفراء قال : الزَّعْبلة :
الذي يسمن بدنه وتدق رقبتة . والزَّعْبلة :
الدلو . ومنه قوله :

زَعْبلة قليلة الخروق

بَلَّت بكفى شُرْب (٢) مشوق

أبو العباس عن ابن الأعرابي زَعْبَل إذا
أعطى عطية سنية .

(١) في اللسان : « سمط يربي ولدة زعابلا »
وكذا هو في الديوان ١٢٧ . وقوله :

* والخيـس يضوي مستمراً باسلا *

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة
جمع التازب . والظاهر أنه محرف عن شذب أي ظاهر
العروق .

الليث العَرَزَم : الشدب القوي المكثُر
وإذا غاظت الأرنبة قيل : اعرزمت .
واللهزيمة كذلك .

أبو عبيد عن الأصمعي : اعرنزم ، وقرنجم ،
واحرنجم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فاسيل مرزلب
ومُجَلَّب وهو الكثير قمشه .

وقال غيره : ازلب السحاب إذا كثف .
وأشد :

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازلب ضبابه لم تبدل
أبو عبيد المرعزي إن شددت الزاي
قصرت ، وإن خففت مددت ، والميم والعين
مكسورتان على كل حال .

وقال الليث : المرعزي كالصوف يخاف (٣)
من بين شعر العنز . وثوب ممرعز وعلى وزنه
شَفْصِلِي . ويقال مرعزاء . فمن فتح الميم مدّه
وخفّف الزاي . وإذا كسر الميم كسر العين
ونَقَلَ الزاي وقصر .

(٣) ح : « غلّس » .

الليث العرزال : ما يجمعه الأسد في مأواه
من شيء يُتمده لأشباله كالغش . وعرزال
الصيد : أهده وخرقه في الفترة يتمدها .
وقال بعضهم العرزال : ما يجمع من القديد
في قُترته .

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال : البقية
من اللحم . قال : والعرزال أيضاً : موضع
يتخذ الناطر فوق أطراف النخل والشجر
يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤ ا وقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سامة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد
والعرزال ما يخبأ للرجل من اللحم والعرزال
فم المزادة والعرزال سقيفة^(١) الناطور .

وقال أبو زيد العرازيل عن العرب مظلّ
ذليّة فيها متّبعٌ خفيف . وأنشد :

(١) ح : « الناطور » .

قلت لقوم خرجوا هذاليل
نوكي ولا ينفع للنوكي القيل
احتذروا لا يلقىكم مملالين
قليلة أموالهم عرازيل^(٢)
قال وعرزال الحية : مأواه .

وقال أبو النجم :

* وكرهت أحناشها العرازالا *^(٣)

يقول : جاء الصيف فخرجت من
جحرسيها .

وقال الأصبغ حية عرزم : قديمة
وأنشد :

* وزات قرنين زحوا فعرزما *

تعلب عن ابن الأعرابي العُتْرُب السَّمان
وهو العُتْرُب والعُتْرُب وطبخ قدرأ عربرية
أى سُمّاقية .

(٢) الفراء داف بن بجره كافي التكملة (عرزال)

(٣) في التكملة (وأجت أحناشه)

باب الْعَيْنِ وَالطَّاءِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : العُرْفُط : شجرة
من العضاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اعرفط الرجل ،
واجرتمز إذا تقبّض .

وقال ابن دريد العَفْطَاطَة : خلطك الشيء ،
عَفْطَاطَتُهُ بالتراب .

الليث : عَطَّارِد : كوكب لا يفارق الشمس .
وهو كوكب الكتّاب ، وعَطَّارِد : حى من
بنى سعد .

وقال ابن دريد : العَطَّارِد : العاويل .
وقال غيره يقال : عَطَّارِد لنا عندك هذا
يا فلان أى صيره لنا عندك . مَا لَعْدَةٌ^(٢) واجعله
لنا عَطَّارورا مثله . قال : ومنه اسم عَطَّارِد . ويوم
عَطَّارِد وعَطَّارِد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعي : قوم عَمَّارِط :
لا شيء لهم . واحدهم عَمَّرُوط .
ويقال : العَمَّرُوط : اللصّ وجمعه عَمَّارِطَة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نسائه فقالت
إحدى نسائه أأكلت مغافير ؟ فقال : لا
ولكن شربت عَسَلًا . فقالت جَرَسَتْ إِذَا
نَحَلُ العُرْفُط . المغافير : صنع يسيل من شجر
العرفط حلو ، غير أن رائحته ليست بطيبة
والجَرَس : الأكل .

وقال شمر : العُرْفُط : شجرة قصيرة متدانية
الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء
كطول البعير باركاً^(٣) ، لها وريقة صغيرة ،
تنبت بالجبال تعلقها الإبل أى تأكل فيها
أعراض غصناتها .

وقال مسافر العبسي يصف إبلا :

عبسية لم ترع طَلْعًا مُجَمَّمًا
ولم تواضع عُرْفُطًا وَسَلَّمًا
لكن رعين الحزم حيث أدلَّهما
بقلا نقاشيب ونورا توأما

(١) هذا الضبط عن ح . وضبط في اللسان :
« كالعدة » بضبط مصدر وعد .

(١) الترجمة في ح : « ع ط » .

(٢) سقط في ح .

وقال الليث : العَمَرَطُ والجمع العارط وهم
الخفاف من النبتان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بعير عَمَلَط : قوى شديد .
(وأنشد ^(١) :

قَرَبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُشْرِطٍ

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ

المشروط : الليستر للعمل) .

الليث : العَرَطَلُ : الطويل من كل شيء .

وقال أبو النجم :

* وكاهل ضخم دَعْنَقُ عَرَطَلٍ *

قال : والمُطَبُولُ : الطويلة العنق من الأطباء

والنساء . والجمع : المطاييل . ونحو ذلك قال

أبو عبيد في المطبول من النساء .

(الأصمعي ^(٢) : العَلِيطُ : الضخم .

وقال غيره عَلِيطٌ وَعَلَابِطٌ .

وقال أبو عبيد : ناقة عَلِيطَةٌ : عظيمة) .

الليث العَفَقَطُ : اللثيم السيء الخلق . قال :

والعَفَقَطُ أيضا : الذي يَسْمَى عَنَاقُ الأرض .

قال : والعَرَطَبَةُ : اسم للعود .

عمرو عن أبيه قال : العَرَطَبَةُ : الطُّبُور .

والذَّعْمَةُ : الذبح الوحى . يقال : ذَعَمَطَهُ إِذَا

وَحَى قَتَلَهُ وَالثَّرْعُطُ ^(٣) حَسَاءٌ رقيق طبخ باللبن .

(وقال هيمان :

* فاستوبل الأكلة من ثرعططه *

وَبُعْطُ الوادى : سُرْقَةٌ وخير موضع فيه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم

بالأمور : هو ابن بُعْطُطِها .

وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُعْطُطَكَ ، وهو

آسنه ومذاكيره .

الحياني : لبن عُثْلَاطٍ وَعُثْلَاطُ أى خائر .

وقال أبو عمرو : هو المتكبد العليظ . وأنشد :

* أخرس فى مِحْرَمَةِ عُثْلَاطٍ *

وقال ابن الأعرابي : الطَّمَنَةُ : المرأة السيئة

الخلق . وأنشد :

يَا رَبِّ مِنْ كَثْمَنِ الصَّغَادَا

فهب له حليلة مغدادا

طَفَعْنَةُ تَبْلَعُ الْأَجْلَادَا

أى تلهم الأيور بهنبا . قال : والعَرَطَوِيلُ

والعَرَطَلُ : الشاب الحسن .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وضبط

ق ح بضم الأول وفتح الثانى وكسر الرابع كقذف عمل .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) ما بين القوسين من ح

بابُ الْعَيْنِ وَالْإِدَالِ^(١)

الليث المَعْرَدُ: الثَّيْرُ الخَلْقُ القَوِيُّ .
قال: والدَّ لَثٌ: الجمل الضخم . وأنشد:
وَلَاثٌ دِلْثِيٌّ كَانَ عَظَامُهُ

وَعَثٌ فِي مَحَالِ الزَّوْرِ بعد كسور
وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا
الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال
(الدُّعْبُوثُ) ^(٢): الحَنْثُ . وقال غيره: هو
الأحقق المائق .

أبو عبيد عن الفراء: أَدْرَعَفَتِ الإِبِلُ ،
واذ رَعَفَتِ إذا مضت على وجوهها .
والرِدْعَلُ: صفار الأولاد .
وقال عَجَبِيرُ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَصْرَى مَثْرَكُ صَبِيَّتِي

رِدْعَالاً وَمَسَّبَى الْقَوْمَ غَضْباً نَسَانِيَا^(٣)
قال: الرِدْعَلُ: الصفار .

وقال ابن هانئ: دَعْبَعُ: حكاية لفظ

الرضيع إذا طلب شيئاً، كأن الحاكى لفظه مرة
بدع ومرة يبيع فجمعها في حكايته فقال: دعبع .
قال: وأنشدني زيد بن كُثُوة العبدي:
ولم يَلِ كَانَاءَ الرُّؤْيَى جُتَه

إذا سقطت أرواقه دون زَرْبَعٍ
قال: زَرْبَعُ اسم ابنه ثم قال:
لَأَدْنُو مِنْ نَفْسِ هَذَا حَبِيبَةٍ
إِلَى إِذَا مَا قَالَ لِي أَيْنَ دَعْبِعُ
كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدُّعْثُورُ:
الحفوض الذي لم يُتَنَوَّقْ في صنعته ولم يوسع .
وقال القدَّاسُ: هو المثلَّم .

غيره: جَلَّ دِعْثَرُ: شدد يدعثر كل شيء
أى يكسره .

وقال العجاج:

قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةً قَرْضاً عَشْرَا

ما أنساننا منذ أعارت شهراً

(١) الترجمة في ج: «ع د» .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) في التكملة (ردع) أنه للضحك بن عبد الله

أخي العجبر وفيها ظناً بدل غضباً

حتى أعدت بازلاً دِعْثُراً

أفضل من سبعين كانت خُضْرًا^(١)

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين

درهما للصدق ، فأعطته ثم تقاضته فقضاها
بكرًا .

شمر قال ابن شميل : الدعثير : ما تهديم

من الحياض الجَوَوى والمراكى ، إذا تكثرت منها
شئء فهو دُعْثُور .

وقال أبو عدنان : الدعْثُور يحسفر حفراً

ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم ورده .

شمر قال أبو عمرو الدلّيع : الكثير لحم

اللثة . قال الجعدى :

ودلائع حمير لثائم

مرعين شرايين للحزير

وقال غيره : الدلّيع : المريض الشير .

وجمه دلائع .

شمر عن النضر وأبي خيرة : الدلّيع : أمهل

طريق يكون في سهل أو حزن لا حطوط فيه
ولا هبوط .

(١) في الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه :

« حزمة » في مكان « حزمة » .

شمر عن ابن الأعرابي : الشمعة : المثل

الخصب . وأنشد :

يأربَّ من أنشدني الصَّعادا

فهب له غسائرًا أرَّادًا

فيهن خسود تشغف الفؤادا

قد أتممت خلقها أتممدا

والصعاد : اسم ناقته (أنشدني) أى عرّفتني

من قولك : أنشدت الضالة إذا عرّفتها .

وقال ابن شميل : هو الشمعدان والشمعدان للسلام

الربان الناهيد السمين .

شمر عن محارب : العردمة : الشدة

والصلابة ، إنه لعردم القصرة . وقال العجاج :

نحى حميها بعزّ عردم^(٢)

قال إذا قلت للعرد : عردم فهو أشد من

العرد ، كما يقال للبلبد : بلدّم فهو أبلد

وأشد .

أبو عبيد عن الأُمويّ : العردام : العذق

الذى فيه الشاربخ . وقال رؤبة :

(٢) مابين القوسين من ح .

(٣) « بعز » في اللسان « بعرد » وكذا هو

في الديوان ٦١

* ويعتلى الرأس القمء عَرْدَمَه (١) *

قال ابن الأعرابي : عَرْدَمُه : عنقه الشديد.

وقال النضر : العَرْدَم : الضخم التَّسَارُّ
الغليظ القليل اللحم . والعَرْدُ مثله . وكذلك
قال محارب .

قال شمر وقال محارب العَمْرَدُ : الذئب

الخبث السريع في شره . والجميع العارِدُ /

١٤٤ ب . وهو كالعَمْرَط ، إلا أن العَمْرَط

يوصف به الرجل الخبيث .

(أبو عمرو (٢) : العَمْرَدُ : البعيد من الأرض .

وأنشد :

* حَرَفٍ تَجْدُ النَّازِحَ العَمْرَدَا * (

وقال جرير يصف فرسا :

على سابع سَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضحى

إذا عاد فيه الركنُ سِيداً عَمْرَدَا

وقال أبو عدنان : أنشدني امرأة شَدَّاد

الكلابية لأبيها :

(١) في الأصل : « يعتل » وما أثبت من الناس

وفي البديوان ١٥٤ : « يقتل » وقبله :

* وعندنا ضرب عَرْمَصَه *

(٢) مابين القوسين من ج .

على رِقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَفْوَدَ

يغتال نِسْعِيَه بِجَوْزٍ مُوفِدٍ

* ضافى السيب سَلَبٍ عَمْرَدُ *

فسألته عن العَمْرَدِ فقالت النجبية الرحيل

من الإبل . وقالت : الرحيل الذي يرتحله الرجل

فيركبه . قال : والعَمْرَدُ : السير السريع الشديد :

وأنشد :

فلم أرَ اللهمَّ المُنْبِخَ كَرِجَلَةٍ

يحثُّ بها القومُ النَّجْواءَ العَمْرَدَا

وقال أبو عبيد : العَمْرَدُ : الطويل .

شمر عن محارب قال : الأَفْعَوَانُ يسمي

العَرَبْدَ . وهو الذكر من الأفاعي . ويقال : بل

هي حَيَّةٌ حمراء خبيثة ومنه اشتقت عَرَبْدَةُ

الشارب . وأنشد :

* مولَعَمَّةٌ بِمُخْلَقِ العَرَبْدِ *

وقيل : العَرَبْدُ : الشديد . وأنشد :

* وقصد غضبين غضبا عَرَبْدَا *

وقال أبو خيرة وابن شميل : العَرَبْدُ —

الدال شديدة — حَيَّةٌ أحمر أرقش بكُدْرَةٍ

وسواد ، لا يزال ظاهراً عندنا وقتماً يظلم ، إلا

أن يؤذى ، لاصغير ولا كبير .

وقال ابن الأعرابي : العَرَبْدُ والعَرَبْدُ :
الحية . ويقال للعَرَبْدِ : عَرَبِيدٌ كأنه شبه
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدِعْرَمُ : القصير
الذميم . وأنشد :

إذا الدِعْرَمُ الدِفْناسَ صَوَّى لِقَاحِهِ
فإن لنا ذَوْدًا عظامَ الحبالِ
لهن فصال لو تكلمن لاشتكت
كَلْبِيَا وقالت ليتنا لابن غالب^(١)
وأنشد أبو عديان :

* قَرَّبَ راعِيها القَمُودَ الدِعْرَمَ *
قال : الدِعْرَمُ : القصير .

وقال ابن السكيت الدِعْرَمَةُ : قصر انْطَلَوُ
وفيه عجلة .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبْرَدَ :
بيضاء ناعمة . وشحم عُبْرَدَ إذا كان يرتج .

الفراء : غُصْنُ عُبْرَدَ وعُبَارْدَ إذا كان
ناعما ليئا .

وقال اللحياني : جارية عُبْرَدَةٌ : ترتج من
نَعَمَتِها .

(١) لاصم بن عمرو العبسي كما في مشاوق الأقواوير -

شمر : المَلَنْدَى : البعير الضخم الطويل .
والأُنثَى عَلَنْدَاةٌ . والجميع العالند ، والعالدي
والعَلَنْدَيَاتُ وأحسنها العالند .

وقال النضر : المَلَنْدَاةُ : العظيمة الطويلة .
وجمل عَلَنْدَى . والعَفْرَنَةُ مثلها ولا يقال :
جمل عَفْرَنِي . والمَلَنْدَاةُ : شجرة طويلة لاشوك
لها من العضاء .

اللحياني : اعلندى البعيرُ إذا غلظ .

(ابن^(٢) الأعرابي : يقال رجل هَلَنْدَى
وعَلَنْدَاةٌ ، وجمل كذلك ، وهو الطويل المديد ،
وعَبْنِي وَعَبْنَاةٌ ، وسَرَنْدَى ومرنداة وسَبَنْتِي
وسَبَنْتَاةٌ كل هذه الحروف منوثة) .

شمر عن محارب : الدَلْنَعُ : الطريق السهل
في مكان حَزْنٍ ، لاصْعُودَ فيه ولا هَبُوطَ .
والجميع الدلائع .

الأصمعي : مرَّ فلان مُنْعَدِلًا ومُنْعَوِدًا إذا
مشى مسترخيا .

شمر عن محارب : العُدْمُلُ : الشيء القديم .
وأكثر ما يقال على جبة النسبة : رَكِيَّةٌ عدملية ،

(٢) مابين القوسين من ح .

السُّكْرَكِيَّ والعَنْدَلِيْب . قال : وهو طائر أصفر
من العصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوت أوانًا .

(قلت) : وجعلته رباعيا لأن أصله
العندل ، ثم مُدْبِئَاء ، وكُسِمت بلام مكررة ،
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غني :

والعندليل إذا زقا في جَنَّة

خيرٌ وأحسن من زُقَاء الدُّخْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : عندل البعيرُ
إذا اشتدَّ ، وصنْدَل : ضخم رأسه :

وقال محارب : العَنْدَل من الإبل : الضخم
الرأس ، وهو العَنْدَل . وقال غيره . العَنْدَل :
الناقة الضخمة وقيل : هي الشديدة ، وقيل :
الطويلة . وامرأة عَنْدَلَة : ضخمة الثديين .
وقال الشاعر :

ليست بعصاة يذمي الكلب نكمتها

ولا بعنـدلة يصطك ثديها

أبو عدنان عن خالد : يقال : مادون
فلان مُعْلَنْدِد بكسر الدال أي ليس دونه
مُنَافَح ولا مَقِيل إِلَّا الْقَصْد نحوه . وأنشدني :
* كم دون مهدبة من مُعْلَنْدِد *

أى عادية قديمة . والجميع العَدَامِيل . قال :
ويقال للضب المسن : عُدْمِلِي ؛ تقدمه .
والأشئ عُدْمَالِيَّة . وزعم أبو الدُقَيْش أنه (١)
معمَّر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عُدْمَالِيًّا
عند ذلك . قال الراجز :

في عُدْمُلِي الحسب القديم

وقال (٢) :

فناشحوني قليلا من مسوفة

من آجِن ركضت فيه العداميل (٣)

قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .
قلت : كأنها الضفادع القديمة .

وقال أبو عمرو : العَنْدَلِيْب : طائر أصفر من
العصفور .

وقال ابن الأعرابي : هو البُلْبُل .

وقال أبو عدنان : أخبرني أبو عبيدة عن
أبي عمرو بن الملاء أنه قال : عليكم بشعر
الأعشى ، فإنه بمنزله البازي يصيد ما بين

(١) في اللسان : « يهرم » وهو أول .

(٢) هو لجران العمود ، كما في اللسان ، ويروي

ابن مسومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين قد .

قال : لعندد : البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدُو ولا مُعْنَدَد ولا حُنْتَال أى مالى منه بُدَّ .
وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدَا وعُنْدَا وَمُعْنَدَا ، وَمُعْنَدَا أى سيلا .
ومالى عن ذلك مُعْنَدَد ولا معاندَد .

وقال الأصمى : عندل الهدهد إذا صَوَّت عَنْدَلَةً :

شمر عن أبى عدنان المَعْنَدِب : الفضبان وأنشد :

لعمرك إني يوم واجهت عندها^(١)

مُعِينَا لِرَجُلٍ ثَابِتُ الحِلْمِ كَامِلُهُ

وأعرضت إعراضا جِيلا مُعْنَدِبَا

بعتق كشعرور كثير مواصله

قال : الشعرور : القِثَاء : وقالت

الكلابية : المعندب^(٢) الفضبان ، وهى

أنشدتني هذا الشعر لعبد يقال له وفیق . أبو عبيد

عن الأصمى العندَم : دم الأخوين وهو الأيْدَع . وقال محارب : العندم صبق الدار برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال بعضهم : العندم : دم الغزال بلحاء الأرضى ، يُطْبِخَان جميعا حتى ينعقد فيختضب الجوارى به .
وقال الأصمى فى قول الأعشى :

* سُخَامِيَّةٌ حمراء تُحْسَبُ عِنْدَمَا^(٣) *

قال : هو صِنْعُ زعم أهل البحرين أن جوارهم يختضبن به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للثاقة إذا كانت قَتِيَّة شَابَةً : هى القرطاس والديباح والزعلبة . والذُعْبِلُ والعيطموس . قال : القردم : القُرْمُول الطويل الثخين المُتَمَهِّل .
(الفراء^(٤)) : اذرعفت الإبل واذرعفت : مضت على وجوهها . واقدحرَّ واقدحرَّ إذا تهيأ للسباب .

(٣) مدرة :

* فبت كائن شارب بد هجمة *

واظهر الصبح المنير ٢٠٠

(٤) مابين القوسين من ج .

(١) فى اللسان : « غيرها » .

(٢) ع : « المعندل » .

(١) باب العين والتاء

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :
العَرْتَمَة والعَرْتَمَة لغة فيها .

أبو عبيد عن الفراء ، العَرْتَم : نبات :
يقال منه : أَدِيمُ مُعَرْتَم .

وقال شمر : العَرْتَم بضم التاء : شجر .
ويقال عَرْتَمٌ وَاحِدَةٌ عَرْتَمَةٌ .

ابن السكيت عن أبي عمرو العَرْتَمَة :
عروق العَرْتَم . وهو شجر خشن يشبه
العُوسَج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث القرع .
وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء
أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العَرْتَم . الذباب . وقال
ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَرْتَمًا لِصَوْتِهِ .

وقال أبو عمرو أيضا : العَرْتَمَة : السلوك
في الشدائد .

وقال المبرد ، العَرْتَمَة : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ ألف وقال النضر : العَرْتَم . ذباب

أخضر . وأشد :

أبو عبيد عن أبي زيد ؛ العَرْتَم : الخبيث
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف .
قال : وجمل عتريف وناقعة عتريفة . شديدة
وقال ابن مقبل :

من كل عَرْتَمَةٍ لم تَعُدْ أن بزلت

لم يبع دِرَّتْهَا راع ولا رُبع ^(١)

وقال الليث : العَرْتَمَان : الديك ، وَنَبَت
عريض من نبات الربيع يقال له : العَرْتَمَان . فَأَمَّا
العَرْتَم من الرجال فهو النافذ في الأمر ، المبالغ
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء
زائدة .

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها
عَفَر : وعَفَرِيَّة .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العَرْتَمَان
والعَرْتَم ، والعَرْتَمَان والعَرْتَمَس .

وقال الليث : العَرْتَمَة : ما وَتَرَة الأنف
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجمة في ح : « ع ت » .

(٢) الديون ١٧٩

إذا غرَّد اللقاع فيها لعتر
بمقدودين مستأيد التبت ذى خَبَرٍ^(١)

وقال أبو دؤاد في العُتران : الديك :
وكأن أشلاء الجياد شقائق

أو عُترُفان قد تحشَّش لليلى
يريد ديكاً قد يبس ومات .

أبو عبيد عن الأصمى : المُقْبَلِيع : الذى
يتكيس ويتظرف .

وقال غيره المِلْفَتَان : الضخم من الرجال
الشديد . وأنشد :

بضحك منى من رأى تسكر كسى
من فرق من عِلْفَتَان أُدْبَسَ

أخْبَثَ خَلَقَ اللهُ عِنْدَ الْمَحْمَسِ
والتسكركس : التلوث والتردد . والمحمس
موضع القتال .

وقال اللحياني : يقال لِبُظَّارَةِ الْمَرْأَةِ :

(١) والسان (عتر) الفاح .

العُنْتَلُ^(٢) والعُنْبِلُ^(٣) . قال : وأنشدنى
أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة :

أَلْهَنِي عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتُ خَضَابُهَا

إِذَا زَبَدَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرِجْلِهَا
بدا من فروج الشملتين عُنَابُهَا

بدا عُنْتَلُ لو توضع الفأس فوقه
مذكرة لا تفل عنه غُرَابُهَا

(أى يكون^(٣) خضابها ذياراً ، أراد أنها
راعية تصرّ وتُحلب) .

وَالذِّيارُ : البعر الذى يَصْمَدُ به الإحليل
لئلا يؤثر فيه الضراب .

وقال أبو سعيد : هو العُنْتَلُ والعُنْبِلُ
للبقر ، مثل تنع الماء ونبع .

(٢) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . ولى
ح ضبطاً كجعفر .

(٣) ما بين القوسين من ح .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالظَّاهِرِ^(١)

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتِّهَابُ عَنِ الْعَظْمِ
مِلءُ النِّم . يقال لَعَمَظْتَ اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّعْمَظُ :
الحَرِيص . وقال أبو عمرو : رجل لَعَمَظَةٌ :
شبهون حريص .

أبو زيد : رجل لُعْمُوْظٌ وَلُعْمُوْظَةٌ :
وجهه لعامة .

وقال الفراء : اللَّعْمَظُ ، الشَّوْه الحريص .
وقال الأصمعي : رجل لَعَمَظَةٌ وَلُعْمُوْظَةٌ .
وأنشد نخله^(٢) :

أذاك خير أيها المضارب
وأيها اللعظمة المارط
قال وهو الحريص اللجاس .

أبو عمرو : العُنْظُون : شجر كأنه
الحُرْض .

قلت : هذه شجرة من الحمض ، وأحدتها

عُنْظَوَانَةٌ . ومنه قول الرازي :

حرقها^(٣) الحَمْضُ بِعُنْظَوَانٍ

فاليوم منها يوم أُرُونان^(٤)

أبو عبيد عن الفراء : العُنْظُون : الفاحش .

والمرأة عُنْظَوَانَةٌ . ويقال للمرأة البذيئة هي

تُعْمَظُ وتُعْمَظُ إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَانْخَسَتْ ،

(وتُعْمَظُ^(٥) أيضاً . وقال .
يظهر أن صوابها :
« تُعْمَظُ »

قامت تُعْمَظُ بِكَ تَمَعُ الحاضر

صهباق لا ترعى لزاجر^(٦)

لا تسطيع رشدت راشد . وامرأة خنْظِيان .
كثيرة الشر^(٧) .

وقال الليث . العُنْظُب . الجراد الذكر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الذكر من الجراد

هو الخَنْظُب والعُنْظُب . وقال الكسائي هو

العُنْظُب والعُنْظَاب والعُنْظُوب .

(٣) ح : « ميجا » .

(٤) ح : « أوران » .

(٥) ما بين القوسين من ح

(٦) هو في رجز بلند بن اثني الطبري .

(١) الترجمة في ج : « ع غ »

(٢) ج : « لحد »

وقال أبو عمرو : هو العُنْظَب . فأمّا
الحُنْظَب فالذكر من الحنّافس : وأنشد :

وأُمّك سوداء مودونة

كأنّ أناملها الحُنْظَب^(١)

(ذكر القميّ أن في كتاب سيبويه
العُنْظَبَاء) .

وقال اللحياني : يقال عُنْظَب وعُنْظَب
وعُنْظَاب وعُنْظَاب وهو الجرّاد الذكر وقيل
هو الجرّاد الأصفر .

وقال الليث العِظْلَم . عَصَاة شجر لونه
كالنيل ، أخضر إلى الكدرة .

أبو عبيد عن الأسمي : العِظْلَم نبت .
ويقال : إنه الوُسْمة .

(ابن السكيت^(٢) ليل عِظْلَم . أى مظلم .
وأنشد :

وليل عِظْلَم عرّضت نفسى
وكنْتُ مشيِّعاً رجب الذراع

جريئاً لا تصمعتى البلايا
وأكوى من أعاديه وقاع
أى كية الرأس)

ابن السكيت العَنْظَلَّة والنَّعْظَلَّة من العَذْو
البعي .

(٣) أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

الليث : البرْدَعَة : الحِلْس الذى يُلقى
تحت الرجل . والجميع البراذع ^{لعلها: الرُّعْل}

وقال شمر : هى البرْدَعَة والبرْدَعَة بالذال
والذال . (وأزرعت الخيل وأدرعت الخيل
إذا سبقت) وقال غيره .

(١) فى اللسان لسان برواية نوية .

(٢) الترجمة فى ح : « ع ذ » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

البرْدَعَة من الأرض لا جلد ولا سهل
والجميع البراذع .

وقال الليث الذِعْلِبَة النعامة . ويقال للناقة
ذعلبة ، وإنما شُبّهت بالنعامة لسرعتها وكذلك
جعل ذعلب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذعلبة : الناقة

السريفة وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدِّعْلِبَةُ :
النَّوْبَةُ التي هي صَدْعٌ في جسمها وأنت
تَحْقِرُها ، وهي نَجِيبة .

وقال غيره : هي البَكْرَةُ الحَدَثَةُ .

وقال ابن شميل : هي الخفيفة الجواد ولا
يقال : جل ذعلب .

وقال غيره : يقال : جل ذعلب .

وقال أبو عبيدة يقال للحاجة الخفيفة :
دِعْلِبَةٌ . وتجمع الذعاليب . وأنشد للمعلوط .

مِمَّا^(١) أكون على الحاجات ذا كَبْثٍ

وأحسوزيًا إذا انضمَّ الذعاليب

وقال الليث الدِعْلِب من الخِرْق : القطع
المشَقَّة . وأنشد :

منسرحا إلا ذعاليب الخرق^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذعاليب :
ما تقطع من الثياب . قال ذو الرمة :

(١) ح : « فَأُ » . وفي اللسان : « لقد »
ونسب في اللسان إلى جرير .

(٢) قبله :

* كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ السَّيْقِ *

وهو لِرُوَيْبَةٍ . وبعد هذا الشطر في الديوان ١٠٥ :

* نَمِرَ عَنْهُ أَوْ أَسِيرَ قَدْ عَتَقَ *

تنوس كأخلاق الشُّفُوفِ ذُعَالِبُهُ^(٣)

قال : وأطراف القميص يقال لها الذعاليب
واحدها ذُعْلُوب . وهذا من نوادر أبي عمرو .

أبو عبيد عن أبي زيد : تذعلبت تذعالبًا .
وهو انطلاق في استخفاء .

أبو عبيد عن أبي زيد أيضًا : المذْلَعِبُ :
المنطلق والمصمَّد مثله .

وقال الليث : اذْلَعِبَ الجمل في سيره
اذْلَعِبًا مِنَ النِّجَاءِ . وأنشد :

ناج أَمَامَ الْحَيِّ مَذْلَعِبٌ^(٤)

قال واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل
فعل رباعي ثَقُلَى آخره فَإِنْ ثَقِيلَهُ معتمد على
حَرَفٍ من حروف الحلق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرأ ما تلعثم
وما تلعثم أي ما تمكث . قال : وقال
المفضل : يقال : سألتبه عن شيء فلم يتلعثم ولم
يتلعثم ولم يتلعثم ولم يتلعثم ولم يتمرغ ولم

(٣) صدره :

* فجاءت بنسج من صناع ضعيفة *

والفاعل في فجاءت الدلو، ويريد بالمتاع العنكبوت .

وانظر الديوان ٥٠ .

(٤) هو للأعبل الجلي ، كما في اللسان .
والرواية في التكملة أمام الركب مذلعب .

يَتَفَكَّنْ^(١) أى لم يتوقف حتى أجبني .

وقال الليث : العَلْدَمِيّ من الرجال :
الحريص الذى يأكل ما قَدَّرَ عليه .

وقال : العُدَاْفَرَةُ : الناقة الشديدة الأمانة
الوثيقة الظهيرة . وهى الأَمُونُ : قال : وعُدَاْفَرُ
اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمى : العُدَاْفَرَةُ : الناقة العظيمة
وكذلك الدَّوْسَرَةُ . وقال لبيد :

عُدَاْفَرَةُ تَقَمَّصُ بِالرُّدَاقِ

تَغَوَّثَهَا نَزُولُ وَارْتَحَالِ^(٢)

ويقال : ابْدَعَرَّتْ الخيلُ وابْشَعَرَّتْ إذا
ركضت تبادر شيئاً تطالبه . وأنشد أبو عبيد
(فى الابدعرار^(٣)) :

فطارت شِلَالاً وابْدَعَرَّتْ كأنها

عِصَابَةٌ سَبَى خَافَ أَنْ يُتَقَمَّصَا
ابْدَعَرَّتْ أى نفرت وجَفَلَتْ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ^(٥)

قال : مرثعن^١ : متساقط ليس بسرير ،
وبذلك يوصف الغيث . قال : والمرثعن^٢ من
الرجال : الذى لا يمضى على هَوَلٍ .

وقال الليث : ارثعن^٣ المطرُ إذا ثبت
وجاد ، وهو يرثعن^٤ ارثعنانا . والمرثعن^٥ من
الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وإِذَا^(٦) الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » قال : خرج ما فى

أبو عبيد : المرثعن^١ : المسترخى . قال :
والمرثعن^٢ من المطر : المسترسل السائل .

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنًا : ساقط
الأكتاف أى مسترخياً .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كَيْشِ الْعَوَالِ مَرْتَعِنَ الْأَسَافِلِ^(٧)

(١) كذا فى ح * وفى د ، م : « يتقلز » وهو
تصغير .

(٢) صدره :

* وكلى ملت مكهفر سبحانه *

وانظر ص ٤٠٨ من مختار الشعر الجاهلى .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانفطار .

قال ابن السكيت : هو نبت طيب الريح .
وأُشِد :

يَارِيهَا إِذَا بَدَأَ صُنَانِي
كَأَنِّي جَانِي عَبْيُثْرَانِ

قلت : شبه ذُفْر صُنَانِه بِذُفْرِ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ . وَالذُّفْرُ شِدَّةُ ذِكَا ، الرَّائِحَةُ . طَيِّبَةٌ
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ . وَأَمَّا الذُّفْرُ — بِالذَّالِ —
(فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُنْتَنِ^(٣)) .

وقال اللحياني ١٤٥ ب : وقع بنو فلان
فِي عَبْيُثْرَانِ شَرٍّ (وَعَبْوُثْرَانِ شَرٍّ) وَعَبْيُثْرَةٌ^(٤)
شَرٌّ إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

قال : وَالْعَبْيُثْرَانُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ
كَثِيرَةُ الشُّوكِ ، لَا يَكَادُ يَنْتَخِصُّ مِنْهَا مِنْ
شَاكِبِهَا^(٥) ، تَصْرَبُ مِثْلًا لِسُكُلِ أَمْرٍ شَدِيدٍ .
وَشَيْخٌ مُعْتَلِبٌ^(٦) إِذَا أُدْبِرَ كِبَرًا .

وقال الليث : عَشَلَبَ فُلَانٌ زَنْدًا : أَخَذَهُ

بَطْنِهَا مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَخُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ
ذَلِكَ قَالَ وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تُخْرَجَ
الْأَرْضُ أَفْلَاحًا كَرِيدَهَا . قَالَ . وَبَعَثَتْ
وَبَحَثَتْ لِفَتَانٍ .

وقال الزجاج : بُعِثَتْ : أُمِيَ قَلْبُ تَرَابِهَا
وَبُعِثَ الْمَوْتَى (الَّذِينَ^(١)) فِيهَا . وَيُقَالُ . بَعَثُوا
مَتَاعَهُمْ وَبَحَثُوهُ إِذَا قَلَبُوهُ (يُقَالُ^(٢)) : ذَهَبَ
الْقَوْمُ بَعَثَرَى وَبَعَثَرَى إِذَا تَفَرَّقُوا) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : التَّلْتَلَةُ
تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا .

وقال : الْعَبْوُثْرَانُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَيْصُومِ
فِي الْغُبَرَةِ ، ذُفْرُ الرِّيحِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ
لِلْأَكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِقَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ
عَبْوُثْرَانَةٌ . فَإِذَا يَبَسَتْ ثَمَرَتُهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ
كَدْرَاءَ . وَفِيهَا لَفَاتٌ : عَبْوُثْرَانٌ ، وَعَبْوُثْرَانٌ
عَبْيُثْرَانٌ وَعَبْيُثْرَانٌ .

أَبُو عِيْسَى عَنْ الْفَرَاءِ : الْعَبْيُثْرَانُ
وَالْعَبْوُثْرَانُ . شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَكَذَلِكَ

(٣) ح ١ « فَالْتَنِ لَا غَيْرَ » .

(٤) ضَبَطَ فِي اللَّامِ بَضَمَ الْعَيْنِ . وَمَا هَذَا عَنْ

م ، ح .

(٥) يُقَالُ : شَاكَ الشُّوكَةَ . خَالِطَهَا .

(٦) هَذَا الضَّبَطُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي ح

ضَبَطَ بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَكَذَا جَاءَ فِي النَّجَاجِ .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ح .

من شجرة لا يدرى أنورى أم تصلد .

قال : وعَثَلَب : إسم ماء وقال السَّمَاخ :
وصدت صدوداً عن شريعة عَثَلَب

ولا بنى عياذ في الصدور حوامز^(١)

وقال غيره : عثابت جدار الحوض وغيره :

كسرتة وهدمته . وقال النابغة :

* وسُقْعٌ عَلَى آسٍ وَتَوَى مَعَثَلَبٌ *

(ابن السكيت : طعام مَعَثَلَب . وقد

عَثَلَبوه إذا رمّده بالرماد ، أو طبخوه فحَشَّشُوا

طحنه لسكران ضيف يأتينهم ، أو أرادوا الظعن ،

أو غَشَّيهم حَقَّ . وطعام مَعْشَر — بالغين —

إذا كان بقره لم يَنْقَ ولم يُنْخَل .)

الليث : الثعلب الذكر . والأُنثى مُعَالَة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأنثى :

نعلية . والذكر يقال له : الثُعْلُبَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل

من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر

(فَرَقَا)^(٢) فَرَقَا .

(١) في الديون ٤٦ : « حَزَار » في مكان

« حوامز » وروى : « لابر غمار » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ح : « مرات »

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

استسقى يوماً ودعا ققام أبو لُبَابَة ، فقال

يا رسول الله : إن التمر في المرابد . فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . اللهم اسقنا ، ققام

أبو لُبَابَة عرباننا يسد ثعلب مريد به بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلب المريد : حُجْرُه

الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر

وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : النعلية : الاست .

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب

في الجذع من النخل . وقال في موضع آخر :

هو أصل الفسيل إذا قطع (من أمه) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام

إلا كانت له كَبُوة غير أبي بكر ، فإنه لم يتلعم .

قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم

ينتظر ولم يتمكث . وقد تلعم الرجل إذا

تمكث وتأنى وتردد فيه . قال : والكَبُوة :

الْوَقْفَة .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد

إخوته : فليست فيه لعمة ، إلا أنه ابن أمة ،

أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر
صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهجته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال العميل :
الذي يطيل ثيابه . قال وقال الأصمى : العميل
من الوعول : الذئال بذنبه .

وقال الليث : العميل : الضخم الثقيل
وكان فيه بطناً من عظمه وجمعه العائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات
يوم ، فقام رجل فقال منه ، فوذاه ابن سلام
فأنذا ، فقال له رجل : لا يمنعك مكان ابن
سلام أن تسب نعتلاً فإنه من شيعته .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل
له : نعتل لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر
كان طويل اللحية يسمى نعتلاً ، فكان عثمان
إذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته ،
ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا .

وقال الليث : النعتل : الشيخ الأحمق .
ويقال فيه نعتلة أى مُحق . قال : والنعتل :
الفرسخ وهو الذكر من الضباع .

(ابن^(١) الأعرابي : النعتل : الصنيع
الكان لحيته) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النعتلة أن يمشى
مُفْجَأً ، ويقاب قدميه كأنه يعرف بهما . وهو
من التبخر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعتل الفرس
في جريه إذا كان يعقد على رجله في شدة
العدو وهو عيب وقال أبو النجم :
* كل مكب الجرى أو منعته *

وقال أبو عبيدة فرس منعتل : يفرق
قوائمها فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل
يحق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الثرغامة : المرأة .
وأنشد :

أفْلَحَ من كانت له ثرغامة
أى امرأة .

(١) ما بين القوسين من ح .

باب العين والراء وما بعدهما من الحروف^(١)

قال الليث : العنبر من الطيب . وبه
سمي الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر الترس .

قلت^(٢) : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه
يتخذ^(٣) من جلد سمكة بحرية يقال لها :
العنبر .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية إلى ناحية السيف ، فاجعوا ، فالتى لهم
داية يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية
شهرًا حتى سمنوا .

أبو عبيد عن الكأسي : أنبته في عنبر
الشتاء أي في شدته .

وقال الليث : الفرعل والبُرعل . ولد
الضبع من الضبع . والجميع الفرّاعل .

أبو عبيدة عن الفراء : شكّله الجئل ،
وشكّله الرّاعيل معناها : شكّله أمه .

(١) الترجمة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « قيل » .

(٣) ح : « ينوي » .

سلمة عن الفراء : امرأة رَعْبِل إذا كانت
خرقاء رعناء .

وقال الليث : رَعْبِلت اللحم رَعْبِلَة .
والقطعة الواحدة رُعْبُولَة . والرعايل : الثياب
المتمزقة . قال وامرأة رَعْبِل في خُلُفان الثياب .
وقال أبو النجم :

* كصوت خرقاء تراعى^(٤) رَعْبِل *
وقال غيره : ريع رَعْبِلَة إذا لم تستقم في
هيوها .

وقال ابن أحرر يصف الرّيح .

عشواء رعبلة الرواح خَجَوُ

جاء الفُؤدُ رواحها شهر

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئبًا :

يرأى في اللام له صديقًا

وشادنة العساير رَعْبِلِب

قال شمر : يرأى يعني الذئب . وشادنة

العساير : أولادها رَعْبِلِب أي ملاطفة .

(٤) في اللسان : « تلاهى » .

وقال غيره : رعبايب يمزق ما قدر عليه
من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه قول ابن^(١)
أبي الحقيق :

من سرّه ضرب يرعبل بعضه

بعضاً كمعمعة الأباء المحرق

وقال الليث : اليربوع : دوية فوق
الجرذ الذكر والأنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يرا بيع
المتن وحراني^(٢) المتن للحم المتن .

وقال أحمد بن يحيى : إن جمات واو
يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به . وإن
جعلتها غير أصلية لم تجزه وألفقته بأحمد .
وكذلك واو يسكسوم . قال ذلك الفراء .

أبو عبيد عن الأصمعي : البلعوم : مجرى
الطعام في الخلق . ويقال : بلعُم . وأما بلعَم .
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البلعوم : البياض الذي

(١) جاء هذا في شعر لكعب بن مالك في غزوة
الهند . وانظر سيرة ابن هشام على هامش الروض
٢٠٥/٢ .

(٢) واحده حرباء .

في جفلة الحار في طَرَف الفم . وأنشد :

* بيض البلاعيم أمثال الخواثيم *

أبو عبيد : البُرْعوم : نور النبت قبل أن
يقشَق .

وقال أبو عمرو : البُرْعوم : زهر النبت
قبل أن يفتتح . ويقال : بُرْعُم . ومنه قول
الشاعر :

الأكسين صريح محضهما
أكل الحبارى بُرْعُم الرطب

وقال أبو زيد : براعيم الجبال : ثماريها
واحدها بُرْعومة .

وقال الليث : البراعم : أسكام الشجر
فيها الثمرة . يقال برّعت الشجرة فهي مُبرّعة
إذا أخرجت بُرْعوما :

الليث : امرأة عنيلة . قال : وعَنْبِلُهَا :
طول بَطَرها قال . والعَنْبِلَة : الخشبة التي يدقّ
بها في المهراس الشيء .

وقال اللحياني : عَنْبِل المرأة : بَطَرُهَا .
وقال جرير :

إذا تَرَمَزَ بعد الطلق عُنْبُهَا

قال القوابل هذا مِشْقَرُ الْفِيلِ

وَوَتَرَ عُنَابِلٍ : غليظ .

الحراشي عن ابن السكيت : ارمعل دمه

وارممن إذا سال ، فهو مرمعل ومُرممن .

ابن شميل : من الدروع الفِرْعَوْنِيَّة . قال

شمر : هي منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل

الفرعون بلغة القبط : التماسح .

أبو عبيد عن أبي عمرو الْمُعَلَّنِي : الذي

يُشْرِفُ ويشخص بنفسه .

وقال اللحياني : أعلنى الكلبُ والديك

الهر إذا انتفش للنضال . قال : وأعبتني

وأعبتني إذا ساء خلقه . وعُقاب عَقْنَبَاءَ وَعَيْنَقَاءَ

وَبَعْنَقَاءَ . قال الكسائي : هي ذات الخالب

المنكرة الخبيثة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : هي

السريعة الأخذ .

وقال الليث : الْعَقْنَبَاءُ : الداهية من

العقبان . وجمعها عَقْنَبِيَّاتُ .

وفي الحديث : إن الله يغفر لكل مذنّب

إلا لصاحب عَرُطَبَةٍ أو كُوبَةٍ .

قال أبو عبيد : العَرُطَبَةُ : العود .

وروى عمرو عن أبيه : العَرُطَبَةُ :

الطنبور .

(الصَّنْفَصَةُ : السِّكِّاجُ . رواه أبو عمرو

في كتابه) .

بَابُ خَمَاسِي عَرَفِ الْعَيْنِ^(١)

ومهور نوتهم إذا ما أنكحوا

غَدَوِيَّ كُلِّ هَيْبَقَعٍ تَنْبَالٍ^(٢)

شمر عن ابن الأعرابي : الهَيْبَقَعُ : الذي

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْهَيْبَقَعُ : الذي

يجلس على عقبه ، أو على أطراف أصابعه يسأل

الناس . وأنشد أبو عبيد :

(٢) هو للفرزدق ، كما في اللسان .

(١) الترجمة في ح : « الخامسي » .

إذا قعد في مكان لم يبرحه . وأنشد :

* أرسلها هَبْنَقَع بيني الغزل *

أخبر أنه صاحب ناء . وقال شمر : هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح .

وقال ليث : رجل هَبْنَقَع وامرأة هَبْنَقَع وهو الأحق ، يُعرف حقه في جلوسه وأموره .

وقال الأصمعي : قال الزبير قان بن بدر : أبغض كناني إلى : التي تمشي الدفقي ، وتجلس الهبقة .

قال الأصمعي : الدفقي : مشى واسع . والهبقة : أن ترَبَعَ وتَدَّ إحدى رجلها في ترَبَعها .

(اختاروا^(١) من ضروب الحماسية المعتدلة خمسة أوجه ، وجهان مستعملان في كلامهم ، وثلاثة أوجه منها مستبحة . فالوجهان المستعملان نحو شمر دَل وسفرجل . والثاني خُبْعَيْن وقَدْ عَمِل . والأوجه المستبحة نحو شمر طَل ودَلَعْتُمْ وشبر قَرِب . واستقلوا بناءها

(١) ما بين الفوسين من ح .

فقالوا : شمر طول ، ودلعنام . وكذلك مدوا الوجهين المعتدلين ، فقالوا : خُبْعَيْن ، كما قالوا : شَرَحِيل . وذكر فرُهْنَد ، وقال : لا أعرف له نظيراً ، ولم يفسره .

أبو عبيد عن الفراء : الحُبْنَقَعَة : هي الناقة الغريزة . قال وقال أبو عبيدة : الحُبْنَقَعَة من الرجال : الشديد الخلق العظيم . وقال غيره : هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد الطائي :

خُبْعَتِنِي في ساعديه يزأل

تقول وعي من بعد ما قد تجبرا^(٢)

وقال الأيثر السعدي من كل شيء : النار البدن .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَزَر : الشديد . وقرب عَشَنَزَر : مُتَعَب : وَضِعُ عَشَنَزَر : سيئة الخلق .

وقال الأيثر : العَشَنَزَر نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة . وأنشد :

* ضرباً وطعناً بأقرا^(٣) عَشَنَزرا *

(٢) في : اللسان « تكسرا » .

(٣) ح : « نقرأ » وفي اللسان : « نأفدا » .

وجدتاه من قبل أبيه أمتان وامراته
عربية .

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح
العُضْرُفُوط : الذكر من العطاء . وقال العَدَبَس
الكناني : هو ضرب من العطاء ، وليس
بذكر العطاء ، وهو أكبر من العطاء . وقال
أبو عمرو : هو ذكر العطاء .

وقال الليث : العُضْرُفُوط : دويبة تسمى
المُسْوَدَّة ، بيضاء ناعمة وجمعها غضايفط
وعُضْرُفُوطات .

قال : وبعضهم يقول : عُضْفُوط .
أبو عبيد عن أبي زيد : ما عنده قُدْعَمِلَة
ولا قِرْطَمَة أى ليس له شيء . وقال النضر :
القُدْعَمِلَة : الناقة القصيرة الخَرَضُ . وشيخ
قُدْعَمِل : كبير . ويقال : ما فى الوعاء قُدْعَمِلَة .
وهو الشيء اليسير مما كان .

وقال الليث : القُدْعَمِل والقُدْعَمِلَة ،
القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك اليادين .
(أبو عمرو ^(٤)) : القُدْعَمِل : الضخم الرأس .
وأُشْد :

وقال الليث : امرأة قَمَنْزَعَة : قصيرة .
وقال المَعْنَقَسُ والمَعْنَقَس : السيء الخلق
المتناول على الناس . وأنشد :

إذا أراد خُلقاً عَفَنْتَساً

أقرّه الناس وإن تَفَجَّساً ^(١)
قال ويقال : ما أدري ما الذى عَفَنْتَسه
وعَفَنْتَسه (أى ما الذى ^(٢) أساء خلقه) بعد
ما كان حسن الخلق .

قال الكسائي : رجل عَفَنْتَس فَلَنْتَس .
وهو اللثيم .

وقال أبو زيد : العَفَنْتَس : العَمِير من
الأخلاق . والعَبَنْتَس : الناعم الطويل من
الرجال : وقال رؤبة :

* سوف العذارى العارِم العَبَنْتَساً ^(٣) *

وقال ابن السكيت : العَبَنْتَس : الذى
جَدَّتاه من جهة أبيه عجميتان وامراته عجمية .
والفَلَنْتَس : الذى هو عربى لعربيين ،

(١) هو لامعاج ، كما فى اللسان واخر
الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزيادات على الديوان ١٧٦

(٤) ما بين القوسين من ح .

قال سيويه : الزوائد لا تلتحق بأوائل الرباعي
والخامس^(١) .

وقال الليث : القرعُ بِلانة : دويبة عريضة
محبطة . وما زاد على قرع بل فهو فضل ليس
من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم في
كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات
ليست من أصلها أو وُضِلَ (حكاية) بحكاية ؛
كقوله :

فتفتحه طَوَّرا وطورا تُجِفِّفه

فسمع في الخالين منه جَلَنْبَلَقْ
حكي صوت باب ضم في حالتي فتحه
وإسقاطه^(٢) ، وهما حكايان متباينتان «جَلَنْ»
على حدة ، وبلَقْ على حدة ، إلا أنهما التزقا
في اللفظ ، فظن غير المميز^(٣) أنها كلمة واحدة ،
ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات
الدواب :

* جرت الخليل فقالت حَبَطَطَطَقْ^(٤) *

وإنما ذلك أُرْدَافُ أُرْدَفَتْ بها الكلمة ؛

قَرَّبَ أَجْمَالَ خُدُورٍ فَعَمَّا
كل قَدْ غَمِيلَ كَانِ الرُّاسَا
منه عِبَادِي تَغَشَّى تَرُوسَا

يقال : ما عليها قِرْطَعة أى خِرقة .
أبو زيد : ما عنده قُدَّعة ولا قرطعة . وقال
أبو صاعد : ما في الوعاء خَرَبِصِصة ولا به
قُدَّعة^(٥) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَبْعَةُ تَرَى :
الجلل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل المهنزل . قاله :
وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال
قَبْعَةٌ^(٦) ، ذهب إلى الترخيم .
وقال أبو زيد : جَمَلٌ قَبْعَةٌ تَرَى ، وناقة
قَبْعَةٌ تَرَى . وهى الشديدة .

(١) وفي النوادر^(٢) : القبع ترى مثل الخضم ،
وهما دابَّتان^(٣) تكونان في البحر . وقال الخليل :
يَسْتَعْمُرُ خَمْسِي ، جَمَلُ الْيَاءِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ .

(١) في اللسان : « قيعت » .

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) في الأصل : « رايتان » والظاهر أنه
عرف مما أثبت ، ففى القاموس أن الخضم دويبة
بحرية .

(٤) ح : « إغلاقة » وهو بضماء .

(٥) ح : « البصر » .

(٦) كما أنشد المازني في اللسان (طق)

كقولك : عَصَبُ ، وأصله من قولهم : يوم عَصِب .

وقال الليث : السُّقْرَقَع : شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية ليست بعربية . وبيان ذلك أنه ليس في كلام العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح ، إلا ما جاء من البناء للرخم نحو الذُّرْحَرَحَة والخُبْعُثْنَة .

قال : وقال بعض العلماء هو السُّقْرَقَع بالقافين وهو السُّكْرَكَة .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي سُقْرَقَع بقافين . عمرو عن أبيه قال : السَّقْمَطَرِي : النهاية في الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن الطويل من الرجال .

وقال شمر : العَلَطِيْس : الضخم الشديد . وأنشد قول الرازي :

لما رأت شيب قذالي عييا

وهامة كالطَّيْسِ عَاطِيَا

وقال الليث : هي الضخمة من النوق ذات أفطار وسَنَام .

الليث السَلَنْطَع : الرجل المُتَعَتِّه في كلامه كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السَلَنْطَاع : الطويل . وقال شمر : ناقة جَلَنْفَعَة : قد أسدت وفيها بقية . وأنشد :

* وَأَيْنَ وَسُقُ الناقَةِ الْجَلَنْفَعَة *

وقال الليث : الْجَلَنْفَع : الغليظ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَمْعَدَل إذا كان غليظاً شديداً . وقال الرازي :

* قَدْ مُنِيتْ بِنَاشِي ^(١) جَمْعَدَل *

وقال الليث : الْجَمْعَدَل : التَّسَارُّ الغليظ من الرجال الرَّبْعَة .

(ابن الأعرابي : رجل يَلْمُدُّو جَمْعَدَل إذا كان غليظاً شديداً) .

سلمة عن الفراء : امرأة حَنْجَرِد : خبيثة سيئة الخلق . وأنشد :

(١) ح : « يزب » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرْد تحلف حين أحلف

كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرْد : سليطة .

عَصَنَصَر : موضع

أبو عمر : العَنْجَجِيج من الإبل . الحديدة

المنسكرة . وقال ابن مقبل :

وعننجيج يُصمُّ الحى حِرَّتْهَا

حرف طليح كركن خَرَّ من حَصْن

وقال الأصمعي : العَنْجَجِيج . الجاني الخلق

والعَنْجَجِيج الأحمق .

وقال الليث العَنْجَجِل : الكثير فضول

الكلام .

أبو عبيدة عن أبي عمرو العَرَنْدَسَة : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بعير عَرَنْدَس ، وناقة

عَرَنْدَسَة : شديد عظيم وقال :

« أرسلت فيها جَعْجَبًا عَرَنْدَسًا »

وعَزَّ عَرَنْدَس : ثابت . وحَيُّ عَرَنْدَس

إذا وُصفوا بالعزِّ والمنعة .

والدَلَمَم هو البطيء من الإبل . وربما

قالوا دَلَمَم .

الفراء : الصَّعَمَر : شجرة . ويقال لها

الصعبر .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه

ثعلب - خَزُعِيَّات الكلام : هَزَله

ومزأحه . يقال هات بعض خزعيلاتك .

والعنقير : الداهية .

وقال الليث : رجل جَمِنظار ، إذا كان

أَكولاً قوياً عظيماً جَسِماً . وهو الْجَمِنظار .

ابن دريد عُنْقِفَة^(١) : دُوَيْبَة وما بفلان

قِرْطَمَة أى ماله شيء وأنشد :

فما عليه من لباس طَحْرِبَة

وماله من نشب قِرْطَمَة^(٢)

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه

قِرْطَمَة .

سلمة عن الفراء : الفُكَاكَة : المَزَّاح .

وكذلك الخَزَعِبَة .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب

الخَزَعِبَة والخَدَنَبْدَى .

(١) كَذَّباً في نسخ التهذيب بالناء ، بعد النون .

وفي اللسان بالناف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .

وفي اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن دزید : خَزَعِيلٌ وَخَزَعِيلٌ هِيَ
الْأَحَادِيثُ الْمُسْتَطَرَقَةُ .

قال : وَالسِّلْفَاعُ : الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ لِمَاعًا
مُتَدَارِكًا ، وَقَدْ اسْلَفَقَ .

قال : وَالِدِ الْعِمَاطِ : الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ
١٤٦ ب وَرَجُلٌ زِلْفَانِجٌ : مَنْدَرِيٌّ بِالْكَلامِ .

وَرَجُلٌ زَيْمِيَانِيٌّ : سَيِّءُ الْخُلُقِ : وَبَرْقَعِيدٌ :
مَوْضِعٌ وَرَجُلٌ عَلَمَسَكْدٌ : صَاحِبٌ شَدِيدٌ . وَبَلَدٌ

عَدَمَهَرٌ : رَحْبٌ وَاسِعٌ . وَالْهَبْرُ كَعَمٌ : الْقَصِيرُ .
وَالْعَمَاشِلُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ . وَرَجُلٌ عَفْرَجَجٌ ^(١) :

سَيِّءُ الْخُلُقِ . وَزَمَمَلَقٌ : مِثْلُهُ . وَالْعَمَنَجَشُ :
الْجَانِي . وَالْقَصْنَصَعُ : الْقَصِيرُ . وَالْعَمَنَدَسُ .

وَالْعَرَنْدَسُ : الصَّابُ الشَّدِيدُ : وَرَجُلٌ دَعَنْسَكِرٌ
مَنْدَرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعْفَلِيْقُ : الْعَظِيْمَةُ مِنَ
النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَ إِلَى عَسْدَرَاءَ جَعْفَلِيْقٍ

قَدْ زِينَتْ بِكَعْبٍ مَحْلُوقٍ

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِنْدَعَلٌ
إِذَا كَانَ أَحَقُّ .

(١) ح : « عَفْرَجَلٌ » .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
(الْبَلَنْتَعَةُ ^(٢)) مِنَ النِّسَاءِ : السَّايِطَةُ الْمُنْتَشِئَةُ
السَّكْبَةُ الْكَلَامِ) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَجْنَعُ ^(٣) : الْعَظِيمُ مِنَ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ اقْرَنْشِعْ إِذَا مُرَّ وَابْرَنْشِقْ
مِثْلُهُ : (فِي النُّوَادِرِ : الْجُنْدَهْرُ ^(٤)) : ضَرْبٌ
مِنَ الْجِرَادِ .

الْلَيْثُ : الْمَقْرَنْشِعُ : الَّذِي يَنْتَضِبُ وَيَتَبَيَّنُ
لِلشَّمْرِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ السَّكْبِيرُ إِذَا يَشَاءُ ^(٥) رَأَيْتَهُ

مَقْرَنْشِعًاوَ إِذَا يَهَانُ اسْتَرْمَرَا
أَيُّ تَصَاغَرٍ ، مِنَ الزَّمْرِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ : اعْرَنْقُزْ إِذَا مَاتَ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْعَمْجَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ :

(٢) فِي ح : « الْبَلَنْتَةُ وَالْبَلَنْتَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
السَّايِطَةُ مَعَ النَّوْنِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو بِغَيْرِ نَوْنٍ ، وَقَالَ : هِيَ الْمُنْتَشِئَةُ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَامِ .

(٣) كَذَا فِي ح : . وَفِي د ، م : « الْمَجْنَعُ » .
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٥) كَذَا وَقَدْ يَكُونُ ، « يَشَاءُ » . وَفِي اللَّسَانِ :
« يَشَافُ » وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ : يَهَاجُ ، فَإِنَّ الْمَشُوفَ الْجَلَّ
الْمُهَاجِمَ . الْبَيْتُ لِلْعَارِثِ بْنِ التُّوَيْمِ الْيَسْكُرِيِّ كَمَا فِي الْجُمُورَةِ
ج ٣ ص ٤٥٥ . بِرِوَايَةِ يَشَارِ .

المسكَّلة الخفيفة الروح، والكعنة كمة: القول.
والعرَّ كركة: المسترخية الشحم.

الأصمى: المقتفل: الخبل العظيم من
الرمل يكون فيه حِقَّة وجِرَّة وتَعَدُّ جمعه
عقايل.

أبو تراب: الهجَّع والمجَّع: الطويل
العظيم.

وأشد الأصمى لجران المود:
يشبهها الرأى المشبه بيضة

غداً في الندي عنها الظالم الهجَّع

ومن الخاسى المالح المَبْذِل، وأنشد
أبو عمرو:

سميت عودى الخيطف المبرجلا

الموزب اللهانة المَبْذِلا

قال: هو العظيم. واللهانة: المقدمة.
والهمزَجَل: السريع الوَسَّاع. والفرجلة:
التفجَّج. والموزب: الكبير في سنه.
والخيطف، السريع. والمهَّمَم: الضخم.

هَذَا كِتَابٌ صَرَفَ الْحَا مِنْ تَحْذِيرِ اللَّفْظِ

واحدة معنى على حدة كقول لبيد:
يَمَارَى فِي الَّذِي قَلَّتْ لَهُ

ولقد يسمع قولي حَيْهَل^(١)
وكقول الآخر:

* هَيْبَاؤُهُ وَحَيْهَلُهُ *

وإنما جمعها من كلمتين: حَى كلمة على
حدة ومعناه هَلْمٌ. وهل: حَثِيئ. فجعلها
كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث: إذا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد:
الحاء: حرف مخرجه من الخلق. ولولا نُحَّة
فيه لأشبه العين. قال: وبعد الحاء الهاء. ولم
يأتاها في كلمة واحدة أصلية الحروف. وقبح ذلك
على ألسنة^(٢) العرب، لقرب مخرجيهما^(٣) لأن
الحاء في الخلق بِلِزْق العين. وكذلك الحاء
والهاء. ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل

(١) ح: «ألسنة».

(٢) كذا في ج. وفي د، م: «مخرجيهما».

(٣) انظر بقية ديوان لبيد ١٣.

ذكر الصالحون فَيَهَيَّلَ بعمر يعنى إذا ذكروا
فأت (بذكر^(١) عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الحَيَّيْلَة :
شجرة . قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش
وعدة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا
ثابتا نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة
معروفة ، فعللنا أنها كلمة مولدة وُضعت
للمعاينة .

وقال ابن شميل : حَيَّيْلًا : بقلة تشبه الشكائين
يقال : هذه حَيَّيْلًا كما ترى ، لا تنوّن في حَيٍّ
ولا في هلا . (الياء) من حَيٍّ شديدة ، والألف
من هَلًا منقوصة (وهى ^(٢) مبنية) مثل :
خمس عشرة .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ،

عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون : تعبشم الرجل
وتعقبس ورجل عيشمى وتقبسى .

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن
سَلَمَة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء مبنيت
من أفعال إلا هذه الأحرف : البسلة ، والسبيلة ،
والهيلة : والحوالة . أراد أنه يقال : بسمل إذا
قال : بسم الله ، وسبجل إذا قال : سبحان الله .
وهيّل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحوّل إذا
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمل حملة إذا قال :
الحمد لله ، وجعفل جمفلة من جُعِلَت فذلك .
قال والخيلة من حَيٍّ على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة
عن غير الفراء .

(وقال^(٣) ابن الأنباري فلان يُبرقل عليه
ودعنا من البرقلة ، وهو أن يقول ولا بفعل ،
ويعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

(١) ح : « بعمر واذكره » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

أبواب مضاعف الحاء

أهملت (الحاء) مع الهاء في المضاعف ، وأهملت مع الخاء ، وأهملت مع الفين .

باب الحاء والفاف

حق ، قح

مستعملان في الثنائي والمكرر .

[حق]

قال الليث : الحق : نقيض الباطل ، تقول :

حَقَّ الشيءَ يَحِقُّ حَقًّا معناه : وجب يجب

وجوباً . وتقول : يحقُّ عليك أن تفعل كذا

وكذا ، وأنت حقيق عليك ذلك ، وحقيق

على أن أفعله .

قال : وحقيق فعيل في موضع مفعول

تقول : أنت محقوق أن تفعل ذلك . وتقول

للرأة : أنت حقيقة لذلك ، يجعلونه كالاسم ،

وأنت محقوقة أن تفعل ذلك .

وقال الأعشى :

لحقوقة أن تستجبي لصوته

وأن تعلم أن الممان موفق^(١)

وقال شمر : تقول العرب حَقَّ على أن

أفعل ذلك ، وحَقَّ ، وإني لمحقوق أن أفعل

خيراً .

قال : وقال الفراء حَقَّ لك أن تفعل كذا .

وحَقَّ عليك أن تفعل كذا ، فإذا قلت : حَقَّ

قلت : لك وإذا قلت حَقَّ قلت : عليك .

قال : وتقول : يحقُّ عليك أن تفعل كذا

وحَقَّ لك ، ولم يقولوا : حَقَّقْتَ أن تفعل .

قال : ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن

تفعل : وجب عليك .

قال وتقول : إنك لحقيق أن تفعل كذا ،

وحقيق في حَقَّ وحَقَّ في معنى مفعول .

(١) قبله :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه

من الأرض مومة وبهاء سمنق

وانظر اللسان والصريح المثير ١٤٩ .

وقال الله تعالى : « حقيق^(١) على ألا أقول
على الله » .

وقال : « حق^(٢) علينا قول ربنا » .

وقال جرير :

* قَصَّرَ فَإِنَّكَ بالتقصير محقوق^(٣) *

وقال الفرزدق :

إذا قال^(٤) غاوٍ من مَعَدَّ قصيدة

بها جرب عُدَّتْ على بَرْوَبْرَا

فينطقمها غيرى وأرمى بذنبها

فهذا قضاء حَقِّهِ أن يغيرا

قال : حَقُّهُ أى حَقُّ لهُ . وتقول ما كان

بحقك أن تفعل ذلك فى معنى ما حَقُّ لك . وقد

حَقُّ حَذْرُكَ . ولا تقل حَقَّ حَذْرُكَ ، وحَقَّقْتَ

حَذْرُكَ وأحققته أى فعلت ما كان يحذر .

والعرب تقول : حققت عليه القضاء أحقَّه حَقًّا

وأحققته أحقَّه إحقاقا أى أوجبته .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد

قراءة (على) بتشديد الياء . ومى قراءة نافع ،
كما فى الإتحاف .

(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .

(٣) صدره :

* قل للأخطل إذ جد الجراء بنا *

وفى الديوان ٣١٢ : « أقصر » فى مكان
« قصر » .

(٤) فى اللسان : « غاو » .

ومنه قول الله جل وعز : « حَقًّا^(٥) على

الحسنين » منصوب على معنى : حَقَّ ذلك عليهم

حَقًّا . وهذا قول أبى إسحاق النحوى .

وقال الفراء فى نصب قوله « حقا على

الحسنين » وما أشبهه فى الكتاب : إنه نصب

من جهة الخبر ، لأنه من نعت قوله « متاعا

بالعروف حقا » . قال وهو كقولك عبد الله

فى الدار حقا إنما نصب (حقا) من نية كلام

الخبر ، كأنه قال : أخبركم بذلك حَقًّا .

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله

أبو إسحاق ؛ لأنه جملة مصدرا مؤكدا ، كأنه

قال أخبركم بذلك أحقَّ حَقًّا .

وقال أبو زكريا الفراء : وكل ما كان

فى القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان

فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب

كقول الله جل وعز : « وَعَدُ^(٦) الخلق »

و « وَعَدُ^(٧) الصدق » .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .

(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .

(٧) الآية ١٦ سورة الأحقاف .

قلت : كأنه قال : أَعِدْ وعد الحق ووعد الصديق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك ^(١) »
الولاية لله الحق « فالنصب في (الحق) جائز .
تريد : حقاً أى أحق الحق وأحقه حقاً ، قال :
وإن شئت خففت الحق تجعله صفة لله ، وإن
شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك
الولاية الحق لله .

وقال القراء في قول الله جل وعز « قال
فالحق ^(٢) » والحق أقول « قرأ القراء الأول
بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله ^(٣)
ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقول الحق .
وقد نصبها ما كثير من القراء . منهم من
يجعل الأَوَّل على معنى : الحق لأملأن .
وينصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه
اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك ^(٤) عيسى

ابن مريم قول الحق » رفع الكسائى القول ،
وجعل الحق هو الله . وقد نصب (قول) قوم
من القراء يربطون ذلك عيسى بن مريم : قولاً
حقاً .

وقال الليث : الحق من الحق كأنها أوجب
وأخص . تقول : هذه حقى أى حقى . قال :
والحقيقة : ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه .
تقول : أبلفت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين
شأنه .

وجاء في الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة
الإيمان حتى لا يعيب مسلماً يعيب هو فيه .
وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الزاينة .
وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه
ومنه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ،
ويَنسِلِ الدِّيقَةَ ، ويحصى الحقيقة . فالوسيقة :
الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها
يسقيها إذا ساقها أى يَقْبِضُهَا والدِّيقَةُ : شدة
الحر والحقيقة ١٤٧ ما يحق عليه أن يحميه .

وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع
عنه . وجمعها الحقائق .

(١) آية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٨٤ سورة ص .

(٣) ومى قراءة عاصم وحزم وخلف ، كافى
الإتحاف .

(٤) آية ٣٤ سورة مريم .

سميت حاقّة لأنها تتحقّق كل إنسان بعمله من خير وشرّ . قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء : سميت حاقّة لأن فيها حواقي الأمور والنواب .

قال والعرب تقول لما عرّفت الحَقّة منى هَرَبْتُ . والحَقّة والحاقّة بمعنى واحد .

وقال غيرهما : سميت القيامة حاقّة لأنها تتحقّق كل مُحَقّق في دين الله بالباطل ، أى كل مجادل ومخاصم فتحقّقه أى تغلبه وتخصمه ، من قولك حاقّته أحاقه حِقَاقًا وحِقاقة لحقّته أحقّه أى غلبته وفلجّت عليه .

وقال أبو إسحاق في قوله «الحاقّة» رفعت بالابتداء و (ما) رَفَعَ بالابتداء أيضا . و (الحاقّة) الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها . كأنه قال : الحاقّة أى شيء الحاقّة ! وقوله : «وما أدراك ما الحاقّة» معناه : أى شيء أعلمك ما الحاقّة و (ما) موضعها رفع ، وإن كانت بعد «أدراك» المعنى ما أعلمك أى شيء الحاقّة .

وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الحَقِيقَةُ : الرّاية . والحَقِيقَةُ : الخُرْمَةُ . والحَقِيقَةُ : الفِئَاءُ .

وقال ابن المظفر : أَحَقَّ الرجل إذا قال حَقًّا ، أو ادّعى حَقًّا فوجب له . وقال : حَقَّقَ الرجل إذا قال : هذا الشيء هو الحقّ كقولك : صدق .

أبو عبيد عن الكسائي : حَقَّقَت الرجل وأحقّته إذا غلبته على الحق وأثبتته عليه . قال أبو عبيد : وقال أبو زيد حَقَّقَت حَذَرَ الرجل وأحقّته : فعلت ما كان يحذر .

وقال شمر : حققت الأمر وأحقّته إذا كنت على يقين منه . وأحققت عليه القضاء إذا أوجبته . قال ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحقّته إذا غلبته على الحق . قلت هو عندي من قولك حاقّته لحقّته أى غلبته على الحق .

وقول الله جل وعز : «الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة»^(١) الحاقّة : الساعة والقيامة .

(١) صدر سورة الحاقّة .

وسلم قال : ما حقّ امرئ بيت لياتين إلا وصيته عنده .

قال الشافعي (معناه)^(١) ما الحزم لامرئ وما المعروف في الأخلاق لامرئ ، إلا هذا ، لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعي رحمه الله .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه : إذا بلغ النساء نصّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقائق فالعصبة أولى .

قال أبو عبيد : نصّ كل شيء منتهاه ، ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنصّ الحقائق الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهي ، فتخرج الجارية من حصد الصغر إلى الكبر . يقول : فإذا بلغت الجارية ذلك فالعصبة أولى بها من أمها ، وتزويجها وحضاتها إذا كانوا محرّما لها ؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام . قال : والحقاق الحاققة ، وهو أن تحاق الأمّ العصبة في الجارية ، فتقول : أنا أحقّ بها ، ويقولون . بل نحن أحقّ .

قال : وبلغني عن ابن المبارك أنه قال :

نصّ الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد ينتهي الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك .

قال أبو عبيد : ومن رواه نصّ الحقائق . فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم في صفار الأشياء : إنه لنزق الحقائق .

وقال ابن عباس في قراءة القرآن : متى ما يقولوا يختصموا . يعني المراء في القرآن . ومعنى يختصموا : يختصموا ، فيقول كل واحد منهم : الحقّ معي فيما قرأت . يقال تحاقّ القوم واحتصموا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحقّ بيدي ومعنى .

والحق من الطعن النافذ (إلى)^(٢) الجوف .

ومنه قول أبي كبير الهذلي .

فضت وقد شرع الأسنة نحوها

من بين محقّق بها ومشرّم^(٣)

أراد : من بين طعن نافذ في جوفها .

(٢) ما بين القوسين ساقط في م

(٣) في الديوان وهلا وقد ...

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

وآخر قد شرم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعز : « فَإِنْ عُرِّ^(١) عَلَىٰ أَنْهَمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا » معناه : فإذا طُلِعَ علىٰ أَنْهَمَا استوجبا إثمًا أي جنابة^(٢) باليمين الكاذبة التي أقدما عليها « فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهَا » من ورثة المتوفى « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ^(٣) عَلَيْهِمْ » أي مُلْكٌ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَتُوقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فأدعاها رجل آخر، وأقام بيّنة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم ببيّنته فقد استحقّها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء .

وقال شمر : يقال : عذّر الرجل وأعذر ،

واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم . (عمره عن أبيه^(٤)) : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسقوا ، وأوفوا ، وأطلّوا ، ودنّوا ، وعذّروا وأعذروا وعذّروا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلنا ربيعاً ، وأحقّت ربيعاً : إذا كان الربيع تاتياً فرعته . وقد أحقّ القوم إحقاقاً إذا أسمنوا أي سمن ما لهم . واستحقّت الناقة سنناً وأحقّت وحمت إذا سمّت . واستحقّت الناقة لقاحاً إذا لفتحت ، واستحقّ لقاحها . يجعل الفعل مرّة للناقة ، ومرّة للقاح) .

والحقّ والحقّة في حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذٍ حقّ ، والأثنى حقّة . وهي التي تؤخذ في صدقة الإبل

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) الآية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خيانة » ،

(٣) قراءة ضم التاء هي قراءة غير حفص ، كما في الإتحاف .

استحقت أن يطرقها النحل . وتجمع الحقة
حقاً وحقائق .

وقال الرازي^(٢) في الحقائق :

ومسدٍ أمرٍ من أبايق

لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غيرة على غرائر ،
وكمعهم ضرة على ضرائر ، وليس ذلك
بقياس مطرد .

وقال عدي :

أي قوم قومي إذا عزت الخمت

سر وقامت زقاقهم بالحقاق

ويروى : وقامت حقائقهم بالزقاق .

وحقاق الشجو : صفارها ، شبهت بحقاق
الإبل .

وقال أبو نمالك : أحقت البكرة إذا

استوفت ثلاث سنين . فإذا لقت حين تحق

قيل : لقت على بسرها . قال : ويقال

استحقت الناقة سمفاً ، وحقت وأحقت (إذا

سمنت) وأحق القوم إحقاقاً إذا سمن مالم .

إذا جاوزت خمسا وأربعين . قال : ويقال : إله
سمى حقاً لأنه قد استحق أن يحمل عليه
ويركب . قال ويقال هو حق بين الحقة .

وقال الأعشى :

بمقتها ربطت في اللحيـ

ن حتى السديس لها قد أسن^(١)

قلت : ويقال : بعير حق بين الحق
بغيرها .

وقال ذو الرمة :

أفانين مكتوب لها دون حقها

إذا حملها راش الحجاجين بالشكل^(٣)

وقال الأصمعي : يقال : أنت الناقة على

حقها أي على وقتها الذي ضربها النحل فيه من

قابل وهو تمام حل الناقة حتى يستوفي الجنين

السنة . ومعنى البيت أنه كتب لهذه النجائب

إسقاط أولادها قبل إني نتاجها . وذلك أنها

ركبت في سفر أتعبها فيه شدة السير ، حتى

أجهضت أولادها .

وقال بعضهم : سميت الحققة حقة لأنها

(١) انظر الصبح المنير ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عماره بن طارق ، كافي اللسان .

قال : واحتقّ المالُ احتقافاً إذا سمن وانتهى
سَمَنه .

وحكى ابن السكيت عن أبي^(١) عطاء أنه
قال : أتيت أبا صفوان فقال لي : ممن أنت ؟
وكان أعرابياً ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من
بنى تميم . قال : من أيّ بنى تميم ؟ قلت : ربّ أبي
قال : وما صنيعتك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرني
عن حقةٍ حقّت على ثلاث حقاق . فقلت :
سألت خبيراً . هذه بكرة كان معها بكرتان
في ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمنا
فقد حقّت عليهنّ واحدة ؛ ثم ضَبَعَتْ ولم تضبعا
فقد حقّت عليهنّ حقة أخرى ، ثم لَجَعَتْ ولم
تَلْجَعْ فلهذه ثلاث حقاق فقال لي لعمري
أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يَحْقُ ما في هذا الوعاء
رطلا ، معناه : أنه لا يَزِن رطلا .

وقال الليث : الحَقَّة من خشب . والجميع
الحَقُّ والحَقَق . وقال رؤبة :

* سوّى مساحين تقطيط الحَقَق^(٢) *

(١) في اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

* تفليل ما قار عن سمر الطارق *

واظفر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر خمر الوحش وأن الحجارة
سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقق .
قلت : وقد تسوّى الحَقَّة من العاج وغيره .
ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ ب/ وئديا مثل حقّ العاج رخصاً
حصّانا من أكف اللامسينا^(٣)

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية
في محاورات كانت بينهما أتيتك من العراق ،
وإن أملك كحقّ الكهول وكالحجاة في
الضعف ، فما زلت أُرْمِه حتى استحكم ،
في حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حقّ
الكهول : بيت العنكبوت . وهذا صحيح .
(وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعيته
فصحفه وقال : مثل حق الكهول ؛ وخبط
في تفسيره خبط المشواء ، والصواب ما رواه
أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكهول
(والكهول) العنكبوت وحقه ييته .

وقال ابن الأعرابي : الحق : صدق
الحديث ، والحق المالك : والحق : اليقين بعد

(٣) هو من معانته .

وقال الليث : نبات الحقيق : ضرب من
التمر وهو الشيص .

قلت : صف الليث هذه الكلمة وأخطأ
في التفسير أيضاً والصواب لون الحقيق ضرب
من التمر ردىء . ونبات الحقيق في صفة التمر
تغير . ولون الحقيق معروف . وقد رويناه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين في
الصدقة أحدهما الجعور ، والآخرون الحقيق .
ويقال لنخلته عذق ابن حبيق ، وليس بشيص
ولكنه ردىء من الدقل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقيق :
القريبو العهد بالأمور خيرها وشرها : قال :
والحقيق : المحققون لما ادَّعوا أيضاً .
وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقة :
الدهاية .

وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقته أنا
وحقت الخبر أحقه حقا . ويقال مالى فيه حق
ولا حقا أى خصومة وألحق : حق الورك .
وحق الوابلة في العضد وما أشبههما . ويقال
أصبت حاق عينية . وسمعت أعرابياً يقول

الشك . ويقال أحقت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته
وصححته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء
بأن يحقّ وذمّ الدلاء
وثوب مُحَقَّق عليه وشى على صورة الحقيق ،
كما يقال : برُدُّ مرَّحَل . ويقال حققت الشيء
وحققته وأحقته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من
الخليل : الذى لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذى
يضع رجله في موضع يده . وأنشد لبعض^(١)
الأنصار :

وأقْدَرُ مشرف الصَّهَوَاتِ ساطِعِ
كَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئُ

وقول الله جل وعز : « حقيق على ألا أقول
على الله » وقرئ : حقيق على ألا أقول « فن
قرأ حقيق على ؛ فمعناه واجب على ترك القول
على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق على ألا
أقول فالعنى أنا حقيق على ترك القول على
الله إلا بالحق .

(١) هو عدى بن خرشة المظنى ، كان اللسان

لِنُقْبَةِ مِنَ الْجَرْبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكُّوا فِيهَا
قَالَ : هَذَا حَاقٌّ صُمَادِحُ الْجَرْبِ .

وَتَعْبُدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَطْرُفٍ بْنِ الشَّخِيرِ فَلَمْ
يَقْتَصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ الْعِلْمُ أَفْضَلُ
مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ
الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَقِيقَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ ،
وَقَدْ سَهِيَ عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَقِيقَةُ فِي
السَّيْرِ : إِنْ عَابَ سَاعَةً وَكَفَّ سَاعَةً .

قَالَتْ : فَتَرَى اللَّيْثَ الْحَقِيقَةَ تَفْسِيرَيْنِ
مُخْتَلَفَيْنِ لَمْ يَصِبِ الصَّوَابُ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا .
وَالْحَقِيقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنْ يَسَارَ الْبَعِيرُ وَيَحْمَلَ
عَلَى مَا يَتَعَبُهُ وَلَا يَطِيقُهُ حَتَّى يُبَدِّعَ بِرَاكِبِهِ .
وَيُقَالُ قَرَّبَ حَقَّقًا وَهَتَّاقًا وَفَيَّقًا وَمُتَقَبِّقًا .
وَمَهْقَبًا إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ شَدِيدًا مُتَعَبًا .
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ : إِنَّ الْحَقِيقَةَ سَيْرُ أَوَّلِ اللَّيْلِ
فَهُوَ بَاطِلٌ مَا قَالَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ قَدَّمُوا
عَنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَسِيرُوا فِيهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ
مَطْرُفٍ لِابْنِهِ : إِنَّكَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ
الْعِبَادَةِ مَا لَا تَطِيقُهُ انْقَطَعَتْ بِهِ عَنِ الدَّوَامِ عَلَى

الْعِبَادَةِ ، وَبَقِيَتْ حَسِيرًا ، فَتَكَاثَفَ مِنَ الْعِبَادَةِ
مَا تَطِيقُهُ وَلَا يَحْسِرُكَ فَإِنْ خَيْرَ الْعَمَلِ مَا دِيمَ
عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ .

وَقَالَ شَمْرُ فِي كِتَابِهِ . الْحَقِيقَةُ : السَّيْرُ
الشَّدِيدُ . يُقَالُ حَقَّقَ الْقَوْمُ إِذَا اسْتَدَّوْا فِي
السَّيْرِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَقِيقَةُ أَنْ يَجْهَدَ
الضَّعِيفُ شَدَّةَ السَّيْرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَقِيقَةُ : التَّعَبُ
مِنَ السَّيْرِ .

[فح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَحَّ : الْجَانِي مِنَ النَّاسِ وَمِنَ
الْأَشْيَاءِ . حَتَّى إِنْهُمْ لَيَقُولُونَ لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ
تَنْضُجْ : إِنَّهَا لَقَحَّ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

لَا أَتَعْنَى سَيْبَ اللَّيْمِ الْقَحَّ

يَكَادُ مِنْ نَحْنَةٍ وَأَحَّ

* يَحْكِي سَعَالَ الشَّرِّقِ الْأَبْحَ *

وَالْفَعْلُ قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَةً .

قَالَتْ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَحِّ ، وَفِي
قَوْلِهِ لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ تَنْضُجْ . إِنَّهَا لَقَحَّ . وَهَذَا
تَصْحِيفٌ . وَصَوَابُهُ : الْفِجَّ بِالْفَاءِ وَالْجِيمِ .

وقال الليث : القُحُّح فوق القَبِّ شيئاً
والقَبِّ : العظم الباقي من الظُّهر بين الأُتيتين .
وقال ابن شميل القُحُّح : ملتقى الوركين
من باطن وأخوَران بين القحح ، والمُصْعَص ،
قال والقُحُّح ليس من طَرَف الصُّلب في شيء .
ولماتقه من ظاهري المُصْعَص . قال : وأعلى
العصص العَجَب وأسفله الذَّنَب .

وقال غيره : القُحُّح : مجتمع الوركين ،
والمُصْعَص : طرف الصُّلب الباطن . وطرفه
الظاهر العَجَب وأخوَران هو الذَّنَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو
القحح والفَنِيك والعَضْرُط والجزأة النَوُص
والناقو العُكُوَّة والعُرْيَا والعُصْعَص . ويقال :
لضحك الفرد : القَحَّحَة ولصوته الخُحَّخَة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
يقال : قَرَبٌ مُحَقَّق ، ومُحَقَّح ، وقَرَبٌ
مُهَقَّق ومُهَقَّه : شديد . قلت وهذا من
مبديل المقلوب .

يقال ذلك لكل ثمرة لم تَنْضَج . وأما القَحَّ فهو
أصل الشيء وخالصة : يقال : عربى قَحَّ ،
وعربى محض وقَلْبٌ إذا كان خالصاً لاهجته
[فيه] ^(١) وفلان من قَحَّ العرب وكُحِّهم أى
من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره :
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال . يقال : لأضطرك إلى ترك
وقحاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرْزُج : والله لقد وقعت
بقحاحك ، وقحاح قَرُوك ، ووقعت بقرك ،
وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء .
وقال أبو زيد : القُحَّاح والقُرُّ : الأصل .
وأنشد :

* وأنت في المأروك من قُحَّاحها *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كُحَّ
وكح ، وعبد قَحَّ إذا كان خالص العبادة .
وكذلك لثيم قَحَّ إذا كان معروفاً له في اللوم .

(١) زيادة من اللسان .

بَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ مِنَ الْمُبْتَاعَةِ

حك ، كح مستعملان

[حك]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا
أَحْكُهُ حَكًّا ، وإذا جعلت الفعل للرأس
قلت احكك رأسي احككا وتقول : حكك
في صدري : ويقال احكك ، وهو ما يقع في
خلدك من وساوس الشيطان ، وفي الحديث
إياكم والحككاكات فإنها المأثم . وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن النّوّاس بن سَمْعَانَ
سأله عن البرّ والإثم فقال : البرّ حُسْنُ الْخُلُقِ .
والإثم ما حكك في نفسك ، وكرهت أن يطلع
عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حكك في
نفسك يقال : حكك في نفس الشيء إذا لم تكن
منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء .
ومثله حديث عبيد الله بن مسعود : الإثم
حَوَازُ^(١) القلوب ، يعني ما حَزَّ في نفسك
وَحَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه
الناس بغيره .

(١) ضبط في ح بتخفيف الواو وتشديد الزاي

جمع حاز .

قلت وهذا أصح مما قال الليث في
الحككاكات : أنها الوساس .

وقال الليث : الحككاكة : ما تحاك بين
حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر للدواء
أو غيره (وروى^(٢) أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حكك في
صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا
سألتك سيئتك وسررتك حسنيتك فأنت
مؤمن . قلت : ما حكك في صدرك أي شككت
فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه)
والحككيك : الكعب المحكوك والحككيك :
الحافر النحيت . وقال الأعشى :

وفي كل عام له غسرة

تحك الدوابر حك السفن^(٣)

والحكك — الواحدة حككة —

حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب
من الحمى .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) في الصبح المنير ١٩ « تحت الدوابر حكت »
وكان « تحت » و « حكت » تحرف عن « تحت » و
« حكت » .

وقال ابن شميل : الحَكَاة : أرض ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان بالحكيكات وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد واحدها حَكِيكة :

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَكُّ : المَلْحُون في طلب الحوائج . والحَكُّ : أصحاب الشر .

وقال الليث الحَاكة : السن . يقال : ما في فيه حَاكة . والتحكُّك : التجرُّش والتعرض : إنه ليتحكَّك بي أى يتعرض بشرِّه لى . قال : وقول الحُباب أنا جَذِيلُهَا الحَكَّكُ معناه : أنا عماده ومالجُود عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجَذِيلُ تصغير جَذَل ، وهو عُود يُنصب للإبل الجَرَبِي لتحتك به من الجرب . فأراد أنه (يُسْتَشْفَى^(١) برأيه كما) تَسْتَشْفَى الجَرَبِي بالاحتكاك بذلك العود .

قلت وفيه معنى آخر أحبَّ إليّ ، أراد أنه منجَّد مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرفها

وجَرَّب ، فوجد صُلب المكسر غير رخو ، ثَبَّتَ : القَدَر لا يَفَرَّ عن قِرْنه . وقيل معنى قوله : أنا جَذِيلُهَا الحَكَّكُ أنه يريد : أنا دون الأنصار جَذَل حِكَّاكُ لِمَن عاداهم وناوَاهم ، فبى تَقَرَّن الصعبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجْذِلْ للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول : فلان جَذَل حِكَّاكُ خَشَعَتْ عنه الأَبْن ، يعنون أنه منقَّح لا يَرْمى بشئ ، إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسما لسعاد ناحلا

بحيث ناسى الحَكَّكَاتُ عاقلا^(٢)

قال : الحَكَّكَاتُ : موضع معروف . وهى ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر : هى : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة تسكسرها بفيك) .

[كج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كَجَّ وكَجَّ إذا كان خالص العبودة .

وقال غيره : عربى كَجَّ وأعراب أكحاح إذا كانوا خُلَصَّا .

(١) سقط ما بين القوسين في م .

(٢) في اللسان (حكك) مانلا ، نأى

وقال ابن الأعرابي ناقة كَحْكَحْ وَقَحُحْ
وَعَزُومٌ وَعَوَزَمٌ إِذَا هَرِمَتْ .

أبو الهيثم عن نُصَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَسَنَّتْ
الناقة وَذَهَبَتْ حِدَّةُ أَسْنَانِهَا فَهِيَ ضِرْزِمٌ
وَلِطْلُطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهَزٌ ، وَهَرِيرٌ ،
وَدِرْدِجٌ .

(قال الرازي ^(١) يذكر راعياً وشفته
على إبله :

يبكى على إثر فصيل إن نُحِرْ

والكحكح اللططاء ذات المختبر ^(٢))

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الكُحُحُ . العجائز الهرمات .

قال ويقال : حُكَّ الرجل إذا اختبر وحُكَّ
إذا شكَّ .

عمرو عن أبيه الحكّة : الشك في الدين
وغيره (قال ^(٣)) : والحككات موضع معروف
بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد مائلاً

بحيث نامى الحككات عاقلاً ^(٤)

وقال أبو البقيش الحككات هي ذات
حجارة بيض كأنها الأقط تنكسر تكسرا ،
وإنما تكون في بطن الأرض) .

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ ^(٥)

والحجّ قضاء نُسكٍ سنة واحدة . وبعض بكسر
الحاء فيقول الحجّ والحجّة وقرئ : « والله ^(٦)
على الناس حجّ البيت » و « حجّ البيت »
والفتح أكثر .

حج ، جمع . ستملان في التثاني والمكرر

[حج]

قال الليث : الحجّ : (القصدو) ^(٧) السير
إلى البيت خاصة . تقول حجّ يحجّ حجّاً قال :

(٤) تقدم ما بين القوسين في (حك) عن ح .
وقد أبق ما هنا عن د ، م لاختلاف بعض ألفاظه .
(٥) الترجمة في ح . « حج » .
(٦) الآية ٩٧ سورة آل عمران .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) في الأصل : « اللطلات » وما أثبت من
اللسان .
(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله تعالى
« ولله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء
وكسرها ، والفتح الأصل . تقول : حججت
البيت أحجته حجاً إذا قصدته . والحج اسم
العمل . قال وقوله : « الحج ^(١) أشهر
معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات :
وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .
وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه
الأشهر .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في قولهم :
ما حجج ولكنك دجج قال : الحجج : الزيارة
والإتيان ، وإنما سمي حاجاً بزيارته بيت الله .
وقال دكين :

ظَلَّ يَحِجُّ وَظَلَّلْنَا نَحِجُّهُ

وظل يرمى بالخصى مبهوًبه ^(٢)

قال : والداج : الذى يخرج للتجارة .

الحراني عن ابن السكيت : يقال حجج
حجاً وحجاً .

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .

(٢) هذا في وصف فرس .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول :
قال الأثرم وغيره : ماسمعنا من العرب حججت
حجّة ولا رأيت رؤية إنما يقولون حججت
حجّة . قال والحج والحج ليس عند
الكسائي بينهما فرقان ، وغيره يقول : الحج
حج البيت والحج عمل السنة . قال أبو العباس :
حججت فلاناً واعتمرت أى قصدته . قال :
وقال أبو عبيدة في قول الحنبل :
وأشهد من عرف حلو لا كثيرة
يَحُجُّون سِبَّ الزَّيْفَانِ المَرْهَفَا
أى يقصدونه .

وقال غيره حججت فلاناً إذا أتته مرة
بعد مرة ، ف قيل حج البيت لأن الناس يأتونه
كل سنة .

أبو عبيد عن الكسائي : كلام العرب كله
على فاعلت فعلة ، إلا قولهم : حججت رجّة
ورأيت رؤية .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحجج :
إنه لحجاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال :
وكل نعت على فعال فهو غير ممال الألف ؛
فإذا صبروه اسماً خاصاً تحول عن حال النعت

ودخلته الإمالة كاسم الحجّاج والمجّاج . قال
والحجّيج جماعة الحاج .

قلت : ومثله غارٍ وغَرَيّ ، وناجٍ ونَجَيّ
ونادٍ ونَدَيّ للقوم يَنَاجُونَ وَيَتَمَعَمُونَ
في مجلس .

وقال الليث : ذو الحِجّة شهر الحجّ .
قال : وتقول حَجّ علينا فلان أى قدّم علينا .
قال والمَحَجّة : قارهة الطريق .

وقال ابن بُرُج : الحَجْوَج : الطريق
يستقيم مرة ويعوجّ أخرى وأنشد :
أجُدُّ أياك من حَجْوَجٍ

إذا استقام مرة يُعَوِّجُ
وقال الليث : الحِجّة : شحمة الأذن .
وقال لبيد يذكّر نساء :

يَرْضُنْ صباب الدَّرّ في كلِّ حِجّة
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا^(١)
قال وقال بعضهم : الحِجّة ههنا الموسم .
وقيل : في كلِّ حِجّة أى في كلِّ سنة
وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحِجّة : ثُقبة شحمة

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو »
في مكان « إن » .

الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي الحجّيج من
الشَّعَاج : الذي قد عولج ، وهو ضرب من
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو
أن يُشَجُّ الرجل فيختلط الدم بالدماع فيُصَبّ
عليه السمن المُفَلّى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ
بقطنة . يقال منه حجّجته أحجّه حجّا .

أبو العباس عن ابن الأهرابي حجّجت
الشَّجّة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفقعسي
يقول حجّجتها : قسّتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال
ابن شميل : الحجّ أن تفلق الهامة فينظر هل
فيها وَكْسٌ أو دم . قال : والوَكْس أن يقع في
أُمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَت . قال
وقال الأصمعي : الحجّ أن تقدح في العظم
بالحديد إذا كان قد هُشِمَ حتى تقلع التي قد جفّت ،
ثم يعالج ذلك ، فيقال قد حُجَّ حجّا . وقال
أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عليها الطَّيْبُ حتى كأنها

أَسِيٌّ على أُمِّ الدماغ حجّيج^(٢)

(٢) انظر ديوان الهذليين ١/٥٨ .

وأخبرني النضرى عن ابن السكيت أنه أنشده :

يُحج مأمومة في قمرها جَلَف

فاستُ الطيب قذاها كالمغاريِد^(١)

قال : يُحجّ : يصلح ، مأمومة : شجة بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحِجّة : الوجه الذى

يكون به الظفر عند الخصومة . وجعلها حُجَج .

قلت : وإنما سميت حُجة لأنها تُحجّ أى تُقصَد ؛ لأن التقصد لها وإليها . وكذلك حِجّة الطريق هى التمسك والمسالك .

وقال ثعالب : حججته أى قصده . ومن

أمثال العرب : لِحْجٌ فُحِج . قال بعضهم : معناه :

لِحْجٌ فَقَلَبَ مَنْ لَاحَهِ بِحُجَجِهِ . يقال : حاججته

أَحَاجَّهُ حِجَّاجًا وَحَاجَّجَهُ حَتَّى حَجَّجْتَهُ أَيْ غَلَبْتَهُ

بِالْحُجَجِ الَّتِي أُدْلِيَتْ بِهَا . وقيل معنى قوله :

لِحْجٌ فُحِجَ أَنَّهُ لِحْجٌ وَتَمَادَى بِهِ لِحَاجَةٌ أَنَّهُ أَذَاهُ

الْحَاجُّ إِلَى أَنْ حِجَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَاهُ

أُرِيدَ إِلَّا أَنَّهُ هَاجِرٌ أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ

حَاجًّا . وقال الليث : الحِجَّاج : العظم المستدير

حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت

(١) هو لعذار بن درة الطائى ، كما فى اللسان .

الحاجب ، وأنشد قول العجاج :

إِذَا حَاجَّاجًا مَقْلَنِيهَا هَجَّجًا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَّاج والحجاج :

العظيم المطبق على وَقْبَةِ العين ، وعليه ينبت

شعر الحاجب ، وَحِجَّاجِ الشَّمْسِ حَاجِبُهَا وَهُوَ

قَرْنُهَا . يقال : بدا حِجَّاجِ الشَّمْسِ ، وَحِجَّاجَا

الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُجَّج

الطرق المحفَّرة . والحُجُّج : الجراح المسبورة .

وقال ابن دريد : الحِجَّة : خُرْزَةُ أَوْ لَوْلُؤَةٌ

تَعْلَقُ فِي الْأُذُنِ . ويقال للقوم الحُجَّاج :

حُجٌّ^(٢) وَأَنْشَد :

* حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْحِجَازِ نَزُولُ *

وقال أبو عمرو رأسُ أَحَجٍّ صُلْبٌ . وقال

المرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سَافِلَةٍ وَرَأْسَ

أَحَجٍّ كَأَنَّ مُقَدِّمَهُ نَصِيلُ^(٣)

(٢) صدره :

* وَكَأَنَّ غَلْفِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمُ *

وهو الجُرَيْرُ يَذْكُرُ قَتْلَ مَنْ قَوْمِ الْأَحْطَلِ .

وانظر اللسان .

(٣) ضبط فى ح بفتح الحاء ، وكذا ضبط فى

الشاهد . وما هنا عن اللسان وأورد فيه رواية بكسر

الحاء .

[جج]

ثعلب عن ابن الأعرابي جَجَّ الرجل إذا
أكل الجُحَّ وهو البطيخ المُشَنَّج .

وقال ابن دريد / ١٤٨ ب الجُحَّ : البطيخ
الصفار ، والحنظل . قال وجَجَّ الشيء يَجُجُّه
إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعي جججت عن
الأمر وجججت أى كفت . وقال العجاج :
* حتى رأى رايهم فجججا (١) *

وقال الجحجوة : النكوص . يقال تَجَلَّوا
ثم جججوا أى نكصوا .

وقال أبو عمرو الجحيج : الفسل من
الرجال وأنشد :

لا تعلقى بججج حَيُّوس
ضيعة ذراعـه يَبُوس

أبو عبيد : الجججاج من الرجال : الكريم .
وقال الليث : هو السيد السَّمَح وجمعه ججاججة

وججاجج . وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه مر بامرأة مُجَجَّ فسأل عنها ، فقالوا :
هذه أمة لفلان فقال : أَيْلِمَ بها فقالوا نعم . قال
لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره .

(١) في اللسان رأيهم بدله رأيهم

كيف يستخذه وهو لا يحل له أو كيف يورثه
وهو لا يحل له . قال أبو عبيد معنى الججج :
الحامل المُقَرَّب . قال : ووجه الحديث أن
يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسَيَّ فيقول
إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل
لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدرى لعل
الذى ظهر لم يكن حملا ، وإنما حدث الحمل من
وطئها ، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون
شيئا حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى
لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول :
لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السبأ
فكيف يورثه .

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء
الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أُوطاس :
ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى
تُسْتَبْرَأَ بميضة .

وقال أبو زيد : قيس كلها تقول لكل
سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطئها : قد
أَجَجَّتْ فهي مُجَجَّ .

قال الليث : أَجَجَّتْ الكلبة إذا حملت
فأقربت . وكلبة مُجَجَّ والجميع مُجَجَّ .

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

حش ، شح مستعملان في الثنائي
والككرر .

[حش]

قال الليث حششت النار بالحطب أحشها
حشًا ، وهو ضمك ما تفرق من الحطب إلى
النار وأنشد :

تالله لولا أن تعش الطبخ

في الحجيم حين لا مستصرخ^(١)
يعنى بالطبخ ملائكة العذاب . قال :
والنابيل إذا راى السمم فالزق القذذ به من
نواحيه يقال : حش سممه بالقذذ . وأنشد :

أو كسرى على شريانة
حشه الراى بظهران حشر

قال : والبعير والفرس إذا كان يحفر
الجنين يقال : حش ظهره بجنين واسعين .
وقال أبو دواد الأيادى يصف فرسا :

من الحمارك محشوش
يغضب جرشع رحب

وقال ثمر في قوله :

* قد حشها الليل بعصلي *

قال : حشها : ضمتها . ويحش الرجل
الحطب ، ويحش النار إذا ضم الحطب عليها
وأوقدها .

وقال الليث : الحشاشة . رمق بقية من
حياة . وقال الفرزدق (يصف^(٢) القراد) .
إذا سمعت وطء الركاب تنعشت

حشاشتها في غير لحم ولا دم
أبو عبيد : الحشاشة والذماء : بقية
النفس .

وقال الليث : الحشيش : الكلاء . والطاقة
منه حشيشة . والفعل الاحتشاش . وسمعت
العرب تقول للرجل : حش فرسك . ومنه
لئيل السائر : أحشك وتروثى ، يضرب مثلاً
لمن يسئ إليك وأنت تحسن إليه .

ومعنى أحشك : أحش لك . ويكون
أحشك : أعلفك الحشيش . ويقال للعرجل

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ١٤ .

(٢) مابين الفوسين من ح .

الذى يُحَشَّ به الحشيش : حِشَّ ، أى يُقَطَّع
به . ورجل حَشَّاش : يجمع الحشيش . ورجل
يَحِشَّ حرب إذا كان يؤرث نازها ، وهذا
يَحِشَّ صِدْق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش .
وحشَّ الفرسُ يَحِشُّ حَشًّا إذا أسرع . ومثله
ألب ، كأنه يتوقد فى عدوه . وقال أبو دود
الإيادى يصف فرسا :

مُلْهِب حَشَّه كَحِشَّ حريق

وسَط غاب وذلك منه حضار
وفى حديث عمر أن امرأة مات زوجها ،
فاعتدَّت أربعة أشهر وعشرًا ، ثم تزوجت
رجلا ، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ،
ثم ولدت ولدا ، فدعا عمرُ نساء من نساء
الجاهلية فسألن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة
كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات
حشَّ ولدها فى بطنها ، فلما مسَّها الزوج الآخر
تحرك ولدها . قال : فالخُ عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حشَّ ولدها فى
بطنها أى يئس . يقال حشَّ يَحِشُّ . وقد
أحشَّت المرأة فهى تُحِشُّ إذا فعل ولدها ذلك .
ومنه قيل للبد إذا شَلَّت : قد حشَّت .

وقال سمر قال ابن سميل : الحُشَّ : الولد
المالك فى بطن الحاملة ، وإن فى بطنها لحشًّا ،
وهو الولد المالك تنطوى عليه . ومَهْر يق^(١)
وماعليه . وقوله تنطوى عليه أى يبقى فلا يخرج .
قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على التجار بحِشْرة

قَاتِي حُشُوش جَنِينِها أو حائِلِ^(٢)

قال وإذا أَلَّقت ولدها يابسا فهو الحشيش
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسَلَّى عليها .
وأما اللحم فإنه يُقَطَّع فتقبله حضيرا^(٣) فى بوطها .
والعظام لا تخرج إلا بعد السطوعا لها . وقد أحشَّت
الناقَةُ . وحشَّ الولدُ . ويقال : حشَّت يدهُ
تَحِشَّ وتَحِشَّ إذا دَقَّت وصغرت . واستحشَّت
مثله . والمستحشَّة من النوق : التى دَقَّت
أوعظتها من عظمها وكثرة شحمها ، وحشَّت
سفليهما فى رأى العين . يقال استحشمتها الشعم
وأحشمتها . وقام فلان إلى فلان فاستحشمتها أى
صَغُر معه .

(١) ح : « تهديق » .

(٢) فى الديوان ٢١٩ : « ولقد تعففت القلادة

بحِشْرة » بدل الشطر الأول هنا .

(٣) فى اللسان : « حفرا » .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الخَلَى :
الرَّطْبُ من الحشيش ، فإذا يبس فهو حشيش
قال والمَحَشَّ : الذي يجعل فيه الحشيش .
ويقال له مَحَشَّ بكسر الميم .

قات العرب إذا أطافوا اسم الحشيش
عَنَوْا به الحَكِيَّ خاصة . وهو من أجود علف
يصالح الخيل عليه ، وهو من خير مراعى النعم .
وهو عُرْوَةٌ في الجَدْب ، وعُقْدَةٌ في الأَزِمَات ،
إلا أنه إذا حالت عليه السنة تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، واسودَّ
بعد صفوته ، واجتوته النعم والخيل ، إلا (أن)
تُجِلَّ (١) السنة ولا يَبُتُّ البقل) . وإذا بدا
القوم في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض
فقطعوا منتجعين لم ينزلوا بلداً لا حاكِيَّ فيه .
(فإذا (٢) وقع ربيع بالأرض وأبقات الرياض
أغنتهم) عن الحاكِيَّ والصِّلِّيَّان .
وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويابساً
حشيش وعلف وخَلَى .

وقال ابن السكيت : يقال : أَلْقَتِ الناقة
ولدا حشيشاً إذا يبس في بطنها . قال والحشيش :
اليابس من السكلا .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال
هذه لُمْعَةٌ قد أَحْشَتْ أى أمكنت لأن تُحَشَّ ،
وذلك إذا يبست . واللُّمْعَةُ من الحَكِيَّ ، وهو
الموضع الذي يكثر فيه الحَكِيَّ . ولا يقال له :
لُمْعَةٌ حتى يصفّر أو يبيض .

قلت وهذا كله كلام عربي صحيح .

وقال ابن للظفر : رَوَى في الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء
في محاشهن بالشين . قال : ورواه بعضهم في
محاشهن قال والمَحَسَّة : الدبر .

قلت : كنى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الأبار بالحاَشِ ؛ كما يكنى بالحشوش عن
مواضع الغائط . والحشوش في الأصل جمع
الحَشَّ وهو البستان من النخل (وكانوا (٣)
يتغوثون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبد الله :
أنه قال : إنهم أدخلوني الحَشَّ ، وقرَّبوا اللجَّ
فوضعوه على قَتِي فبايعت وأنا مكره .

قال أبو عبيد : الحَشَّ : البستان . وفيه
لغتان : حُشَّ وحَشَّ . وجمعه حِشَّان . قال :

(١) ح : « عند قلة السكلا » .

(٢) ح : إلا أن تبقل الرياض فتغنيهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وسمى موضع الغلاء حُشًا بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : الحشّ : حائط نخل . وجمعه حِشَان .

وقال الليث : يقال : حشّ على الصيد .

قلت : كلام العرب الصحيح : حُشّ على الصيد بالتخفيف ، من حاش يحوش .

ومن قال : حششت الصيد بمعنى حُشّته فأنى لم أسمعه لغير الليث ، ولست أبعده مع ذلك

من الجواز . ومعناه : ضَمَّ الصيد من جانبيه ؛ كما يقال : حُشَّ البعيرُ بجنبين / ١٤٩ ألف

واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد الحوش .

عمرو عن أبيه : الحشّة : الروضة .

وقال الليثاني : حُشَّاشُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ،

وَعُنَا مَاكَ وَهَذَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال :

حششت فلانًا فأننا أحشّته إذا أصلحت من حاله .

وحششت ماله بمال فلان أى كثرت . وقال

الهدلي ^(١) :

فِي الْمَرْئِي الَّذِي حَشَّشْتُ بِهِ

مَالِ ضَرِيكَ تَلَادُهُ نَكِيدُ

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق

الحِشَّ بالإس . قال وسمعت بعض بني أسد

يقول : ألحق الحشَّ بالإش . قال كأنه يقول :

ألحق الشيء بالشيء : إذا جادك شيء من ناحية

فافعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين

والسين وتعاقبهما .

[شح]

قال الليث : الشحّ : البخل ، وهو

الحرص . يقال : هما يتشاحان على أمر إذا

تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته .

والنعت شحيح ، والعدد أشحة . وقال الله

جل وعزّ : « سَلْتُوكُمْ ^(٢) بِالسَّنَةِ حَدَادَ أَشْحَةٍ

عَلَى الْخَيْرِ » نزلت في قوم من المنافقين كانوا

يؤذون المسلمين بالسّتم في الأمن ، ويعوّقون

عند القتال وَيَشِجُّونَ عِنْدَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى فُقْرَاءِ

المسلمين . والخير : المال ههنا .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ :

(١) هو صخر النمر . وانظر ديوان الهذليين

٦١/٢ .

(٢) الآية ١٩ سورة الأحزاب .

وفي حديث على رضي الله حين رأى رجلاً
يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَح .

قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر
بالخطبة الماضي فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ في كلام أو سير
فهو شَحْشَح .

وقال الأموي : الشَّحْشَح : المواظب على
الشيء . قال الطرماع :

كأن المطايا ليملة الخُمس عُلِّقت

بوثابة تنضو الرواسم شَحْشَح^(٤)

وقال ذو الرمة :

لئن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى

وحت القطين الشَّحْشَحان المكلف^(٥)

يعنى الحادى . قال : ويقال : الشَّحْشَح :

البخيل المسك . وقال الراجز :

* فردّ الهدر وما إن شَحْشَحَا *

أنى ما بخل بهديره .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي رجل شَحْشَح

وشَحْشَح وشَحِيج وشَحْشَحان بمعنى واحد .

«ومن يوق^(١) شَح نفسه فأولئك هم المفلحون»
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ عن المال الذى
لا يحلّ له فقد وُقِّ شَح نفسه .

وقال الفراء يقال : شَحَّ يشَحُّ بكسر الشين
من يشَحُّ . قال وكذلك كل فعيل من النعوت
إذا كان مضاعفاً (فهو^(٢)) على فَعَلٍ يَفْعِلُ ،
مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض
العرب يقول : شَحَّ يشَحُّ وقد شَحِجَتْ نَشَحُّ
ومثله (ضَنَّ يَضُنُّ فهو ضنين . والقياس هو
الأول : ضَنَّ يَضُنُّ . واللغة العالية ضَنَّ يَضُنُّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : رجل شَحْشَح
وشَحِيج بمعنى واحد . وأنشد شمر :

إنى وتركى ندى الأكرمة

ن وقدحى بكفى زندا شَحْشَحَا

كتاركة بيضها بالعرَا

ء وملبسة بيض أخرى جَنَاحَا^(٣)

قال الليث : زندا شَحْشَح إذا كان
لا يورى .

(١) الآية ٩ سورة الحجر ، وآية ١٦ سورة
التغابن .

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) هما لابن هرمة ، كما في اللسان .

(٤) الديوان ١٣٦

(٥) الديوان ٣٧٤

وأرض شَحْشَحَ كذلك . وغراب شَحْشَحَ :
كثير الصوت . وشحشح الصُّرد إذا صات .
قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُليح :

تجرى إذا ما ظلام الليل أمكنها

من الشرى وفلاة شحشح جرد

وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من
يقول : شَحْشَحَ . وقال حميد^(٣) :

تقدّمها شَحْشَحَ جائز

ماء قعير يريد القرى

جائز : يجوز إلى الماء .

قال ويقال للغمُور : شَحْشَحَ . وفلاة شحشح :
لا شيء فيها . ورجل شحشح : سيئ الخلق .
وقال نضيب :

نُسيّة شحشاح غيورٍ يهينه

أخي حذر يَلْمُؤُون وهو مُشيع^(١)

وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،
وهو الذى ليس بالخالص من الهدير .

ابن السكيت : هو الشَّحَّ والشَّحَّ .
والشَّحَّ كلام العرب ، والشَّحَّ لغة رديئة .
وأرض شَحَّاح : لا تسيل إلا من مطر جَوْد .

باب الحاء والبضاد

وقرأ الحسن (ولا يحضون^(٤)) وقرأ
بعضهم (ولا تحاضون) برفع التاء . قال الفراء .
وكلّ صواب . فمن قرأ (تحاضون) فعناه
تحافظون . ومن قرأ (تحاضون) فعناه : يحض
بعضكم بعضا . ومن قرأ (تحضون) فعناه
تأمرون بإطعامه وكذلك (يحضون) ويقال :
حضّضت القوم على القتال تحضيضا إذا حرّضتهم .

(٣) أي حميد بن ثور . وانظر الديوان ٤٨ .
ترويه التكملة يقدمها جائر .
(٤) في الاتحاف أن الحسن قرأ بتاء الخطاب ،
وكذا هو في اللسان .

حض ، ضح مستعملان

[حض]

قال الليث : حض يَحْضُ حَضًّا . وهو
الحث على الخير . والحضيض كالحثي . وقول
الله تعالى : « ولا تحضون^(١) » على طعام
المسكين قرأ عاصم والأعمش « ولا تحاضون »
بالألان وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة
« ولا تحضون » .

(١) اللسان (أنح) نسبة لأبن حبة النمرى .
(٢) الآية ١٨ سورة الفجر .

وقال الليث : الحُضْض يتخذ من أبوال الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدى هو الحُضْض ، والحُضْطُ ، والحُظْطُ ، والحُظْطُ . قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا . وهو الحُذُل . (سامة^(١) عن القراء : الحُذَال) .

وقال ابن دريد : الحُضْض والحُضْض : صَمْع من نحو الصَّير والمَرِّ وما أشبههما .

الليث الحضيض : قَرَار الأرض عند سَفْح الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعي : الحُضِيض : القَرَار من الأرض (بعد^(٢) منقطع) الجبل وأنشد بعضهم :

الشَّعْر صعب وطويل سُدَّه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قَدَمُه

يريد أن يعرِّبه فيُعجمه
* والشعر لا يسطيعه من يظلمه^(٣) *

وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسي فلان وابتَضَضْتُها إذا استزدتها .

[ضح]

قال الليث الضَّحَّ : ضُوء الشمس إذا استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم : الضَّحَّ تقيض الظلِّ ، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض . والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب . وأما ضوؤه على الأرض فضَحَّ قال وأصله الضَّحِيُّ فاستنقلوا الياء مع سكون الحاء فتَنَقَّلوها . قالوا : ضَحَّ . ومثله العبد القنَّ وأصله قَنَى من القنينة .

(وقال^(٤) أبو الهيثم : الضَّحَّ كان في الأصل الوِضْح ، فحذفنا الواو ، وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ، فقليل : الضَّحَّ . قلت : والصواب أن أصله الضَّحِيُّ من ضَحَّيت للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضَّحَّ والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبَّت به الريح .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ح : « عند مقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب إلى الخطيئة ، وانظر

ديوانه ١١١ .

وقال الليث : الضَّحْضاح : الماء إلى
السكعين ، أو إلى أنصاف السُّوق . قال :
والضحضة والتضحيج جرى السراب .

أبو عبيد : الضحضاح : الماء القليل يكون
في الغدير وغيره . والضحل مثله . وكذلك
المتضحضح . وأنشد قول ابن مقبل :
وأظهر في غُلانٍ رقدَ وسيلُهُ
علاجيم لا ضحلٌ ولا متضحضح^(١)

وأنشد شمر لساعدة بن جُوَيْبَةَ :
واستدبروا كل ضحضاح مُدْفئةً
والحصنات وأوزاعاً من الصَّرم

قال وقال أبو عمرو : ضحضاح كثيرة بلغة
هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحضاح .
(قال الأصمعي^(٢)) : هو مثل الضحضاح
ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهذليّ)
قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحضاح ،
وإبل ضحضاح : كثيرة :

وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه
الأرض . ومنه قوله :
تَرى بيوت وتُرى رماح
وغنم مزَنَم ضحضاح
وضحضاح الأُسرُ إذا تَبَّين .

بَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ^(٣)

حص ، صح مستعملان في الثنائي المكرر
[حص]

قال الليث : الحُصَّاص : سرعة العدو في
شدّة . ويقال الحُصَّاص : الضُّرَّاط .

وروى عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص . رواه حماد
ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود . قال حماد :
فقات لعاصم : ما الحُصَّاص ؟ فقال إذا صَرََّ
بأذنيه ومَصَّعَ بذيّبه وعدا فذلك الحُصَّاص .
وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَّاص :
شدّة العدو وسرعته .

قال أبو عبيد : والحُصَّاص : الضُّرَّاط في

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر
الديوان ٣٢ . وفي اللسان (ظهر) علان .
(٢) الترجمة في ح : « ح ص » .

(٣) ما بين القوسين من ح

وأمروني أن أرجلها بالخر . فقال : إن فعلت
ذاك فألقى الله في رأسها الحاصّة .

قال أبو عبيد الحاصّة : ما يخصّ شعرها :
يحلّقه كلّه فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسي فإني

أطعمُ نوماً غير تهجّاج (٣)

قال . ومنه يقال : بين بني فلان رحم
حاصّة أي قد قطمورها وحصّسوها ،
لا (٤) يتواصلون عليها .

وقال الليث : سبعة حصّاء إذا كانت
جدبة . وقال الخطيئة :

جاءت به من بنات الطور تحدره

حصّاه لم تترك دون العصا شدّبا (٥)

وناقة حصّاء ، إذا لم يكن عليها وبرّ .

وقال الشاعر :

علّوا على شارف صعبٍ مراكبها

حصّاء ليس بها هُلب ولا وبر

(٣) هو من قصيدة له مغمضية .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض

تغير عما في الديوان .

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمعي
أحبّ إلى .

قلت : والصواب ما قالا .

وقال الليث : الحصّ : الورس وإن جمع

لخصوص ، يصنع به . وأنشد بيت عمرو بن
كلثوم :

مشعشة كأن الحصّ فيها

إذا ما الساء خالطها سخيفنا (١)

قلت : الحصّ بمعنى الورس معروف

صحيح . وقد قال بعضهم : الحصّ الأوّل .
ولست أحنّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

ووليّ غير وهو كاب كأنه

يطلى بحصّ أو بقشّ يعظلم (٢)

وقال الليث : الحصّ : إذهاب الشعر

سحباً ؛ كما تحصّ البيضة رأس صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أخته

قالت : إن بنتي عريّس ، وقد تمّط شعرها .

(١) هذا البيت من مغلته .

(٢) انظر الصبح المنير ٩٦ .

(عَلُوا^(١)) وَعُولُوا واحداً من عَلَاه
وعالاه).

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشعر
كله قيل : رجل أَحَصَّ وامرأة حَصَاء .

وقال غيره : ربح حَصَاءً : صافية لا غبار
فيها . وقال أبو قيس^(٢) .

كَانَ أَطْرَافُ الْوَلَايَا بِهَا

فِي شِمَالِ حَصَّاءٍ زَعَزَاعٍ

ويقال : انحصَّ ورقُ الشجر عنه وانحَتْ
إذا تناثر .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في إفلات
الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أَفَلَتْ
وانحصَّ الذئب .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه
أرسل رجلاً من غَتَّانٍ إلى ملك الروم ، وجعل
له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل
مجلسه ، ففعل الفسائي ذلك ، وعند الملك

(١) في : ح «علوا من التعلبة . وكان في الأصل :
علوا» .

(٢) هو ابن الأسلت والبيت من قصيدته في المفضليات .
وهو في وصف نائنه . ويرى ... أطراف ولباتها .

بطارقه ، فوثبوا ليقبضوه ، فنبههم الملك وقال :
إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غَدْرًا وهو رسول
فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا . فجهزه
ورده . فلما رآه معاوية قال : أَفَلَتْ وانحصَّ
الذئب . فقال كلا (إنه^(٣)) لم يَنْبَلِه ، ثم
حدّثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ،
ما أردت (غير ذلك^(٤)) وأنشد الكسائي :

جاءوا من المصرين بالصوص

كلُّ بَيْتٍ ذِي قَفَاٍّ مَحْصُوصٍ
ويقال : طائر أَحَصَّ الجناح ، ورجل
أَحَصَّ اللحية ، ورَّحِمَ حَصَاءً : مقطوعة .

وقال الليث : الحِصَّةُ : النصيب ، وجمعها
الحِصَصُ . ويقال تعاصَّ القوم تَحَاصًّا إذا
اقتسموا .

أبو عبيد عن اليزيدي : أَحْصَصَتِ الْقَوْمَ :
أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشيء أي قاصصته ،
فَحَصَّنِي مِنْهُ كَذَا يُحَصِّنِي أَي صَارَ ذَلِكَ
حِصَّتِي .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

قال شمر ورَوَى بعضهم بيت أبي طالب :

* بيمزان قسط لا يَحْصُ شعيرة ^(١) *

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحصَّ إذا كان

نَكْدًا مَشْتُومًا . والأحص ^(٢) ما ذكره

الجمدَى فقال :

فقال تجاوزت الأحصَّ وماءه

وبطن شَيْث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حَصِيص القوم

وبَصِيصهم كذا أى عددهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن ^(٣) حصص الحق » لما دُعِيَ النسوة

فبرَّأن يوسف قالت : لم يبق إلا أن يُقبلن على

بالتقرير فأقرَّت . فذلك قولها : « الآن حصص

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

وهو من قصيدة طويلة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/١ ، وجاء فيها : « يحس »

فى مكان « يحس » .

(٢) سبَّأى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا ^(٤)) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حصص الحق إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحصة : المبالغة .

ويقال : حصص الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حصص الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحصة أى

بانت حصة الحق من حصة الباطل .

وقال الليث : الحصة : بيان الحق بعد

كتمانِه . يقال : حصص الحق : ولا يقال :

حُصِّص .

وفى حديث سمرة بن جندب أنه أتى برجل

عَيْنٍ ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشترى له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سلَّها عنه ، ففعل سمرة ، فلما أصبح

قال له : ما صنعت قال : فعَلْتُ حتى حصص

فيها .

(٤) سقط فى د .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً
فقال : للرجل خلٌّ سبيلها يا محصص .

قال أبو عبيد : قوله حصص : الحصصة
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .
ويقال حصصت التراب وغيره إذا حركته
وفحصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن ثور يصف بعيراً .

وحصص في صم الحصى ثكناته

ورام القيام ساعة ثم صمماً (١)

قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،
فبالغ حتى قرَّ في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :
الحصصجة : الذهاب في الأرض .

قلت : وقال الأصمعي قرَّب حصصاص
وحصصات ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصصاص :
سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصص
والكثكث كلاهما الحجارة .

(١) من قصيدة له في ديوانه ١٩٠ . والرواية
فيه غير هذا

شمر عن ابن الأعرابي : بقيه الحصص
أى التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكثكث :
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :
لأن أحصص في يدي جرتين أحب إلي من
أن أحصص كعبتين .

قال شمر : الحصصة التحريك والتقليب
للشيء والترديد .

قال : وقال الفقعي : يقال تحصص
وتحزحز أى لزق بالأرض واستوى .
وحصص فلان ودھج إذا مشى مشى
المقيّد .

وقال ابن شميل ما يحصص فلان الإحول
هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحصصة لزوقه بك وإتيانه إياك
والحاحه عليك .

الأحص (٢) : ماء كان نزل به كليب وائل
فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقليل له أسقنا ،

(٢) ما بين القوسين من ح .

قَالَ : لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنَّا . فَلَمَّا طَعَنَهُ الْجَنَاسُ
اسْتَقَامَ لَنَا ، قَالَ لَهُ جَنَاسُ :

تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ ، أَيِ ذَهَبِ سُلْطَانِكَ
عَنِ الْأَحْصَ . وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْلِيُّ :

وَقَالَ الْجَنَاسُ أَغْنَى بَشْرِيَّةُ

تَدَارِكُ بِهَا طَوْلُ عَلِيٍّ وَأَنْعَمُ

قَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ وَمَاءَهُ

وَبَطْنُ شَيْبٍ^(١) وَهُوَ ذُو مَتْرَسٍ

[مَج]

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّحَّةُ : ذَهَابُ السَّقَمِ ،

وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ . يُقَالُ : صَحَّ
يَصْحُ صَحَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ ،

وَيُقَالُ : مَصْحَةٌ بِكَسْرِ الصَّادِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ
أَعْلَى ، يَمْنَى بِصَحَّ عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : صَحَّاحُ الْأَدِيمِ

وَصَحِيحُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَجَمْعُ الصَّحِيحِ أَصْحَاءُ ،
مِثْلُ شُعَيْبٍ وَأَشْعَاءُ . وَصَحَّحْتُ (الْكِتَابَ)^(٢)

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَيْبٌ » وَالْمَعْرُوفُ مَا أُنْبِتَ

(٢) ح : « الَّذِي تَصَحَّحْتُهُ ، مِثْلُ الْكِتَابِ إِذَا
كَانَ سِيمَ الْخَطِّ » فَأَمْلَحْتُ خَطَاهُ .

وَالْحَسَابُ تَصْحِيحًا إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَمْلَحْتُ
خَطَاهُ (وَأُنْبِتَ فَلَانًا فَأَصَحَّحْتُهُ أَيِ وَجَدْتُهُ صَحِيحًا .
وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ : لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا يَكْثُرُ فِيهَا
الْعَالُ وَالْأَسْقَامُ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ^(٣)
مِنْهُ وَلَمْ يَسْهَلْ وَلَمْ يُوطَأْ .

وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَجَّهَتْ وَجَّةَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ

صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْمَلَ^(٤)

وَأَصَحَّ الْقَوْمُ إِذَا حَتَّتْ مُوَاشِيَهُمْ مِنْ

الْجَرَبِ وَالْعَاهَةِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُورِدَنَّ

ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّخْصَحُ وَالصَّحْصَحَانُ :

مَا اسْتَرَى وَجَرَّدَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمِيعُ
الصَّخَاصِحُ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : الصَّخْصَحُ ، الْأَرْضُ

الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ حَمِيٍّ صَفَارٍ . قَالَ

وَالصَّخْصَحَانُ وَالصَّخْصَحُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأَرْضُ

(٣) ح : « اسْتَبَكَّ » .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « وَاجِبَتْ » فِي مَسْكَانٍ

« وَاجِبَتْ » وَاطَّارَ الدِّيَّانَ ٢١٠

صحاصح وصَحَصَحان: ليس بها شيء، ولا شجر،
ولا قرار للماء، قُلْما تكون إلّا إلى سَنَد واد
أو جبل قريب من سند واد. قال: والصحراء
أشدّ استواءً منها.

وقال الراجز:

تراه بالصحاصح السالمق

كالسيف من جفن السلاح الدالوق

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصابٍ عَرَفَج

وصَحَصَحان قُذِف مخرَج

* به الرذايا كالسفين المخرج *

قال نصاب العرفج ناحيته.

قال والقُذِف/ ١٥٠: التي لا مَرَنع بها،
والمخرَج الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرجة،
فشبهه شخوص الإبل الخدري بشخوص
السفن. قال: ويقال: صحاصح، وأنشد:

* حيث ارثمن الودق في الصحاصح *

قال: والترّهات الصحاصح هي الأباطيل.

وقال ابن مقبل:

وما ذكره دهماء بعد مزارها

بنجران إلّا الترّهات الصحاصح^(٢)

ويقال للذي يأتي بالأباطيل:

مُصَحِّصَح.

باب الحاء والسين

إضرار البرد بالأشياء. يقال أصابهم حاسّة
من البرد.

الحرائي عن ابن السكيت قال: الحسّ:

مصدر حسستُ القوم أحسهم حسّا إذا قتلهم.

قال وحسست الدابة أحسّها حسّا. وذلك إذا

فرّجتها بالمحسّة وهي الفرّجون. قال والحسّ:

حس، سح مستعملان في الثنائى

والتكرير.

[حس]

قال ابن المظفر: الحسّ: القتل الذريع.

وفي القرآن: «إذ^(١) تحسّونهم بإذنه» أى

تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً. قال: والحسّ:

(٢) انظر الديون ٤١

(١) الآية ١٥٢ سورة آل عمران.

بكسر الحاء من أحسست بالشيء . والحسن
أيضاً : وجع يأخذ النساء بعد الولادة . وقال
أوس :

فما جِينُوا أنا نُشَد عليهم

ولكن لقوا ناراً تحسّ وتسفع

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي ، وقال :
تحسّ أى تحرق ، وتغنى من الحاسة ، وهى
الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتخرقه .
وهكذا قال أبو الهيثم :

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى :

« إذ تحسونهم بأذنه » معناه : تستأصلونهم
قتلاً . يقال حسهم القائد يحسهم حساً إذا
قتلهم .

وقال الفراء : الحسن : القتل والإفناء ههنا
قال والحسن (أيضاً ^(١)) العطف والرقّة بالفتح
وأنشد :

هل من بكى الدار راجٍ أن تحسّ له

أو يبكى الدار ماء العبرة الخليل ^(٢)

قال وسمعت بعض العرب يقول : مارأيت

عَقِيلِيَا إِلَّا حَسَسْتُ لَهُ بِعَنَى رَقَّتْ لَهُ .

قال الفراء : وحسست له أى رقت له
ورحمته .

وقال الأصمعى : الحسن بكسر الحاء : الرقة
وقال القطامي :

أخوك الذى يملك الحسن نفسه

وترويض عند الحفظات الكتائف

هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء

ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظ

تحلل الأحقاد . يقول : إذا رأيت قرابتي

بضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما فى قلبى من

السخيمة له ، ولم أدع نصرته ومعوته . قال

والكتائف : الأحقاد ، واحدها كتيفة .

وقال أبو زيد : حسست له . وذلك أن

يكون بينهما رحم فيرق له . وقال أبو مالك

هو أن يشتكى له ويتوجع . وقال : أطت منى له

حاسة رحم . ويقال : إني لأجد حساً من وجع

وقال العجاج :

وما أراهم جزّعا (من ^(٣) حيس)

(عطف ^(٤) البلايا المس بعد المس .

(٢) ج : « يحس » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) هو للسكيت ؛ كما فى اللسان .

وعركات البأس بعد البأس

أن يسمهروا الضراس الفرس^(١)

يسمهروا : يشتدوا : والضراس : المعاضة
والفرس المعنى .

وقال الليث : ما سمعت له حساً ولا
جرسنا قال : والحسن من الحركة والجرس
من الصوت .

قال ويقال ضرب فلان فما قال حسن ولا
بس . ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا ينون
فيقول : فما قال حسن ولا بس .

والعرب تقول عند الذعة نار أو وجع حاد :
حسن حسن . وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد
أصبعيه إلى شعلة نار ، فإذا الذعته قال : حسن
حسن ! كيف صبرك على نار جبنم ، وأنت
تجزع من هذا ! قال : والحسن : مس الحى
أول ما تبدأ .

قلت وقد قال الأصمعي : أول ما يجد
الإنسان مس الحى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك

الرس . قال ويقال وجَدَ حِثًا من الحى . قال
ويقال جِئَ به من حسنك وبسك أى من حيث
كان ولم يكن . وقال الزجاج كذلك لفظ
الأصمعي وتأويله : جِئَ به من حيث تدركه
حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من
تصرفك .

قال الأصمعي ويقال ضربه فما قال : حسن
يا هذا قال وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية
وحسن مثل أوه .

قلت وهذا صحيح (قلت^(٢)) : وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى
في مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل من
أصحابه ، ونمسا ، فأصاب قدمه قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : حسن) قال : والحسن
برْد يُحرق الكلاء . يقال : أصابتهم حاسة .
ويقال : إن البرد محسنة للبيت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس :
المشتوم من الرجال .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « فلما^(٣)

(٢) ما بين القوسين في ح

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) ورد هذا الرجز في الديوان ٧٩ مع بعض
اختلاف في ترتيب الأبيات

وقرىء (فِطَامٍ) أَلْقَيْتِ اللَّامَ المتحركة وكانت
فَطْلَامَ .

وقال لى النذرى : سمعت أبا العباس يقول
حَسَّتْ وَحَسَّتَتْ : وَرَذَتْ وَوَدِدَتْ ، وَهَمَّتْ
وَهَمَّتْ وقوله عز وجل : « لا يسمعون ^(٤)
حسبها » أى لا يسمعون حِسَّها وحركة تلَّهها
والحسَّيس والحِسُّ الحركة وقوله : « هل ^(٥)
تحس منهم من أحد » معناه : هل تُبهر ،
هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدكم لضوال
الإبل إذا وقف على حَيٍّ : أَلَا وَأَحْسُوا ناقة
صفتها كذا وكذا . ومعناه : هل أحسستم ناقة
تجاهوا به على لفظ الأمر .

وقال الليث فى قوله : « فلما ^(٦) أحسنَّ
عيسى منهم الكفر » أى رأى . يقال : أحسست
من فلان ما ساءنى أى رأيت . قال : والحسَّ
والحسَّيس تسمعه من الشيء يمر قريباً منك ولا
تراه . وأنشد فى صفة بازٍ :

أحسنَّ عيسى منهم الكفر « وفى قوله : « هل ^(١)
تحس منهم من أحد » معناه فلما وجد عيسى .
قال : والإحساس : الوجود . تقول فى الكلام
هل أحسست منهم من أحد .

وقال الزجاج معنى أحسنَّ . علم ووجد
فى اللغة . قال : ويقال : هل أحسست صاحبك
أى هل رأيته ؟ وهل أحسست الخبر أى هل
عرفته وعلمته ؟ قال ويقال : هل أَحَسَّتْ بمعنى
أحسست . ويقال حَسَّتْ بالشيء إذا علمته
وعرفته .

وقال الفراء تقول من أين حَسَّيت هذا
الخبر يريدون من أين تخبرته وقال أبو زيد :
خَلَا أَنْ الْمُتَأَقِّمِ مِنَ الْمَطَايَا

حَسَّينَ بِهِ فَمِنْ إِلَيْهِ شَوْسٌ
قال وقد تقول العرب ماء أَحَسَّتْ منهم
أحداً فيحذفون السين الأولى . وكذلك
فى قوله : « وانظر ^(٢) إِلَى إِلْهِكَ الَّذِى ظَلَمْتَ
عليه عاكفا » وقال : « فَظَلَمْتُ ^(٣) تَفْكَهُونِ »

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .

(٢) الآية ٩٧ سورة طه .

(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .

(٤) الآية ١٠٢ سور الأنبياء .

(٥) الآية ٩٨ سورة مريم .

(٦) الآية ٥٧ سورة آل عمران .

ترى الطير العتاق يفلان منه

جُنوحاً إن سمن له حسيباً

وقال الله تعالى : « لا يسعون

حسبها » . قال ويقال : بات فلان بحسنة سوء
أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذى حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بحسبة سوء ، وبكينة سوء ،
وببيئة سوء . ولم أسمع بحسنة لغير الليث والله أعلم .

وقوله : « يا بني اذهبوا فتحسبوا^(١) من

يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسبت الخبر
وتحسبته .

وقال شمر : وتندسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحسب : شبه التسمع

والتبصر . قال : والتحسب البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تحسبوا^(٢) »
« ولا تحسبوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تفحست الخبر

وتحسسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست
الخبر وأحسسته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه
طرفاً . وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسنت
وما حسيت وما حسنت أى لم أعرف منه
شيئاً .

وقال الأصمعي : يقال لملك صفار تكون

بالبهرين الحساس ، وهو ملك يخفف . ويقال :
انحسست أسنانه إذا تكلمت وتخانت .
وأنشد :

في معدن (الملك^(٣) الكريم) الكرس

ليس بمقلوع ولا منجس^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحساس الشوم .

وأنشد للراجز :

رب شريب لك ذى حساس

شرايه كالخز بالواسي^(٥)

ذى حساس : ذى شوم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حشحشته النار وحسسته
بمعنى .

(٣) ح : « العزيز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزيادات على ديوان العجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأمازيج ٢ من ٢٦٣

(١) الآية ٨٧ . سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة الحجرات . والقراءة

المعروفة بالجيم ، فإن القراءة بالماء فهي قراءة

الحسن ، وهي من السواد . وانظر الإنحاف .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا / ١٥٠ ب
جعلت اللحم على الجرقات حسسته .

وقال الأصمعي : هو أن تقشر غنه الرماد بعد
ما يخرج من الجمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ألزق الحسن
بالأس . قال : الحسن : الشر ، والأس :
أصله .

أبو عبيد جاءنا بالمال من حسه وبسه ،
ومن حسه وعسه . وقال أبو زيد مثله وزاد
فيه من حسه وبسه ، أى من حيث شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحسن الحيلة .
قال والحساس مثل الجذاذ من الشيء . وكسار
الحجارة الصغار حساس .

وقال الرازي يذكر حجر المنجنيق :

شُطِيَّة من رَفْضَةِ الحُساس

تَعَصِف بالمستلثم التراس

وحواس الإنسان خمس . وهي الطعام
والشم والبصر والسمع واللس .

وقال اللحياني : سرت بالقوم حواس

أى سنون شداد ، رأرض محسوسة : أصابها

الجراد أو البرد (أو البرد^(١)) ويقال لآخذن
منك الشيء بحس أو بيس أى بمشادة^(٢) أو
رفق . ومثله : لآخذنه هونا أو عترة ، ويقال
اقتص من فلان فما تحسس أى ماتحرك
وما تضور .

[سح]

قال الليث : السح والسحوح
(مصدران^(٣)) وهما سح الشاة . يقال :
سحت وهى تسح سحاً وسحوحاً . وشاة ساح
بغير هاء . قال : وقال الخليل . هذاهما
نحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئاً .

وقال الأصمعي : سحت الشاة تسح
سحوحاً وسحوحه إذا سميت .

وقال اللحياني : سحت الشاة تسح بضم
السين ، وشاة ساح ، وقد سحت سحوحه ،
وغنم سحاح . وقال أبو سعد الكلابي :
مهزول ، ثم منق إذا سمن قليلاً ، ثم شنون ،
ثم سمين ثم ساح ثم مטרطم وهو الذى
انتهى سمناً .

(١) ما بين القوسين ساقط من .

(٢) ح : « بمشادة » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث : سَحَّ المطرُ والدمع وهو
يَسُحُّ سَحًّا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعي : سَحَّ الماءُ يُسَحُّ سَحًّا إذا
سال من فوق . وساح يسيح سيجا إذا جرى
على وجه الأرض . وسَحَّ المطرُ والدمعُ
يَسُحُّ سَحًّا ، وقد سَحَّه مائة سوط يُسَحُّه سَحًّا
إذا جَلَدَه .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّتِ الشاةُ
تَسَحُّ سَحُوحًا وسُحُوحَةً إذا سَمَتَتْ ، وسَحَّ
الماءُ يَسُحُّ سَحًّا .

وقال الليث وغيره : فرسٌ مِسَحٌّ :
سريع ، شَبَّهَ في سرعته بانصباب المطر .
وسمَّهت البحرانين يقولون لجنس من القسَبِ :
الشُحَّ ، وبالتنبَّاج عِينُ يقال لها عُرَيْفُجَانُ

تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سَحَّ عُرَيْفُجَانُ
(وهو من ^(٢) أجور قَسَبٍ رأيت بتيك البلاد) .

أبو عبيد عن الأحرر : اذهب فلا أُرْنِيكَ
بِسَحْحِي وسَحَاتِي وَحَرَائِي وَعُقُوتِي
وَعَقَاتِي .

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بِسَحْحِهِ
أى بناحيته وساحته وطعنة مُسَحْحِيحة : سائلة
ومطر سحاح وأنشد :

* مسححة تعلو ظهور الأنامل *

سأمة عن الفراء قال هو السَحَّاح والإيَّارُ
واللُّوح والخلائق لاهواء .

وقال الليث السححة : عَرَصَةُ المَحَلَّةِ .
ويقال انسَحَّ إبط البعير عَرَقًا فهو منسَحٌّ
أى انصب .

(١)

بَابُ الْحَاءِ وَالزَّيِّ

حز ، زح مستعملان في الثنائي والمسكر

[حز]

قال الليث : الحز : قطع في اللحم غير بَأْنٍ .

والفَرَضُ في العظم والمُودِ غير طائل حَزًّا أيضا .
ويقال : حَزَزْتُهُ حَزًّا ، واحتَزَزْتُهُ احتِزَازًا .
وأنشد :

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على
سائر القسوب التي بتلك الناحية »

(١) الترجمة في ح : « ح ز » .

وعبدُ يَفُوثَ تحبُّلُ الطيرُ حوله

قد احتَزَّ عُرْشِيَه الحسام المذَكَّرُ^(١)

فجعل الاحتزاز ههنا قَطْعَ العنق ؛ والمَحَزَّ موضعه . قال والتحزير كثرة الحز ؛ كأَسنان المُنَجَّل . وربما كان في أطراف الأَسنان تحزير .

أبو عبيد عن الأصمى : أعطيته حَذِيَّة من لحم ، وحُزَّة من لحم . كلُّ هذا إذا قطع طولاً . قال ويقال : ما به وذِيَّة ، وهو مثل حُزَّة . وقال الليث : جاء في الحديث : أخذ بَحُزَّتِه .

قال : يقال : أخذ بَعُثْقَه ، قال وهو من السراويل حُزَّة وحُجزة ، والعُثْقُ عندي مُشَبَّه به .

أبو حاتم عن الأصمى : تقول : حُجزة السراويل ، ولا تقول^(٢) : حُزَّة ، ونحو ذلك قال ابن السكيت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : حُجزته وحُدْلته وحُزَّته وحُبْكتَه .

وقال الليث : بغير محزوز : موسوم بِسِمَة

(١) البيت لدى الرمة كما في اللسان (عرش)

(٢) ح : « تقل .

الحُزَّة ، تحَزَّرَ بشِقْرة (ثم^(٣) تُفْتَل) قال : والحزاز : هَيْبَرِيَّة في الرأس ، الواحدة حَزَّازة ، كأنها نَحَّالَة . ونحو ذلك قال الأصمى .

وقال ابن شميل : الحَزِيرُ ما غلط وصاب من جَلَد الأرض ، مع إشراف قليل .

قال : وإذا جلست في بطن المُرْبَد فمُأَشْرَف من أعلاه حَزِيرُ ، وهي الحَزَّان .

قال : وليس في التَّقَاف ولا في الجبال حَزَّان ، إنما هي في جَلَد الأرض . ولا يكون الحَزِيرُ إلَّا في أرض كثيرة الحصباء .

وقال الأصمى وأبو عمرو : الحَزِيرُ : الغليظ من الأرض المنقاد .

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قَرَقُور للَرَّوراة إذا

غَرِقَ الحَزَّان في آل السراب

وقال زهير :

تَهْوِي تُدَافِعُها في الحَزْنِ ناشِرة الـ

أكتاف يَمُكِّبُها الحَزَّان والأَكَمُ^(٤)

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) هذا في وصف الخيل . يقول : إن هذه الطائفة

من الخيل تدافعها وتقبها طائفة أخرى ناشرة الأكتاف وفي رواية في الديوان ١٥٧ : « ناشرة شهباء » . وتغيير في الألفاظ

وقال الليث : الحَزِيز من الأرض : موضع
كثرت حجارته ، وغُلظت ، كأنها سكاكين .
والجميع حَزَان وثلاثة أِحْزَة .

قال : والحَزَازَة : وجع في القلب من غيظ
ونعوه . وتجمع حَزَازَات .

قال ويقال : حَزَّاز بالتشديد قال الشاعر :
* وفي الصدر حَزَّاز من اللوم حَامِز * (١)
وقال آخر :

* وتبقى حَزَازَات النفوس كَاهِيَا * (٢)

(ابن الأثير) في قولهم : في قلمي من
الشيء حَزَّاز معناه : خرقه وحُزِن .

قال : والحَزَّاز والحَزَازَة مثله . وأنشد :

إذا كان أبناء الرجال حَزَازَة

فأنت كالحلال الملو بالبارد القَذْب (٣)

وقال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرجي

يقول لآخر : أنت أثقل من الجائر ، وفسره

(١) صدره :

* فلما نراها فاضت العين عبرة *

وهو في وصف قوس باعها صاحبها ويان له أنه
غبن فيها فندم . وانظر اللسان ، والدبيان ٤٩ .

(٢) صدره :

* وقد بينت المرعى على دمن الزرى *

وهو لزفر بن الحارث السكابي كما في اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) الشعر لكرشة العبسي كما في السطوح ٦٢٩

قال : هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكْرَهُ
على غِيب نُحْمَة .

وفي الحديث : الإهم حَوَازِ القلوب .

قال الليث يعني ما حَزَّ في القلب وحك .

أبو عبيد عن الدَّهَّس الكنانى قال :

العَرَكَ والحَزَّ واحد وهو أن يُحْمَزَ في الذراع
حتى يُنْخَاص إلى اللحم ويقطع الجند بمحد
الكِرْكِرَة .

وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل : به

ناكت ، فإذا حَزَّ فيه قيل : به حَازَ .

وقال الليث : إذا أصاب المرفق طرف

كِرْكِرَة البعير قطعته قيل : به حَازَ .

وقال ابن الأعرابي : الحَزَّ : الزيادة على

الشرف . يقال : لیسر في القبيل أحد يُحَزُّ على

كرم فلان أى يزيد عليه .

عمرو عن أبيه الحَزَّة : الساعة . يقال أى

حَزَّة أتيتني قضيتك حَكَ . وأنشد :

* وَأَبْنَتْ لِلأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى * (٥)

أى أبنت لهم قول حين أدعيت إلى قوى

قلت : أنا فلان بن فلان .

(٥) لمساعدة بن السجلان وصدره :

* ورويت فوق فلاة عبوك *

ديوان الهذليين ق ٣ ص ١٠٦

الليث الحزاز من الرجال : الشديد على
السوق والقتال . وأنشد :

* فهى نقادى من حزاز ذى حرق *

أى من حزاز حرق ، وهو الشديد جذب
الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زبد ، وأنانا
ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زبد وأنانا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مر بنا ذو عون

ابن عدى ، يريد : مر بنا عون بن عدى .
ومثله فى كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحز : غامض من
الأرض بنقاد بين غليظين . والحز : موضع
بالسراة . والحز : الوقت والحين .

وقال أبو ذؤيب :

* وبأى حر ملاوة ينقطع * (١)

أى بأى حين من الدهر .

(١) صدره :

* حتى إذا جزرت مياه رزونه *

هو من قصيدته العينية المشهورة فى الفضليات وفى
ديوان الهذليين .

وقال مبتكر الأعرابي بالحازة : الاستقصاء .
ويشبهما شركة حزاز إذا كان كل واحد منهما
لا يثق بصاحبه .

وقال النضر : الحزاز من الرجال : الشديد
على السوق والقتال والعمل . والحززة من
فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف .
وهو أن يقدم هذا (ويؤخر (٢) هذا) . يقال :
هم فى حزاز من أسهم .

وقال أبو كبير الهذلى :

وتبسوا الأبطال بعد حزاز
١٥١ ألف هكع النواحر فى مناح الموحف (٣)

والموحف : المبرك بعينه . وذلك أن
البعير الذى به النجاس يترك فى مناحه لا يثار
حتى يرا أو يموت .

أبو زيد : من أمثالهم : حزت حازة من
كوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم
مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازة قد
شغلها ما هى فيه عن غيره (٤) .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) انظر البيت فى ديوان الهذليين ٢ / ١٠٩ .

(٤) كذا فى ح . وفى د ، م : « غيرها » .

[زح]

قال الله جل وعز: « فمن ^(١) زحزح عن النار وأدخل الجنة » قال بعضهم زحزح أى نُحِىَ وُبَعِدَ ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل . وأصله من زاح يَزِيح إذا تَأَخَّرَ . ومنه قول كَبِيد :

* زاح عن مثل مقامى وزكَل ^(٢) * .

ومنه يقال : زاحت عِلته وأزحها . وقيل : هو مأخوذ من الزَّوْج ، وهو السَّوْق الشديد . وكذلك الدَّوْح .

وقال ابن دريد يقال زحَّه يَزَحُّه إذا دفعه : وكذلك زَحَزَحَه .

أبو عبيد عن الأموى : تزحزحت عن المسكان وتزحزحت بمعنى واحد :

(٣)

باب الحاء والطاء

[حط]

قال الليث : الحَطَّ : وضع الأجمال عن الدواب . تقول : حَطَطْتُ عنها . وإذا طَبَّي البعيرُ فالترقت رثته بجانبه يقال : حَطَّ الرجلُ عن (جنب ^(٤) بعيره) بساعده ذلك كما على حيال الطَّيِّ ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حَطَّ عنه ، وحَطَّ : قال : والحَطَّ :

الحَطُّ من المَلَوِّ . وأنشد :

* كَجَلَسُودٍ صَخْرَ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَيْ ^(٥) *

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهَبُوط : حَطُوط .

وقال الأصمعي : الحَطَّ : الاعتماد على السير . وناقاة حَطُوط ، وقد حَطَّت في سيرها . وقال النابغة :

فما وَخَدْتُ بِمِثْلِكَ ذاتِ غَرْبٍ

حَطُوطٌ فِي الزَّمانِ وَلَا جُبُونُ

(٥) صدره :

* مكر مفر مقبل مدير ممأ *
وهو في وصف الفرس من معلقته .

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

* لو يقوم الفيل أو فياله *

واظار بقية شعر لبید ١٦ . وفيه « زل » في مكان « زاح » .

(٣) الترجمة في ح : « ح ط » .

(٤) ح : « جنبه » .

وقال الأعشى :

فلا لعمري الذي حطت مناسمها

تخدي وسيق إليه الباقر الفيل^(١)

حطت في سيرها وانحطت أي اعتمدت .

يقال ذلك للنجبة السريعة . قال ذلك الليث .

ويقال : حط الله عنك وزرك في الدعاء أي

خفف عن ظهرك ما أنقله من الإزور .

وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز :

« وقولوا^(٢) حطة » قال : معناه : قولوا

مسألتنا حطة أي حط ذنوبنا عنا . وكذلك

القراءة . قال : ولو قرئت حطة كان وجهها

في العربية ، كأن قيل لهم : قولوا احطط عنا

ذنوبنا حطة . فحرفوا هذا (القول)^(٣) وقالوا

لفظة غير هذه اللفظة التي أمروا بها . وجملة

ما قالوا أنه أمر عظيم سبأهم الله به فاسقين .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد

ابن سلام عن يونس في قوله « وقولوا حطة »

هذه حكاية هكذا أمروا .

(١) في ح : « العتل » وصوابه : « العتل »

بالتا . المثلثة أي الكثير .

(٢) الآية ٨٨ سورة البقرة ، والآية ١٦١

سورة الأعراف .

(٣) سقط ف د .

وقال الفراء في قوله « وقولوا حطة » يقال

— والله أعلم — : وقولوا ما أمرتم به : حطة

أي هي حطة . فحالفوا إلى كلام بالنبيعية .

فذلك قوله فبدل الدين ظلموا قولاً غير الذي

قيل لهم .

وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في

قوله : « وادخلوا الباب سجداً » قال : رُكعاً ،

« وقولوا حطة » : مغفرة ، قالوا : حنطة ،

ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله « فبدل

الذين ظلموا » الآية . وقال الليث : بانأنا أن

بنى إسرائيل حين قيل لهم : وقولوا حطة إنما

قيل لهم ذلك كي يستحطوا بها أوزارهم ، فتحط

عنهم . قال : ويقال حط الله عنك وزرك ،

ولا أنقض ظهرك .

وقال ابن الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة

(فقالوا^(٤) حنطة) سمعنا أي حنطة جيدة .

قال وقوله : « قولوا حطة » أي كلمة بها تحط

عنكم خطاياكم ، وهي لا إله إلا الله .

(الفراء : حط السمر وانحط حطوطاً)

(٤) ما بين القوسين في ح .

وَكَسَّرَ وَانْكَسَرَ ، يَرِيدُ فَتَرَ ، وَقَالَ : سَعَرُ
مَقْطُوطٍ ، وَقَدْ قُطِّعَ السَّعَرُ وَقُطِّعَ السَّعَرُ ، وَقُطِّعَ
اللَّهُ الشَّعْرَ إِذَا غَلَا) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَطَّاطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي
الْوَجْهِ صَغِيرَةٌ تُقَيِّحُ وَلَا تَقْرَحُ : وَأَنْشَدَ :

وَوَجْهِ قَدْ جَلُوتِ أُمِيمٍ صَافٍ

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ^(١)

قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا لِلجَّارِيَةِ الصَّغِيرَةِ :
يَا حَطَّاطَةَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَطَّاطُ : الْبَثْرُ ،
الْوَحْدَةُ حَطَّاطَةٌ . وَأَنْشَدَ :

قَامَ إِلَى عَسَدَاءَ فِي الْعُطَّاطِ

يَتَشَى بِتَشَلٍّ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

* بِمَكْهَرٍ اللَّوْنِ ذِي حَطَّاطٍ *^(٢)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَجْرِبُ الْعَيْنُ الَّذِي تَبَثَّرَ عَيْنُهُ
وَيَلَازِمُهَا الْحَطَّاطُ وَهُوَ الظَّبَّاطُ وَالْجُدُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنُ مَحْدُودَةٌ
حِينَئِذٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* مَحْطُوطَةُ الثَّانِيَيْنِ غَيْرُ مَفَاضَةٍ *^(٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ جَاسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى غَصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيْذِهِ وَحَطَّ
وَرَقَهَا (مَعْنَاهُ^(٤)) : وَحَتَّ وَرَقَهَا) .

وَالْحَطِيطَةُ : مَا يُحِطُّ مِنْ جَمَلَةِ الْحَسَابِ
فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، اسْمٌ مِنَ الْحَطِّ ، وَتَجْمَعُ حَطَّاطٌ ،
يُقَالُ حَطَّ عِنْدَ حَطِيطَةٍ وَاقِيَةٌ .

وَالْمِحِطُّ مِنَ الْأَدَوَاتِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
حَطَّ الْأَدِيمُ بِالْمِحِطِّ يَحِطُّهُ حَطًّا وَهُوَ أَنْ يَنْقُشَ بِهِ
وَيُقَالُ يَصْقِلُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِحِطُّ
مِنْ أَدَوَاتِ النَّطَّاعِينَ وَالَّذِينَ يَحْدُونَ الدَّفَاتِرَ :
حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ الطَّرَفِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْحُطُّطُ : الْأَبْدَانُ النَّاعِمَةُ : وَالْحُطُّطُ أَيْضًا :
مَرَاكِدُ السُّفْلِ .

(٢) عجزه :

* رِيَا الرُّوَادِفِ بَضَّةُ التَّجَرُّدِ *

وَهِيَ مِنْ دَالِيَةِ الشَّهْبَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

أَمِنْ أَلِ مِةٍ رَائِحٍ أَوْ مَقْتَدٍ

عَجَلَانِ ذَارَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

(٣) . سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي م .

(١) فِي دِيْوَانِ الْخَزَائِنِ ٢/٢٣ : « طَرَقَتْ »

فِي مَكَانٍ « جَلُوتٍ » . وَالشَّعْرُ الْفَتَخْلُ

(٢) الشَّعْرُ لَزِيَادِ السَّهَامِ كَمَا فِي اللَّسَانِ (حَطَّ)

عمرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبة .
وأديم مخطوط : وأنشد :

تثير وتُبْدِي عن عروق كأنها
أَعْنَة خَرَّاز تُحَطَّ وتُبَشِّر

أبو عمرو الحُطَّاط : الصغير من الناس
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحطَّاط

والنسوة الأرامِل المَبْاطِل^(١)

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم :
ما حُطَّاطُ حُطَّاطُ يَمِيس تحت الحائط ،
يعنون الذِّرَّة والحِطَّاط شِدَّة المَدْو . والسكَب
الحطيط : الأدرم . والحِطَّان : النيس .
وحِطَّان من أسماء العرب .

[طح]

الليث : الطَّح : أن يضع الرجل عقبه على
شيء ثم يَسَحِّجُه بها . قال : والمِطْحَة من
الشاة : مؤَخَّر ظِلْفِها ، وتحت الظلف في موضع
المِطْحَة عَظِيم كالفُدْكَه .

وقال الكسائي : طَحَّان فعْلان من الطَّح :

ماحق يباب فعْلان وفعل ، وهو السَّحْج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لَهْنَة مثل
الفَلَكَة تكون في رِجْلِ الشاة تَسَحِّجُ بها
الأرض : المِطْحَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العُطُّج : المَسَاحِج .

وقال ابن دريد : طحجت الشيء طَحًّا إذا
بسطت^(٢) وأنشد :

قد رَكِبْتُ مِنْبَسَطًا مُنْطَحًّا

تَحْسِبُهُ تحت السراب للمعصا

أبو زيد : ما على رأسه طِطْحَة أي
ما عليه شعرة .

وقال اللحياني : أتاننا وما عليه ، طِطْحَة
ولا طِخْرَبَة

وقال الليث : الطَّحْطَحَة : تفريق الشيء
هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قمر

كضوء الشمس طحطحه الغروب

(٢) كدنا في الأصل ، والأولى : « بسطته » .

(١) في اللسان : « المباطل » .

ويروى بالخاء : طخطخه . وقال رؤبة^(١) :

* طحطحه آذَى بجر مُتَأَق *

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال : ططحح في ضحك . وطخطخ :

وططه ، وكتكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى

واحد .

باب الحاء والدال

حدّ ، دحّ مستعملان .

[حد]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ

بينهما : ومنتهى كل شيء حدّه :

قالت : ومنه أخذ حُدود الأرضين ،

وحُدود الحرم . وفي الحديث في القرآن : لكل

حرف حدّ ، ولكل حد مُطالع .

قيل : أراد لكل حرف منتهى له نهاية .

وقال الليث : حدّ كل شيء طرف

شبهاته ، كحد السنان وحدّ السيف ، وهو

مادقّ ١٥١ ب من شقّره : ويقال حدّ السيف

واحتدّ فهو حاد حديد ، وأحدته . واستحدّ

الرجل ، واحتد الرجل حدّه فهو حديد .

قلت : والمسبوع في حدّة الرجل وطيشه :

احتدّ ، ولم أسمع فيه استحدّ (إنما يقال^(٢))

استحد (واستعان إذا حلق عاتقه .

وحُدود الله ، هي الأشياء التي يبيّن تحريمها

وتحليلها ، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها ، فيُجاوز

إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه

مما يقام على من أتى الزّني أو القذف أو تماطى

السّرقه .

(قلت)^(٣) لحدود الله ضربان : ضرب

منها حدود حسدّها للناس في مطاعهم ،

ومشاربهم ، ومناكحهم وغيرها ، وأمر

بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها .

والضرب الثاني عقوبات جُمِلت لمن ركب

(٢) ما بين القوسين ساقط في د .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) جاء هذا في رجز للمعاج في ديوانه ٤١

وليس في ديوان رؤبة .

رجل حُدَّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل
جُدَّ إذا كان مجدوداً .

وقال الليث : حدَّ الخمر والشراب صلابته
وقال الأعشى :

وكأس كمين الديك باشرت حدَّها
بفتيان صدق والنواقيس تُضرب^(٢)

قال والحدَّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته .
يقال : إنه لذو حدَّ . وقال المعجاج :
أَمْ كَيْفَ حَدَّ مُضَرِّ الْقَطِيمِ^(٣)

والحديد معروف . وصانعه الحدَّاد .
ويقال : ضربه بحديدة في يده .

(عمرو)^(٤) عن أبيه قال : الحدَّة :
الفضبة .

وقال أبو زيد : تحدَّد بهم أى تحرش
(٣٣٣)^(٥) .

وقال الليث : أَحَدَّت المرأة على زوجها

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . وفيه « باكرت »
في مكان « باشرت »

(٣) الداوون ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

ما نهى عنه ، كحدَّ السارق — وهو قطع يمينه
في ربع دينار فصاعداً — ، وكحدَّ الزانى
البكر ، وهو جلد مائة وتغريب عام ، وحدَّ
الحصن إذا زنى الرجم . وحدَّ القاذف ثمانون
جلدة . سميت حدوداً لأنها تحدُّ أى تمنع من
إتيان ما جعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى
حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها .

وقال الليث : الحدَّ : الصرف عن الشيء
من الخير والشر . وتقول للراى : اللهم احده
أى لا توقسه للإصابة .

وتقول : حَدَدْتُ فلاناً عن الشرِّ
أى منعت . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له
قم لأبرية فأحدوها عن القند^(١)

وقال الليث وغيره : الحدَّ : الرجل
المحدود عن الخير .

قلت : المحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(١) من قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . وقيل :

ولا أرى ذاعلاً في الناس يشبهه

ولا أحسن من الأقوام من أحد

وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥١

فهي تُحَدّ، وَحَدَّتْ عَلَى زَوْجِهَا، وَهُوَ تَسْلُبُهَا عَلَى زَوْجِهَا .

وفى الحديث : لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، فَإِنَّهَا تُحَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

وقال أبو عبيد : إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرْكُهَا الزَّيْنَةَ . وَزُرِيَ أَنَّهُ مَاخُوذٌ مِنَ الْمَنْعِ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ .

ومنه قِيلَ لِلْبَوَابِ : حَدَّادٌ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدَّخُولِ .

وقال الأعشى يصف الخمر والخمار :
فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصَحَ دَيْكُنَا

إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا^(١)

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها .
وَالْجَوْنَةُ : الْخَالِيَةُ . يُقَالُ : أَحْدَتِ الْمَرْأَةُ تُحَدُّ وَحَدَّتْ تُحَدُّ وَتُحَدُّ إِحْدَادًا .

وقال الليث : حَدَدْتُهُ أَيْ عَاصَيْتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَنِ هَذَا الْأَمْرِ حَدَدٌ وَلَا يُحْتَدُّ أَيْ مَعْزِلٌ^(٢) .

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كذا . وفى اللسان : « معذل » .

وقال الأصمى : حَدَّ الرَّجُلُ يُحَدُّ حَدًّا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًّا . وَحَدَّهُ يُحَدُّهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ . وَحَدَّهُ يُحَدُّهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَأَمَّا حَدُّ يُحَدُّ فَعَنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَيْشٌ . وَأَحَدٌ السِّيفِ إِحْدَادًا إِذَا شَحَذَهُ وَحَدَّهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ مِثْلَهُ .

وفى الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ مِنَ السَّنَةِ الْإِسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ .

قال أبو عبيدة : الْإِسْتِحْدَادُ : حَلَقُ الْعَانَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا . فَقَالَ : أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ ، وَتَسْتَحْدَ الْمَغِيبَةَ ، أَيْ تَحْلِقَ عَاتِمَهَا .

قال أبو عبيد : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ بِعَنْىِ الْإِسْتِحْلَاقِ بِهَا .

وقال الأصمى : يُقَالُ اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَّ شَقْرَةَ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

قال والحدَّاد : صَاحِبُ السَّجَنِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمْنَعُ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ . وَيُقَالُ : دُونَ ذَلِكَ حَدَدٌ أَيْ مَنَعٌ . وَأَنْشَدَ :

[دح]

قال الليث : الدَحَّ : شبه الدَسَّ ، تضع
شيئاً على الأرض ، تدحّه وتدشّه حتى يلزق .
وقال أبو النجم :

بيتاً خفياً في الثرى مدحوحا

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَحَّ .

وقال غيره : مدحوحا : موسماً ، وقد
دحّه أى وسّعه ، يعنى قُتِرَ الصائد .

وقال شمر : دَحَّ فلان فلاناً يدحّه دحاً
ودحاه يدحوه إذا دفعه ورَمَى به ، كما قالوا :
عراه وعرّه إذا أتاه . ويقال : اندحَّ بطنه إذا
اتسع . ودَحَّ في الثرى بيتاً إذا وسّعه .
وأنشد بيت أبي النجم . وقال : مدحوحا
أى مُسَوًى . وقال نهشل :

فذلك شبه الضبّ يوم رأته

على الجعر مندحاً خصبياً ثماله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدُّحُح : الأرضون الممتدة . ويقال : اندحّت
الأرض كلاًّ اندحاحاً إذا اتسعت بالكلأ .
قال : واندحّت خواصر المشية اندحاحاً إذا

لا تعبدون إلهاً غير خالقكم

وإن دُعِيتُم فقولوا دونه حَدَدٌ^(١)

أى مَنع . ويقال : فلان حديد فلان إذا
كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز :
« فبصرک^(٢) اليوم حديد » قال : أى^(٣)
لسان الميزان . ويقال « فبصرک اليوم حديد »
أى فرأيتك اليوم نافذ .

وفال شمر يقال للمرأة : الحدادة .

وقال أبو زيد : يقال : مالى منه بُدٌّ
ولا مُحْتَدٌّ ولا مُلْتَدٌّ ، أى مالى منه بُدٌّ .

وقال غيره : حدّان : قبيلة في اليمن .
ويقال : حَدَدًا^(٤) أن يكون كذا ، كقولك :
معاذ الله . وقال الكميت :

حدّداً أن يكون سيّبك فينا

وتجاً أو مُحَيَّنًا محصوراً

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل كما في اللسان .
(٢) الآية ٢٢ سورة ق .
(٣) في الأصل : « لى » وما أثبت من اللسان .
(٤) في الأصول : « حدد » وما أثبت من
اللسان والتاج .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّخْدَاح : الرجل القصير . وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال وهو الصحيح .

وقال الليث : الدَّخْدَاح ، والدَّخْدَاحَة من الرجال والنساء : المستدير الملمم ، وأنشد :

أغرِكِ أنتى رجل قصير
دُخْدِحة وأنتك عَطْمِيس

تفتقت من أكل البقل ، واندح بطن الرجل . وفي الحديث : كان لأسامة بطن مُنْدَح .

وقال أبو عمرو : دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًا إذا نكحها .

وحكى الفراء . تقول العرب : دَجَّ مَخًا^(١) يريدون : دعها معها .

بَابُ الْحَاءِ وَالْيَاءِ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمعي : فرس حَتَّ إذا كان جوادا وجمعه أحتات .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد : احْتَمُّهم يا سعد فذاك أبى وأمى ، يعنى ارددهم .

قلت : إن صَحَّت هذه اللفظة فهي مأخوذة من حَتَّ الشيء وهو قشره شيئاً بعد شيء وحكّه .

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها : حُتِّيه ولو بضلع . ومعناه . حُكِّيه

حت ، تح ، (تحت^(٣)) : مستعملة .

[حت]

قال الليث : الحَتَّ : فَرَكَكَ الشيء ، اليابس عن الثوب ونحوه . وحَتَّت كل شيء : ماتحت منه وأنشد :

تحت بقرنيها برير أراكة
(وتعطو^(٤) بظلفيها إذا الفصن طالها)

قال : والحَتَّ لا يبلغ النحت .

(١) ح : « نجها » وهو تحريف .

(٢) الترجمة ن ح : « ح ت » .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين من ح .

وأزيله . ويقال : أعت شعره عن رأسه ،
وانحص إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحنة : القشرة . وحتّه
مائة سوط إذا عجلّ ضربه ، وحتّه مائة درهم
إذا نقده بالمعجّلة . والحتّ . المعجّلة في
كل شيء .

وقال ثمر : تركتهم حتّاً فتّاً بتّاً إذا
استأصلتهم . والحتوت ١٥٢ من النخل :
التي ينائرُ برها ، وهي شجرة محتات : منشار .

وقال النحويون : حتى تبيء لوقت منتظر .
وتبيء بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمالة فيها
غير ^(١) مستقيم . وكذلك في على . ولحقى
في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا
المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فعلى من الحتّ وهو
الفراغ من الشيء ، مثل شتى من الشتّ .

قلت : وليس هذا القول ممّا يعرّج عليه ؛
لأنها لو كانت فعلى من الحت كانت الإمالة

جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم
ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحتّ
القشر . وفي الحديث حتّيه بضلع . قال والضلع :
العود . وأنشد :

وما أخذاً ^(٢) الديوان حتى تصعلكا

زماناً وحتّ الأشهبان غناها
حت : قشر وحك . تصعلكا ^(٣) : افتقرا .

[تح]

قال الليث : لوجاء في الحكاية تحنجه
تشبيهاً بشيء لجاز وحسن .

[تحت]

قال : وتحت تقيض فوق . وفي الحديث :
لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت ، ويهلك
الوعول .

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يؤوبه لهم . وهم السفّل والأنذال :
والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « تصعلك » :

افتقر » .

(١) أي أمر غير مستقيم .

ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير . وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظ وقسم من النضل . قال : ولم أسمع من الحظ فملاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حنظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يعملونها أصلية . وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد ؛ نحو الرزّ يقولون : رزّ ، ونحو الرّجّة يقولون : الرّنجة .

قلت : للحظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه . قال أبو زيد — فيما روى عنه أبو عبيد — : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظ من فلان وأجد منه . قال : وقال أبو زيد : يقال حظّيت في الأمر فأنا أحظ حظاً . وجمع الحظ أحظ وحظوظ وحظاء ممدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويحذون^(١) بهم) قال : ووحد الأحظاء حظ^(٢) منقوص وأصله حظّ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظيظ : الغنيّ الموسر .

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحظوظ ، وقال غيره : الحظوظ على مثال فعل . قال شمر وهو الحدّث .

(١) سقط في د .

(٢) في الأصول : « حظي » وقد سار اللسان على هذا وجعله على فعل مشدد الياء ولا يتجه عليه وصفه بأنه منقوص . ورد الوجهان في التاج .

بَابُ الْحَا، وَالذَّالِ

[حد]

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بُصرم ،
وولتَ حدّاء ، فلم يبق منها إلا صُصْبَاية
كصُصْبَاية الإناء .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله :
ولتَ حدّاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع
آخرها . ومنه قيل القطاة : حدّاء لقصر ذنبها
مع خفتها . قال النابغة يصف القطاة :
حدّاء مدبرة سكاء مقبلة

للماء في النحر منها نَوطة عَجَب

قال : ومن هذا قيل للحمار القعير الذنب :
أَحَدَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحدّ : الإسراع
في الكلام والفعال ، ومنه قوله : الدنيا ولّت
حدّاء أي سريعة ، وأمر أحدّ إذا كان قاطعاً
سريعاً .

وقال الليث : الدنيا ولّت حدّاء : ماضية
لا يتعلق بها شيء ، وقصيصة حدّاء : سائرة
لا عيب فيها .

قال الليث : الحدّ . القطع المتأصل .
والحدّذ : مصدر الأحذ من غير فعل . والأحدّ
يسمى به الشيء الذي لا يتعلق به شيء . والقلب
يسمى أحدّ . والأحدّ : اسم عروض من
أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل
قد حذف من آخره وتدّنام ، يكون صدره
ثلاثة أجزاء متفاعلاً ، وآخره جزآن تامّان
والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت في القافية
مُتَفًا ، فجعلت فعلن أو فعلن خفيفة كقول
ضابي :

إلّا كُتِيتا كلفنائة وضابئا

بالفرج بين لبانه ويده

وكقوله :

وحرمت منّا صاحباً ومؤازراً

وأخاً على السراء والضّرّ

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب

(١) الدرجة في ح : « ح ذ » .

شمر : أمر أخذ أى شديد منكر ، وجئنا
بخطوب حد أى بأمور منكورة . وقال الطير ماح :

يقضى^(١) الأمور الحد ذا إربة

في كَيْها شَزْراً وإبرامها

أى يقربها قلباً ذا إربة . وقرب حدحاذ :

سريع ، أخذ من الأجد : الخفيف . وقال
في قوله :

* فزالرباً أخذ يد القميص^(٢) *

أراد : أخذ اليد . فضاف إلى القميص

لحاجته ، أراد خفة يده في السرقة .

[ذح]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاح :

القصار من الرجال واحدهم ذحذح ، ثم رجع
إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحاء والهاء

حث ، تح . مستملان .

[حث]

قال الليث : الحث : الإجمال في الاتصال^(١)

والحيثى الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دليلي

ربكم ، وحيثاه إياكم . ويقال : حثت فلانا

فاحثت ، وهو حيثى محثوث . جاد سريع ،

وقوم حثات ، وامرأة حثيث في موضع حائفة ،

وامرأة حثيث في موضع محثوثة وقال الأعشى :

تدلى حيثنا كأن الصوا

ر يتبعه أزرقي ليحم^(٢)

شبه الفرس في السرعة بالبارى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاءنا بتمر فداء ،

وقض ، وحث أى لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

(٣) ورد في بيتين هما :

تفهيق بالعراق أبو المثنى

وعلم أهله أكل الحبيس

أمنعت العراق ورافديه

فزالرباً أخذ يد القميص

والشعر للفردى في هجاء عمر بن هبيرة الفزارى .

(٤) هذا في وصف فرس . ويريد بالأزرق

الصقر ، وانظر الصبح المنيو ٣٢ .

(١) كذا . وفي اللسان : « يقرى » وهو

المناسب للشرح ، وكأن ما هنا تصعيف ، « يقرى »

وكذا هو في الديوان ١٦٧ .

(٢) كذا وفي اللسان : « في اتصال »

وهي أول .

والْحَثْحَثَةُ : اضطراب البرق في السحاب ،
وانتخال^(١) المطر أو الثأج .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَخَسَ حَثْحَاتٍ ،
وَحَذْحَازٍ ، وَقَسَقَاسٌ ؛ كل ذلك السَّيْرُ الَّذِي
لا وَتيرة فيه .

عمرو عن أبيه قَرَّبَ حَثْحَاتٍ وَتُخْنَحَ
وَحَذْحَازٍ وَمُنْحَبَّ أَى شَدِيدٍ . ويقال : مَا ذَقْتُ
حَثْحَاتًا وَلَا حِثْحَاتًا أَى مَا ذَقْتُ نَوْمًا ، قاله
أبو عبيد وغيره .

وقال زيد بن كثوة : ما جعلت في عيني
حِثْحَاتًا عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ . قال والْعُثْحُوثُ :

السريع يقال : حَثْحَثُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ أَى حَرَكُوهُ .
قال : وَحِيَّةٌ حَثْحَاتٌ وَفَضْفَاضٌ : ذو حركة
دائمة . قال والحُثُّ : المذقوق من كل شيء .
وسويق حُثٌّ : غير ملثوث . وحَثَّ الرجلُ
إِذَا نَامَ ، قاله أبو عمرو .

[نح]

قال الليث : الثَّحْثَةُ : صوت فيه بُحْجَةٌ
عند اللهاة وَأَنْشَدَ :

* أَمَجَ مَثْحِثَ صَحْلِ الشَّحِيجِ *

وقال أبو عمرو : قَرَّبَ تَخْنَحَ : شديد مثل
حَثْحَاتٍ .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّاءِ

حر ، رح ، حرح : مستعملات .

[حر]

قال الليث : الْحَرَّ قَيْضُ الْبَرْدِ ، وَالْحَارَّ :
قَيْضُ الْبَارِدِ . وتقول : حَرَّ النَّهَارُ وَهُوَ يَحْرُ
حَرًّا . وَالْحَرُّورُ حَرَّ الشَّمْسِ . أبو عبيد عن

الكسائي : حَرَرْتُ يَا يَوْمَ تَحْرُ وَحَرَرْتُ تَحْرُ
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ . وقد حَرَرْتُ تَحْرُ مِنْ
الْحَرِيَّةِ لَا غَيْرَ .

وقال ابن الأعرابي : حَرَّ يَحْرُ إِذَا عَتَقَ
وَحَرَّ يَحْرُ إِذَا سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : السَّمُومُ : الرِّيحُ

(١) في الأصل : « انتحال » والتصحيح
من اللسان .

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ
(من) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة
الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حُرقة في طعم
أو في القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفُفُسل له حرّاة
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق
يصف نساء سُيَين :

خرجن حريرات وأبدن يجلدا
وجالت عليهن المكتبة الصُفُر^(١)

حريرات أى محرورات يحدن حرارة
في صدورهن . قال : والمجلد : المثلاة والمكتبة :
السهام التي أُجِبت عليهن حين اقتُسمن
وأُسمهن عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إبرسم . قال
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :
الحريرة من الدقيق ، والخزيرة من النخالة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال هي المصيدة

(١) انظر الديوان ٢١٧ .

الحادة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور^(١)
بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور
سبائبا كشرق الحرير^(٢)

الليث : حرّت كبده ، وهي تحرّ حرّة
ومصدره الحرّر . وهو يُبَسّ الكبد عند
العطش أو الحزن ورجل حرّان : عطشان ،
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلط الله عليه الحرّة
تحت القِرّة . يريد العطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائي : شئٌ حارّ يارّ
جارّ ، وهو حرّان برّان جرّان . قال ويقال
حرّيين الحرّية والحرورّية ، وزاد شمر فقال :
ويبين الحرار بفتح الحاء والحرورّية أيضاً .
وأنشد :

فما ردّ تزويج عليه شهادة
ولا ردّ من بعد الحرار عتيق^(٣)

(١) ما بين القوسين ساقط في د .
(٢) من رجز للمجاج في الديوان ٢٧ . وبين
الشطرين شطر آخر وهو :
برقرمان آلهما المسحور
(٣) قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
طلائعك لم أبخل وأنت صديق

الرجلاء : الصابة الشديدة : وقال غيره هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض .

وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع فذلك الكراع .

وقال الليث : الحرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حرّ : الذكر من القمارى .

وقال شعر في ساق حرّ قال بعضهم : الساق الحمام وحرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ساق حرّ : ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حرّ لحن الحمامة .

وقال شعر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق بأذنجان لأصغر ما يكون جثة : حرّ .

ويقال : ساق حر صوت القمري . قال :

ورواه أبو عدنان : ساق حرّ بفتح الحاء . قال وهو طائر تسميه العرب ساق حر بفتح الحاء

ثم النجيرة (ثم الحرير) ثم الحسوة^(١) .

الليث : الحرّة : أرض ذات حجارة سود نخرة ؛ كأنما أحرقت بالنار . والجميع الحرّات والإحرّون والحرّار .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحرّة : الأرض التي ألبستها حجارة سود .

وقال ابن شميل : الحرّة : الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال البروك ، كأنما شيطت بالنار ، وما تحبها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها .

وقال شعر : هي حرار ذوات عدد ، منها حرّة واقم ، وحرّة ليلي ؛ وحرّة النار ، وحرّة غلاس . قال وحرّة النار لبني سليم وهي تسمى أم صبار وأنشد :

لدى غدوة حتى استغاث شريدهم^(٢)

بحرّة غلاس وشيـ ————— لم مزق

وقال شعر : قال ابن الأعرابي : الحرّة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) في الأصل : « شديد » وما أثبت من اللسان .

لأنه إذا هدر كأنه سان حرّ قال : والرواية
الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلّا حمامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما^(١)

الليث الحرّ : ولد الحية اللطيفة في قول
الطرماح :

منطوفى جوف ناموسة

كانطواء الحرّ بين السّلام^(٢)

وقال شمر : الحرّ زعموا أنه الأبيض .

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في

هذا البيت الحية ، وقال الحر ههنا الصقر .

وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمامياً فقال مثل

قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحرّ :

الجانّ من الحيات . والحرّ : رطب الأراذل .

والحرّ : كل شيء فاخر جيّد من شعر أو غيره

قال : والحرّ خذّ الرجل . ومنه يقال لطم .

حرّ وجهه . والحرّة : الوجنة .

الليث : الحرّ : تقيض العبد . قال والحرّ
من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحرّ
من كل شيء أعتقه . وحرّ الوجه : مابداً من
الوجنة . وحرّة الذفرى : موضع بحال القرط
وأنشد :

* في خُشَاوَي حرّة التحرير *

يعنى حرّة الذفرى . قال والحرّ والحرّة

الرمل والرملة الطيبة . والحرّة : الكريمة من

النساء . وقال الأعشى :

حرّة طفلة الأنامل ترتب

سُخَامَا نَكْفَهُ يَخْلَال^(٣)

قال : والحرّة تقيض الأمة . وأحرار

البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : مارق

منها ورطب ، وذكورها : ما غلط منها وخشن .

وقال الليث : الحرّ : ولد الظبي في قول

طرفة :

بين أكناف خفاف فاللوى

مُحْزِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّ^(٤)

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

(٣) انظر الصبح المنير ٥ .

(٤) انظر الديوان ٦٤ .

حَرَآن بلد معروف . وحَرُوراء : موضع
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحرورية من
الموارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم
حين خالفوا علياً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وعُتة يقال
لها : رملة حَرُوراء :

وقال الله جل وعز : « إني نذرت^(٥) لك
ما في بطني محرراً فتقبل مني » قال أبو اسحاق :
هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك ما في
بطني محرراً أى جعلته خادماً يخدم في متعبداتنا
فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم
فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم . فكان الرجل
ينذر في ولده أن يكون خادماً في متعبدتهم
ولعبادهم . ولم يكن ذلك النذر في النساء ،
إنما كان ذلك في الذكور . فلما ولدت امرأة
عمران (مريم)^(٦) قالت : رب إني وضعتها
أنثى ، وليس الأنثى ممن يصلح للنذر فجعل الله
تعالى من الآيات في مريم لما أراد من أمر
عيسى أن جعلها متقبلة في النذر . فقال الله

قال : والحرّ : الفعل الحسن في قوله^(١) :
لا يكن حبك داءً داخلاً

ليس هذا منك ماوىً بحرّ
أى بفعل حسن .

قلت : وأما قول امرئ القيس :
لمبرك لما قلبى إلى أهله بحرّ

ولا مقصر يوماً فيأتيني بقرّ^(٢)
إلى أهله أى إلى صاحبه^(٣) بحرّ : بكريم ؛
لأنه لا يصير ولا يكفّ عن هواه . والمعنى أن
قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ،
فليس هو بكريم في فعله .

الليث : يقال لليلة التي تزوّف فيها المرأة
إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاها :
ليلة حرّة . وقال النابغة يصف نساء :

شمس موانع كلّ ليلة حرّة
يُخلفن ظنّ الفاحش المغيار^(٤)

وقال غير الليث : فإن افتضها زوجها في
الليلة التي زوّفت إليه فهي ليلة شيباء .

(١) أى قول طرفة

(٢) انظر ص ١٠٩ من الذبوان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له في هجاء زوزة بن عمرو .

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط في د .

تعالى « فتقبَّلها ربها بقبول حسن » .

وقال الليث : الحرَّار : النذيرة . وكانت
بنو إسرائيل إذا وُلِدَ لأَحدِهِم وَلَدٌ رَبَّما حَرَّره
أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش ،
لا يسمه فى دينهم غير ذلك . وقول هنترة :

* جادت عليه كل بكر حرَّة ^(١) *

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة
حروفها ، وإصلاح السَّقَط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،
لا غَاتَ فيه ولا سَقَطَ ولا محو . ويجمع الحر
أحراراً ويجمع الحرَّة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرَّ :
زجر المعز . وأنشد :

قد تركب حميَّ وقالت حرَّ
ثم أمالت جانب الخِمَرِ
* عمدا على جانبها الأيسر *

قال والحَيَّ : زجر الضأن .

(١) حجرة :

* فتركن كل قرارة كالدرم *

وهو من مقلته .

[حرح]

أخبرنى المنذرى عن أبي الفخيم أنه قال :
الحرُّ فى الأصل حَرِحَ ، وجمعه أحرّاح . وقد
حَرَحْتُ المرأة إذا أصبَتْ ذلك المكان منها .
قال : ورجل حَرِحَ : يحب الأحرّاح . قال :
واستثقلت العرب حاء قبائها حصراف ساكن
فحذفوها وشددوا الراء . ١٥٣ | وَرَوَى
ابن هانئ عن أبى زيد أنه قال : من أمثالهم
احمل حَرِكْ أودع ، قالها ^(٢) امرأة أدلت على
زوجها عند الرحيل ، تمخَّه على حمامها ولوشاءت
لركبت . وأنشد :

كل امرئ يحمى حرَّه

أسوده وأحمره

* والشعرات المنفذات مشفره * ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرَّة :
الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحرَّة :
البثرة الصغيرة .

(٢) كذا فى اللسان : « قاله » .

(٣) روى هذا الجزء فى مختار الشعر الجاهلى
٣٦٦ هكذا :

أنا الهجين غنَّره كل امرئ يحمى حره
أسوده وأحمره والشعرات المشفرة
الواردات مشفره

وقال ابن الأعرابي : الحرّة : العذاب
الموجع . قال : والحرّة : حرارة في الحلق ،
فإن زادت فهي الحرّوة ثم الثحثة ، ثم الجأز
ثم المشرق ، ثم الفتوق ، ثم الجرّض ، ثم
العسف ، وهي عند خروج الروح .

قال ويقال : حرّ إذا سخن ، وحرّ إذا
عقّق وحرّية العرب أشرفهم . وقال ذو الرمة :

فصار حياً وطبّق بعد خوف

على حرّية العرب الهزالي^(١)

أى على أشرفهم . قال والهزالي مثل
الكسالي . ويقال : أراد الهزالي بغير إمالة .
ويقال هو من حرّية قومه أى من خالصهم .
وأرض حرّية : رمية لينة . والحرّان :
السودان في أعلى الأذنين .

[رح]

الأرح من الرجال : الذى يستوى باطن
قدمه ، حتى يمسّ جميعه الأرض . وامرأة
رحاء القدمين . ويستحب أن يكون الرجل
خميص الأخصين ، والمرأة كذلك .

(١) انظر الديوان ٤٤٩ .

وقال الليث : الرّحح : انبساط الحافر ،
وعرض القدم وكل (شئ)^(٢) كذلك فيه
أرحّ . وقال الأعشى :

فلو أن عزّ الناس في رأس صخرة

مألمة تعي الأرحّ الخدما^(٣)

أراد بالأرحّ : الوعل . وصفه بانبساط
أطرافه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأرحّ : العافر
العريض ، والمهرور : المنقبض . وكلاهما عيب
وأشد :

* لا رّحح فيها ولا اضطرار^(٤) *

يعنى : لانيه^(٥) عرض مفطر ، ولا انقباض
وضيق ولكنّه وأب بقدر محمود .

رّحرّحان : اسم ولد عريض في بلاد
قيس .

(٢) سقط في د .

(٣) بعده — كما في اللسان — :

لأعطاك رب الناس مفتاح بابها
ولو لم يكن باب لأعطاك سلفاً

وانظر الصبح المنير ٤٠٣

(٤) بعده — كما في اللسان — :

* ولم يقب أرضها البيطار *
وهو لمحيد الأرقط .

(٥) كذا في اللسان : « فيها » .

وقال الليث : ترحرت الفرس إذا
فحجّت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طشت رحراح : منبسط
لا قمر له . وكذلك كل إناء نحوه . وجنّة
رحاء : عريضة ليست بقميرة .

عمرو عن أيوب : إناء رحراح ورحرح ،
ورهره ورحرحان ورهرهان :

وقال أبو خيرة : قصعة رَحْرَح

ورحراحية . وهي المنبسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحْرَح الرجل إذا لم يبلغ

قمر ما يريد ، كالإناء الرحراح . قال وعرض

لى فلان تعريضا إذا رحرح بالشئ ، ولم يبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّحُح :

الجفان الواسعة . وكِرْكِرَة رحاء : واسعة .

والرحّة الحية إذا تطوّت . ويقال : رحرحت

عنه إذا سترت دونه . والله أعلم .

باب الحاء واللام

حل ، لح ، لبح ، حاحل ، لعلح :
مستعملات .

[حل]

قال الليث : تقول : حل يحلّ حلولا .
وذلك نزول القوم بمحلة . قال : وهو تقيض
الارتحال . والمحلّ : تقيض المرتحل . وأنشد
بيت الأعشى :

إنّ محلاً وإنّ مرتحلاً

وإن في السفر ما مضى مهلاً^(١)

قال الليث : قلت للخليل : أليس ترعم أن

(١) انظر الصحيح المنير ١٥٥ .

الرب العاربة لا تقول : إن رجلا في الدار .

لا تبدأ بالذكورة ، ولسكنها تقول : إن في الدار

رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،

هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن محلاً

وإن مرتحلاً . ويصف بعد حيث يقول :

هل تذكر العهد في تنهّص^(٢) إذ

تضرب لى قاعدا بها مثلاً

* إن محلاً وإن مرتحلاً *

(٢) في الأصول : « تنهّص » والظاهر أنه

تحريف عما أثبت . وقد اعتمادنا في إثباته على معج
البلدان في مادته .

الْمَحَلَّ : الآخرة ، والمَرْتَحَل : الدنيا .
وأراد بالسَّفَر : الذين ماتوا خضراء في البرزخ ؛
والمَهْل البقاء والانتظار .

قلت : * وهذا صحيح من قول الخليل ،
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قلت
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو
الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال
الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون المَحَلَّ الموضع
الذي يُحَلَّ به ، ويكون مصدراً ، وكلاهما يفتح
الحاء ؛ لأنهما من حلَّ يُحَلُّ . فأما المَحَلَّ بكسر
الحاء فهو من حلَّ يُحَلُّ أى وجب يجب . قال
الله جل وعز : « حتى ^(١) يبلغ الهدى مَحَلَّهُ »
أى الموضع الذى يَحَلُّ فيه نحره . والمصدر من
هذا بالفتح أيضاً ، والمكان بالكسر . وجمع
الحلَّ محال . ويقال : مَحَلٌّ ومَحَلَّةٌ بالهاء ؛ كما
يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحِلَّة : قوم نزول . وقال
الأعشى :

(١) الآية ١٩٦ سورة البقرة .

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً
قِيساب وحيَّ حِلَّةً وقنابل ^(٢)
أبو عبيد : الحِلَال : جماعات بيوت الناس
واحدها حِلَّة . قال : وحيَّ حِلَال أى كثير
وأشد شمر :

* حىَّ حِلَال يَزَعُونَ القَنْبِلَا *
والحِلَال : متاع الرِّحْلِ . ومنه قول
الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حِلَالَهَا ^(٣) *
وقال الليث : الحَلَّ الحُلُول والنزول .
قلت : يقال حَلَّ يُحَلُّ وحُلُولاً . وقال
المتنَّب العبدى :

أكلَ الدهر حَلَّ وارتمال
أما تَبْقَى عَلَى ولا تَقْبَى ^(٤)
قال : والحَلَّ : حَلَّ العُقْدَةِ . يقال حللتها

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٩ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

* فكأنها لم تلق ستة أشهر *

وانظر الصبح المنير ٢٤ وفيه « جلأها » في مكان
« حلاها » .

(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكي
ناقة من متابعة السفر . وفي المفضليات : « بقى »
و « يقبى » .

أَحْلَمَهَا حَلًّا ، فَأَحْلَلْتُ . ومنه المثل السائر :
يا عاقد اذكر حَلًّا .

وقال الله جل وعز : « ومن ^(١) يَحْلُلْ
عليه غضبي فقد هوى » قرئ « من يحلل »
بضم اللام وكسر ها . وكذلك قرئ :
« فيحل عليكم غضبي » بكسر الحاء
وضمها . قال الفراء : والكسر فيه أحبُّ إلىَّ
من الضمِّ لأنَّ الحلول ما وقع ، مِنْ يَحْلَلْ ،
ويَحْلُلْ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب
لا بالوقوع ، وكلَّ صواب .

قال : وأما قوله جل وعز : « أم ^(٢) أردتم
أن يحل عليكم غضب من ربكم » فهي مكسورة .
وإذا قلت : حل بهم العذاب كانت يُحْلَلْ
لا غير . وإذا قلت : على ^(٣) أو قلت : يحل
لك كذا وكذا فهي بالكسر .

وقال الزجاج : من قال : يحل لك كذا
وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : فيحل عليكم
فعناه فيجب عليكم . ومن قرأ : فيحل فعناه :

فينزل . والقراءة « ومن يحلل » بكسر اللام
أكثر .

وقال الليث : يقال حل عليه الحق يحلُّ
تحلًا . قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال
قلت : لا مرجبًا يحلُّ الدين مُقرَّب الأجل .
قال ويحلُّ ألهدي يوم النحر بمنى .
قلت : يحلُّ ألهدي للتمتع بالعمرة إلى
الحج بمكة إذا قدمها ، وطاف بالبيت ، وسعى
بين الصفا والمروة .

ويحلُّ هذي القارن يوم النحر بمنى .
وقال الليث : والحلُّ : الرجل الحلال
الذي لم يُحرَّم ، أو كان أحرم فحل من إحرامه .
يقال : حل من إحرامه حلًا .

قالت عائشة : طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمه حين أحرم ، ولحله حين حلَّ
من إحرامه . ويقال رجل حل وحلال ،
ورجل حرم وحرام أى محرم . وأما قول
زهير :

* وكم بالقتان من محلٍّ ومحرم ^(٤) *

(٤) صدره :

* جعلن القنان عن يمن وحزنه *

والبيت من معلقته .

(١) الآية ٨١ سورة طه .

(٢) الآية ٨٦ سورة طه .

(٣) أى يحل طى .

فإن بعضهم فسرّه وقال : أراد : كم
بالقتال من عدوّ يرى دمي حلالا ، ومن محرم
أى يراه حراما . ويقال الحَلّ : الذى يحلّ لنا
قتاله ، والمحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :
المُحِلّ : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والمحرم :
الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأثمهر
الحرم : مُحْرَم ، وللذى خرج منها مُحِلّ . ويقال
للنازل فى الحرم : مُحْرَم ، وللخارج منه مُحِلّ .
وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد
والقتال وإذا خرج منه حل (له) (١) ذلك .
عمرو عن أبيه قال الحَلّة القُنْبَلَانِيّة وهى
الكَرَاحَة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار
إلا تحلّ القَسَم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحلّ القسم
قول الله جل وعز : « وإن (٢) منكم إلا
واردها » قال : فإذا ١٥٣ بمرّ بها وجازها
فقد أبرّ الله قسمه .

وقال غير أبى عبيد : لا قسم فى قوله
جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف
يكون له تحلّ وإعسا التحلّ للإيمان . قال :
ومعنى قوله « إلا تحلّ القسم » إلا التعذير الذى
لا يندأه منه مكروه . ومثله قول العرب :
ضربته تحليلا ، ووعدته تمذيرا ، أى لم أبلغ
فى ضربه ووعدته . وأصل هذا من تحليل اليمين
وهو أن يخلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء
متصلا باليمين غير منفصل عنها . يقال : آلى
فلان أليّة لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم
يجعل ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :

* نجائب وقعين الأرض تحليل (٣) *

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا
أمن فى وعيد أو أفرط فى غر أو كلام : حِلّا
أبا فلان ، أى تحلّ فى يمينك ، جعله فى وعيده
إياه كاليمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضا :
تحلّ فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة
أو حنث بوجب الكفارة . ويقال : أعطِ

(٣) صدره .

* تحذى على يسرات وهى لاحقة *

وهو من (بانت سعاد) الكعب بن زهير . وفى
القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

(١) سقط فى د

(٢) الآية ٧١ سورة مريم .

الحالف حَلَّانَ يمينه . وقال امرء القيس :

* عَلَىَّ وَآلَتِ حَافَّةٍ لَمْ تَحْلَلْ ^(١) *

وقال :

* غِذَاهَا نَعِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ ^(٢) *

(قال الليث ^(٣) غير محلل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غِذَاهَا غِذَاءٌ لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ أَيْ لَيْسَ يَسِيرٌ ، وَلَسَكُنْهُ غِذَاءٌ مَرِيءٌ نَاجِعٌ . قال : ويروى : غَيْرَ مُحَلَّلٍ ، أَيْ غَيْرَ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْثُرُهُ وَيَفْسُدُهُ .

وقال أبو الهيثم غير محلل يقال : إنه أراد ماء البحر أَيْ أَنَّ الْبَحْرَ لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يَذَاقُ فِيهِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرَ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ . قال : ومن قال : غَيْرَ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرَ قَابِلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَوْصَفُ بِالْقَلَةِ وَلَا بِالكَثْرَةِ لِمَجَاوِزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفِ .

(١) صدره :

* وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَتِيبِ تَعْدَرَتْ *
وهو في المعلقة .

(٢) صدره

كَبِكْرُ الْفَقَانَةِ الْبَيَاضُ بِصَفْرَةٍ *
وهو في المعلقة .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا قتله الحرم حَلَّانَ . وفسر في الحديث أنه جَدَى ذَكَرَ .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْنِ حَلَّانَ ، وفسر في الحديث أنه الْحَمَلُ .

وقال الليث : الْحَلَّانُ : الْجَدَى الَّذِي يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال ولد المعزى حَلَّامٌ وَحَلَّانٌ وَأَنْشَدَ :

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَفَرِ تَكْرِمَةً

إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حَلَّانًا ^(٤)

قال : وَالذَّبِيحُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ أَنْ يَضْحَى بِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْحَلَّامُ وَالْحَلَّانُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يُولَدُ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيرًا . وَهُوَ الَّذِي يَحْطُونَ عَلَى أذُنِهِ إِذَا وُلِدَ خَطَا ، فَيَقُولُونَ : ذَكَيْنَاهُ ، فَإِنْ مَاتَ أَكَلُوهُ .

وقال أبو تراب قال عَرَّامٌ : الْحَلَّامُ :

(٤) قبله :

فَدَاكَ كُلُّ ضُئِيلِ الْجِمْ مَخْتَمِعٍ
وَسَطُ الْقَامَةِ يَرْعَى الضَّانُ أَحْيَانًا
وهو لابن أَمَرٍ .

وقال ابن شميل : أرض محلال ، وهي السهلة اللينة . ورَحبة محلال أى جيدة لحال الناس ، وروضة محلال إذا أكثر القوم الخول بها .
وقال ابن الأعرابي فى قول الأخطل :
* وشربتها بأريضة محلال ^(٣) *

قال الأريضة الحَصبة : قال : والمحلال : المختارة للحلة والنزول ، وهى العذاة الطيبة .
البيت : الحليسل والحليلة : الزوجان ، سُميا به لأنهما يحلان فى موضع واحد . والجميع الحلائل .

وقال أبو عبيد : سُميا بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه . قال : وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً . وأشد :

ولست بأطلس الثوبين يُصبي

حلياته إذا همدأ النيام ^(٤)

قال : لم يرد بالحليلة ههنا امرأته ، إنما أراد جارتها ، لأنها تحال فى المنزل . قال ويقال : إنما سميت الزوجة حليلة ، لأن كل واحد منهما تحال إزار صاحبه .

(٣) صدره .

* ولقد شربت الخمر فى حانوتها *

(٤) البيت لأوس بن حجر .

ما بقرت عنه بطن أمه ، فوجدته قد حَمَّ وشَعَّر فإن لم يكن كذلك فهو غَضين . وقد أغضنت ^(١) الناقة إذا فعلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنه ، وقالوا : وهم بشرطون : حَلان حَلان أى حلال بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحرر . قال ويسمى حَلانا إذا حُل من الرُبْق ، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الحَلان : الحَمَل .

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول : هى حِلّ وبلّ يعنى زمزم . فسئل سفيان ما حِلّ وبلّ ؟ قال : حِلّ محلل .

قلت : ويقال : هذا حِلّ لك وحلال ، كما يقال لصدّه : حَرَم . وحرام أى محرّم .
وروى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : البِلّ (الباح) ^(٢) بلغة حمير .

(١) كذا . والذى فى المعاجم : غضنت .

(٢) سقط فى د .

وقال الأيثر : يقال حَلَّحْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قُلْتُ
لَهَا حَلَّ بِالْتَّخْفِيفِ وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دَكِينٍ تَرَحَّلَ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَّحُوا^(١)

قال ويقال : حلَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَرَلْتَهُمْ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ .

وقال أبو عبيد : يقال ما يَتَحَلَّلُ عَنْ مَكَانِهِ
أَيُّ مَا يَتَحَرَّكُ . وَأَنْشَدَ :

* مَهْلَانِ ذُو الْمَهْضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ^(٢) *

يقال : تحلَّلَ إِذَا تَحَوَّكَ وَذَهَبَ ، وَتَحَلَّلَحَ
إِذَا قَامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تَحَلَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ
وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا أَيُّ أَقَامَتْ وَثَبَّتْ . وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يَلْحَجُ . وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ
فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا .

وقال أبو عبيد : الْحَلَّاحِلُ : الرَّاكِبُ فِي

(١) فِي اللِّسَانِ « تَرَحَّلَ » فِي مَكَانٍ « تَرَحَّلَ »
« أُخْرَى » فِي مَكَانٍ « أُخْرَى » .

(٢) فِي اللِّسَانِ بَعْدَ إِيرَادِ هَذَا الشَّرْحِ : « قَالَ
ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : مَهْلَانِ ذَا الْمَهْضَبَاتِ لِأَنَّ صَدْرَهُ :
* فَرَفَعَ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا *

مَجْلَسِهِ ، وَالسَّيْدُ فِي عَشِيرَتِهِ . وَجَمْعُهُ حَلَّاحِلٌ .

قال امرؤ القيس :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ خِطَّيْنِ كَاهِلَا

الْقَاتَانَيْنِ أَلَاكَ الْحَلَّاحِلَا^(٣)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
كَسَاعِيًا حَلَّةَ سَيْرَاءَ . السَّيْرَاءُ : بَرُودُ بَخَالِطِهَا
حَرِيرٌ .

وقال شمر : وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَلَّةُ :
رَدَاءٌ وَقَمِيصٌ تَمَامُهَا الْعَامَةُ . قَالَ : وَلَا يَزَالُ
الثَّوبُ الْجَدِيدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ حَلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ
عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُ ، إِمَّا
اِثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةً . وَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ الْحَلَّةُ
إِذَا رَأَى وَرَدَاءَ وَحَدَهُ . قَالَ : وَالْحُلَّةُ : الْوَشْيُ :
وَالْحَبْرَةُ وَكَلَزٌ وَالْقَزْ (وَالْقُوْهَى) وَالْمَرْدِي
وَالْحَرِيرُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْيَمَامِيَّ يَقُولُ : الْحَلَّةُ :
كُلُّ ثَوْبٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَاطِظًا أَوْ رَقِيقًا
وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ .

وقال ابن شميل : الْحَلَّةُ : الْقَمِيصُ وَالْإِزَارُ

وَالرَّدَاءُ ، لَا أَقُلُّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

(٣) مِنْ رَجَزٍ فِي الدِّيَوَانِ ١٣٤ . وَفِيهِ :
« هَنْدٌ » فِي مَكَانٍ « نَفْسِي » .

قلت : والصحيح في تفسير الحَلَّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكر ثَقْمُهُ الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ ١ الأحاليل .

وقال الليث وغيره : المَحَالّ : الفم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحَلّ : يقال أحلّت الشاة فهي مُحَلّ .

وقال الأصمعي : أحلّ المالُ فهو مُحَلّ إحلالاً إذا نزل دَرَّه حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحَلّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوب البعير ضعف فهو أحلّ وبه حَلَل . وذئب أحل وبه حَلَل ، وليس بالذئب عَرَج وإنما يوصف به تَلَمَع يؤنس منه إذا عدا .

وقال شمر : الحَلَّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . (قال) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حَلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حَلَّة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحَلَّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْنَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نضرة عن عبادة بن نسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحَلَّة ، وخير الضحّية الكبش الأقرون .

وقال أبو عبيد : الحُلل : بُرود البين من مواضع مختلفة منها . قال والحَلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حَلَّة حتى تكون ثوبين . قال : ومما يبيّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلاً عليه حَلَّة قد ائتزرت بإحداها وارتدى بالأخرى فهذا ثوبان . وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحلّة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين بابسهما على عتق هؤلاء لعينين الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

وقال الطرماح :

يُحْسِلُ بِهِ الذُّبُّ الْأَحْلَ وَتُؤْتُهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقِي وَرُزَّحٍ^(١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَ : أَنْ يَكُونَ

مِنْهُوسُ الْمُؤَخَّرِ أَرْوَاحُ الرِّجَالِينَ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحْلَ ، وَحَلَّاهُ

ضَعَفَ نَسَاهُ وَرَخَاوَةً كَعَمِيهِ .

وفي الحديث : أَحْلَ بَيْنَ أَحْلَ بِكَ .

قال الليث : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَ بِكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

مَالَ بَعْضٍ ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مُحْرَمٌ عَنْ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَ رَجُلٌ مَحْرُومٌ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأُ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وغيره ، وَإِنْ أَتَى الدَّفْعَ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ . وَإِحْلَالُ

الْبَادِي ظُلْمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لظَاهِرِ الْخَبَرِ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال

إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لها : محلال حتى تمرع

وتخصب ويكون نباتها ناجما للمال .

وقال ذو الرمة :

* بِأَجْرِعَ مَحَالِلَ مَرَبِّ مَحَلَّلٍ *^(٢)

حَلَّالَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقة إذا

زَجَرْتَهَا : حَلَّ جَزَمَ ، وَحَلَّ مَنُونٌ ، وَهَكَائِي

جَزَمَ لَا حَالِيَتَ .

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحُمَّلَّ والحَلَّلَّ لَهُ . وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلُ

امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ، بِشَرَطِ أَنْ يَطْلُقَهَا

بَعْدَ مَوَافَقَتِهِ إِيَّاهَا ؛ لِتَحُلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حرَّمه فهو حرام .

ويقال : أَحَلَّ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِذَا أَنْزَلَهُمْ . وَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ إِذَا

(٢) صدره :

* بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دَمَنَةً *

وانظر الديوان ٢٠٥ .

(١) الديوان ٧٤ .

خرج من حرْمِهِ وأَحَلَّ لغةً ، وكرهها الأصمعي
وقال : أَحَلَّ إذا خرج من شهور الحرم أو من
عهد كان عليه . ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتِها :
قد حَلَّتْ تَحِلَّ حَلًّا . وأَحَلَّ الرجل بنفسه إذا
استوجب العفوية .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُلَّ إذا سُكِنَ
وحُلَّ إذا عدا . ولبس فلانُ حُلَّتَهُ أى سلاحه .
أبو زيد حَلَّات بالرجل وحَلَّته ، ونزلت به
ونزله .

وقال ابن الأعرابي : الحُلَّ : الشَّيْرَج .

[ح]

قال الليث : الإلحاح : الإقبال على الشيء
لا يَقْتَرِعه . وتقول هو ابن عمِّ لَحَّ في النكرة
وابن عمي لَحَّ في المعرفة . وكذلك المؤنث
والاثنان والجميع بمنزلة الرجل الواحد .

وقال أبو عبيد مثل ذلك سواء .

الحراني عن ابن السكيت : كل ما كان على
فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو
مدغم ، نحو صَمَّت المرأة وأشباهها ، إلا أحرفا
جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، نحو لَحَّت

عينه إذا التصقت . ومنه يقال هو ابن عمي لَحَّ
وهو ابن عمِّ لَحَّ ، وقد مَشِثَت الدابة ،
وصَكَّكَت ، وقد صَبَّ البلد أو أكثر ضيابه
وَالِلَ السقاء إذا تَغَيَّرَ ريحه ، وقَطِطَ شعره .
أبو عبيد عن أبي عمرو : تلحح القومُ بالمسكان
إذا ثَبَتُوا به . ومنه قوله ^(١) :

لَحَّى إذا قيل ارحلوا قد أُتَيْمُوا
أقاموا على أُنْقَلَامٍ وتلححوا
قال : وأَمَّا التلحح فالتحرك والذهاب .

أبو عبيد عن الأصمعي : الملحاح : الرجل
الذي يَعْضُّ . وأَلَحَّ القَتَب على ظهر البعير إذا
عقره ، وأَلَحَّ الرجلُ على غريمه في التقاضى إذا
واظب ، وأَلَحَّت الناقة ، وأَلَحَّ الجمل إذا لَزَمَا
مكائهما ، فلم يبرحا كما يَحْرُنُ الفرس .

وأنشد :

كما أَلَحَّت على رُكبانها الخُور

وروى عن الأصمعي : يقال حَرَن الدابة
وأَلَحَّ الجمل ، وخَلَّات الناقة . قال : والمُلْحَحُ :
الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح .

(١) أى قول ابن مقبل ، كما في اللسان . والرواية فيه
* يحيى ... أظفرو ... أتيتم *

قلت: وأجاز. غيره ألحّت الناقة إذا خلّأت
وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها
بعد كبره:

تقول وزّيا كمّا تنحنحنا

شيخاً إذا قلبته تلحاحا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل
القوم؟ يقول: تلحاحوا أي ثبتوا. ويقال:
تلحاحوا أي تفرّقوا.

قال وقولها في الأرجوزة (تلحاحا)
أرادت: تلحاحا فقلت. أريد أن أعضاه
تفرّقت من الكبر.

أبو سفيان: لحّت القراة بيني وبين فلان
إذا صارت لحّا، وكلت تكلّ كلاله إذا
تباعدت. ووادٍ لاح أي ضيق بالأشب من
الشجر. ومكان لحيح: لاح.

وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل
وأُمّه هاجر وإسكان إبراهيم إياها مكة:
والوادي يومئذ لاح أي كثير الشجر. قال الشماخ:
بخوصاوين في لحيح كنين^(١)

أي في موضع ضيق يعني مقرّ عيني ناقته.
ورواه شمر: والوادي يومئذ لانح بالخاء. وقد
فسر في موضعه.

باب الحاء والنون^(٢)

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الحنّ:
كلاب الجنّ. روى ذلك عن ابن عباس. وقال
غيره، هم سفلة الجنّ.

عمرو عن أبيه الحنون: الذي يُصرع ثم
يُفيق زماناً.

وقال الليث: حنين الناقة على معنين.
حنينها: صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها. وحنينها
نزاعها إلى ولدها من غير صوت. وقال رؤبة:

[حن — نح]

[حن]

قال الليث: الحنّ: حنّ من الجنّ، يقال:
منهم الكلاب السود البهم. يقال: كلب
حنّ.

(١) صدره:

❖ وإن شرك الطريق توسمته ❖

وفي الديوان ١٩٦ «لحج» في مكان «لحج».

(٢) الترجمة في ح: «حن».

حَنَنْتَ قَلْوَصِي أَمْسَ بِالْأُرْدُنِّ

حَتَّىٰ فَمَا ظَلَمْتَ أَنْ تَحْنِي

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (يصلى^(١)) في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوت إذا نفرته بين إصبعيك: حَنَّان. وأنشد قول الكميت:

فاستل أهرع حنَّانا يعلَّه

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته: تنفيذه. يعلَّه: يغنيه بصوته. حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحنَّان الذي يحنَّ إلى الشيء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

(١) سقط د.

قال: والحنَّان بالتحفيف: الرحمة. قال: والحنَّان: الرزق، والحنَّان: البركة. والحنَّان الهيبة، والحنَّان: الوقار.

أبو عبيد عن الأُموي: ما نرى لك حنَّانا أي هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنن. قال: والله الحَنَّان المنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّانًا^(٢)» من لدنا «أي رحمة (من لدنا)^(٣)».

قلت: والحنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فعال بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحنَّان: الرحيم من الحنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحنين بمعنىين. يكون بمعنى النزاع والشوق من غير صوت، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حنَّ قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

(٢) الآية ١٣ سورة مريم.

(٣) سقط ق د.

وَحَنَّتِ النّاقَةَ إِلَى الْأَفْئِ فَهَذَا صَوْتُ مَعَ نِزَاعٍ .
وَكَذَلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا . وَقَالَ الشّاعِرُ :
بِعَارِضُنْ مِلْوَاحَا كَأَنَّ حَنِينَهَا

قَبِيلُ انْفِتَاقِ الصَّبْحِ تَرْجِيعُ زَامِرٍ
وَأَمَّا / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانيك
فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ : جَنَانِيكَ يَا فُلَانُ أَفْعَلْ كَذَا
أَوْ لَا تَفْعَلْ كَذَا تَذَكَّرْهُ الرَّحْمَةُ وَالْبَرُّ . وَقَالَ
طَرَفَةُ :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض^(١)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : « وَأَتَيْنَاهُ »^(٢)
الْحَكَمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَا « أَيْ وَأَتَيْنَاهُ
حَنَانًا . قَالَ : وَالْحَنَانُ : الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ .
وَأَنشَدَ :

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهِنَا

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ^(٣)

أَيْ أَمْرُنَا حَنَانٌ أَيْ عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ .

(١) صدره :

* أَبَا مَنْفَرٍ فَقَدْ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا *
وَاطْرُفَ الدِّيَّانَ ٤٨ .

(٢) الْآيَاتَانِ ١٢ ١٣ سُورَةُ مَرْيَمَ .

(٣) لِمَزَاحِمِ الْعَقْلِيِّ . وَاطْرُفَ الْكِتَابَ لِسَيِّبِيَّةٍ
٣٧/١ ، ٣٧ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنشَدَهُ :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَّجِي بْنِ جَرَمٍ

مَعْبِزُهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَسَنِ
(يَقُولُ^(٤)) رَحْمَتُكَ يَا رَحْمَنُ فَتُغْنِي عَنْهُمْ) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَنَانًا مِنْ
لَدُنَا » الرَّحْمَةُ ، أَيْ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبِي يَك .
قُلْتُ : وَقَوْلُهُمْ : حَنَانِيكَ مَعْنَاهُ : تَحَنَّنَ

عَلَى مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ،
وَأَذَكَّرَكَ حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ . وَيُقَالُ : حَنَّ عَلَيْهِ
أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْحَنَانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ :
ذُو الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنْ أُمَّ مَرْيَمَ كَانَتْ
تُسَمَّى حَنَّةً .

قَالَ : وَالِاسْتِحْنَانُ : الْاسْتِطْرَابُ . وَعَوْدُ
حَنَانٍ مَطَرَّبٌ .

(٤) هُنَا عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « يَتْنَحَاهَا » .
فَأَمَّا عَلَى مَا هُنَا — وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ — فَقَدْ
فُسِّرَ : حَنَانُكَ أَيْ أُتْرِلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتُكَ وَرِزْقُكَ ، فَهُوَ
شُكْرٌ وَمُجِدُّودَةٌ ، فَأَمَّا عَلَى الْأَوَّلِ — وَهُوَ مَا هُنَا —
فَهُوَ تَسْخِطٌ وَذَمٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَنَّة الرجل : امرأته : وهي طَلَمَتَه .

عمرو عن أبيه : هي حَنَّتُه وكنينته ، ونَهَضَتُه ، وحاصَمَتُه وحاضنته .

وقال الليث : الحَنَسَةُ ^(١) : خِرْقَةٌ تلبسها المرأة فتغطّي رأسها .

قلت : هذا حاقّ التصحيف الوحش . والذي أراد : الحَلْبَةُ بالخاء . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن (سامة ^(٢)) عن الفراء أنه قال : الحَلْبِيَّة : القطعة من الثوب . وروينا لأبي عبيد عن الفراء أنه قال الحَلْبَةُ : الخِرْقَةُ تخرجها من الثوب فتعصّب بها يدك ، يقال حَبَبَةٌ وحَبْبَةٌ وحَبِيْبَةٌ .

قلت : وأما الحَنَّة بالخاء والنون فلا أصل له في باب الثياب . ومن أمثال العرب : لا تعدم أدماء من أمّها حَنَّة يضرب مثلاً للرجل يُشَبِّهه الرجل .

قلت : والحَنَسَةُ في هذا المثل : العطفة والشفقة والحَيَظَةُ .

(١) هذا ضبط عن ح . وفي اللسان ضبط بالفتح .

(٢) سقط في د .

وقال أبو زيد : يقال : ماله حَانَةٌ ولا جَارَةٌ . فالحانة : الإبل التي تحنّ إلى أوطانها . والجارة : الحَمُولَةُ تحمل المتاع والطعام .

وفي بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه فقال : لا تزوجنّ حنّانة ولا منانة . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال رجل لابنه : يا بُنَيَّ إِيَّاكَ والرَّقُوبَ الغضوب ، الأنانة الحنّانة والمذانة .

قال : والحَنَانَةُ : التي كان لها زوج قبله فهي تذكره بالتحزنّ والأنين والحنين إليه .

الحراني عن ابن السكيت : قال : الحَنُون من النساء : التي تتزوج ، رِقَّةً على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حنّ قدح ليس منها ، يضرب مثلاً للرجل ينتهي إلى نسب ليس منه ، أو يدعى ما ليس منه في شيء .

ويقال : رجع فلان بحنّ حنين . يضرب مثلاً لمن يرجع بالحنينة في حاجته . وأصله أن رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعاليه خَمَّان أحمران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،

وَالْحَنِينَ لِلنَّاقَةِ ، وَالْأَنِينَ لِلشَّاةِ . يُقَالُ : مَالُهُ حَانَةٌ وَلَا آتَنَ ، أَيْ مَالُهُ شَادٌ وَلَا بَعِيرٌ . وَخَسُّ حَنَانٍ أَيْ بَانَسٌ .

وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ : أَيْ لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالْحَنَانُ : بِاسْمِ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

وَيُقَالُ : حَمَلُ حَنَنْ كَقَوْلِكَ : حَمَلُ فَهْلٍ إِذَا جَبَنَ .

[نح]

كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا جَمْعُ أَنَا وَهِيَ مَرْفُوعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَنَحَ زَجَرَ لِلغَنَمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَنَحَنَ إِذَا أَشْفَقَ . وَنَحَنَحَ إِذَا رَدَّ السَّائِلَ رَدًّا قَبِيحًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ فَلَانُ شَحِيحٌ نَحِيحٌ أَيْبَحُ . جَاءَ بِهِ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ النَّحْنَعَةُ : التَّنْحَنُحُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ مِنَ السُّعَالِ . وَهِيَ عِلَّةُ الْبَخِيلِ وَأَنْشَدَ :
يَكْلُدُ مِنَ نَحْنَعَةٍ وَأَحَّ

يَحْكِي سُمَالُ الشَّرْقِ الْأَبْحَ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّابِ : لَا وَثِيَابَ هَاشِمَ ، مَا أَرَى فِيكَ شِمَائِلَ هَاشِمَ ، فَارْجِعْ رَاشِدًا ، فَانصَرَفَ خَائِبًا . وَكَانَ يُقَالُ : حُنَيْنٌ ، قَلِيلٌ رَجَعُ بَحْنٍ حُنَيْنٌ .

وَحُنَيْنٌ : اسْمُ وَادٍ ، بِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أُوْطَاسٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « وَيَوْمَ ^(١) حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ » .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُمَا قَالَا : كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ لِلْحَادِي الْآخِرَةِ : حَنِينٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ يُقَالُ : مَا تَحَنَّنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ أَيْ مَا تَرَدَّدَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ تَحَنَّنِي بِهَذَا الْمَعْنَى لَغَيْرِ الْأَسْمَعِيِّ . وَيُقَالُ حُنٌّ عِنَّا شَرِّكَ أَيْ أَصْرَفَهُ ، وَالْجَنُونُ مِنَ الْحَقِّ : الْمَنْقُوصُ . يُقَالُ مَا حَنَنْتُكَ شَيْئًا مِنْ حَقِّكَ أَيْ مَا نَقَصْتُكَ .

(١) آيَةُ ٢٥ سُورَةِ التَّوْبَةِ .

obeikandi.com

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للمجزء الثالث

oboi.kandi.com

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والتون	٣	باب العين والميم	٢٤٣	هذا كتاب حرف الحاء
كتاب الثلاث المتعل من		باب لغيف العين	٢٥٥	من تهذيب اللغة
حرف العين	٢١	كتاب الرباعي من حرف العين	٢٦٢	أبواب مضاعف الحاء
باب العين والجيم	٤٤	باب العين والحاء من الرباعي	٢٧٤	باب الحاء والقاف
« والشين من متعل العين	٥٣	باب العين والكاف	٣٠١	« والكاف من المضاعف
« » والضاد	٦٦	« » والجيم	٣١٠	« » والجيم
« » والضاد	٧٧	« » والشين	٣٢٥	« » والشين
« » والشين	٨٥	« » والضاد	٣٢٧	« » والضاد
« » والزاي	٩٧	« » والضاد	٣٣٠	« » والضاد
« » والطاء	١٠٢	« » والشين	٣٣٧	« » والشين
« » والذال	١٠٨	« » والزاي	٣٤٣	« » والزاي
« » والهاء	١٤٣	« » والطاء	٣٤٦	« » والطاء
« » والطاء	١٤٦	« » والذال	٣٤٨	« » والذال
أبواب العين والذال	١٤٧	« » والهاء	٣٥٤	« » والهاء
باب العين والهاء	١٥٠	« » والضاد	٣٥٦	« » والضاد
« » والراء	١٥٤	أبواب العين والذال	٣٥٧	« » والذال
« » واللام	١٨٣	باب العين والهاء	٣٥٩	« » والهاء
« » والتون	٢٠٢	« » والراء وما بعدها		« » والراء
« » والفاء	٢٢٢	من الحروف	٣٦٣	« » واللام
« » والباء	٢٣٤	باب خماسي حرف العين	٣٦٥	« » والتون

وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهرى ؛ الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبي كواه جوى شديد ضرار
صعبي سبتدئون زجرى طلبا دهشى تطالب ضالم ذى نزار
رغما لدى نصحي فؤادي بالهوى متلهب وذوى الملام عسارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

obeikandi.com

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الهجاء

obeikandi.com

[ب]	[ح]	[ح]	[ز]
۳۵۷ بردقہ	حت ۴۲۳	خلف ۲۷۶	زمری ۳۴۳
۳۶۴ برعموم	حت ۴۲۷	خوش ۲۵	زہیق ۲۸۷
۲۹۴ برقم	حج ۳۸۷	خیتور ۲۷۴	زح ۴۱۵
۳۷۰ برکح	حد ۴۱۹	[د]	زعل ۳۴۴
۳۰۸ بعلک	حد ۴۲۶	دع ۴۲۲	زغفران ۳۴۳
۲۴۱ بر	حرج ۴۳۴	دعشور ۳۴۹	زغفر ۲۸۷
۳۰۸ بامک	حر ۴۲۸	دعرم ۳۴۹	زغف ۳۴۳
۳۶۴ بالعم	حر ۴۱۱	دعشوق ۲۷۶	زعا ۹۹
[ت]	حس ۴۰۵	دعاق ۲۸۸	زغن ۲۶۱
۳۲۴ تحت	حش ۳۹۲	دعمس ۳۳۶	زاع ۱۰۱
۳۲۴ تفع	حس ۳۹۷	دعا ۱۱۹	[س]
۱۴۳ تاع	حس ۳۹۷	دائع ۳۴۹	سبع ۹۶
[ج]	خط ۴۱۵	دالغ ۳۱۵	سبارة ۳۴۰
۳۹۱ جح	خط ۴۲۵	دالغ ۳۰۴	سج ۴۱۰
۳۶۲ جطلج	حق ۳۷۴	دالمک ۳۴۲	سرعف ۳۴۱
۳۱۱ جرشع	حاک ۳۸۵	دلوس ۳۵۱	سرفق ۲۸۳
۳۲۲ جعبرية	حل ۴۳۵	دلغ ۲۷۳	سرفوق ۲۸۳
۳۱۹ جعم	حن ۴۴۵	[ذ]	سما ۹۰
۳۱۹ جعش	[خ]	ذح ۴۲۷	سفرفق ۳۶۹
۳۱۶ جعذب	خبروع ۲۷۶	ذعلب ۳۵۷	سلف ۳۴۲
۳۵۱ جعدل	ختلع ۲۷۶	ذعلوق ۲۸۸	سلطاع ۳۶۹
۳۱۸ جعفری	ختم ۲۷۴	ذعی ۱۵۰	سملع ۲۷۳
۳۱۶ جعموس	الخذعوة ۲۷۴	ذاع ۱۴۸	سملع ۳۴۰
۵۲ جعا	خذعل ۲۷۶	[ر]	ساع ۸۹
۲۸۷ جقعل	خرعب ۲۷۴	رغن ۳۵۹	[ش]
۳۲۳ جلعب	خرعب ۲۷۶	رح ۴۳۴	شح ۳۹۲
۲۷۸ جامع	خزف ۲۷۰	ردعل ۳۶۳	شرعية ۳۲۵
۳۶۹ جلنق	خزعال ۲۷۵	رعل ۳۴۸	شفر ۳۲۵
۳۱۶ جمرة	خضارع ۲۷۴	رعشة ۳۶۰	شما ۶۴
۳۱۴ جندع	خطع ۲۷۶	راع ۱۷۷	شعل ۳۲۹
۳۷۰ جنتطار	الخنجة ۲۷۵		شعاف ۳۲۶
۳۱۸ جنماطة	خندع ۲۷۶		شوع ۶۴
۵۰ جاع	الخنجة ۲۷۵		شاع ۶۰

[م]				[ق]	
صح	٤٠٤	عقزة	٢٨٦	عنبس	٣٢٨
الصرقة	٢٧٩	عق	٢٧	عنبل	٣٥٥
صعري	٣٣٠	عكرش	٣٠١	عنبه	٢٧٣
صعقوف	٢٨٢	عكس	٣٠٣	عنبجر	٣١٤
صعواك	٣٠٢	علا	٣٠٤	عنبجه	٢٦٥
صعينة	٣٣٣	عسكاط	٣٠٤	عنبجور	٢١٥
صعا	٨٤	عسكا	٣٩	عندب	٣٥٣
صعوب	٢٨١	علاجوم	٣٢٣	عندفة	٢٨٨
صعقل	٢٨٠	علقم	٢٩٧	عندليب	٣٥٢
صائع	٢٨٠	عليكد	٣٠٤	[ع]	
صائعة	٣٣٥	علكس	٣٠٢		
صابعة	٣٣٥	عليك	٣٠٩	عندم	٣٥٣
صهري	٣٣٣	عسكوم	٣٠٨	عنري	٢٨٧
صانع	٣٣٠	عكوم	٢٦٩	عنبرهوه	٢٦٨
صاع	٨٢	دمالدد	٥١	عنبرهاه	٢٨٤
[ن]		عاندی	٣٥٣	عاسق	٣٣٩
		عالمب	٢٧١	عندبل	٣٥٦
ضج	٣٩٨	عالمج	٢٦٥	عندل	٣٠٠
ضرجع	٣١٠	عالمش	٢٦٦	عندقر	٢٨٦
ضما	٧٦	عالموم	٢٦٩	عندقس	٢٨٤
ضلفع	٣٢٧	علا	١٨٣	عندقاش	٢٧٨
ضاع	٦٩	عمرد	٣٥٠	عنكبوت	٣٠٩
ضنج	٧١	عمرد	٣٤٨	عنكبوت	٢١٥
[ط]		عمرس	٣٤١	عنا	٢١٥
		عمروس	٣٢٩	[ف]	
طاج	٤١٨	عمروا	٣٤٧		
طبا	١٠٨	عمباس	٣٣٩	فرعل	٣٦٣
طاع	١٠٣	عملق	٢٩٧	فرقع	٢٩٥
[ع]		عملمج	٢٦٦	فرقة	٢٧٩
		عمليل	٣٦٢	فعم	٢٠
عظا	١٤٦	عمى - يعى	٢٤٣	فعا	٢٣٢
عفاجع	٣٢٢	عنيج	٢٦٦	فقس	٢٨١
عقظ	٣٤٧	عنيج	٣٢٢	فنج	٤
عفا	٢٢٢	عنبر	٣٦٣	فاع	٣٠
عقرب	٢٩١				

٩٩	وعز	٢٦٨	هز نوخ	[م]	٢٨٣	قسط
٨٨	وعس	٢٦٧	هز لاء	٣٤٤	مرعزي	٢٨٩
١٤٦	وعظ	٢٦٨	هطاع	١٦	معن	٢٨٩
٢٣٣	وعب	٢٧٢	هلايح	٢٤٨	معا	٢٨٥
٣٠	وعى	١٧٣	هحقق	١٩	منع	٢٧٩
٤٣	وعك	٢٧٢	هملع	٢٥١	ماع	٣٠٠
٢٠١	وعل	٢٧٣	هنيج	[ن]		٢٨٤
٢٥٤	وعم	٢٣	هاع			[ك]
٢٦٠	وعوخ	[و]		٨	نيج	٣٠٥
٢٥٩	وعى	٢٤٢	وج	٣٦٢	نفل	٣٠٥
٢٣٣	وق	٥١	وجع	٣٦٦	نغن	٣٨٦
٣٤	وقق	١٣٦	ودع	٥	نعف	٣٠٣
٤٢	وك	١٥٠	ودع	٩	نعم	٣٠٦
١٩٩	ولع	١٧٥	ورع	٢١٨	نعو	٣٠٥
٢٥٤	ومع	٩٩	وزع	٢١٨	نعى	٣٠٤
٢٢١	ونع	٩٥	وسع	٥	نعف	٤١
[ي]		٦٥	وشع	٢٠٢	ناع	٣٠٥
						٤١
١٤٢	يدع	٨٤	وصع	[ه]		[ل]
١٨٢	يرع	٧٢	وضع	٢٧٣	هبطع	٤٤٤
١٨١	يعر	٢٤١	وعب	٢٧٢	هبلع	٣٦١
١٠٧	يهط	١٥٣	وعث	٣٦٥	هبطع	٣٥٦
٢٣٣	يقع	١٣٣	وعد	٢٧٠	هرنج	١٩٢
٢٢١	ينع	١٧٤	وعر	٢٦٨	هرمع	١٩٣